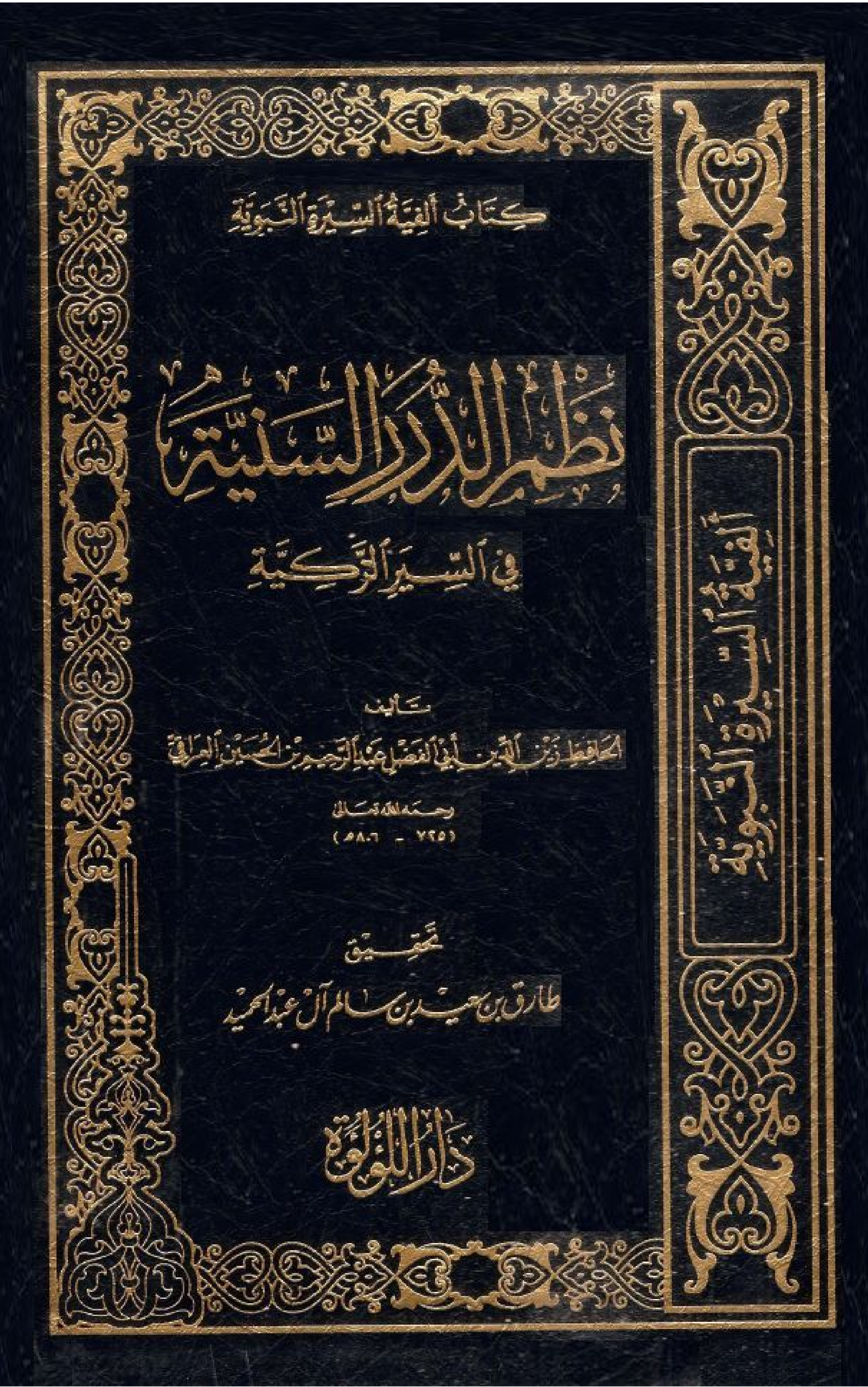
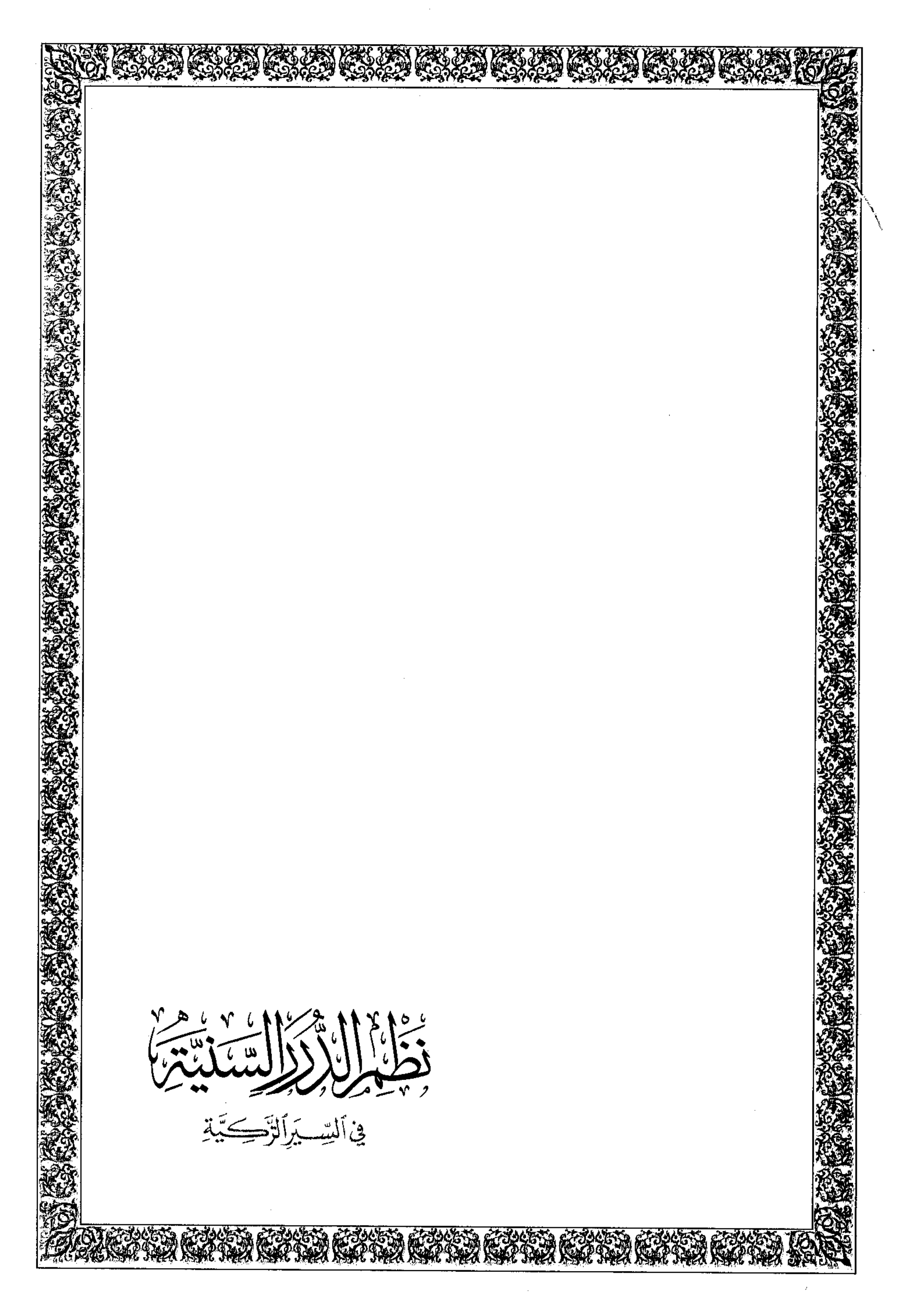
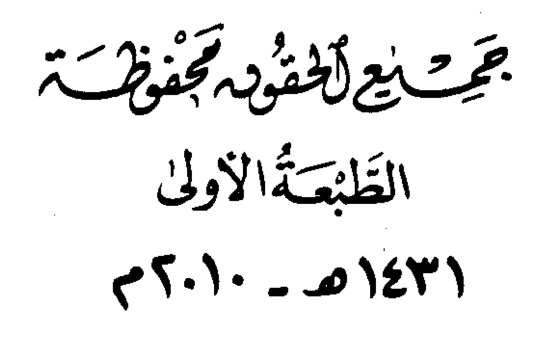

كتاب ألفية السيرة النبوية
نظم الدرر السنية
في السير الزكية
تأليف
الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي
رحمه الله تعالى
(٧٢٥ - ٨٠٦هـ)
تحقيق
طارق بن سعيد بن سالم آل عبد الحميد
دار اللؤلؤة
ألفية السيرة النبوية




نظم الدرر السنية
في السير الزكية



الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

دار اللؤلؤة

للطباعة والنشر لبنان - بيروت

هاتف ٠٠٩٦١١١٨٢٤١٩٤

جوال ٠٠٩٦١٧٠٥٨٧١٦٦

البريد الإلكتروني: DARALLOLOAA@hotmail.com

كتاب ألفية السيرة النبوية

نظم الدرر السنية

في السير الزكية

تأليف

الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي

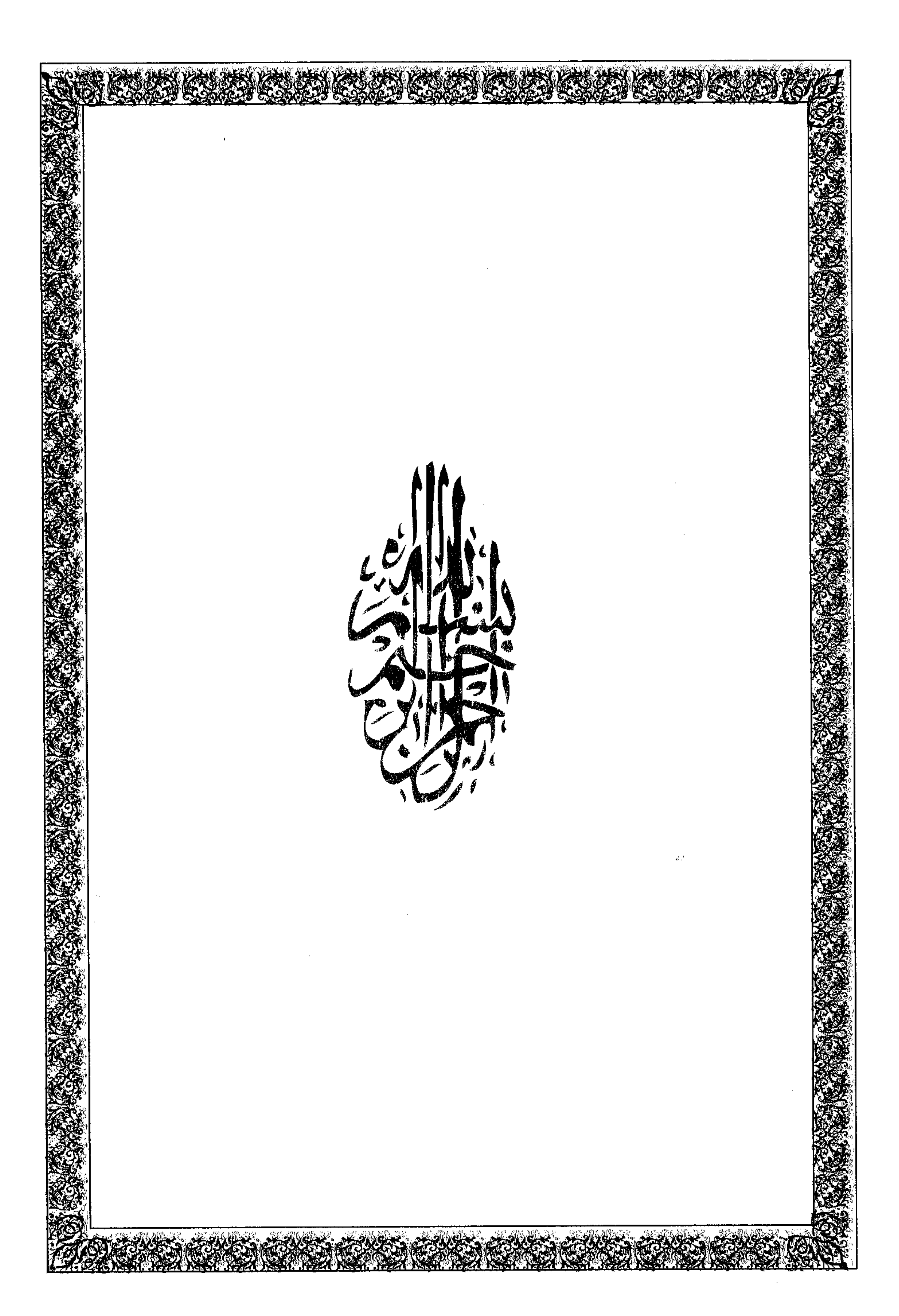
رحمه الله تعالى

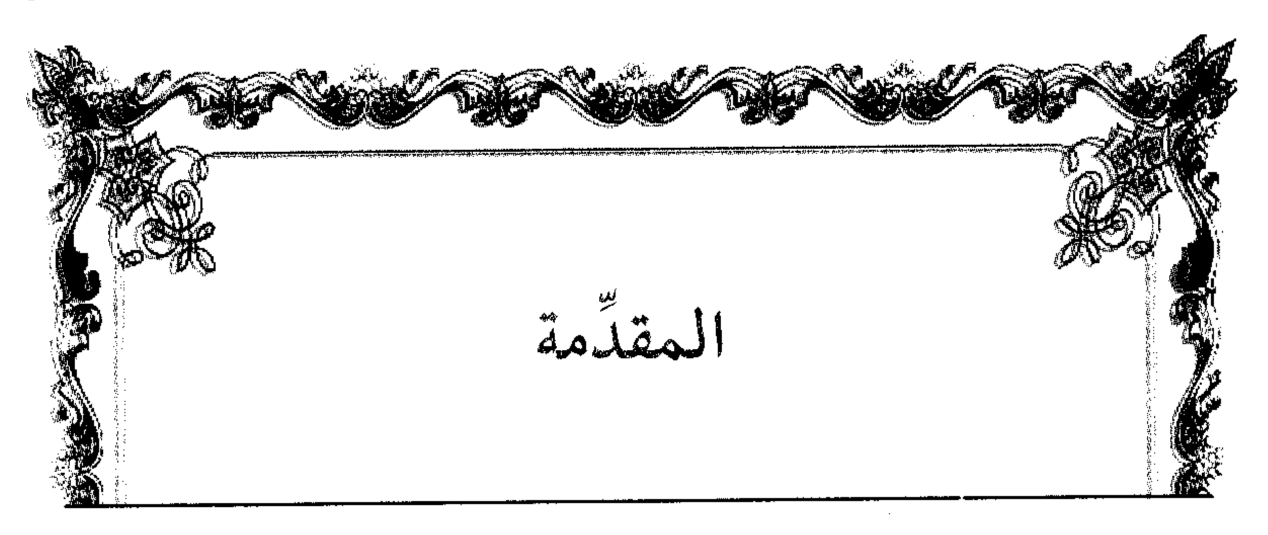
(٧٢٥ - ٨٠٦هـ)

تحقيق

طارق بن سعيد بن سالم آل عبد الحميد

دار اللؤلؤة


بسم الله الرحمن الرحيم



المقدِّمة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فضَّل نبيَّنا على جميع الْبَشَر، وتفضَّل علينا باختصَاصِه بأَزكى الكَرامات والبِشَر، وَأَرسله رحمةً للعالمين من الباقين ومن غَبر، وأكمله بما تأيد به من المعجزات والكراماتِ المتواتر بها الخبر، وجعل طريقتَه أجمل الطُّرُق، وسيرتَه أكمَل السِّير، وخذل مَن أعرض عن أسبابه بالْغَرَضِ الفاسِدِ الجالبِ لكلِّ ضرر، وتكفَّل بعصمِتِه من كُل كدَر، وغفرَ له ما تقدَّم من ذَنْبِه وما تأَخَّر، من طاب سيرةً، وحسُن علانية وسريرةً، وبه الوجود ضاء وافتخر، وعليه المعوَّلُ في كل محمودٍ، سيّمَا فصْل القضاء في المحشَر ﷺ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه القائمين بنصر الدِّين المعتبر، والساعين في نشر ما يضاف إليه من أثر، صلاةً وسلامًا دائمين كلَّ مساءٍ وسَحَرٍ.

وبعد: فإنَّ أولى ما به الأخبارِي يعتني، وأغْلى ما له الأثاري يقتني، معرفة سيرةِ نبيٍّ العجم والعرب، والدَّاعي لأَتمِّ الطاعات والقُرب، محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب، أشرَفِ مرسلٍ ومنتسب، المتضمنةِ لمولدِه ونسبِه، وأصله وحسبِه، ورضاعه وأسمائه، ومنشأِهِ

إلى انتهائه، ومبدأ البعث والنُّبوَّة، مِمَّا ظهر من تلك الآيات والعلامات الشاهدة للقُوَّة، كانشقاق القمر بالدَّليل القطعي الذي اشتهر، والإسراءِ والمعراج، والهجرةِ، ثم فتحِ مكة التامِّ به الانتهاجُ، وبناء المسجد الشَّريف، وبكاء الجذْع المُنيف، ومغازِيهِ وسِيَرِهِ، وبعوثِهِ وعُمَرِهِ، وحجةِ الوداع، البديعة الارتفاع، وحليته وصفاته، وأخلاقه وشمائله، ونعوته وخصائله، وأَعمَامه وعمَّاتِهِ، وبنيه وبناته، ومواليه وأُمرائه، وأَصْحابِهِ وخيْله وسلاحِهِ، وسائر أشيائه، وخصائصه ومعجزاته، ثم مرضه ووفاته[1].

وفي سيرته دروس كثيرة لجميع فئات الناس، ومواساة لهم في كافة أنواع الابتلاءات التي يتعرضون لها، لا سيما العلماء الدعاة، ولعل من أهم ذلك أن يجد المرء في سيرته ﷺ ما يعينه على فهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، ويبعث في قلب المؤمن قوة اليقين، ومتانة الاستعداد للثبات على دين الله، وقوة العزة بالإسلام وأنه عزيز بتوحيد الله جل وعلا. وفي سيرته يتعرف الدارس على مراحل تطور الدعوة الإسلامية، وما كابده الرسول ﷺ وأصحابه لإعلاء كلمة الله، وما واجهه هو وأصحابه من أذيَّات وكيفية التصرف في تذليل تلك العقبات، وحل تلك المشكلات[2].

وفي سيرته المثل الرفيع للخصال الحميدة والأخلاق الفاضلة، وهو القدوة في كل خير، والذي أثنى الله - تعالى - على خُلُقِهِ والذي

---

(1) مقدمة الحافظ السخاوي لكتابه: «الإلمام في ختم سيرة ابن هشام» (ص/ ٢٥-٢٦).

(2) انظر: «السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية» (١/ ١٦ -١٧)، و«السيرة النبوية دروس وعبر» (ص/ ٤٠-٤١)، و«وقفات تربوية مع السيرة النبوية» (ص/ ٧٣- ٨٨).

جمع الله - تعالى - فيه أشتات الفضائل بتمامها، وأبعده عن كل نقص؛ لأنه هو المربي الصَّادق، والنموذج الصحيح لمكارم الأخلاق، ولهذا كان الصَّحابة رضوان الله تعالى عليهم يحرصون كل الحرص على تتبع هذه الشَّمائل المحمدية، والأخلاق المصطفوية، لينالوا بذلك شرف اتِّباعه فيها، واقتفاء هديه وسيرته.

قال ابن حزم[١] رَحِمَهُ الله: «من أراد خير الآخرة، وحكمة الدنيا، وعدل السيرة، والاحتواء على محاسن الأخلاق - كلها -، واستحقاق الفضائل بأسرها؛ فليقتد بمحمد رسول الله ﷺ وليستعمل أخلاقه، وسيره - ما أمكنه - أعاننا الله على الاتِّساء به، بمنِّه، آمين».

وقال ابن القيم[٢] رَحِمَهُ الله: «وإذا كانت سعادة العبد في الدارين معلقة بهدي النبي ﷺ، فيجب على كل من نصح نفسه، وأحب نجاتها وسعادتها، أن يعرف من هديه وسيرته وشأنه ما يَخْرُجُ به عن الجاهلين به، ويدخل به في عداد أتباعه وشيعته وحزبه، والناس في هذا بين مستقلٍّ، ومستكثر، ومحروم، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم».

وقد ألَّف العلماء في السيرة النبوية، وأفردوا لها مؤلفات عديدة، كـ:(المغازي) لابن إسحاق[٣]، و(السيرة النبوية) لابن هشام،

---

(١) «الأخلاق والسير» (ص/ ٩١).

(٢) «زاد المعاد» (١/ ٦٩ - ٧٠).

(٣) كتاب ابن إسحاق لم يصل إلينا كاملاً؛ وإنما وجد من مغازي وسير ابن إسحاق ما اختصره أبو محمد عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت٢١٨)، وهذا الاختصار أجمع العلماء على حسنه، وعلى أنه استخلص من سيرة ابن إسحاق ما =

و(الطبقات) لابن سعد، و(جوامع السيرة) لابن حزم، و(الروض الأنف) للسُّهيلي، و(عيون الأثر) لابن سيِّد الناس، و(زاد المعاد) لابن القيِّم، و(الفصول) لابن كثير، وغيرهم.

ومن العلماء من قام بنظم سيرته ﷺ، كالإمام الحافظ أبي الفضل زين الدين العراقي رحمه الله في ألفيته المشهورة بـ: (نظم الدرر السنية في السير الزكية) التي نظم فيها سيرة مُغَلطاي[1].

قال السَّخاوي[2] رحمه الله: «والزين العراقي في (ألفيته) التي مشى فيها على سيرة مختصرة للعلاء مغلطاي...

ونظم سيرة مغلطاي أيضاً زيادة على ألف بيت - الشمس الباعوني الدمشقي[3]، أخو الأستاذ البرهان، وسمعت بعضه منه، وسماه (منحة اللبيب في سيرة الحبيب)[4]».

= أُثني على مؤلفه به، وهو لا يروي السيرة عن ابن إسحاق مباشرة؛ وإنما يرويها بواسطة زياد بن عبد الملك البكائي (ت ١٨٣هـ)، وهذه السيرة هي المعروفة الآن بـ: (سيرة ابن هشام). انظر: «تهذيب سيرة ابن هشام» لعبدالسلام هارون (ص/ ١١-١٢).

(١) الإمام الحافظ العلامة شيخ المحدثين أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحكري الحنفي، برع في فنون الحديث، وعلم الأنساب. تصانيفه أكثر من مئة؛ منها: شرحٌ على صحيح البخاري، وذيلٌ على تهذيب الكمال، وغيرها. توفي في القاهرة سنة (٧٦٢هـ). ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤/ ٣٥٢)، و«شذرات الذهب» (٨/ ٣٣٧). وسيرته تسمى: «الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا»، والسيرة الصغرى، وسيرة مغلطاي.

(٢) «الإعلان بالتوبيخ» (ص/ ١٦٣ - ١٦٤).

(٣) محمد بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن الشهاب الباعوني الدمشقي، (ت ٨٧١هـ). ترجمته في: «الضوء اللامع» (٧/ ١١٤).

(٤) وهي نظم «للزهر الباسم في سيرة أبي القاسم» لمغلطاي. «الفهرس الشامل» (٢/ ٨٨٧).

وقد استعنت بالله تعالى في إخراج منظومة الحافظ العراقي[1]، معتمداً في تحقيقها على عشر نسخ خطية، منها نسخة فريدة بخط المؤلف رحمه الله؛ عثرت عليها في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، فكانت أصلاً في تحقيق هذه المنظومة، فقمت بقراءتها قراءة متأنية، وبعد نسخها قابلتها بالنسخ الخطية الأخرى.

وبكل حال فهذا الجهد وعلى الله التُّكلان، فما كان فيه من خطأ ونسيان فهو من نفسي ومن الشيطان، والصواب من الله وتوفيقه.

أسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يمن عليَّ بصلاح العمل، وإخلاص النية، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

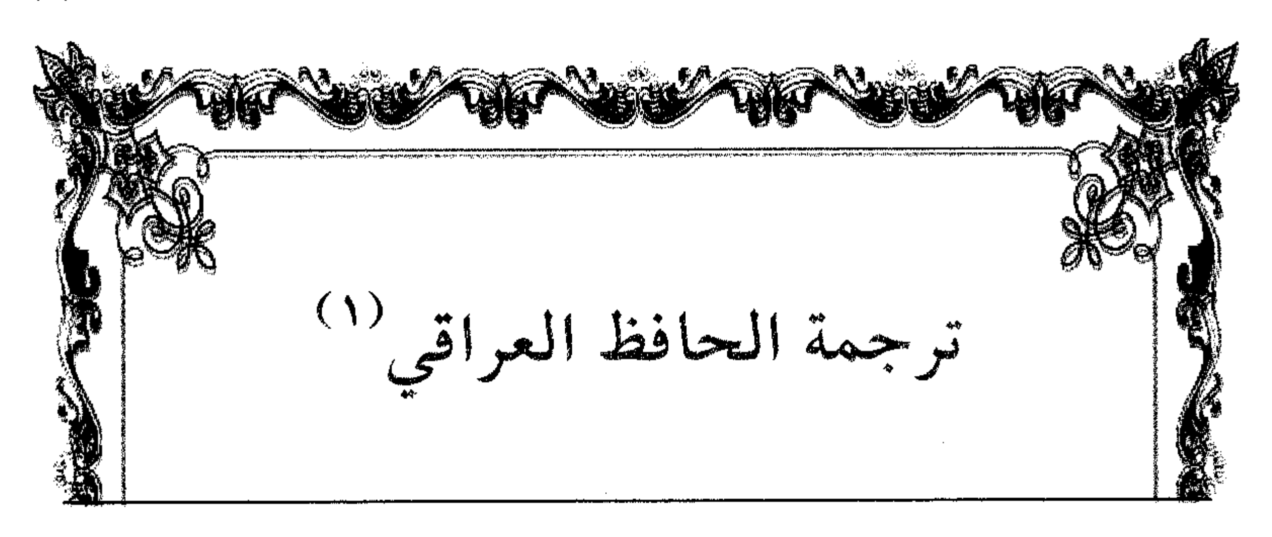
وكتب

طارق بن سعيد بن سالم بن عبد الحميد آل عبد الحميد
النَّجَّاري الدوسري الأزدي
فجر الثلاثاء الموافق للسابع عشر من شهر جمادى الآخرة
للعام الهجري ١٤٢٥
وادي الدواسر - الخماسين
حرسه الباري
ص.ب: ٢٥٧ الرمز البريدي: ١١٩٩١

---

(١) وقد طبعت هذه المنظومة قديماً في الرباط، كما في تاريخ الأدب العربي (٢/ ٦٥)، وطبعت في باكستان، ونشرت في مجلة المجمع العربي الباكستاني سنة ١٤١٢ هـ بتحقيق رئيس التحرير الدكتور: ظهور أحمد أظهر في (١٠٢٨) بيتاً، كما ذكر الشيخ: أحمد شاكر رحمه الله في مقدمة تحقيقه لكتاب «فتح المغيث» أنها طبعت في القاهرة، ثم طبعت أثناء إعداد هذا العمل في الكويت بتحقيق الأخ الفاضل منصور العتيقي - وفقه الله -، ثم طبعت أخيراً، وأخرجها الشيخ محمد بن علوي المالكي رحمه الله، وصدرت عن دار المنهاج للنشر والتوزيع بجدة - سنة ١٤٢٦هـ.





ترجمة الحافظ العراقي(١)

اسمه ونسبه:

هو الإمام الحافظ عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي الأصل، الكردي الرازياني، المهراني المولد، المصري الشافعي.



كنيته وولادته:

كنيته: أبو الفضل، ويلقب بـ: (زين الدين).

ولادته: ولد في الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى من سنة (٧٢٥هـ)، بمنشأة المهراني على شاطئ النيل.



---

(١) ترجمته في: «إنباء الغمر» (٢/ ٢٧٥)، و«المجمع المؤسس» (٢/ ١٧٦)، و«غاية النهاية» (١/ ٣٨٢)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/ ٢٩)، و«لحظ الألحاظ» (ص/ ٢٢٠)، و«الضوء اللامع» (٤/ ١٧١)، و«شذرات الذهب» (٩/ ٨٧)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٦٠)، و«النجوم الزاهرة» (٣/ ٢٨٣)، و«طبقات الحفاظ» (ص/ ٥٤٣)، و«البدر الطالع» (ص/ ٣٦١)، ورسالة علمية للدكتور أحمد معبد عبد الكريم. بعنوان: «الحافظ العراقي وأثره في السنة» (١/ ١٤٣).

نشأته وطلبه للعلم ورحلاته:

نشأ العراقي نشأة صالحة في بيت فضلٍ وصلاح، فأبوه كان ملازماً لبعض الصالحين، وأُمُّه كانت معروفة بالعبادة والصلاح، مجتهدة في أنواع القربات[١]. اهتم الحافظ العراقي بالعلم، ودأب على تحصيله، فحفظ القرآن الكريم، وكثيراً من متون الفقه والحديث عند بلوغه الثامنة من عمره، واشتغل بكافة علوم الشريعة، وخاصة علم الحديث الشريف، حتى غلب عليه، وتوغَّل فيه، فصار حافظ وقته.

هذا وقد تنقَّل الحافظ بين بلدان كثيرة، فرحل إلى مكة، والمدينة، والإسكندرية، وبعلبك، وحماه، وحمص، وغزة، ونابلس، ودمشق، وحلب، وطرابلس، وغيرها من البلاد.

لازم الحافظ العراقي شيخه الحافظ صلاح الدين العلائي (ت ٧٦١هـ)[٢]، وانتفع به، وأخذ عنه علم الحديث، وكذلك أخذ علم الحديث عن الحافظ، علاء الدين بن التركماني (ت ٧٥٠هـ)[٣]، وابن عبد الهادي (ت ٧٦٩هـ)[٤]، وأبي الفتح الميدومي (ت ٧٥٤هـ)[٥] وغيرهم.

ونظر في الفقه وأصوله، ولازم الجمال الإسنوي (ت ٧٧٢هـ)[٦]،

(١) «الضوء اللامع» (٤/ ١٧١).
(٢) ترجمته في: «لحظ الألحاظ» (ص/ ٢٢٥)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٦/ ١٠٤).
(٣) ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٣/ ٨٤)، و«الجواهر المضية» (١/ ٣٦٦).
(٤) ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٣/ ٤٨٢)، و«الذيل على العبر» (١/ ٢٦٧).
(٥) ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٤/ ١٥٧).
(٦) ترجمته في: «الدرر الكامنة» (٢/ ٣٥٤)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٤٢٩).

وعنه وعن الشمس ابن اللبان (ت ٧٤٩هـ)[١] أخذ علم الأصول، وتقدم فيهما بحيث كان الإسنوي يثني على فهمه، ويستحسن كلامه في الأصول، ويصغي لمباحثه فيه، ويقول: إن ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ[٢].



تلاميذه:

من أشهرهم:

- الإمام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الأبناسي، ولد سنة (٧٢٥هـ)، وتوفي سنة (٨٠٢هـ)، وهو من أقران شيخه، من تصانيفه: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح[٣].
- الإمام الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي، ولد سنة (٧٢٥هـ)، وتوفي سنة (٨٠٧هـ) رفيق عمره وصهره، وهو في عداد أقرانه أيضاً، من تصانيفه: مجمع الزوائد[٤].
- ولده الإمام الحافظ ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي المعروف بـ: (ابن العراقي)، ولد سنة (٧٦٢هـ)، وتوفي سنة (٨٢٦هـ)، من تصانيفه: تكملة طرح التثريب[٥].
- الإمام الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل

(١) ترجمته في: «الوافي بالوفيات» (٢/ ١٦٨)، و«ذيل العبر» للحسيني (ص/ ٢٧١).
(٢) «الضوء اللامع» (٤/ ١٧٢).
(٣) ترجمته في: «إنباء الغمر» (٢/ ١١٢)، و«الضوء اللامع» (١/ ١٧٢).
(٤) ترجمته في: «الضوء اللامع» (٥/ ٢٠٠).
(٥) ترجمته في: «إنباء الغمر» (٣/ ٣١١)، و«الضوء اللامع» (١/ ٣٣٦).

الحلبي المشهور بـ «سبط ابن العجمي»، ولد سنة (٧٥٣هـ)، وتوفي سنة (٨٤١هـ) من تصانيفه: حاشية على الكاشف للذهبي[١].

- الإمام العلامة الحافظ الأوحد شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بـ «ابن حجر»، ولد سنة (٧٧٣هـ)، وتوفي سنة (٨٥٢هـ)، من تصانيفه: فتح الباري شرح صحيح البخاري[٢].

ثناء العلماء عليه:

- قال الحافظ ابن حجر[٣]: «الشيخ زين الدين العراقي حافظ العصر».
- وقال ابن الجزري[٤]: «حافظ الديار المصرية ومحدثها وشيخها».
- وقال ابن قاضي شهبة[٥]: «الحافظ الكبير المفيد المتقن المحرر الناقد، محدث الديار المصرية، ذو التصانيف المفيدة».
- وقال ابن فهد[٦]: «الإمام الأوحد، العلامة الحجة، الحبر الناقد،

---

(١) ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/ ١٣٨)، و«البدر الطالع» (ص/ ٤٧).
وقد أشار محقِّقا «شرح التبصرة والتذكرة» الذي صدر عن دار الكتب العلمية، بوجود نسخة من شرح سبط ابن العجمي في خزانة مخطوطاتهم لألفية السيرة. (١/ ٣٧)!!
قلت: والذي يظهر أنه لم يشرح ألفية السيرة، وإنما شرح ألفية الحديث كما جاء في ترجمته، فاشتبه على المحقِّقين ذلك.
(٢) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/ ٣٦)، و«البدر الطالع» (ص/ ١٠٣).
(٣) «إنباء الغمر» (١/ ٢٧٥).
(٤) «غاية النهاية» (١/ ٣٨٢).
(٥) «طبقات الشافعية» (٤/ ٢٩).
(٦) «لحظ الألحاظ» (ص/ ٢٢٠).

عمدة الأنام، حافظ الإسلام، فريد دهره، ووحيد عصره، من فاق بالحفظ والإتقان في زمانه، وشهد له في التفرد في فنه أئمة عصره وأوانه».



مؤلفاته:

كثرت تصانيفه وتنوعت، نذكر منها:

١ - «التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق في كتاب ابن الصلاح» (مطبوع).

٢ - «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار». (مطبوع). وهو يحقق في الجامعة الإسلامية بالمدينة كرسائل ماجستير.

٣ - تكملة شرح الترمذي لابن سيِّد الناس (سجل تحقيقه في رسائل علمية في الجامعة الإسلامية). وقد انتهوا منه.

٤ - «طرح التثريب في شرح التقريب» (مطبوع).

٥ - ذيل على «ميزان الاعتدال» للذهبي (مطبوع).

٦ - «محجة القرب إلى محبة العرب» (مطبوع).

٧ - منظومة في غريب القرآن العزيز. (مخطوط).

٨ - «التبصرة والتذكرة» (ألفية الحديث). (مطبوع)[١]

---

(١) قام بجهد مشكور الشيخ عبد الله بن محمد سفيان الحكمي - وفقه الله - بإخراج هذه الألفية على سبع نسخ خطية، وصدرت عن دار الذخائر.

٩ - شرح التبصرة والتذكرة. (مطبوع).

١٠ - «مسألة في قص الشارب». (مطبوع).

١١ - «كتاب نظم الدرر السنية في السير الزكية». وهو كتابنا هذا.

وفاته:

توفي رحمه الله عقب خروجه من الحمَّام في يوم الأربعاء الثامن من شهر شعبان سنة (٨٠٦هـ) عن عمر ناهز الإحدى وثمانين سنة، وكانت جنازته مشهودة، صلى عليه شهاب الدين الذهبي، ودفن خارج القاهرة.

وقد رثاه عدد من أهل العلم في عصره، كابن حجر وغيره.

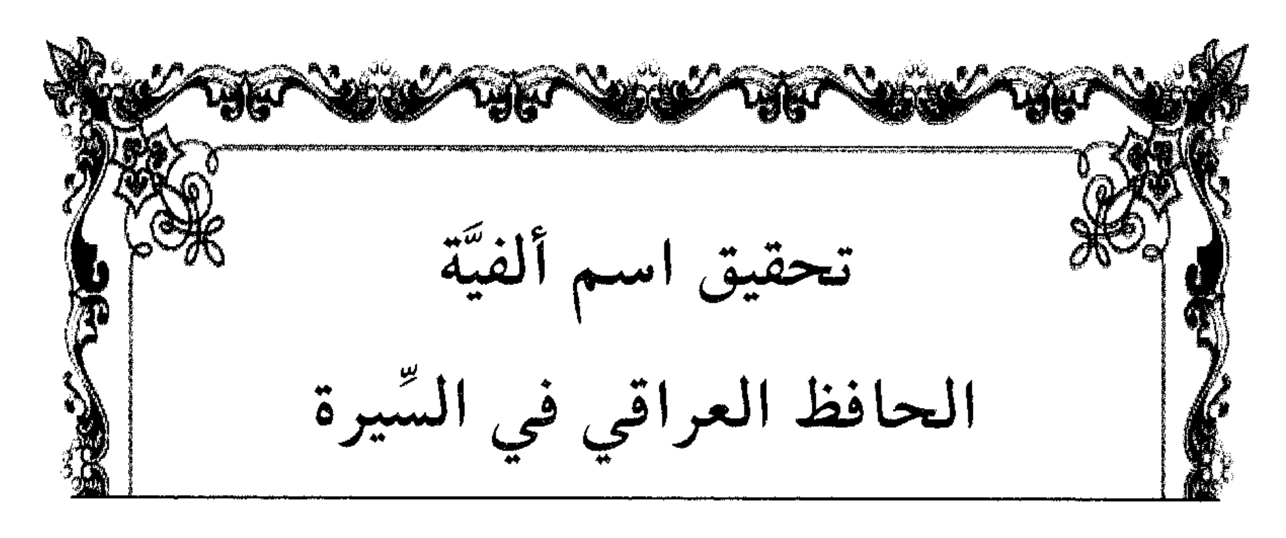
ومن غرر شعر ابن حجر في رثاء شيخه العراقي:

نَعَمْ وَيَاطولَ حُزني ما حيَيتُ على
عبدِ الرَّحيمِ فخْري غيرَ مُقتصرِ

لَهَفِي على حافظِ العصْرِ الذي اشْتَهَرَتْ
أعلامُهُ كاشْتِهارِ الشَّمسِ في الظُّهرِ

عِلْمُ الحديثِ انْقَضى لمَّا قَضى وَمَضى
والدَّهرُ يُفْجَعُ بعدَ العَين بِالأَثَرِ





تحقيق اسم ألفيَّة الحافظ العراقي في السِّيرة

اختلفت النسخ الخطية في تسمية هذه الألفية، وكذلك أصحاب الشروح ومن ترجم للحافظ للعراقي رحمه الله.

فحيث جاء في نسخة المؤلف بعنوان: كتاب نظم الدرر السنية في السير الزكيَّة.

جاء في نسخة (ن) بعنوان: الألفيَّة في سيرة النبي ﷺ.

وفي نسخة (ش) ونسخة (هـ) بعنوان: ألفية السيرة.

وفي نسخة (د) بعنوان: ألفية السيرة النبوية[١].

وفي نسخة (ص) بعنوان: ألفية الشيخ. . وذكر اسمه.

وفي نسخة (ع) بعنوان: الألفية في سيرة خير البرية.

وفي نسخة (ب)، و(ط)، و(ف): لم يُكتب العنوان.

وهناك نسختان خطيتان خطهما رديء كلاهما بعنوان: كتاب متن ألفية السيرة.

---

(١) «المجمع المؤسس» (٢/ ١٨٣)، و«الضوء اللامع» (٤/ ١٧٣)، و«لحظ الألحاظ» (ص/ ٢٣٠)، و«العجالة السنية» (ص/ ٣).

ونلاحظ من هذا العرض أن عنوان الكتاب في النسخ ما عدى نسخة المؤلف كلُّه من تصرُّف النسَّاخ.

وأما أسماء الألفية التي جاءت في الشروح، فعلى النحو الآتي:

١ - العجالة السنيَّة على ألفية السيرة النبوية. للمناوي.

٢ - الفتوحات السبحانية في شرح نظم الدرر السنية في السيرة الزكيَّة. للمناوي.

٣ - الفوائد البهية على الدرر السنية في نظم السيرة الزكية. للخليلي.

٤ - شرح الدرر السنية في نظم السيرة الزكية. للأجهوري.

٥ - الغرر العليَّة شرح الدرر السنية. للسعاوي.

٦ - الغرر المضية في شرح نظم الدرر السنية. لابن الهائم.

٧ - تهيئة الفكر في شرح ألفية السير. للتِّرْمِسي.

ونلاحظ أنَّ أغلب الشروح اتفقت على تسمية أول الألفية بـ: نظم الدرر السنية.

ثم انقسموا، فبعضهم قال: في السيرة الزكيَّة. وبعضهم: في السيرة النبوية.

وعليه فقد اتفق بعضها مع الاسم الذي جاء في نسخة المؤلف.

هذا، وقد سماها الكتاني في «الرسالة المستطرفة»[1]: الدرر السنية في نظم السيرة النبوية.

---

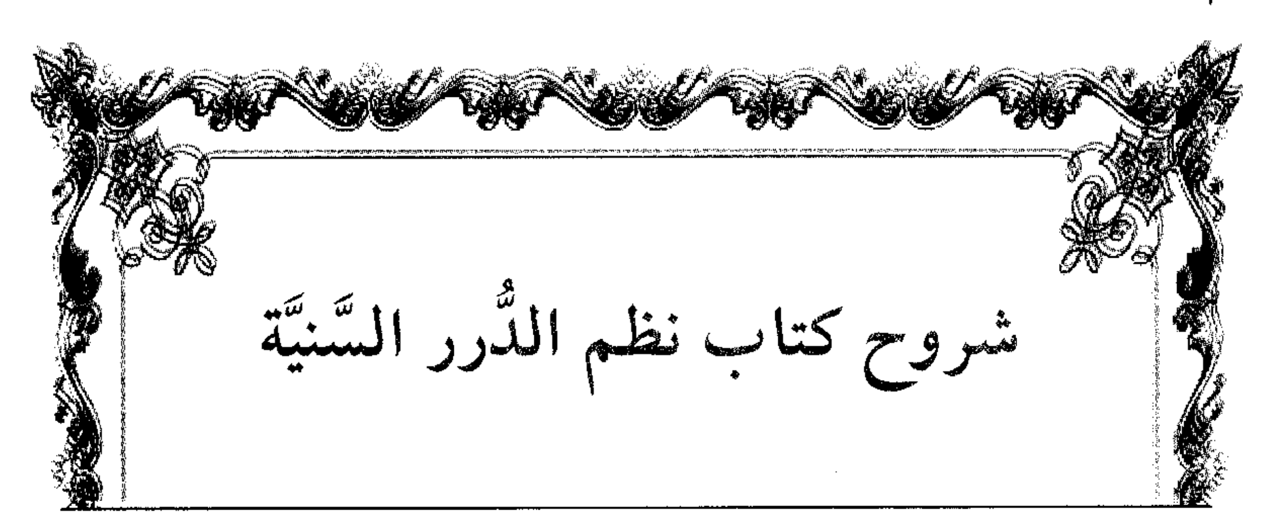
(١) (ص/ ٢٠٠).

وسماها بـ: نظم الدرر السنية في السير الزكية. سبط ابن العجمي[1].

وعليه فيمكننا الجزم بأنَّ اسم الألفيَّة هو كما جاء في نسخة المؤلف: «**نظم الدرر السنية في السِّير الزكيَّة**». وتبعه عليه غيره من أصحاب الشروح وغيرهم. وأنَّ ما جاء مخالفاً له، فهو من تصرُّف النسَّاخ، والله أعلم.



(١) ذكر ذلك الدكتور عبد العليم البستوي في مقدمة تحقيقه لكتاب «الثقات» للعجلي، فقال ص ١٥٣: «وصف النسخة التي وصلتنا من ترتيب الهيثمي: توجد نسخة من ترتيب الهيثمي في مكتبة شهيد على باشا في تركيا برقم ٢٧٤٧، ولديَّ الآن صورة منها أخذت من مجموعة ذكر اسمها» بمجموعة في أسماء الرجال وغيره «كلها بخط سبط ابن العجمي. وتضم هذه المجموعة كما كتب على الصفحة الأولى عدة كتب وهي: «ترتيب ثقات العجلي لعلي الهيثمي. كتاب.. نظم الدرر السنية في السير الزكية لعبد الرحيم العراقي».



شروح كتاب نظم الدُّرر السَّنيَّة

وهي كثيرة ما بين مخطوط، ومطبوع، ومفقود - وهو الأكثر - وما بين كامل وناقص، وهي كما يلي:

١ - «الغرر المضية في شرح نظم الدرر السنية».

لابن الهائم محب الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد المصري ثم المقدسي الشافعي الفريد في الذكاء[(١)] (ت٧٩٨هـ)[(٢)].

قال السَّخاوي[(٣)]: «وهو مطوَّل؛ وقفت على مجلد منه قرَّظه الناظم وغيره». وهذا الشرح مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم (١٠٤٠)[(٤)].

٢ - «الجواهر السنية في السيرة النبوية».

---

(١) «الإعلان بالتوبيخ» (ص/ ١٦٤).

(٢) ترجمته في «المجمع المؤسس» (٣/ ٢٥٩)، و«شذرات الذهب» (٦/ ٣٥٥). قال عنه الحافظ في «ذيل التبيان لبديعة البيان» (٧٢): «انتقل إلى رحمة الله وجنته في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وسبع مئة، وأصيب به أبوه، فصبر واحتسب، ولم يخلِّف مثلُه في الذكاء، بل هو أذكى من رأيت مطلقاً».

(٣) «الإعلان بالتوبيخ»(ص/ ١٦٤).

(٤) «الأعلام» (٥/ ٣٢٩).

للإمام تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي المكي المالكي (ت ٨٣٢هـ)[١].

وهذا الشرح جعله المؤلف ضمن مقدمة كتابه «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»[٢]. قال رحمه الله[٣]: «وإنما عوَّلت على كتابه[٤] دون غيره من الكتب المصنفة في هذا المعنى على كثرتها؛ لأن كتابه أكثرها فوائد، وفيه من الفوائد النفيسة ما لا يوجد في كثير من الكتب المبسوطة في هذا المعنى، وأضفت إلى ما ذكرته من كتابه فوائد لم يذكرها، وأكثر ذلك مما ذكره شيخنا الحافظ زين الدين العراقي - سقى الله ثراه - في كتابه الذي نظمه في السيرة النبوية، وهو ألف بيت بدأ في كتاب مغلطاي في كثرة الفوائد.

وقد رويت ذلك عن شيخنا العراقي إجازة، وكل ما أوردته من كتابه وغيره أجيزه بقولي: قلت في ابتدائه، وأجيز آخره بقولي: انتهى. وسميت تأليفي هذا: «الجواهر السنية في السيرة النبوية».

٣ - شرح الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت **٨٥٢هـ**).

قال السخاوي في «إعلانه»[٥]: «وكذا شرح شيخنا بعض أبيات من أوله».

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (٧/ ١٨)، و«شذرات الذهب» (٩/ ٥٨٩).

(٢) طبع بتحقيق الشيخ: محمد حامد الفقي رحمه الله.

(٣) «العقد الثمين» (١/ ٢١٨).

(٤) يقصد بذلك سيرة مغلطاي.

(٥) (ص/ ١٦٤).

٤ - شرح الشهاب ابن رسلان أحمد بن حسين بن حسن أبي العباس الشافعي (ت٨٤٤هـ)[١].

ذكره السخاوي في «إعلانه»[٢]، وفي «الضوء اللامع» (١/ ٢٨٥).

٥ - شرح الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)[٣]. قال في «إعلانه»: «وكذا شرح شيخنا بعض أبيات من أوله، وتممت عليه وأرجو تحريره وإبرازه»[٤].

٦ - «العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية».

للحافظ زين الدين عبد الرؤوف بن التاج المناوي (ت ١٠٣١هـ)[٥].

وهذا الشرح الأول المختصر، وهو مطبوع بتصحيح الشيخ إسماعيل الأنصاري رحمه الله وصدر عن دار الإفتاء[٦].

٧ - «الفتوحات السبحانية في شرح نظم الدرر السنية في السيرة الزكية».

وهذا هو الشرح الثاني الكبير للحافظ المناوي، وهو من أهم

---

(١) ترجمته في: «الضوء اللامع» (١/ ٢٨٢).
(٢) (ص/ ١٦٤).
(٣) ترجم لنفسه في: «الضوء اللامع» (٨/ ٢).
(٤) وفي «الضوء اللامع» (٨/ ١٦): «شرح ألفية السيرة للعراقي في المسودة ثم عدم».
(٥) ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/ ٤١٢)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٦٥٠)، و«الأعلام» (٦/ ٢٠٤)، و«معجم المؤلفين» (٢/ ١٤٣).
(٦) وفيه كثير من السقط، والأغلاط المطبعية، ثم طبع مؤخرًا بتحقيق الشيخ عمر بن أحمد الأحمد - وفقه الله تعالى - وصدر عن دار أطلس الخضراء بالرياض.

الشروح على الألفية، وهو ضعف العجالة السنية[١].

قال الكتاني[٢] رحمه الله: «وقد شرحها عبد الرؤوف المناوي شرحاً مبسوطاً ثم لخصه وسماه الفتوحات السبحانية»[٣].

٨ - «شرح الدرر السنية في نظم السيرة الزكية».

لأبي الإرشاد نور الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري (ت ١٠٦٦هـ)[٤].

وهذا الشرح مطبوع في مصر[٥]، وله نسختان خطيتان في مكتبة

---

(١) وقد طبع الكتاب في القاهرة، بتحقيق أحمد عبد الكريم نجيب، وصدر من مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث سنة ١٤٢٧ هـ ثم طبع قريباً، ونشرته مكتبة الرشد بالرياض، وهي طبعة تجارية وسقيمة، ومليئة بالتصحيف والتحريف والغلط!!، وسيخرج - إن شاء الله - قريباً بتحقيق الشيخ: عمر بن أحمد الأحمد - وفقه الله -.

(٢) «الرسالة المستطرفة» (ص/ ٢٠٠).

(٣) وتبع الكتاني في تسمية الشرح الصغير بـ: «الفتوحات السبحانية»؛ المحبي في «خلاصة الأثر» (٢/ ٤١٤) حيث قال: «... وشرح ألفية السيرة لجده العراقي شرحين: أحدهما: [مطول]، والآخر: «مزج سماه: الفتوحات السبحانية في شرح نظم الدرر السنية في السيرة الزكية».
قلت: وهو وهم! فالذي تبين أن الشرح الكبير هو المسمى بالفتوحات السبحانية.
وفي «معجم المؤلفين» (٢/ ١٣٠) نُسب هذا الشرح للحافظ العراقي، وهو وهم فتنبه! وذكر الشيخ: عبد الله الحبشي - حفظه الله - في «جامع الشروح والحواشي» (١/ ٢٦٤)، والشيخ محمد علوي المالكي في مقدمة الألفية (ص/ ١٠): أن الفتوحات السبحانية طبع بعنوان: العجالة السنية، وهو وهم أيضاً!.

(٤) ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/ ١٥٧)، و«الأعلام» (٥/ ١٣)، و«معجم المؤلفين» (٢/ ٥١٠).

(٥) طبع الجزء الأول منه في القاهرة، وقد أشرف عليه الدكتور: علي جمعة محمد. وصدر عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر. قلت: ولم أقف عليه.

الملك فهد الوطنية بالرياض تحت رقم (٣٣٠٣) و (٣٦٥/ ٤) وكل منهما يكمل الآخر[١].

٩ - «الفوائد البهية على الدرر السنية في نظم السيرة الزكية».

لغرس الدين ياسين بن محمد الخليلي المدني الشافعي (ت ١٠٨٦هـ)[٢]. وهذا الشرح لا يزال مخطوطاً، وتوجد له نسخة خطية في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض تحت رقم (H222).

١٠ - «البدر المنير في شرح سيرة البشير النذير».

للشيخ: محمد بن أحمد البرلسي المالكي (ت١٠٩٧هـ)[٣].

وهذا الشرح مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (٥٠٦٨)[٤].

١١ - شرح الشيخ: أبي إسحاق إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي المالكي[٥] (ت١١٠٦هـ)[٦].

---

(١) ويوجد لهذا الشرح نسخ خطية في: الجامعة الإسلامية، وفي الخزانة العلمية الصبيحية في المغرب، وفي دار الكتب الوطنية بتونس، وفي المكتبة الأزهرية بالقاهرة. انظر: «الفهرس الشامل» (٣/ ٤٩٧)، و«جامع الشروح والحواشي» (١/ ٢٦٥).

(٢) ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/ ٤٩٣)، و«الأعلام» (٨/ ١٣٠)، و«معجم المؤلفين» (٤/ ٨٢).

(٣) «هدية العارفين» (٢/ ٢٩٩).

(٤) «جامع الشروح والحواشي» للحبشي (١/ ٢٦٥).

(٥) المصدر السابق.

(٦) ترجمته في: «الأعلام» (١/ ٧٣)، و«هدية العارفين» (١/ ٣٦)، و«ذيل كشف الظنون» (١/ ١٢١). وفي «معجم المؤلفين» (١/ ٧٢) ذكر أنه: شرح ألفية العراقي في أصول الحديث. .؟!، وفي «هدية العارفين» (١/ ٣٦) أنه: «صنف شرح ألفية السيرة للعراقي». فليحرر!

١٢ - شرح الشيخ: إبراهيم بن مصطفى الحلبي المداري (ت١١٩٠هـ)[١].

وهذا الشرح مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (٢٢٢٤٢)، وأخرى في المكتبة الأزهرية برقم (٥٠١٤)[٢].

١٣ - شرح الشيخ محمد الطيب بن عبد المجيد بن عبد السلام بن كيران الفاسي (ت ١٢٢٧هـ)[٣].

قال الكتاني[٤]: «في مجلد ضخم».

وهذا الشرح مخطوط بدار الكتب المصرية[٥]. برقم (٢٢٢٦٩)، وثانية بالخزانة العامة بالرباط، وثالثة بالصبيحية.

١٤ - «الغرر العلية شرح الدرر السنية»[٦].

للشيخ: علي بن الحسين السعاوي. كان حياً سنة ١٢٩٢هـ.

١٥ - شرح الشيخ: عبد الله بن إيبيه الديماني (ت١٣٢٨هـ)[٧].

---

(١) ترجمته في: «سلك الدرر» (١/ ٣٩)، و«هدية العارفين» (١/ ٣٩)، و«إيضاح المكنون» (١/ ٢٤٠)، و«معجم المؤلفين» (١/ ٧٣)، و«الأعلام» (١/ ٧٤).

(٢) «جامع الشروح والحواشي» (١/ ٢٦٥). وفي «سلك الدرر» (١/ ٣٩) قوله: «ونظم السيرة في ٦٣ بيتاً»؟! قلتُ: لم يأتِ في تراجمه أنه شرح الألفية.

(٣) ترجمته في: «الأعلام» (٦/ ١٧٨)، و«معجم المؤلفين» (٣/ ٣٧٣).

(٤) «الرسالة المستطرفة»(ص/ ٢٠٠).

(٥) ذكر ذلك الدكتور أحمد معبد عبد الكريم في رسالته «الحافظ العراقي وأثره في السنة» (١/ ١٥٦)، والحبشي في «جامع الشروح والحواشي» (١/ ٢٦٥).

(٦) «جامع الشروح والحواشي» (١/ ٢٦٥).

(٧) المصدر السابق.

١٦ - شرح الشيخ : أحمد بن محمد بن أحمد الحسني الشنقيطي. (القرن الرابع عشر)[١].

١٧ - «تهيئة الفكر في شرح ألفية السير».

للشيخ : محمد محفوظ بن عبدالله بن عبدالمنان الترمسي المالكي (ت١٣٤٨هـ)[٢].

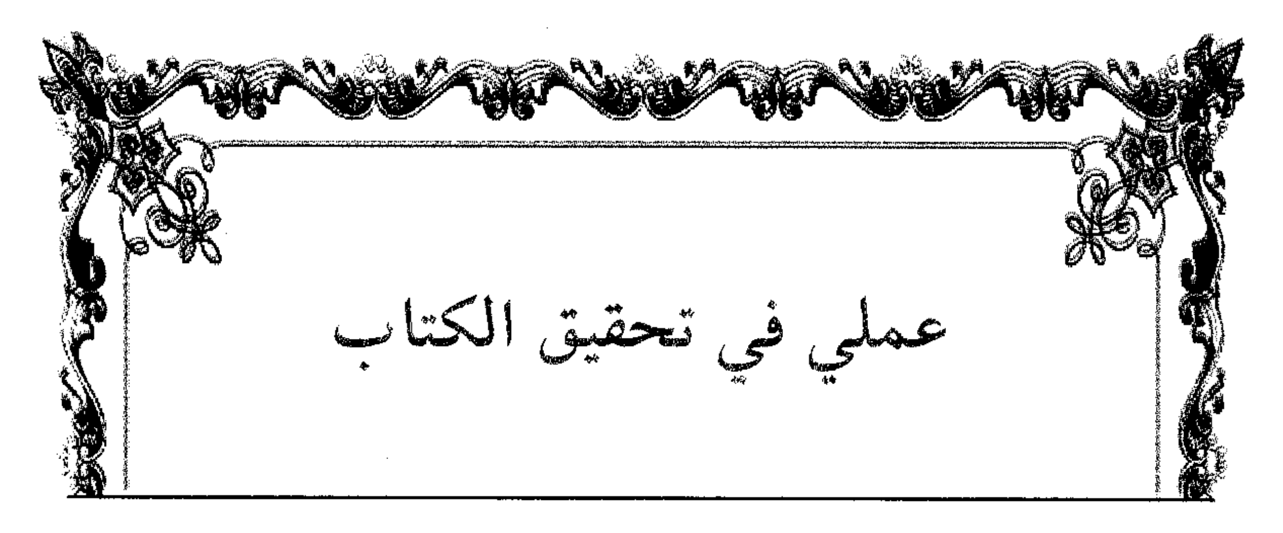
١٨ - شرح الشيخ: محمد بن حمد العسافي النجدي البغدادي (ت١٣٩٧هـ)[٣].



(١) «جامع الشروح والحواشي» (١/ ٢٦٥).

(٢) ذكره الأخ: عمر الأحمد في مقدمة تحقيقه للعجالة السنية. (ص/ ٩)، وتوجد لديه نسخة خطية لهذا الشرح يعمل على إخراجه، وقد سماه (تهنئة)، وهو خطأٌ مطبعي.

(٣) «معجم مصنفات الحنابلة» للطريقي (٧/ ١٤٠).



عملي في تحقيق الكتاب

بعد الاستعانة بالله جرى العمل في تحقيق الكتاب وإخراجه على النحو الآتي:

١ - نسخ المخطوط الأصل (المؤلف)، ومقابلته مع باقي المخطوطات، وإثبات الفروق بينها على نسختي الخاصَّة.

٢ - جعلتُ نسخة المؤلف أصلاً.

٣ - رقَّمتُ أبيات الألفية.

٤ - أشرت إلى أهم الفروق بين النسخ، ولم أذكرها كلها خشية الإطالة، حيث يوجد في أغلب النسخ تصحيف، وتحريف، وسقط في بعض الكلمات، وزيادة في بعضها مما يؤدي للكسر في وزن البيت، وبعضها غير مهم ولايؤثر في المعنى.

٥ - خرَّجت بعض الأحاديث بما يقتضيه المقام.

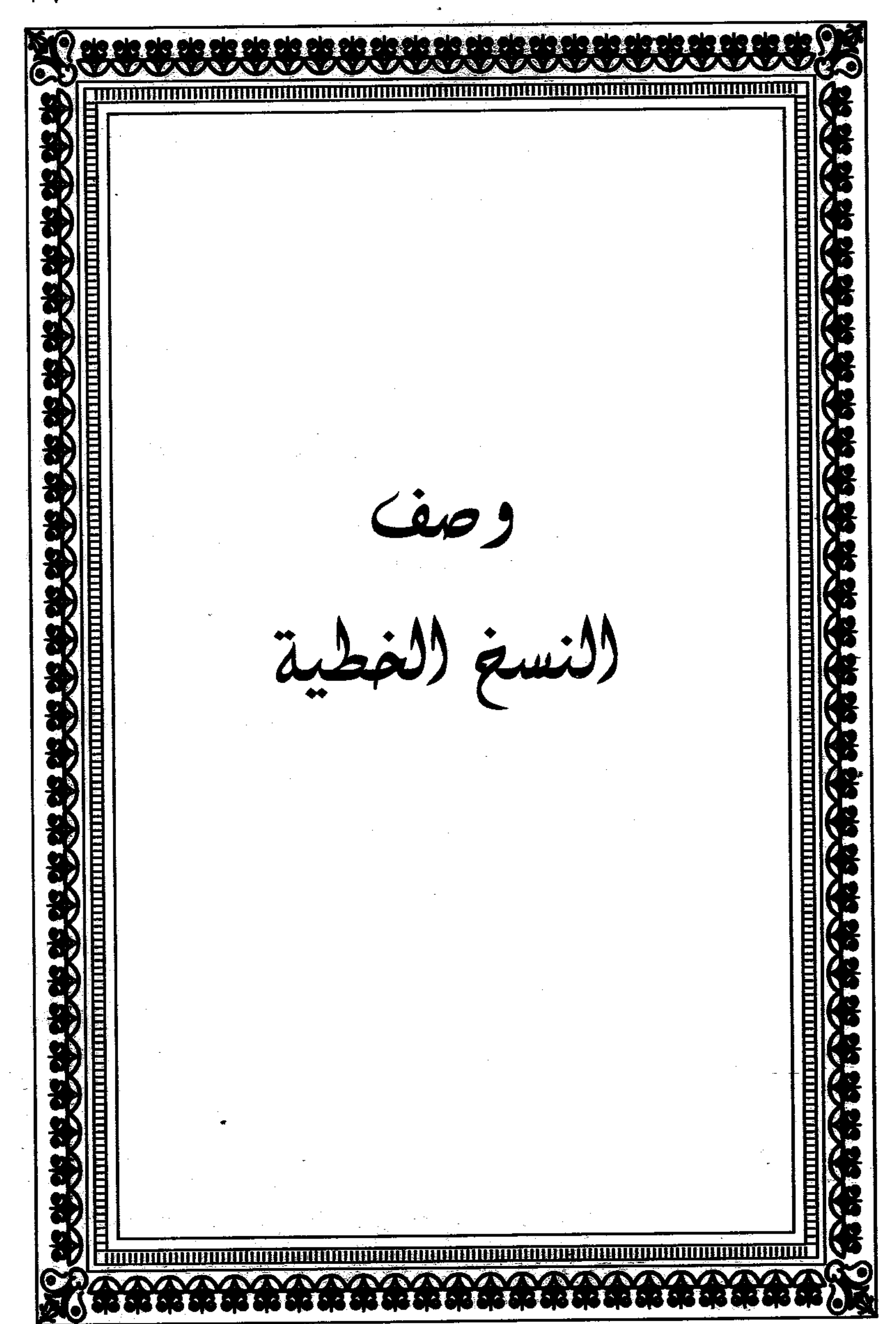
٦ - علَّقتُ على بعض المواطن من كلام المؤلف حسب الحاجة.

٧ - نقلتُ بعض الفوائد والاستدراكات والتعقُّبات على المؤلف، وكان جلُّ ذلك من كتابَي «العجالة السنيَّة» للمناوي، و«شرح الأجهوري».

٨ - وضعتُ مقدمة للكتاب اشتملت على ترجمة للمؤلف، والمخطوطات التي اعتمدت عليها في إخراج الكتاب ووصفها، ومنهجي في إخراج الكتاب، وختمته بفهرس للمراجع، وفهرس لموضوعات الألفية.

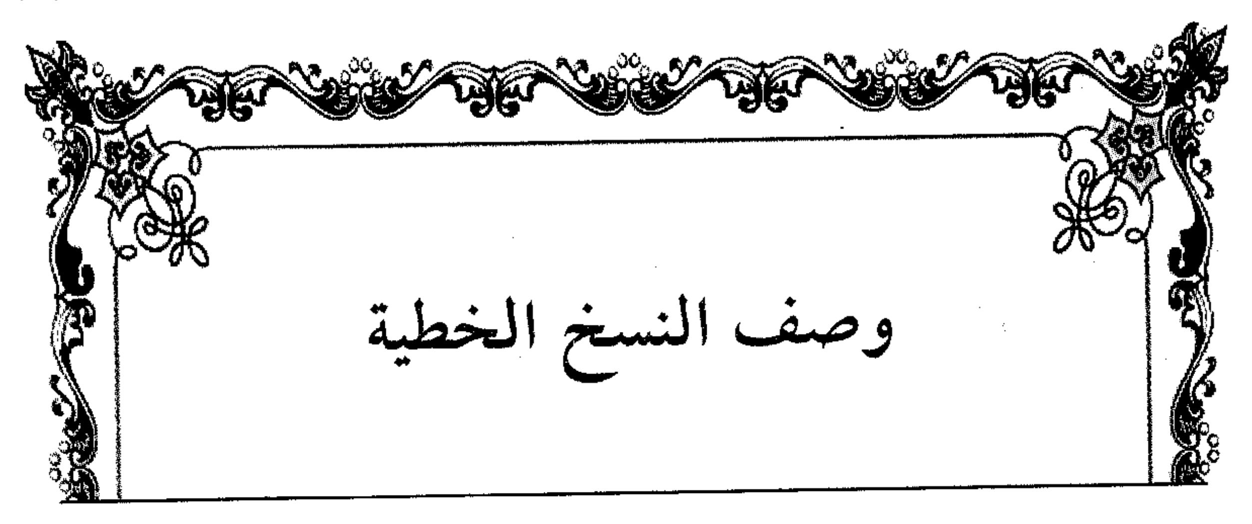
وبالله التوفيق،،،





وصف
النسخ الخطية





وصف النسخ الخطية

اعتمدت في تحقيق هذه المنظومة على عشر نسخ خطية[١]، وهي كما يلي:



النسخة الأولى:

الأصل، كتبها الناظم بخطه، وهي من محفوظات مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

- رقمها: ٣٥٢٠[٢].
- خطها: نسخ.
- عدد أوراقها: (٤٠) ورقة.
- مسطرتها: ١٥.
- تاريخ النسخ: ٧٩١هـ.

---

(١) يوجد للألفية (٨٨) نسخة خطية كما في «الفهرس الشامل» (١/ ٣٠١ - ٣٠٥).

(٢) وهذا رقمها المحفوظ في جامعة برنستون في الولايات المتحدة الأمريكية (جاريت/ يهودا) ٣٨٨ [٣٥٢٠ (١/ ٤٥١٨)] وهو محفوظ في المكتبة بالرقم نفسه.

مكان النسخ: المدينة النبوية.

ملاحظات: هذه النسخة عزيزة نفيسة، خصوصاً أنها بخط الناظم، وقد ضبط أكثر أبياتها بالشكل؛ إلا أنه سقط منها لوحتان، استدركتا بخط آخر مغاير لخط المؤلف، وهي من قوله:

وجــاء مــرة قــضــاء الــحــاجــة
ولــم يــجــد شــيــئــاً ســوى أشــاة

إلى قوله:

قــد مــتــع الــنــاس بــه مــن زهــرة
دنــيــاهــم كــذاك مــن خــائــنــة

وقد كتب على غلاف هذه النسخة قوله: «كتاب نظم الدرر السنية في السير الزكية»، نظم الفقير إلى الله تعالى عبد الرحيم بن الحسين بالمدينة الشريفة.

وفي آخرها سماعات وإجازات لمن قرأها عليه من أقرانه وتلاميذه، وأيضاً كتابته لتصحيح السماع في هذه الألفية بنفسه، بحيث يكتب الناظم معلقاً عند بعض أبواب عناوين الألفية، قوله: بلغ فلان بن فلان بن فلان... إلخ.

وجاء في نهاية صفحة المخطوط الأخيرة قوله: «وصح ذلك في مجلس واحد في يوم النَّفْر الأول، وهو يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بمنى».

النسخة الثالثة:

من محفوظات مكتبة «عارف حكمت» بالمدينة النبوية[١].

رقمها: ١٣/٢٤٢.

خطها: نسخ.

- عدد أوراقها: (٣٣) ورقة.
- مسطرتها: (١٧) سطراً.
- ناسخها: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الشافعي.
- تاريخ النسخ: ٨٣٣هـ.
- ملاحظات: هذه النسخة قديمة ونفيسة، وعليها تصحيحات وتعليقات، ومضبوطة بالشكل.

ومما يضفي عليها قيمة وجود سماعين في أولها هذا نصهما: «الحمد لله قرأ كاتبه جميع السيرة للحافظ زين الدين العراقي على الشيخ جمال الدين يوسف ابن الشيخ العلامة تقي الدين يحيى بن الشيخ شمس الدين محمد الكرماني بسماعه لها على المسند أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي بقراءته لها على ناظمها فسمعها الشيخ شمس الدين محمد المظفري والناصر بن محمد بن يشبك اليوسفي وأجاز جميع ما يجوز له وعنه روايته... ثاني عشر المحرم الحرام سنة ثلاث عشرة وتسعمائة. كتبه أحمد بن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين».

---

(١) وهي محفوظة الآن بمكتبة الملك عبد العزيز العامة.

وكذا فيه: «الحمد لله سمع المحدث يونس بن الزين . . . بن علي زين الدين بن عبد الرحمن بن شمس الدين محمد بن محمد بن يحيى . . . جميع الدرر السنية في السيرة النبوية نظم الحافظ عبد الرحيم العراقي بسماعه لها من ناظمها بقراءة محيي الدين عبد القادر بن محمد ابن محمد الطوخي وسمعها معي . . . زين الدين بن عبد الغني بن يوسف بن أحمد الهيثمي».

وعلى هذه النسخة قيد تملك هذا نصه: «الحمد لله ملكه محمد الشهاري . . . سامحه الله».

وعليه ختم الخزانة المحفوظ فيها المخطوط الأصاي.

ورمزت للنسخة بـ:(ن).



النسخة الثالثة

من محفوظات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

- رقمها: ٥٠ . . – ف.
- خطها: نسخ.
- عدد أوراقها: (١٠) ورقات.
- مسطرتها: (٢٩) سطراً.
- ناسخها: غير مذكور.
- تاريخ النسخ: كتبت تقديراً في القرن التاسع الهجري.
- ملاحظات: هذه النسخة تامة جيدة، وقد كتبت العناوين فيها بخط

الثلث، وفيها جملة من الكلمات التي وقع فيها تصحيف وتحريف وسقط، وهو قليل لم أشر إليه في الحاشية خشية الإطالة، وإنما أشرت إلى الفروق المهمة.

ورمزت للنسخة بـ: (ش).

النسخة الرابعة:

من محفوظات دار الكتب الأزهرية بالقاهرة.

- رقمها: (٣٠٩٧٢٩).
- خطها: نسخ.
- عدد أوراقها: (٣٨) ورقة.
- مسطرتها: (١٥) سطرًا.
- ناسخها: غير واضح.
- تاريخ النسخ: ١٠٣٠هـ.
- ملاحظات: كتبت العناوين بالحمرة، وفيها تصحيف وتحريف في بعض الكلمات.

ورمزت للنسخة بـ: (هـ).

النسخة الخامسة:

من محفوظات مكتبة «عارف حكمت» بالمدينة النبوية.

- رقمها: ٢٤٢/١٢.

- خطها: نسخ.
- عدد أوراقها: (٣٤) ورقة.
- مسطرتها: (١٧) سطراً.
- ناسخها: درويش بن عثمان الشريف.
- تاريخ النسخ: ١١١٥هـ.
- ملاحظات: هذه النسخة جيدة مذهبة، ومزخرفة ومشكولة، وقد كتبت بخط جميل ومرتب، وفي أولها قيد وقف مختوم يعود لأحمد عارف حكمت.

ورمزت للنسخة بـ: (د).



النسخة السادسة:

من محفوظات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

- رقمها: ٢٠٤١ ف.
- خطها: مغربي مضبوط كله بالشكل.
- عدد أوراقها: (٤٩) ورقة، ضمن مجموع من (١٤٨ - ١٩٧).
- مسطرتها: (٢٢) سطراً.
- ناسخها: غير مذكور.
- تاريخ النسخ: ١١٨٦هـ.
- ملاحظات: هذه النسخة عليها تعليقات، وحواشي في الهامش، إضافة إلى ضبطها بالشكل.

ورمزت للنسخة بـ: (ص).

النسخة السابعة:

من محفوظات مكتبة «عارف حكمت» بالمدينة النبوية.

- رقمها: ٢٤٢/١١.
- خطها: نسخ.
- عدد أوراقها: (٤٣) ورقة.
- مسطرتها: (١٣) سطراً.
- ناسخها: عبد النبي[١] بن عثمان مشرف القطان.
- تاريخ النسخ: ١٣٢٦هـ.
- ملاحظات: هذه النسخة جيدة ومشكولة، إلا أن كثيراً من كلماتها فيها تصحيف وتحريف لم أُشِرْ إليه.

ورمزت للنسخة بـ: (ع).

النسخة الثامنة:

من محفوظات مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

- رقمها: ٥٧٦/٦.
- خطها: نسخ.

---

(١) تعبيد غير مشروع، وأحب الأسماء إلى الله: عبد الله، وعبد الرحمن، فاقتضى التنبيه.

عدد أوراقها: (٤١) ورقة، ضمن مجموع من (١٢٦ - ١٦٧).

مسطرتها: (١٣) سطراً.

ناسخها: غير مذكور.

تاريخ النسخ: غير مذكور.

ملاحظات: هذه النسخة جيدة، ومضبوطة بالشكل، وفيها سقط في الكلمات.

ورمزت للنسخة بـ: (ب).



من محفوظات مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

رقمها: ٧٧٠/ ٤.

خطها: مغربي.

عدد أوراقها: (٢٣) ورقة.

مسطرتها: (٢٥) سطراً.

ناسخها: غير مذكور.

تاريخ النسخ: ١٢٩٥هـ.

ملاحظات: مخطوط أصلي، كتبت العناوين بالحمرة.

ورمزت للنسخة بـ: (ط).



النسخة [illegible]

من محفوظات مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

رقمها: ٧٩٧/ ٤.

خطها: مغربي.

عدد أوراقها: (٣٣) ورقة.

مسطرتها: (١٧) سطراً.

ناسخها: غير مذكور.

تاريخ النسخ: غير مذكور.

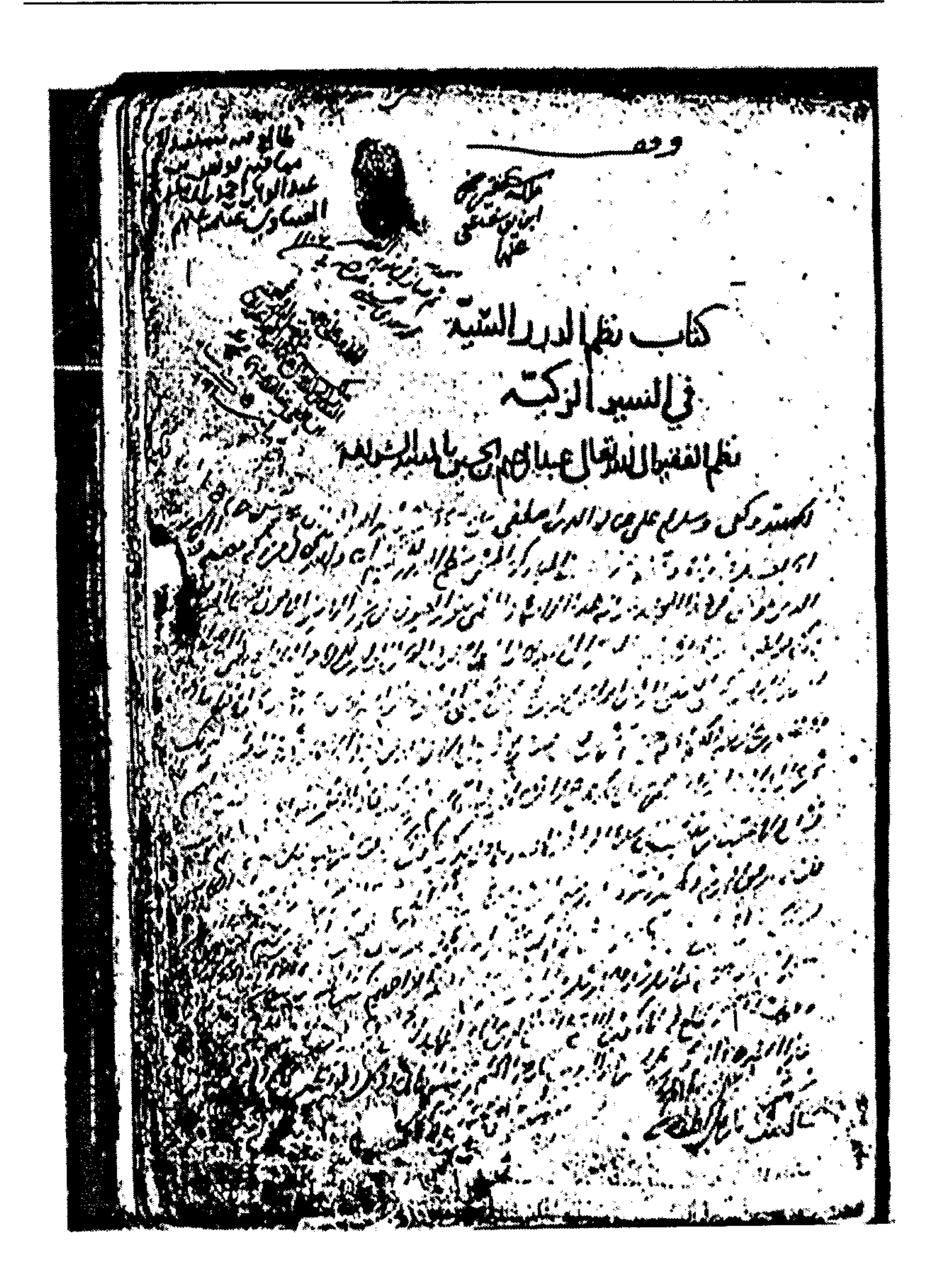
ملاحظات: مخطوط أصلي، كتبت العناوين بالحمرة، وفي الغالب أنها تتفق مع النسخة التي قبلها في الفروق.

ورمزت للنسخة بـ: (ف).



صور
النسخ الخطية

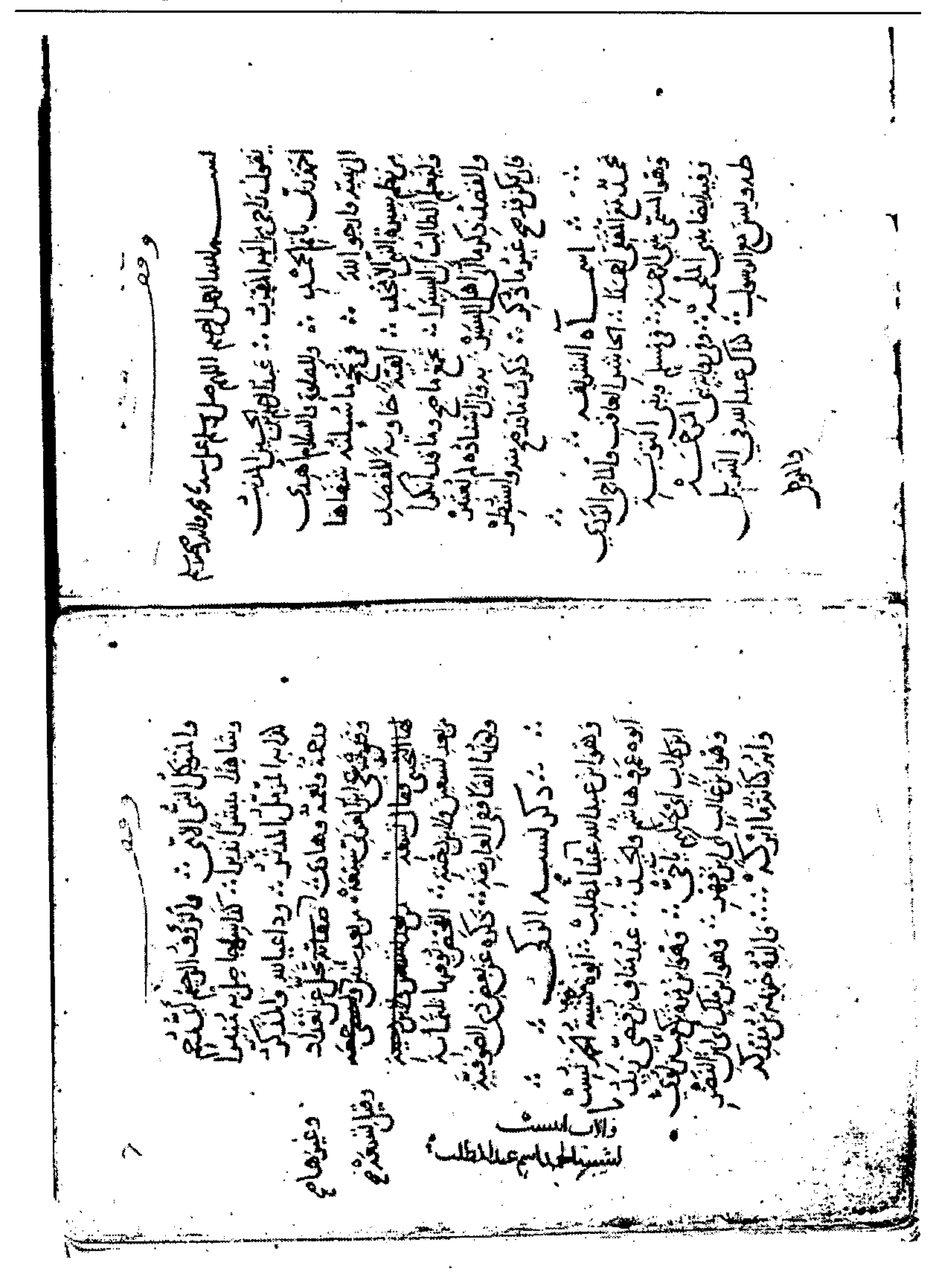




كتاب نظم الدرر السنية

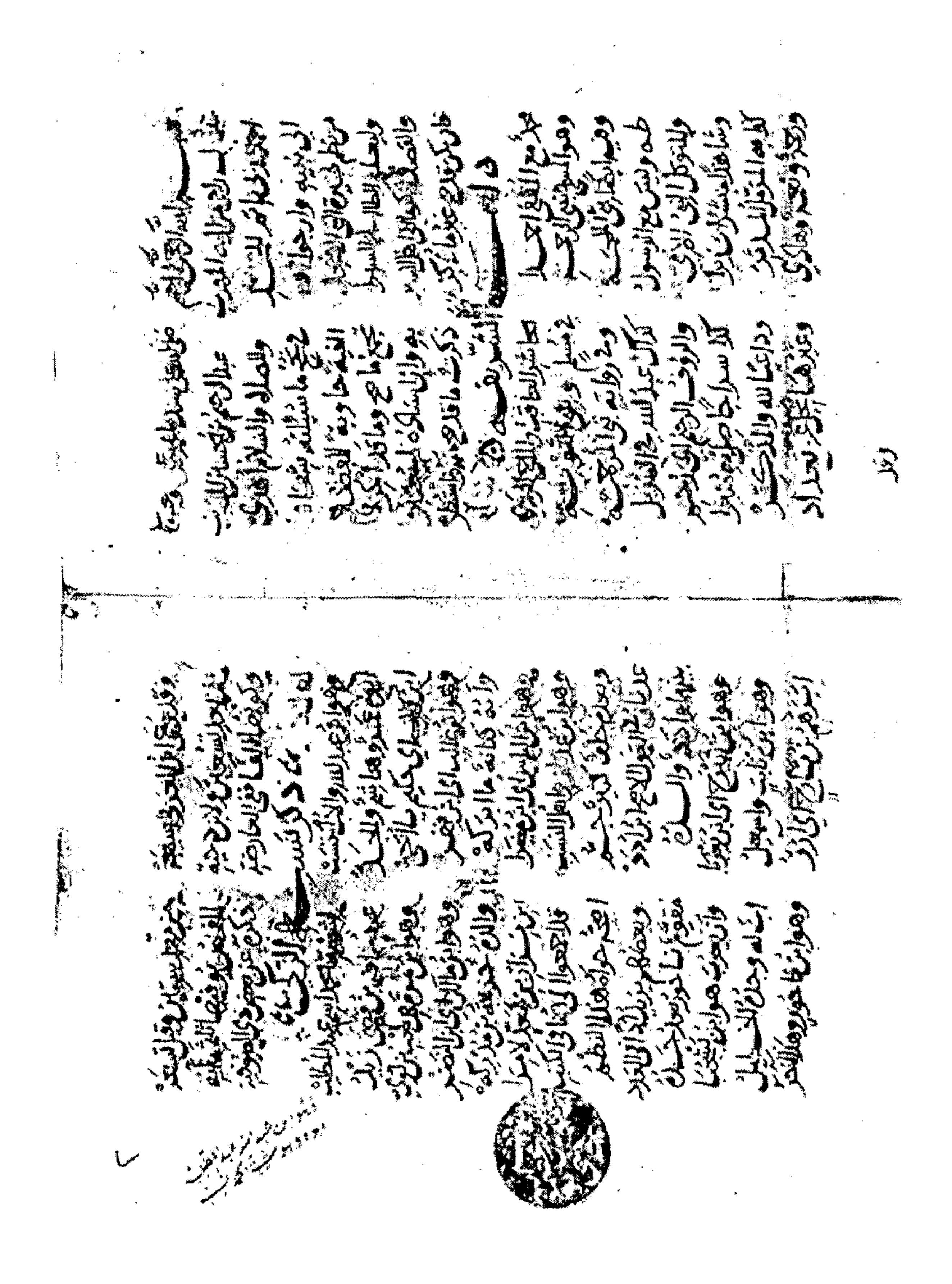
في النسب الزكية

نموذج عن عنوان الكتاب



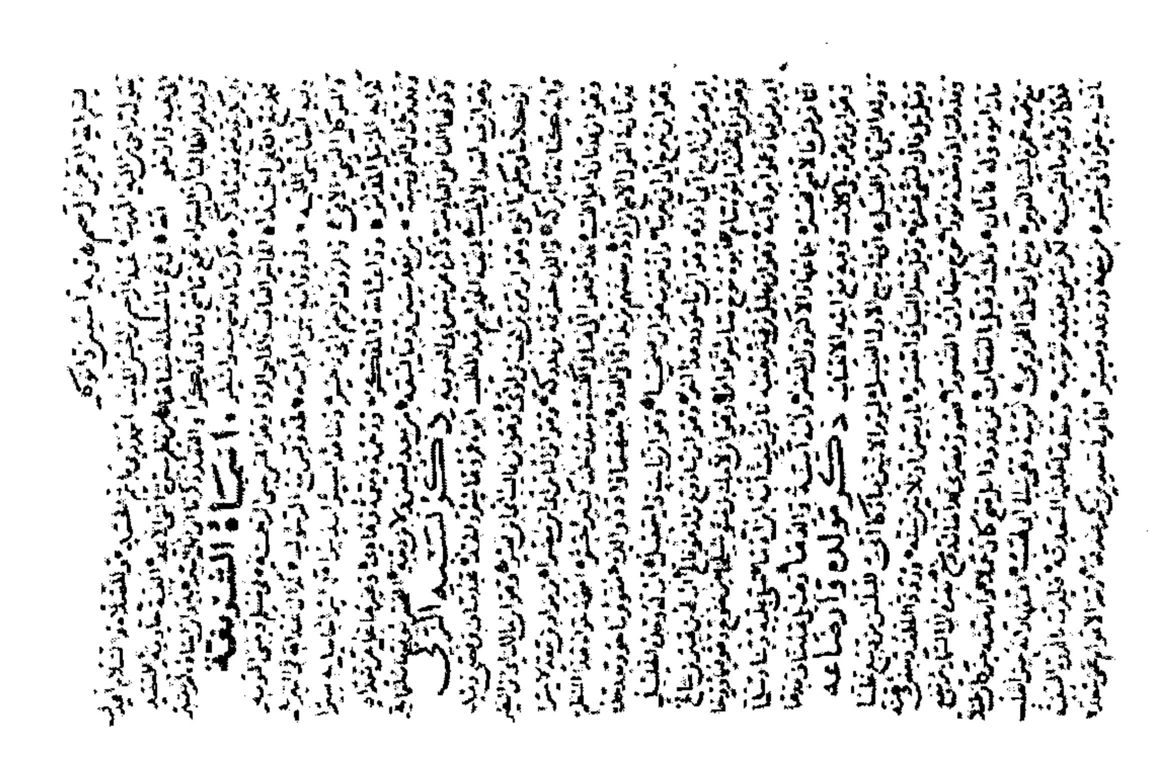
نموذج للورقة الأولى التي بخط المؤلف

نموذج للورقة الأخيرة التي بخط المؤلف



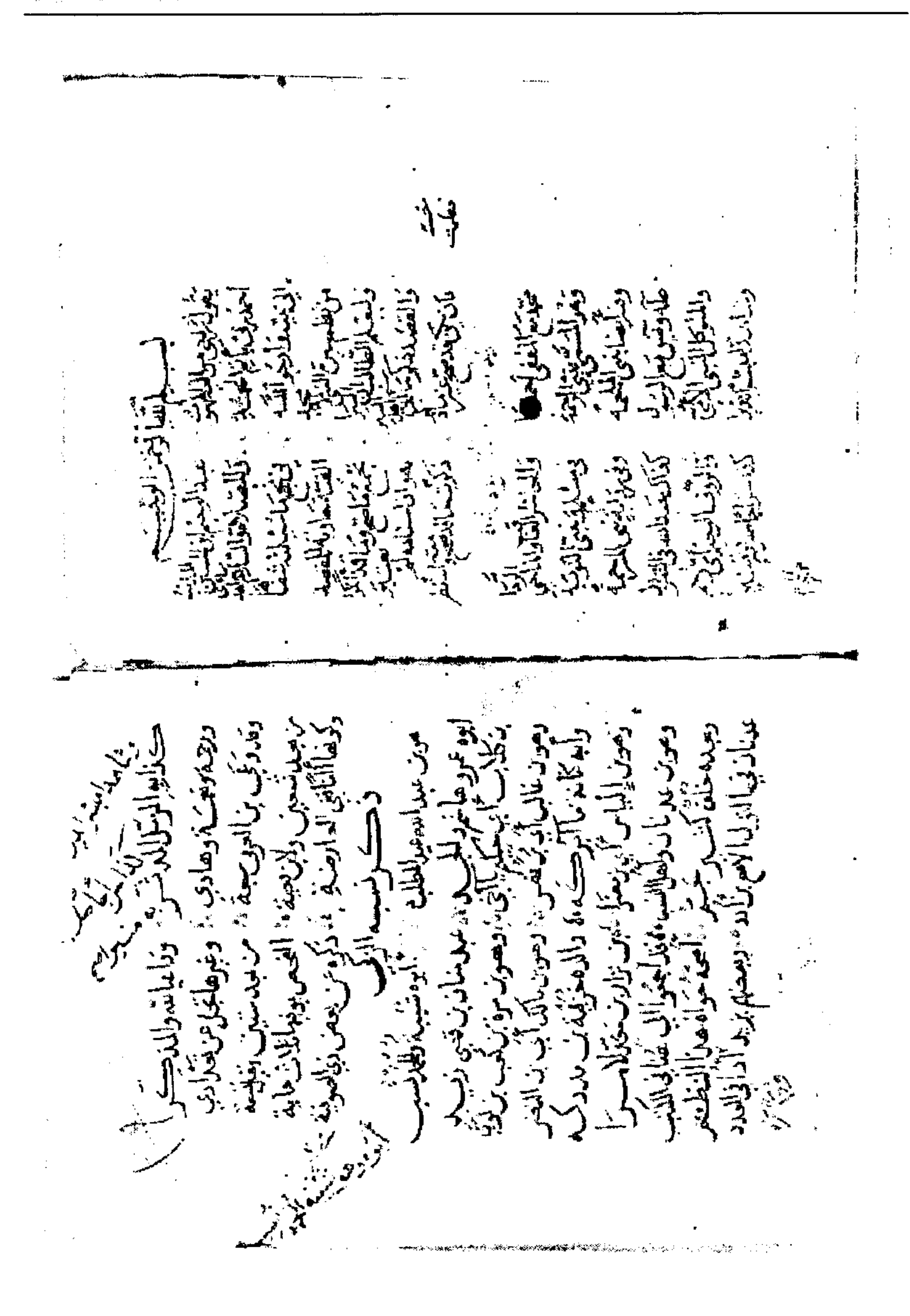
نموذج للورقة الأولى للنسخة (ن)

نموذج للورقة الأخيرة للنسخة (ن)



نموذج للورقة الأولى للنسخة (ش)

نموذج للورقة الأخيرة للنسخة (ش)

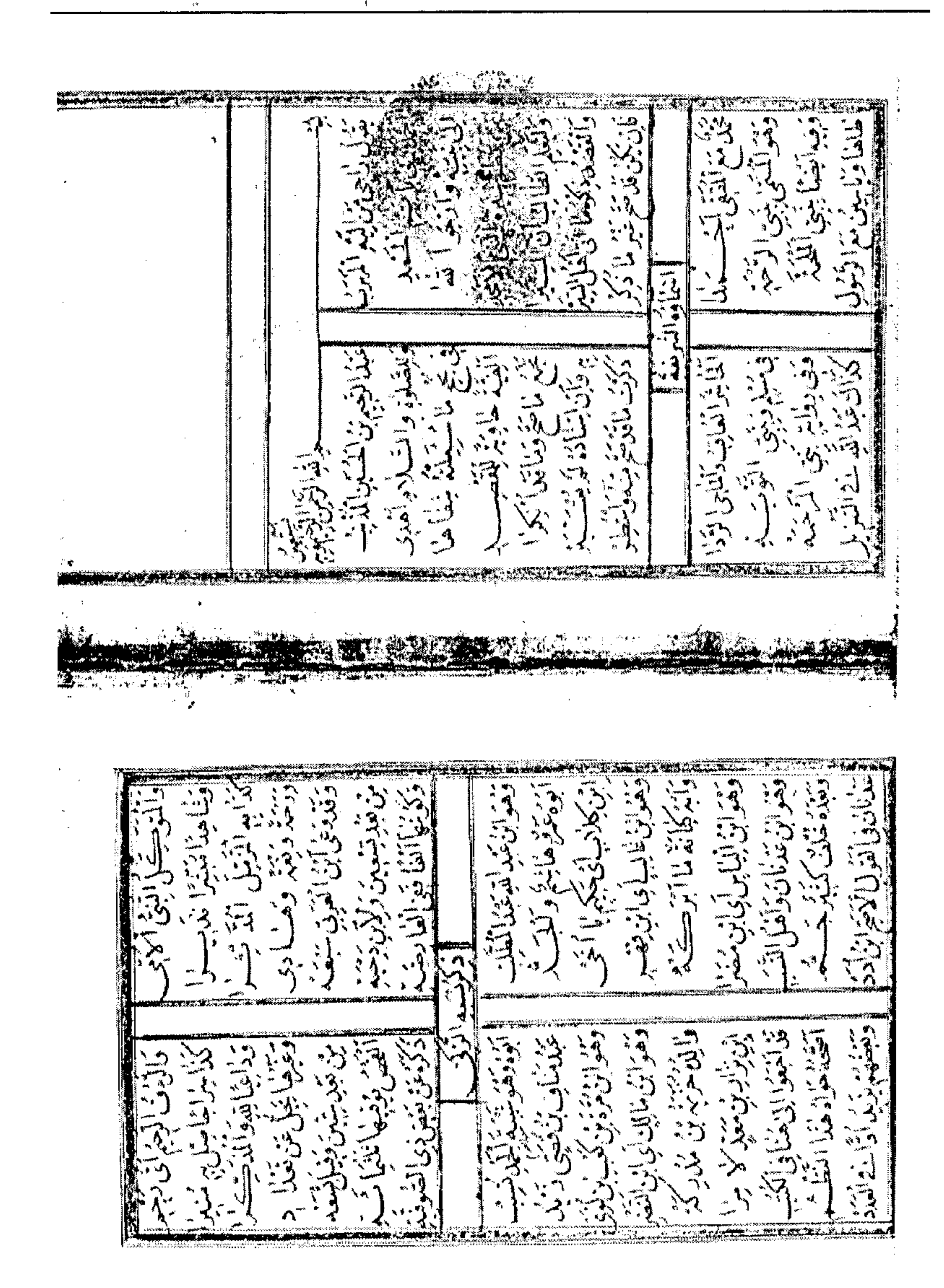


نموذج للورقة الأولى للنسخة (هـ)

ودفنه في بقعة الوضاءة ... في خير العصر ... ما الاثنات
وادخل القبر الالي في الغسل ... وقثم اسامة وخولي
زاد بن سعد ايضا ابن عوف ... مع عقيل اسوا من خوف
وفرشت في قبره قطيفة ... من قبل اخرجت وهذا ابنت
والجدر الحد له ونصبت ... عليه تسع لبلنات اطبقت
وسطح واح رشهم بالما ... واشترك الانام في العزا
وذاك في ليلة الاربعا ... او قبلها بليلة السلا
وقيل يوم الموت بالتعجيل ... صححه الحاكم في الاكليل
وبشر الصديق للصديقة ... منامها ان سقطت في الحجرة
حجرتها ثلثة اقمارا ... ها خير اقمار كحل الدار
صلى عليه ربنا وسلما ... وصاحبيه نجما ونعما
هما الصحيبان من الاقمار ... قد جاورا في اللحد خير جار
ثم علي عثمان مع علي ... وسائر الاصحاب والولي

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا ابدا ابدا الى يوم الدين تم الكتاب المبارك

نموذج للورقة الأخيرة للنسخة (هـ)



نموذج للورقة الأولى للنسخة (د)

١٠٢٠ ودفنه في بقعة الوفاة * بحجر الأثبات بالإثبات

ودخل القبر الأولى بالغسل * وقيل لا أسامة وخولي

زاد ابن سعد أيضا ابن عوف * مع عقيل أمنوا من خوف

وفرشت في قبره قطيفة * وقيل أخرجت وهذا أثبت

ولحدوا لحدا له ونصبت * عليه تسع لبنات طبقت

وسطحوا مع رشهم بالماء * واشترك الأنام في العزاء

وذاك في ليلة الأربعاء * أو قبلها لليلة ثلاثاء

وقيل يوم الموت بالتعجيل * صححه الحاكم في الإكليل

وفسر الصديق للصديقة * منامها أن سقطت في حجرة

حجرتها ثلاثة أقمارا * ها خير أقمارك حل الدارا

١٠٢٣ صلى عليه ربنا وسلما * وصاحبيه نعما وأنعما

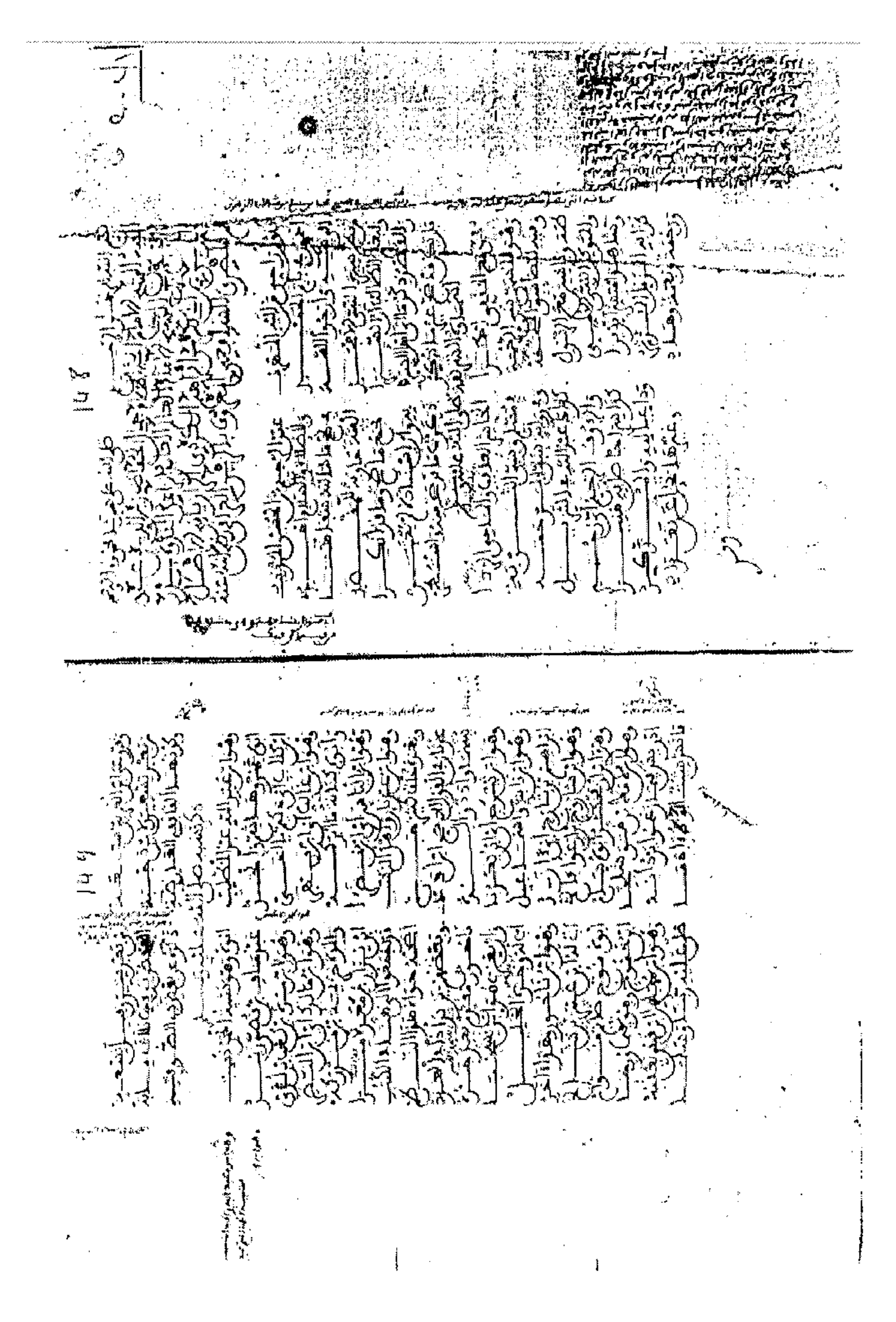
هما الضجيعان من الأقمار * قد جاورا في اللحد خير جار

ثم على عثمان مع علي * وسائر الأصحاب والولي

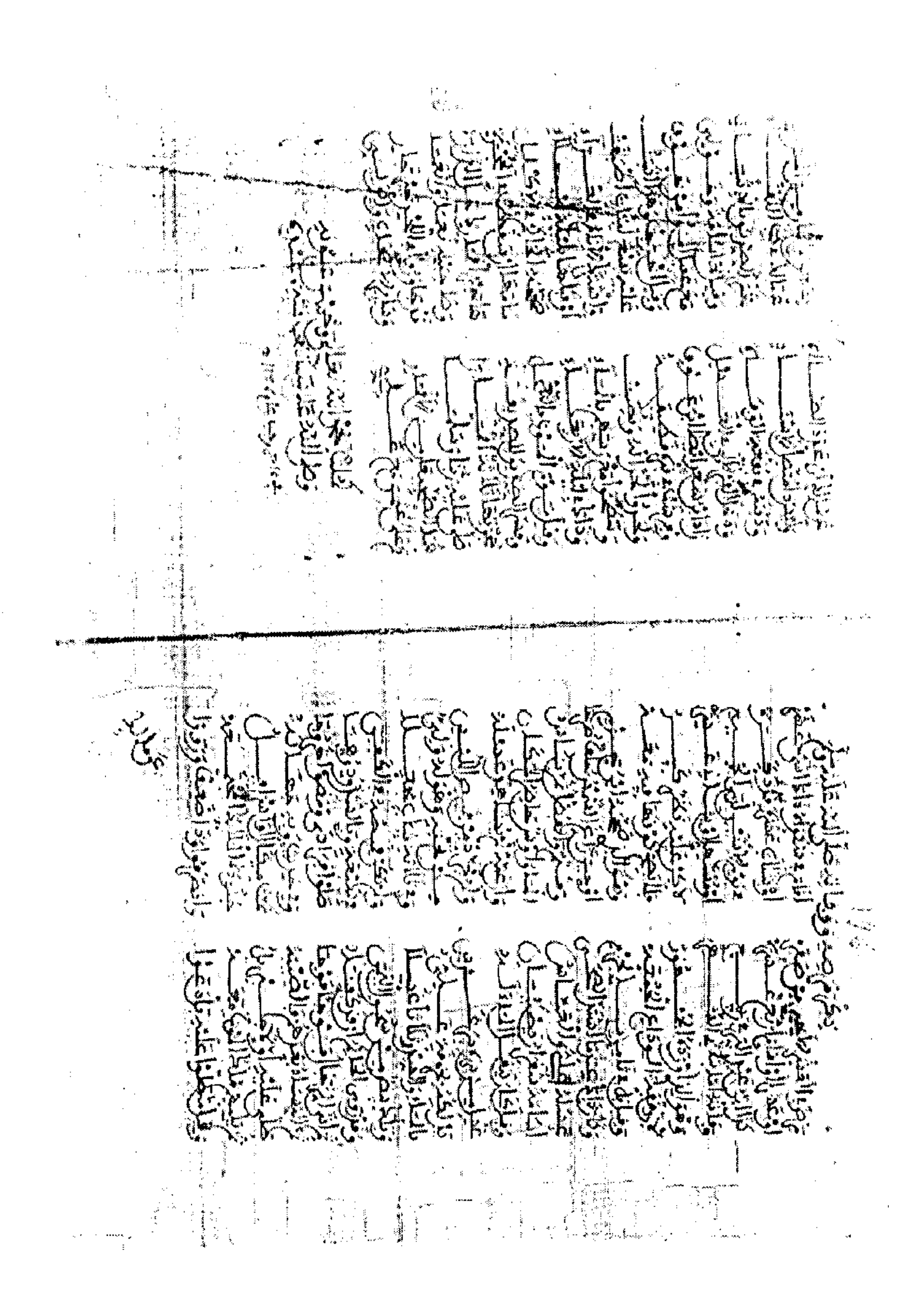
عليهم يجري رضى الرحمن * لا ينقضي للعرض والميزان

تمت هذه الألفية على يد أفقر الورى إلى الملك
المنان اللطيف درويش بن عثمان الشريف
في شهر ذي القعدة من شهور سنة [illegible]

نموذج للورقة الأخيرة للنسخة (د)



نموذج للورقة الاولى للنسخة (ص)



نموذج للورقة الأخيرة للنسخة (ص)

نموذج للورقة الأولى للنسخة (ع)



نموذج للورقة الأخيرة للنسخة (م)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

يقول راجي من إليه المهرب عبد الرحيم بن الحسين المذنب
أحمد ربي بالثنا الحسن ثم الصلاة والسلام الأتم
على نبيه وآله النجبة وبعد ما سبلته ينتقي هذه
من نظم سيرة النبي المجتبى البهية حاوية للمقصد
وليعلم الألباب أن السيرا تجمع ما صح وما قد أنكرا
والقصد ذكر ما أتى أهل السير به وإن إسناده لم يعتبر
ما لم يكن فيه صحيح ما ذكر ذكرت ما فيه صح منه واشتهر

أسماؤه الشريفة صلى الله عليه وسلم

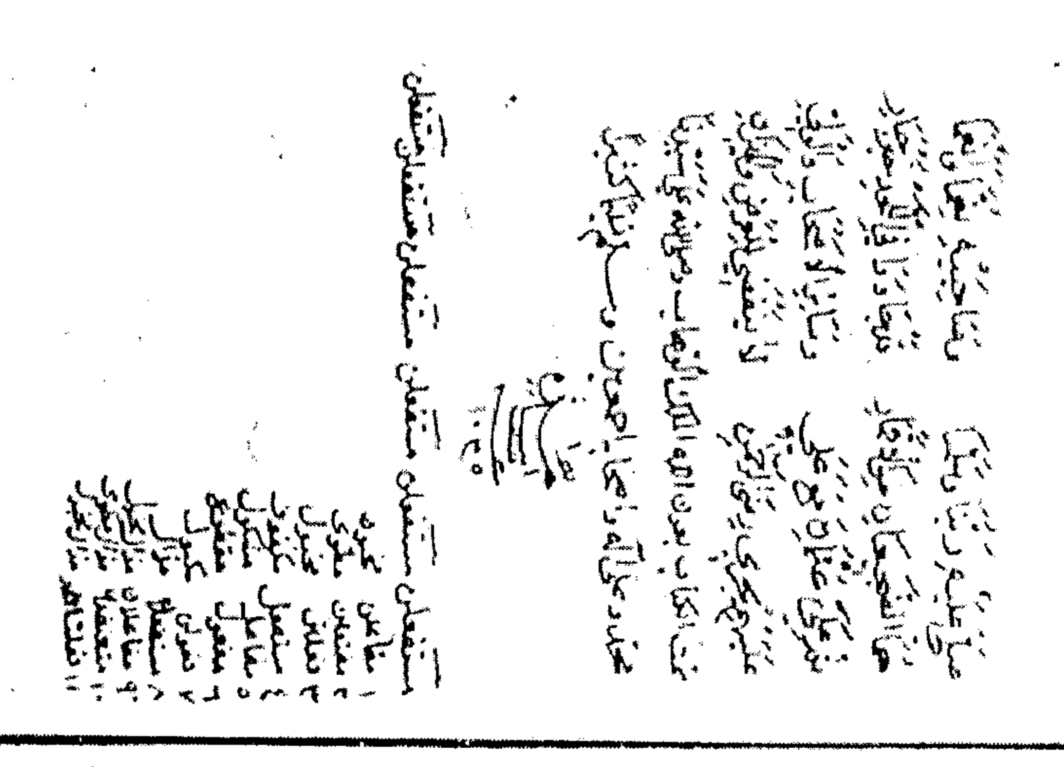
محمد مع المقفى أحمدا الحاشر العاقب الماحي الردا
وقد أتى السمي نبي الرحمة فالمنذر ونبي التوبة
وجاء أيضا نبي الملحمة وفي رواية نبي المرحمة
طه ويس مع المزمل كذاك عبد الله والتنزيل
والمتوكل النبي الأمي والرؤوف الرحيم أي رحيم

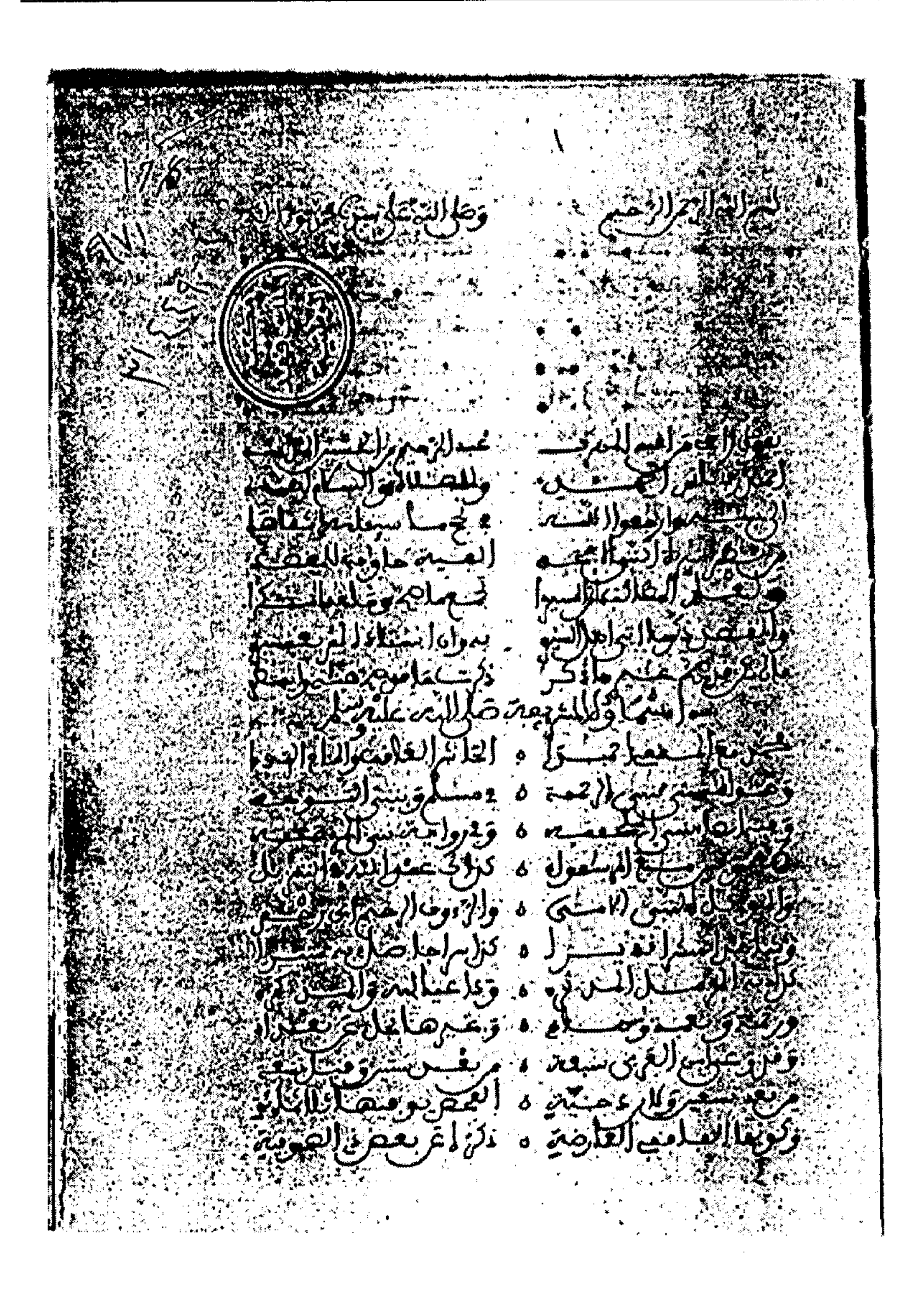
وشاهدا

وشاهدا مبشرا نذيرا كذا سراجا داعيا منيرا
كذا به المزمل المدثر وداعيا إليه والمذكر
ورحمة ونعمة وهاد وغير ما جاء عنه تفرده
وفوق عشرين أتى عن ينبغه من بعض تسعة وقيل تسعة
من بعض تسعة وأربعين انتهى عن بعضهم إلا ثلاثة
وكونه أنها فيها القارضة ذكر عن بعض الصوفية

ذكر نسب النبي الزكي صلى الله عليه وسلم

وهو ابن عبد الله عبد المطلب أبوه وهو شيبة الحمد نسب
أبوه عمرو هاشم والجد عمرو منافه قصي زيد
وهو ابن مرة أي كعب بن لؤي ابن كلاب ابن حكيم ما أحسن
وهو ابن غالب أي ابن فهر وهو ابن مالك أي ابن النضر
وابن كنانة مالك مدركة والمرء خزيمة بن مدركة
وهو ابن الياس ابن مضر ابن نزار من معد لا امترا
وهو ابن عدنان واصل النسب فيه خلف كثير جم
عن بعضهم ما صح أصل النسب وبعضهم من إليه أبو القبيلة
بينهما وادد والياس له مفهوم تلخص بعض جد





نموذج للورقة الأولى للنسخة (ط)

وقد روى الحاكم أن من كبرا | في سبعة وبالشذوذ وصفا

[illegible]

[illegible]

صلى عليه [illegible] | [illegible]

[illegible]

وقيل [illegible] صلوا عليه [illegible] | [illegible]

[illegible] | تسعون [illegible]

وليس [illegible] الاستعلاء | [illegible]

[illegible] | بعضهم [illegible] بالإثبات

وقد [illegible] الأولى في الغسل | وقيل للإمامة [illegible]

زاد ابن سعد [illegible] | مع عقيل [illegible]

[illegible] | وقيل [illegible]

[illegible] | عليه [illegible]

[illegible] بالماء | [illegible] الأنبياء

وذاك في ليلة الأربعاء | أو قيل إنها بليلة الثلاثاء

وقيل يوم الموت بالتعجيل | صحح الحاكم في الإكليل

[illegible] | [illegible] في الحجرة

[illegible] ثلاثة أقمارا | [illegible]

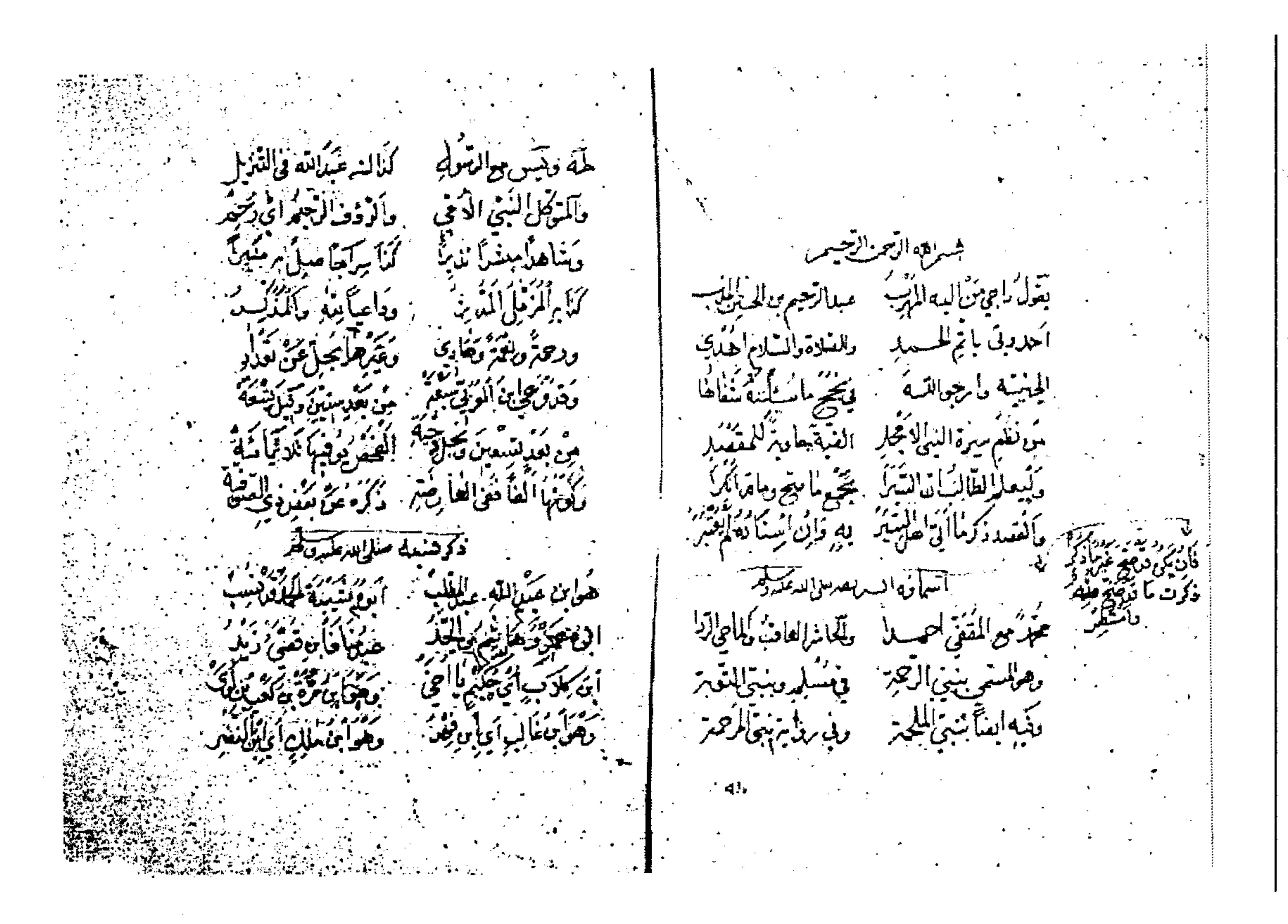
صلى عليه ربنا وسلما | ورضي [illegible] وأنعما

[illegible] | [illegible]

ثم على عثمان مع علي | وسائر الأصحاب والأولى

انتهى بحمد الله تعالى وحسن
عونه وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه
أجمعين
في ... رمضان
عام ٩٩٥

نموذج للورقة الأخيرة للنسخة (ط)



بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي من إليه المهرب ... عبد الرحيم بن الحسين المذنب

أحمد ربي باتم الحمد ... والصلاة والسلام أهدي

الجنة وأرجو الله ... في نجح ما سألته شفاها

من نظم سيرة النبي الأمجاد ... ألفية حاوية للمقصد

وليعلم الطالب أن السيرا ... تجمع ما صح وما قد أنكرا

والقصد ذكر ما أتى أهل السير ... به وإن إسناده لم يعتبر

فإن يكن نوع صحيح غير ما ذكر ذكرت ما يرجح منه ...

أسماؤه ... صلى الله عليه وسلم

محمد مع المقفى أحمد ... والحاشر العاقب والماحي وردا

وهو المسمى بنبي الرحمة ... في مسلم وبنبي التوبة

وفيه أيضا بنبي الملحمة ... وفي رواية نبي المرحمة

طه ويس مع الرسول ... كذا اسم عبد الله في التنزيل

والمتوكل النبي الأمي ... والرؤوف الرحيم أي رحيم

وشاهدا مبشرا نذيرا ... كذا سراجا مثل به منيرا

كذا المزمل المدثر ... وداعيا به والمذكر

ورحمة ونعمة وهادي ... وغيرها يجل عن تعداد

وعد منها ابن العربي سبعه ... من بعد ستين وقيل تسعه

من بعد تسعين وبعض زاده ... ... فيها كذا ثمانية

وأنها ألفا وفي العارضة ... ذكره عن بعض ذي الصوفية

ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم

هو ابن عبد الله عبد المطلب ... أبوه شيبة الحمد ذو نسب

ابن عمرو وهاشم بن الجد ... مغيرا ابن قصي زيد

ابن كلاب أي حكيم يا أخي ... وهو ابن مرة بن كعب بن لؤي

وهو ابن غالب أي ابن فهر ... وهو ابن مالك أي ابن النضر

كذا ابن عبد البر في ربيع — في يوم الاثنين لدى الجميع
وقاله اهل بذي الشهر — او مستهل او بثاني عشر
وصوابه اوردة الجمهور — لاكن عليه نظر كبير
لان وقفة الوداع الجمعة — فلا يصح كونه فيه معه
وقيل ثاني ... بالجزم — وصوابه صححه ابن حزم
وكان ذاك عند ما اشتد الضحى — ارجح زاغ الشمس ...
غسله علي والعباس — وقثم والفضل ثم ناس
اسامة شقران يصبان — ... الا ...
وقيل كان يغسل الماء له — وان عمه لم يشك عن غسله
غسلوه ... — ولم يجرد من قميص ...
... خرقة على — من ... وقوله ...
بالماء واسدر ... غسلا — وفي ثلاثة ... جعلا
وكلها بيض ... — او لم يكن قميص في الكفن
وفرزوا ... — في ... وبلا ... وهنا
ثم الرجال ... — صلوا فرادى ... وجا
ثم النساء ... — وبالحريف ... جملة
صلى عليه اول ... — ثم ميكال ثم اسرافيل

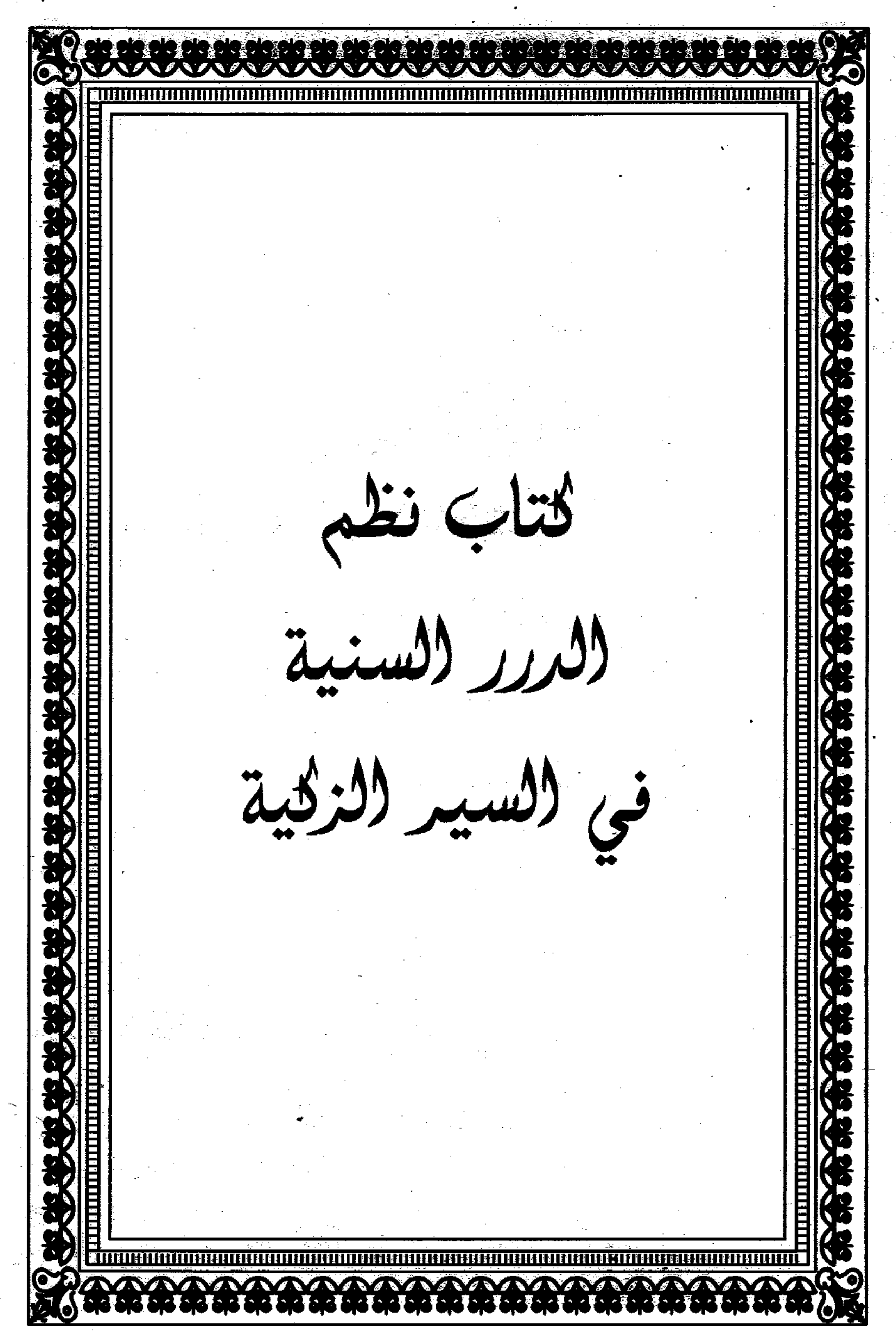
1012

٣٧

ثم يليهم ملك الموت معه — جنوده الملائكة المجتمعة
وقيل ما صلوا عليه بل دعوا — واقبلوا وذا ... ووا
عن مكان عزة الصلاة — يشغون واثنان من المرات
وليس ذا ... الاسناد — عن ملك ... الاسناد
ودفنه في ... الاوقات — بعد ... بالاثبات
ودخل ... في الغسل — وقيل لا اسامة ...
زاد ابن سعد ... عوف — مع ... جوف
وفرشت في ... قطيفة — وقيل ...
... اللحد ونصبت — عليه تسع لبنات ...
وسطحوا ... — واشترى ... والعزاء
وذا في ليلة الاربعاء — او قبلها بليلة ...
وقيل ... الموت ... — صححه ...
... الصديق ... — ...
... ثلاثة ... — ... عل البزار
على عليه ربنا وسلما — وصاحبيه ...
هذا ... من الاخبار — فرحا ... خير جار
ثم على عثمان مع علي — وسائر الاصحاب والتوابع

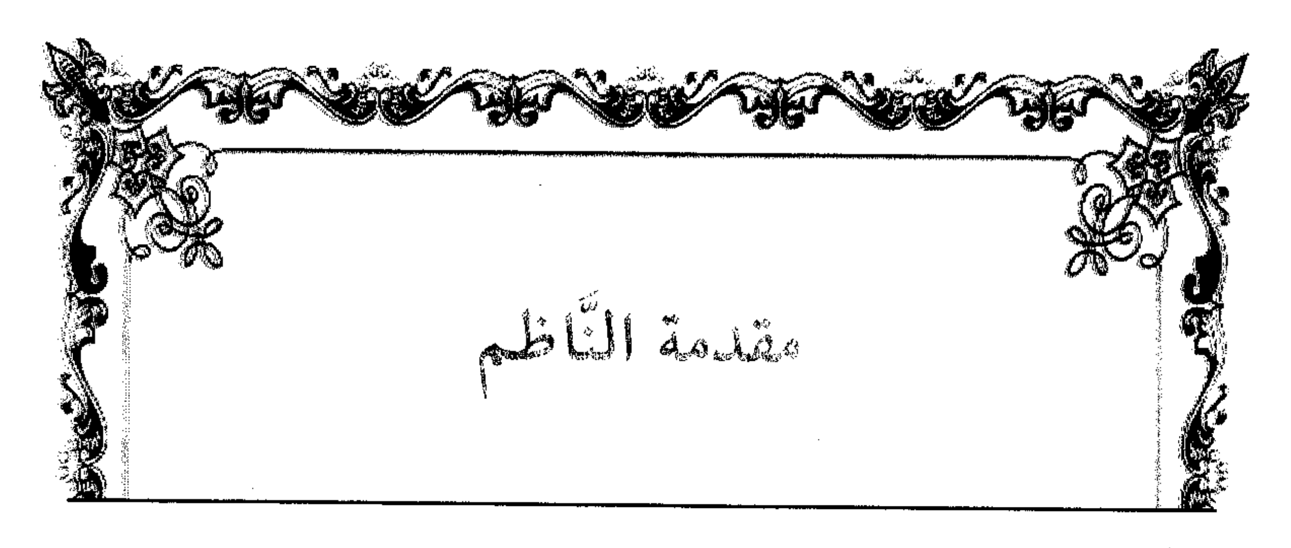
1029 انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم
تسليما





كتاب نظم
الدرر السنية
في السير الزكية





مقدمة النَّاظم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

١ - يَـقُـولُ رَاجِـي مَـنْ إِلَـيْـهِ ٱلْـمَـهْـرَبُ

عَـبْـدُ ٱلـرَّحِـيـمِ بْـنُ ٱلْـحُـسَـيْـنِ ٱلْـمُـذْنِـبُ

٢ - أَحْـمَـدُ رَبِّـي بِـأَتَـمِّ ٱلْـحَـمْـدِ

وَلِـلـصَّـلَاةِ وَٱلـسَّـلَامِ أُهْـدِي

٣ - إِلَـى نَـبِـيِّـهِ وَأَرْجُـو ٱللهْ

فِـي نُـجْـحِ(١) مَـا سُـئِـلْـتُـهُ شِـفَـاهَـا

(١) قال الأجهوري في «شرح الدرر السنية في نظم السيرة الزكية» (ق٤/أ): «نُجح: بضم النون، قال في القاموس: النجاح بالفتح، والنُجح بالضم: الظفر بالشيء، من نجحت الحاجة، كمنع . . . إلى أن قال: ونجح أمره: تيسر وسهل، فهو ناجح. انتهى. فيصح هنا كونه بمعنى التيسير، وبمعنى الظفر بالشيء». وانظر: «القاموس المحيط» (ص/ ٢٤٣).

٤ - مِنْ نَظْمِ سِيرَةِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأَمْجَدِ
أَلْفِيَّةً حَاوِيَةً لِلْمَقْصَدِ[1]

٥ - وَلْيَعْلَمِ ٱلطَّالِبُ أَنَّ ٱلسِّيَرَا
تَجْمَعُ مَا صَحَّ وَمَا قَدْ أُنْكِرَا

٦ - وَٱلْقَصْدُ ذِكْرُ مَا أَتَى أَهْلُ ٱلسِّيَرْ
بِهِ وَإِنْ إِسْنَادُهُ لَمْ يُعْتَبَرْ

٧ - فَإِنْ يَكُنْ قَدْ صَحَّ غَيْرُ مَا ذُكِرْ
ذَكَرْتُ[2] مَا قَدْ صَحَّ مِنْهُ وَٱسْتُطِرْ[3]

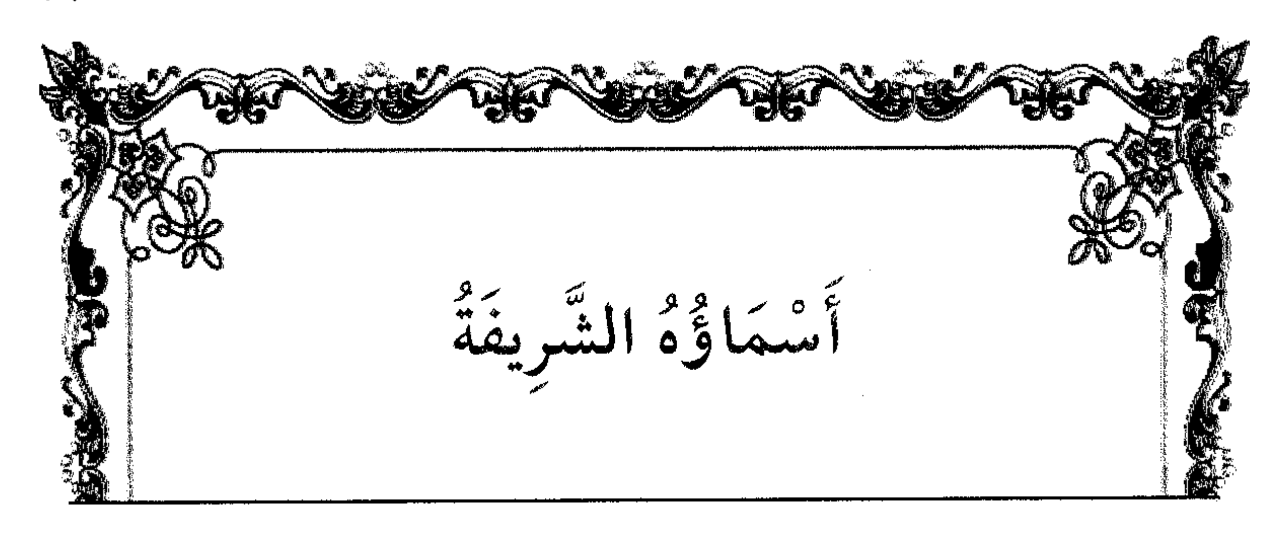


---

(١) قال المناوي في «العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية» (ص/ ٢٩): «للمقصد: بكسر الصاد؛ أي: المقصود». وتعقبه الأجهوري (ق٤/ ب) بقوله: «وفيه نظر؛ لأنه حينئذ يكون اسم زمان أو مكان لا مصدر، ولا يصح إرادته هنا، فالواجب كونه بفتح الصاد مصدراً، بمعنى اسم المفعول، لكن إن ثبت أنه من المصادر التي شذ ورودها بالكسر، صَحَّ ما ذكره».

(٢) في نسخة: «نظمت» كما في هامش (هـ).

(٣) قال الخليلي في شرحه «الفوائد البهية على الدرر السنية» (ق ٢/أ): «وفي بعض النسخ: (واستتر) - بالسين المهملة والتاء المثناة الفوقية -».



أَسْمَاؤُهُ الشَّرِيفَةُ

٨ - مُحَمَّدٌ مَعَ ٱلْمُقَفِّي أَحْمَدَا
الْحَاشِرِ[١] ٱلْعَاقِبِ وَٱلْمَاحِي ٱلرَّدَى

٩ - وَهْوَ ٱلْمُسَمَّى بِنَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ
فِي «مُسْلِمٍ»[٢] وَبِنَبِيِّ ٱلتَّوْبَةِ

١٠ - وَفِيهِ أَيْضًا بِنَبِيِّ ٱلْمَلْحَمَهْ[٣]
وَفِي رِوَايَةٍ نَبِيِّ[٤] ٱلْمَرْحَمَهْ[٥]

---

(١) في (هـ) و(ب): «والحاشر».

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» (٢٣٥٥) من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ.

(٣) رواه أحمد في «المسند» (١٩٥٢٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٣١٤) من حديث أبي موسى ﷺ. قال الشيخ: شعيب الأرناؤط: إسناده صحيح.

(٤) في (ص): «بنبي».

(٥) رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢١٧) من حديث أبي موسى ﷺ.
قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (١٥/ ١٠٦): «وأما نبي التوبة، ونبي الرحمة، ونبي المرحمة، فمعناها متقارب ومقصودها أنه ﷺ جاء بالتوبة وبالتراحم، قال الله تعالى: ﴿رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩]، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ [البلد: ١٧] والله أعلم».

١١ - طَـهَ وَيَـسَ[١] مَـعَ ٱلـرَّسُـولِ
كَـذَاكَ عَـبْـدُ ٱللهِ فِـي الـتَّـنْـزِيـلِ/

١٢ - وَٱلْـمُـتَـوَكِّـلُ ٱلـنَّـبِـيُّ ٱلْأُمِّـي
وَٱلـرَّؤُفُ ٱلـرَّحِـيـمُ أَيُّ رُحْـمِ

١٣ - وَشَـاهِـدًا مُـبَـشِّـرًا نَـذِيـرَا
كَـذَا سِـرَاجًـا صِـلْ[٢] بِـهِ مُـنِـيـرَا

١٤ - كَـذَا بِـهِ ٱلْـمُـزَّمِّـلُ ٱلْـمُـدَّثِّـرُ[٣]
وَدَاعِـيًـا للهِ وَٱلْـمُـذَكِّـرُ

١٥ - وَرَحْـمَـةٌ وَنِـعْـمَـةٌ وَهَـادِي
وَغَـيْـرُهَـا[٤] تَـجِـلُّ[٥] عَـنْ تَـعْـدَادِ

---

(١) قال ابن القيم: في «تحفة المودود» (ص/ ١٠٩-١١٠): «وأما ما يذكره العوام: أن يس وطه من أسماء النبي ﷺ؛ فغير صحيح؛ ليس ذلك في حديث صحيح، ولا حسن، ولا مرسل، ولا أثر عن صاحب، وإنما هذه الحروف، مثل: آلم، وحم، والر، ونحوها».

(٢) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٣٦): «وفي نسخة: (سل به) بالسين، أي: اسأل الله تعالى به، يعني: اجعله وسيلتك، وشفيعك إليه، والأُولى أولى».

(٣) ليس المزمل باسم من أسماء النبي ﷺ ولم يُعرف به، كما ذهب إليه بعض الناس وعَدُّوه في أسمائه! وإنما المزمل اسم مشتق من حالته التي كان عليها حين الخطاب، وكذلك المدثر. انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (١/ ٢٢).

(٤) في الأصل: «صفاته»، وصححه في الهامش: «وغيرها»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٥) في (د) و(ع) و(ب): «يجل».

١٦ - وَقَدْ وَعَى ٱبْنُ ٱلْعَرَبِيِّ[١] سَبْعَهْ
مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ وَقِيلَ: تِسْعَهْ[٢]

١٧ - مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ وَلِٱبْنِ دِحْيَةِ[٣]
الْفَحْصُ[٤] يُوفِيهَا ثَلَاثَمِائَةِ

١٨ - وَكَوْنُهَا أَلْفاً فَفِي «ٱلْعَارِضَةِ»[٥]
ذَكَرَهُ عَنْ بَعْضِ ذِي ٱلصُّوفِيَّةِ[٦]

---

(١) هو: الإمام القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسي الأشبيلي المالكي وهو من حفاظ الحديث، توفي بفاس سنة (٥٤٣هـ) من تصانيفه: العواصم من القواصم. ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ١٩٧).

(٢) في الأصل: «وأحصى جمعه»، وصححه في الهامش: «وقيل تسعه»، ووضع فوقها كلمة (صح). وكتب بعده بيتاً ثم شطب عليه، وهو قوله:

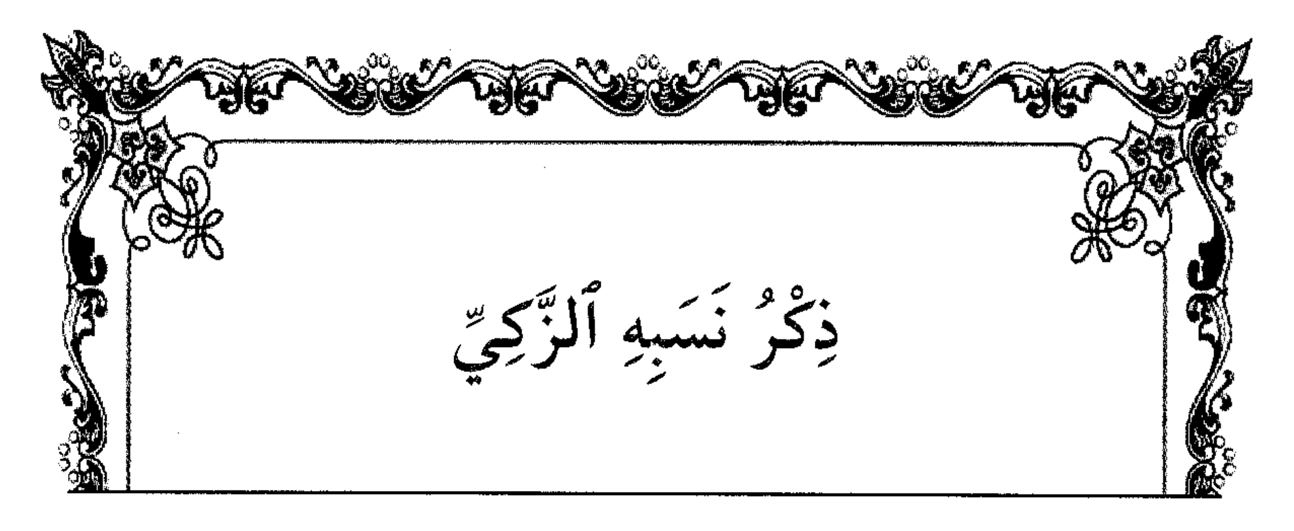
لها ...... فقال تسعة   من بعد تسعين ولابن دحية

(٣) هو: أبو الخطاب الأندلسي عمر بن حسن بن علي بن محمد الكلبي (ت ٦٣٣هـ) في تصنيف له مفرد، في الأسماء النبوية باسم: «المستوفى في أسماء المصطفى»، ونقلَ عنه الحافظ في «الفتح»، (٦/ ٦٨٢)، والسيوطي في «الرياض الأنيقة» (ص/ ١٤)، والسخاوي في «القول البديع» (ص/ ١٧٤).

(٤) الفحص: شدة التتبع والطلب.

(٥) «عارضة الأحوذي شرح جامع الترمذي» (١٠/ ٢٨١)، وانظر: «النهجة السوية» للسيوطي (ص/ ٢٩).

(٦) قال الأجهوري (ق١٣/ ب) «وقوله: (عن بعض ذي الصوفية) فيه نظر من جهة العربية، فإن (ذو) إنما تضاف إلى اسم جنس ظاهر غير وصف، والاسم الذي تلحقه ياء النسب هو وصف حكماً. فالصوفية بمعنى المنسوب إلى التصوف، والحامل للشيخ على ذلك تلمحه فيه معنى المصدر، فسوغ له هذا التلمح ذلك. انتهى وفيه ما علمته، ولو قال: **(ذكره بعض من الصوفية)** لسلم من هذا، وكذا لو قال: **(عزاه للبعض من الصوفية)**، أو قال: **(قد قاله بعض من الصوفية)**».



ذِكْرُ نَسَبِهِ ٱلزَّكِيِّ

١٩ - وَهْوَ[١] ٱبْنُ عَبْدِ اللهِ عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبْ
أَبُوهُ وَهْوَ شَيْبَةُ ٱلْحَمْدِ نُسِبْ[٢]

٢٠ - أَبُوهُ عَمْرٌو[٣] هَاشِمٌ وَٱلْجَدُّ
عَبْدُ مَنَافِ بْنُ قُصَيٍّ زَيْدُ

٢١ - إِبْنُ كِلَابٍ أَيْ: حَكِيمٍ يَا أُخَيْ
وَهْوَ ٱبْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيْ

---

(١) في (ب): «هو».

(٢) في نسخة قوله:

وهو ابن عبد الله والأب انتسب   لشيبة الحمد اسم عبد المطلب

كما في هامش الأصل و(ن) و(ش)، ووضع في الأصل فوقها كلمة (صح). وأشار إليها المناوي في: «العجالة السنية» (ص/ ٤١). وجاء شطر البيت في (ب):

أبوه شيبة الحمد قد نسب

(٣) في (ف): «عمر».

٢٢ - وَهْـوَ ٱبْـنُ غَـالِـبٍ أَيِ: ٱبْـنُ فِـهْـرِ
وَهْـوَ ٱبْـنُ مَـالِـكٍ أَيِ: ٱبْـنُ ٱلـنَّـضْـرِ

٢٣ - وَأَبُـهُ كِـنَـانَـةٌ مَـا أَبْـرَكَـهْ
وَالِـدُهُ خُـزَيْـمَـةُ بْـنُ مُـدْرِكَـهْ/

٢٤ - وَهْـوَ ٱبْـنُ إِلْـيَـاسَ أَيِ: ٱبْـنُ مُـضَـرَا
إِبْـنِ نِـزَارٍ بْـنِ مَـعَـدٍّ لَا مِـرَا

٢٥ - وَهْـوَ ٱبْـنُ عَـدْنَـانَ وَأَهْـلُ ٱلـنَّـسَـبِ
قَـدْ أَجْـمَـعُـوا إِلَـى هُـنَـا فِـي ٱلْـكُـتُـبِ(١)

٢٦ - وَبَـعْـدَهُ خُـلْـفٌ كَـثِـيـرٌ جَـمُّ
أَصَـحُّـهُ حَـوَاهُ هَـذَا ٱلـنَّـظْـمُ

---

(١) وهو المجمع عليه بين العلماء، أما ما بعده إلى آدم عليه السلام فمختلف فيه كثيراً، وليس فيه ما يعتمد عليه، ولكن مما لا خلاف فيه أن عدنان من نسل إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام.
قال ابن الجزري في منظومته في السيرة (ذات الشفا):
إلى هنا متفق عليه ... واختلفوا من آدم إليه
وانظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (١/ ١٦)، و«طبقات ابن سعد»(١/ ٥٥)، و«جوامع السيرة» لابن حزم (ص/ ٢)، و«الروض الأنف» للسهيلي (١/ ٦٦)، و«عيون الأثر» لابن سيد الناس (١/ ٧٣)، و«فتح الباري» لابن حجر (٦/ ٦٥٨)، و«الفصول» لابن كثير (ص/ ٤٧)، و«العجالة السنية» (ص/ ٤٣).

٢٧ - عَدْنَانُ فِي ٱلْقَولِ ٱلْأَصَحِّ ٱبْنُ أُدَدْ
وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ أُدًّا فِي ٱلْعَدَدْ

٢٨ - بَيْنَهُمَا وَأُدَدٌ[1] وَالِدُهُ
مُقَوَّمٌ نَاحُورُ[2] بَعْدُ جَدُّهُ

٢٩ - وَهْوَ ٱبْنُ تَيْرَحٍ أَيِ: ٱبْنُ يَعْرُبَا
وَأَنَّ يَعْرُبَ[3] هُوَ ٱبْنُ يَشْجُبَا

٣٠ - وَهْوَ ٱبْنُ نَابِتٍ[4] وَإِسْمَاعِيلُ
أَبٌ لَهُ وَجَدُّهُ ٱلْخَلِيلُ[5]

٣١ - إِبْرَهَمُ[6] بْنُ تَارَحٍ[7] أَيْ: آزَرُ
وَهْوَ ٱبْنُ نَاحُورٍ وَهَذَا آخَرُ

---

(١) في (ط) و(ف): «وأدداً».
(٢) في (هـ): «ناجور»، وفي (ص): «ناحور مقوم» بتقديم وتأخير.
(٣) في (ع): «يعرباً».
(٤) في (هـ): «ثابت».
(٥) في (ب): «خليل».
(٦) في (ص): «إبراهيم»، وفي (ط) و(ف): «إبراهم». وفيها تسع لغات.
(٧) في (هـ) و(د): «تارخ».

٣٢ - وَهْوَ ٱبْنُ سَارُوحَ[١] بْنِ أَرْغُوا[٢] فَالَخْ
أَبٌ لَـهُ ٱبْـنُ عَـيْـبَـرَ بْـنِ شَـالَـخْ

٣٣ - وَهْـوَ ٱبْـنُ أَرْفَـخْـشَـذْ[٣] أَبُـوهُ سَـامُ
أَبُــوهُ نُــوحٌ صَــائِــمٌ قَــوَّامُ

٣٤ - وَهْـوَ ٱبْـنُ لَامِـكِ بْـنِ مَـتُّـوشَـلَـخَـا
إِبْـنِ خَـنُـوخَ وَهْـوَ فِـيـمَـا وُرِّخَـا[٤]

---

(١) في (هـ) و(ص) و(ب) و(ط) و(ف): «شاروخ». قال الأجهوري في شرحه (ق١٨/ب): «بشين معجمة، فألف، فراء مضمومة، فواو، فخاء معجمة، كذا ضبطه الحافظ. وضبطه النووي في «الأمالي»، والتوزري: بالمهملتين، وقال الملك المؤيد - صاحب حماه -: وربما قيل: بالعين المهملة». وانظر: «العجالة السنية» (ص/ ٤٥).

(٢) في (د): «أرعو» بالعين المهملة. قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٤٦): «وهو ابن أرعوا بعين مهملة، وقيل: الغين معجمة، وقيل: أرغوا، ومعناه بالعربية: قاسم».

(٣) في (ش) و(ص) و(ط) و(ف): «أرفخشد». قال الأجهوري (ق١٩/ أ): «(أرفخشذ) قال النووي والتوزري: بفتح الهمزة، فراء مهملة ساكنة، ففاء مفتوحة، فخاء ساكنة، فشين، زاد الثاني: مفتوحة، فذال معجمات، قال الحافظ: ويقال: انفخشذ، والفخشذ باللام، زاد «صاحب الغرر»: الفخشذ: باللام، وبتقديم الشين على الخاء، وقال في «النبراس»: الظاهر أن آخره ذال معجمة، ورأيتها كذلك بالضبط بالقلم من نسخة صحيحة من سيرة مغلطاي. قال السهيلي: تفسيره: مصباح مضيء، وشاذ بالسريانية - مخفف -: الضياء، وأمه من بنات الملوك».
وانظر: «الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا» لمغلطاي (ص/ ٥٣)، و«الروض الأنف» للسهيلي (١/ ٧٦).

(٤) في (هـ): «أُرِّخَا».

٣٥ - إِدْرِيسُ فِيمَا زَعَمُوا يَرْدٌ أَبُهْ
وَهْوَ ٱبْنُ مَهْلِيلَ بْنِ قَيْنَنْ[1] يَعْقُبُهْ

٣٦ - يَانِشُ شِيثٌ[2] أَبُهُ ٱبْنُ آدَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

٣٧ - أَمَّا قُرَيْشٌ فَٱلْأَصَحُّ فِهْرُ
جِمَاعُهَا وَٱلْأَكْثَرُونَ[3] ٱلنَّضْرُ /

٣٨ - وَأُمُّهُ آمِنَةٌ وَالِدُهَا
وَهْبٌ يَلِي[4] عَبْدُ مَنَافٍ جَدُّهَا

٣٩ - وَهْوَ ٱبْنُ زُهْرَةٍ يَلِي كِلَابُ
وَفِيهِ مَعْ أَبِيهِ ٱلِٱنْتِسَابُ[5]

---

(١) في (هـ) و(د) و(ع): «مهليل بن قيناً»، وفي (ص): «مهلهل بن قينن»، وفي (ب): «مهلييل بن قينان».

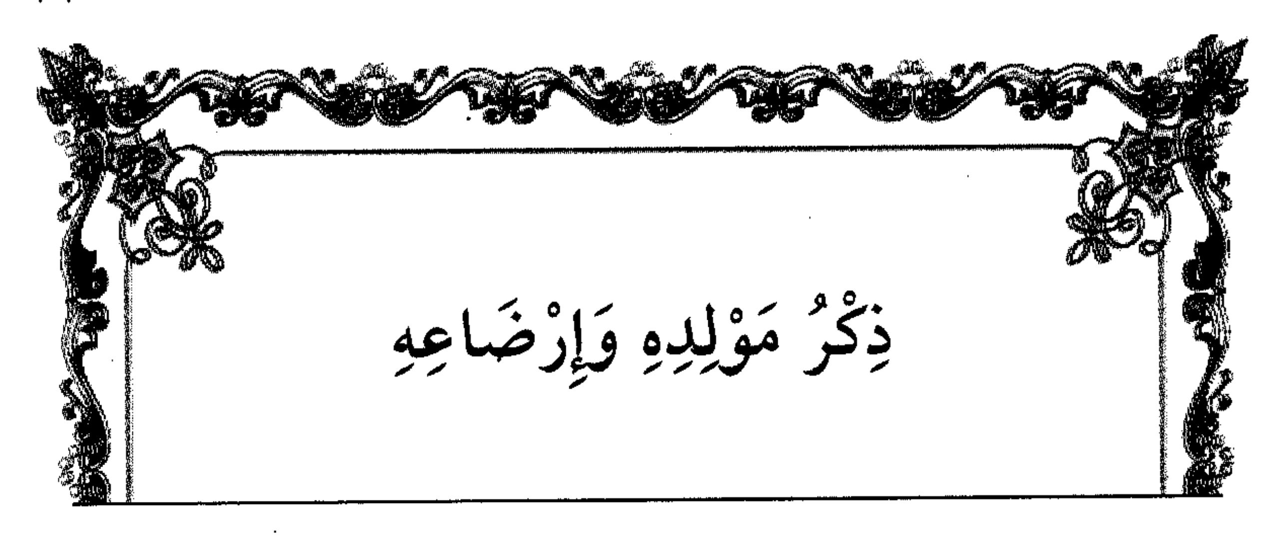
(٢) في (ن) و(ش) و(ص) و (ط) و(ف): «شيت».

(٣) في الأصل و(هـ) و(ص) و(ط) و(ف): «وقيل ذاك»، وصححه في هامش الأصل: «والأكثرون»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٤) في الأصل: «اسمه»، وصححه في الهامش: «يلي»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٥) انظر لتمام الفائدة: نظم النسب النبوي للإمام أبي العباس عبد الله بن محمد الناشىء في قصيدته المشهورة المنسوبة إليه، التي أوردها الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/ ٢٠٧) والتي مطلعها:

مدحت رسول الله أبغي بمدحه وفور حظوظي من كريم المآرب



ذِكْرُ مَوْلِدِهِ وَإِرْضَاعِهِ

٤٠ - وَوُلِدَ ٱلنَّبِيُّ عَامَ ٱلْفِيلِ
أَيْ: فِي رَبِيعِ ٱلْأَوَّلِ ٱلْفَضِيلِ

٤١ - لِيَوْمِ ٱلِاثْنَيْنِ مُبَارَكاً[١] أَتَى
لِلَيْلَتَيْنِ مِنْ رَبِيعٍ خَلَتَا

٤٢ - وَقِيلَ: بَلْ ذَاكَ لِثِنْتَيْ عَشْرَهْ
وَقِيلَ: بَعْدَ ٱلْفِيلِ ذَا بِفَتْرَهْ[٢]

٤٣ - بِأَرْبَعِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ سَنَهْ
وَرُدَّ ذَا ٱلْخُلْفُ[٣] وَبَعْضٌ وَهَّنَهْ

٤٤ - وَقَدْ رَأَتْ إِذْ وَضَعَتْهُ نُورَا
خَرَجَ مِنْهَا رَأَتِ ٱلْقُصُورَا

---

(١) في الأصل: «المبارك»، وصححه في الهامش: «مباركاً»، ووضع فوقها كلمة (صح).
(٢) في الطبعة الباكستانية: «بعشره».
(٣) في (هـ): «القول».

٤٥ - قُصُورَ بُصْرَى[١] قَدْ أَضَاءَتْ وَوُضِعْ
بَصَرُهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ مُرْتَفِعْ[٢]

٤٦ - مَاتَ أَبُوهُ وَلَهُ عَامَانِ
وَثُلُثٌ وَقِيلَ: بِٱلنُّقْصَانِ

٤٧ - عَنْ قَدْرِ ذَا بَلْ صَحَّ[٣] كَانَ حَمْلَا
وَأَرْضَعَتْهُ حِينَ كَانَ طِفْلَا

٤٨ - مَعْ عَمِّهِ حَمْزَةَ لَيْثِ ٱلْقَوْمِ[٤]
وَمَعْ أَبِي سَلَمَةَ[٥] ٱلْمَخْزُومِي

٤٩ - ثُوَيْبَةٌ وَهْيَ إِلَى أَبِي لَهَبْ
أَعْتَقَهَا[٦] وَإِنَّهُ حِينَ ٱنْقَلَبْ

(١) بصرى: المراد بها هنا: بلدة بالشام من أعمال دمشق.
(٢) هذا البيت وما قبله في هامش الأصل، ووضع عليهما كلمة (صح).
(٣) في الأصل: «قبل»، وصححه في الهامش: «صَحَّ»، ووضع فوقها كلمة (صح).
(٤) في الأصل: «ذي الفخار»، وصححه في «الهامش»: «ليث القوم»، ووضع فوقها كلمة (صح).
(٥) في (ص): «سلامة». قال الأجهوري (ق ٢٦/أ): «ومراد المصنف أن ثويبة المذكورة أرضعت هؤلاء الثلاثة، وكلام المصنف يوهم أن زمن إرضاع الثلاثة متحد». وانظر: «طبقات ابن سعد» (١/ ١٠٨)، و«عيون الأثر» (١/ ٩٠-٩١).
(٦) قال الأجهوري (ق٢٧/أ): «وفي نسخة قوله: وهي التي أبو لهب أعتقها، وهي صحيحةٌ».

٥٠ - هُلْكاً رُئِي نَوْماً[١] بِشَرٍّ حَيْبَهْ[٢]

لَكِنْ سُقِي بِعِتْقِهِ ثُوَيْبَهْ

٥١ - وَبَعْدَهَا حَلِيمَةُ ٱلسَّعْدِيَّهْ

فَظَفِرَتْ بِٱلدُّرَّةِ ٱلسَّنِيَّهْ

٥٢ - نَالَتْ بِهِ خَيْراً وَأَيَّ خَيْرِ

مِنْ سَعَةٍ وَرَغَدٍ وَمَيْرِ

٥٣ - أَقَامَ فِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ عِنْدَهَا

أَرْبَعَةَ ٱلْأَعْوَامِ[٣] تَجْنِي سَعْدَهَا/

٥٤ - وَحِينَ شَقَّ صَدْرَهُ[٤] جِبْرِيلُ

خَافَتْ عَلَيْهِ حَدَثاً يَؤُولُ

---

(١) في (ش): «يوماً».

(٢) حيبة: بفتح الحاء المهملة وكسرها، ومثناة تحتية ساكنة، وباء موحدة؛ أي: في شَرِّ حالةٍ. وفي (هـ) و(ط) و(ف): «خيبة». وهو لفظ الحديث الذي رواه البخاري (٥١٠١)، ومسلم (١٤٤٩) من حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها.

(٣) في الأصل و(هـ): «أربعة سنين»، وصححه في هامش الأصل: «أربعة الأعوام»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٤) قال ابن حجر في «الفتح» (٢٥٧/٧): «وجميع ما ورد من شق الصدر واستخراج القلب وغير ذلك من الأمور الخارقة للعادة مما يجب التسليم له دون التعرض لصرفه عن حقيقته لصلاحية القدرة، فلا يستحيل شيء من ذلك».

٥٥ - رَدَّتْـهُ سَـالِـمًـا إِلَـى آمِـنَـةِ
وَخَـرَجَـتْ بِـهِ إِلَـى ٱلْـمَـدِيـنَـةِ

٥٦ - تَـزُورُ[1] أَخْـوَالاً لَـهُ فَـمَـرِضَـتْ
رَاجِـعَـةً فَـقُـبِـضَـتْ وَدُفِـنَـتْ

٥٧ - هُـنَـاكَ بِـٱلْأَبْـوَاءِ وَهْـوَ عُـمُـرُهْ
سِـتَّ سِـنِـيـنَ مَـعَ شَـيْءٍ يَـقْـدُرُهْ

٥٨ - ضَـابِـطُـهُ بِـمِـائَـةٍ أَيَّـامَـا
وَقِـيـلَ: بَـلْ أَرْبَـعَـةٌ أَعْـوَامَـا

٥٩ - وَحِـيـنَ مَـاتَـتْ حَـمَـلَـتْـهُ بَـرَكَـهْ[2]
لِـجَـدِّهِ بِـمَـكَّـةَ[3] ٱلْـمُـبَـارَكَـهْ

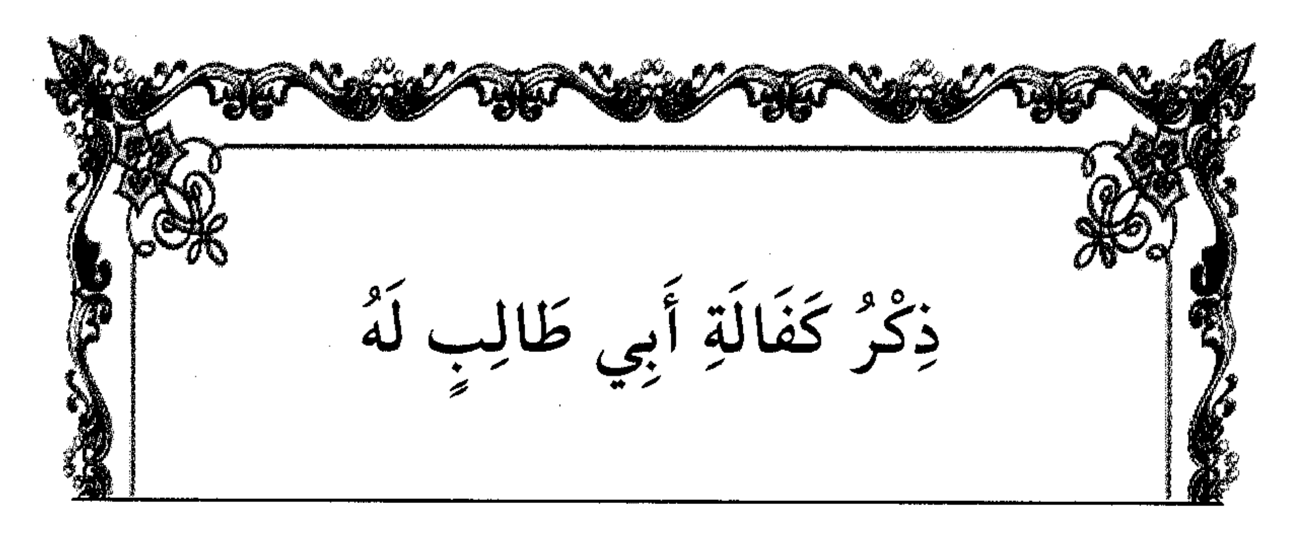
٦٠ - كَـفَـلَـهُ إِلَـى تَـمَـامِ عُـمْـرِهِ
ثَـمَـانِـيـاً ثُـمَّ مَـضَـى لِـقَـبْـرِهِ

---

(١) في الأصل ضبطها الناظم ﵀ بالوجهين بالمثناة الفوقية، والمثناة التحتية.

(٢) قال الشامي في «سبل الهدى» (١/ ٣٧٨): «أم أيمن، بركة، ذكرها القرطبي، والمشهور أنها من الحواضن، لا من المراضع».
وانظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤/ ٣٠٢).

(٣) في (ط) و(ف): «لمكة».



ذِكْرُ كَفَالَةِ أَبِي طَالِبٍ لَهُ

٦١ - أَوْصَى بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبْ
إِلَى أَبِي طَالِبٍ ٱلْحَامِي ٱلْحَدِبْ[١]

٦٢ - يَكْفُلُهُ بَعْدُ فَكَانَتْ[٢] نَشْأَتُهْ
طَاهِرَةً[٣] مَأْمُونَةً غَائِلَتُهْ

٦٣ - فَكَانَ يُدْعَى بِٱلْأَمِينِ وَرَحَلْ
مَعْ عَمِّهِ لِلشَّامِ حَتَّى إِذْ وَصَلْ

٦٤ - بُصْرَى رَأَى مِنْهُ بَحِيرَا[٤] ٱلرَّاهِبُ
مَا دَلَّ أَنَّهُ ٱلنَّبِيُّ ٱلْعَاقِبُ

---

(١) الحدب: بفتح الحاء، وكسر الدال المهملتين، أي: الشفوق عليه. قاله المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٦٣).

(٢) في (ب): «وكانت».

(٣) في (هـ): «ظاهرة».

(٤) وقد شغب المستشرقون والمغرضون بهذه القصة على السيرة النبوية، والدين =

٦٥ - مُـحَـمَّـدٌ نَـبِـيُّ هَـذِي[١] ٱلْأُمَّـهْ
فَـرَدَّهُ تَـخَـوُّفـاً مِـنْ ثَـمَّـهْ

٦٦ - مِـنْ أَنْ يَـرَى بَـعْـضُ ٱلْـيَـهُـودِ أَمْـرَهْ
وَعُـمْـرُهُ إِذْ ذَاكَ ثِـنْـتَـا عَـشْـرَهْ

٦٧ - ثُـمَّ مَـضَـى لِـلـشَّـامِ مَـعْ مَـيْـسَـرَةِ
فِـي مَـتْـجَـرٍ وَٱلْـمَـالُ مِـنْ خَـدِيـجَـةِ

٦٨ - مِـنْ قَـبْـلِ تَـزْوِيـجٍ بِـهَـا[٢] فَـبَـلَـغَـا
بُـصْـرَى فَـبَـاعَ وَتَـقَـاضَـى مَـا بَـغَـا/

٦٩ - وَقَـدْ رَأَى مَـيْـسَـرَةُ ٱلْـعَـجَـائِـبَـا
مِـنْـهُ وَمَـا خُـصَّ بِـهِ مَـوَاهِـبَـا

٧٠ - وَحَـدَّثَ ٱلـسَّـيِّـدَةَ ٱلْـجَـلِـيـلَـهْ
خَـدِيـجَـةَ ٱلْـفُـضْـلَـى[٣] فَـأَحْـصَـتْ قِـيـلَـهْ

= الإسلامي، وهي لقاء النبي ﷺ بحبر من أحبار النصارى. وقد توقف العلماء عند هذه الرواية بين مثبت لها ومنكر. فانظر لذلك: «السيرة النبوية» لأبي الحسن الندوي (ص/ ١٠٥)، و«السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة» لأبي شهبة (١/ ٢١٦)، و«السيرة النبوية الصحيحة» للعمري (١/ ١٠٦).

(١) في نسخة: «هادي» كما في هامش (هـ).
(٢) في نسخة: «لها» كما في هامش (ن).
(٣) في الأصل و(هـ) و(د): «الكبرى»، وصححه في هامش الأصل: «الفضلى»، =

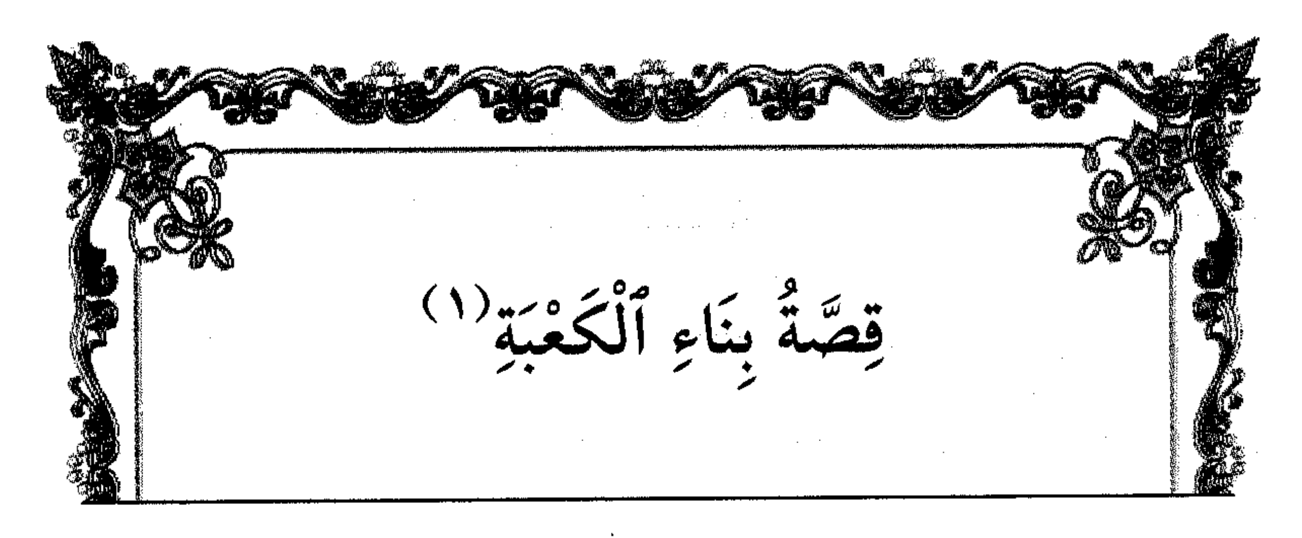
٧١ - وَرَغِبَتْ فَخَطَبَتْ[1] مُحَمَّدَا
فَيَا لَهَا مِنْ خِطْبَةٍ مَا أَسْعَدَا

٧٢ - وَكَانَ إِذْ زُوِّجَهَا ٱبْنَ خَمْسِ
مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ بِغَيْرِ لَبْسِ



= ووضع فوقها كلمة (صح)، وأشار إليها المناوي (ص/ ٦٧)، والأجهوري (ق٣١/ أ) في شرحيهما.

(١) في (هـ) و(ب): «فرغبت وخطبت».



قِصَّةُ بِنَاءِ ٱلْكَعْبَةِ[١]

٧٣ - وَإِذْ بَنَتْ قُرَيْشٌ ٱلْبَيْتَ ٱخْتَلَفْ

مَلَأُهُمْ[٢] تَنَازُعًا حَتَّى وَقَفْ

٧٤ - أَمْرُهُمُ فِيمَنْ يَكُونُ يَضَعُ

ٱلْحَجَرَ ٱلْأَسْوَدَ حَيْثُ يُوضَعُ

٧٥ - إِذْ[٣] جَاءَ قَالُوا كُلُّهُمْ: رَضِينَا

لِوَضْعِهِ مُحَمَّدَ ٱلْأَمِينَا

---

(١) في هامش الأصل: «بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءةً عَلَيَّ والجماعة سماعاً. كتبه مؤلفه».

(٢) في (هـ) و(د) و(ب): «ملأوهم».

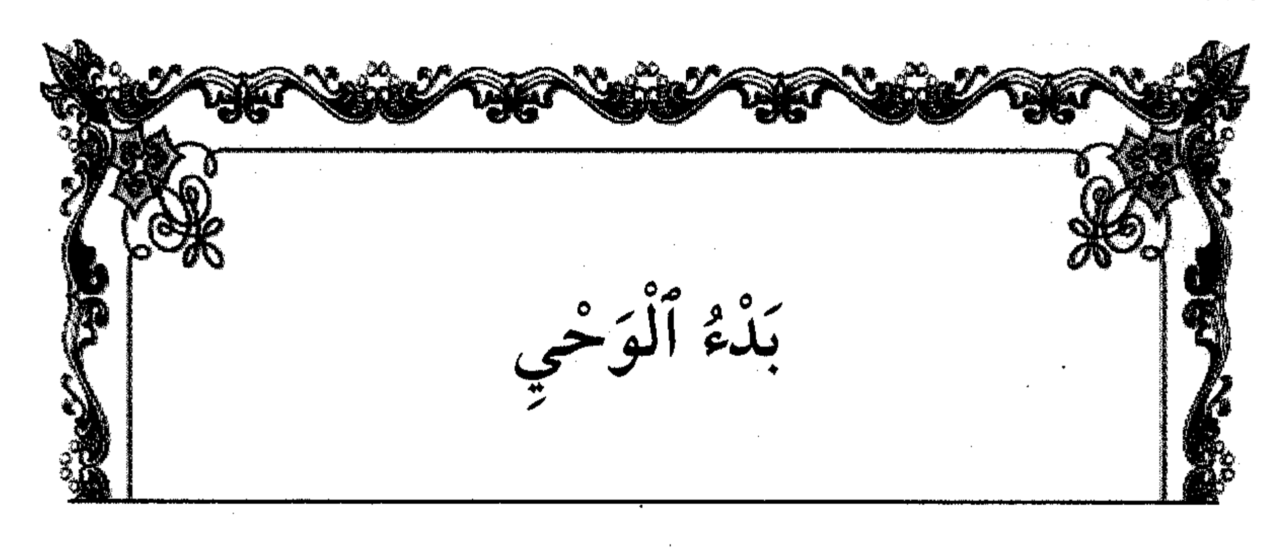
(٣) قال الأجهوري (ق٣٢/أ): «ويمكن أن يقال: إذ بمعنى إذا، وهي معطوفة مع مدخولها بحذف حرف العطف على مدخول حتى، أو أنه بدل من مدخول حتى، وفيه تكلف؛ ولو قال: (فجاء قالوا . . .) إلخ، وتكون ألفاً حينئذ فصيحة؛ لأنها عاطفة على مقدر، لكان أظهر».

٧٦ - فَحُطَّ فِي ثَوْبٍ وَقَالَ: يَرْفَعُ[١]
كُلُّ قَبِيلٍ طَرَفاً فَرَفَعُوا[٢]

٧٧ - ثُمَّتَ أَوْدَعَ[٣] ٱلْأَمِينُ ٱلْحَجَرَا
مَكَانَهُ وَقَدْ رَضُوا بِمَا جَرَى



(١) في (ش): «يوضع».
(٢) في (ب): «ورفعوا».
(٣) في (ش): «أوضع».



بَدْءُ ٱلْوَحْيِ

٧٨ - حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَ ٱلرَّسُولُ
ٱلْأَرْبَعِينَ جَاءَهُ جِبْرِيلُ

٧٩ - وَهْوَ بِغَارِ بِحِرَاءٍ مُخْتَلِي
فَجَاءَهُ[١] بِٱلْوَحْيِ مِنْ عِنْدِ ٱلْعَلِي

٨٠ - فِي يَوْمِ ٱلِٱثْنَيْنِ وَكَانَ قَدْ خَلَتْ
مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِ ثَمَانٍ إِنْ[٢] ثَبَتْ

٨١ - وَقِيلَ: فِي سَابِعِ عِشْرِيْ[٣] رَجَبِ
وَقِيلَ: بَلْ فِي رَمَضَانَ ٱلطَّيِّبِ/

---

(١) قال الأجهوري (ق٣٤/ ب): «فَجَأَهُ بصيغة الماضي من الفجَاءة؛ أي: بغتة وهو بفتح الجيم وكسرها، ويصح أن يكون فعلاً ماضياً من المجيء، ويصح أن يكون بضم الفاء مع المد، مصدر فُجا».

(٢) في نسخة: «إذ» كما في هامش (هـ).

(٣) في (ط) و(ف): «عشر».

٨٢ - قَـالَ لَـهُ: ٱقْـرَأْ وَهْـوَ فِـي ٱلْـمِـرَارِ
يُـجِـيـبُ نُـطْـقًـا مَـا أَنَـا بِـقَـارِي

٨٣ - فَـغَـطَّـهُ ثَـلاثَـةً[١] حَـتَّـى بَـلَـغْ
الْـجُـهْـدَ فَـاشْـتَـدَّ لِـذَاكَ وَٱنْـصَـبَـغْ

٨٤ - أَقْـرَأَهُ جِـبْـرِيـلُ أَوَّلَ ٱلْـعَـلَـقْ
قَـرَأَهُ كَـمَـا لَـهُ بِـهِ[٢] نَـطَـقْ

٨٥ - وَكَـوْنُ ذَا ٱلْأَوَّلِ فَـهْـوَ ٱلْأَشْـهَـرُ
وَقِـيـلَ: بَـلْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾

٨٦ - وَقِـيـلَ: بَـلْ فَـاتِـحَـةُ ٱلْـكِـتَـابِ
وَٱلْأَوَّلُ ٱلْأَقْـرَبُ لِـلـصَّـوَابِ[٣]

٨٧ - جَـاءَ إِلَـى خَـدِيـجَـةَ ٱلْأَمِـيـنَـهْ
يَـشْـكُـو لَـهَـا مَـا قَـدْ رَآهُ حِـيـنَـهْ

---

(١) في (ب): «ثالثة».

(٢) في (ص): «بها».

(٣) قال الأجهوري (ق٤٠/ب): «وقد جمع بعضهم بين هذه الأقوال، وردُّوها إلى وفاق: بأن أول ما نزل منها قبل فتور الوحي إلى ٱللَّهُ، وأول ما نزل منها بعد فتور الوحي: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾ [المدثر: ١-٥] كذا في البخاري، وأول ما نزل من السور الكاملة فاتحة الكتاب».

٨٨ - فَـثَـبَّـتَـتْـهُ إِنَّـهَـا مُـوَفَّـقَـهْ
أَوَّلُ مَـنْ قَـدْ آمَـنَـتْ مُـصَـدِّقَـهْ

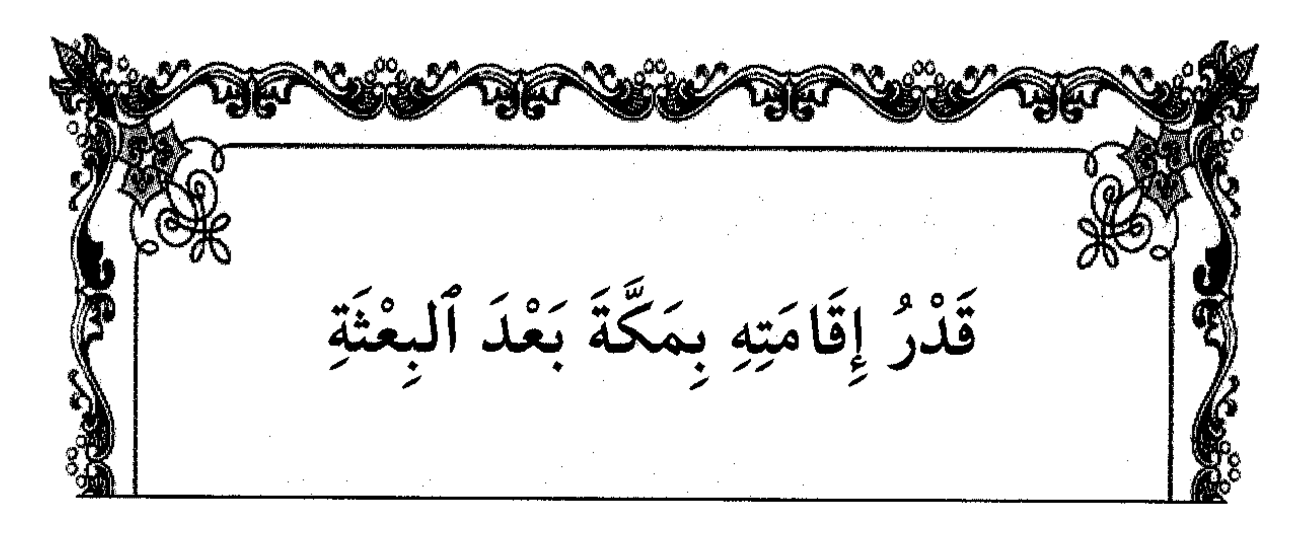
٨٩ - ثُـمَّ أَتَـتْ بِـهِ تَـؤُمُّ وَرَقَـهْ
قَـصَّ عَـلَـيْـهِ مَـا رَأَى فَـصَـدَّقَـهْ

٩٠ - فَـهْـوَ[1] ٱلَّـذِي آمَـنَ بَـعْـدُ ثَـانِـيَـا
وَكَـانَ بَـرّاً[2] صَـادِقـاً مُـوَاتِـيَـا

٩١ - فَٱلصَّـادِقُ[3] ٱلْـمَـصْـدُوقُ قَـالَ: إِنَّـهْ
رَأَى لَـهُ تَـخَـضْـخُـضًـا[4] فِـي ٱلْـجَـنَّـهْ[5]



(١) في (ب): «وهو» بالواو.
(٢) في (ط) و(ف): «بارًّا».
(٣) في بقية النسخ: «والصادق».
(٤) في نسخة: «تنحنحًا» كما في هامش (هـ).
(٥) لم أجده بهذا اللفظ، ولفظه في مسند أبي يعلى (٢٠٤٧)، وتمَّام في فوائده (٢/ ١٥٣/ح١٤٠٤)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣١٩): «أبصرته في بُطْنان الجنة عليه سُنْدُس». قال ابن حجر في «المطالب العالية» (١٦/ ٣٥٢): «إسماعيل هو ابن مجالد، وقد تابعه يحيى بن سعيد الأموي، أخرجه البزار، وتفرد به مجالد، وفيه ضعف».



قَدْرُ إِقَامَتِهِ بِمَكَّةَ بَعْدَ ٱلبِعْثَةِ

٩٢ - أَقَامَ فِي مَكَّةَ بَعْدَ ٱلْبِعْثَةِ
ثَلَاثَ عَشْرَةٍ بِغَيْرِ مِرْيَةِ

٩٣ - وَقِيلَ: عَشْرًا أَوْ فَخَمْسَ عَشْرَهْ
قَوْلَانِ وَهَّنُوهُمَا[1] بِمَرَّهْ

٩٤ - وَكَانَ فِي صَلَاتِهِ يَسْتَقْبِلُ
بِمَكَّةَ ٱلْقُدْسَ وَلَكِنْ يَجْعَلُ

٩٥ - الْبَيْتَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَيْضَا
فِيمَا أَتَى تَطَوُّعًا أَوْ فَرْضَا[2]/

٩٦ - وَبَعْدَ هِجْرَةٍ كَذَا لِلْقُدْسِ
عَامًا وَثُلْثًا أَوْ وَنِصْفَ سُدْسِ

---

(١) في نسخة: «ضعَّفوهما» كما في هامش (هـ).

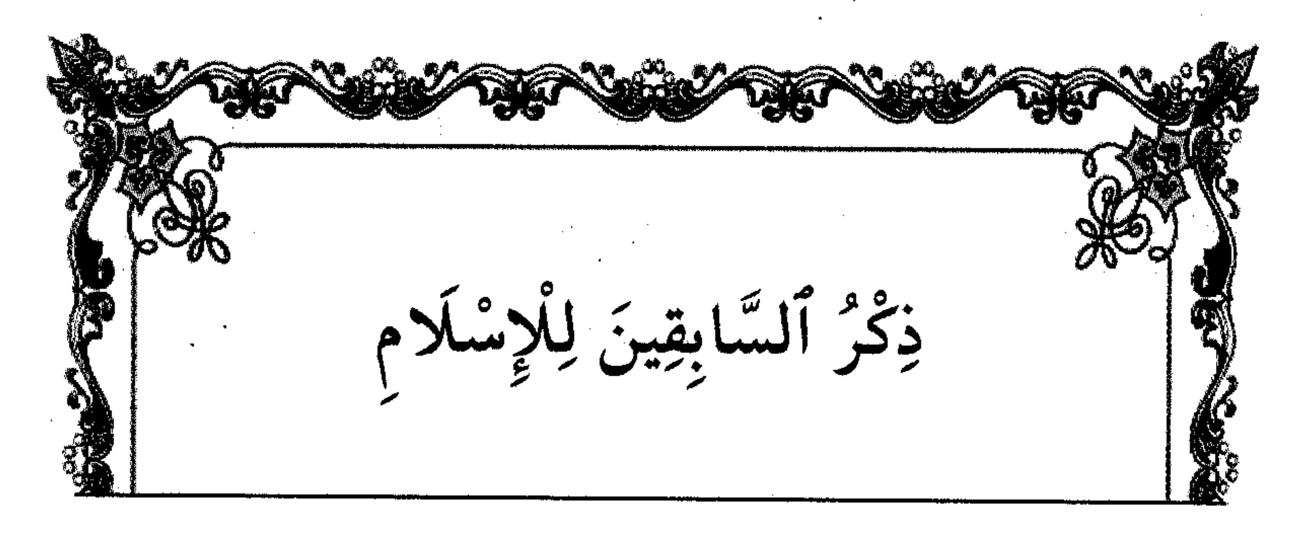
(٢) في (ص): «وفرضا».

٩٧ - وَحُوِّلَتْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ ٱلْقِبْلَةُ

لِكَعْبَةِ ٱللهِ وَنِعْمَ ٱلْجِهَةُ[(١)]



(١) في (ب): «الجبهة»، وهو تصحيفٌ يختل معه البيت معنى ومبنى.



ذِكْرُ ٱلسَّابِقِينَ لِلْإِسْلَامِ

٩٨ - مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱبْنُ أَبِي قُحَافَةِ
قَالَ بِهِ حَسَّانُ فِي ٱلْقَصِيدَةِ(١)

٩٩ - وَعِدَّةٌ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ ٱلْأُلَى
وَفَّوْا وَتَابِعُوهُمُ(٢) مِمَّنْ تَلَى

١٠٠ - خَدِيجَةَ ٱذْكُرْ أَوَّلَ ٱلنِّسْوَانِ
عَلِيًّا ٱعْدُدْ أَوَّلَ ٱلصِّبْيَانِ

١٠١ - وَعُمْرُهُ ثَمَانٍ ٱوْ مُعَشَّرُ(٣)
أَوْ سِتٌّ ٱوْ خَمْسٌ وَقِيلَ: أَكْبَرُ(٤)

---

(١) قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

إذا تذكَّرتَ شَجْواً من أخي ثقة ... فاذكُر أخاك أبا بكر بما فَعَلَا
خيرَ البرية أتقاها وأعْدَلَهَا ... بعدَ النبي وأوفاها بما حَمَلَا
والتالي الثاني المحمودَ مشهدُهُ ... وأولَ الناس منهم صدَّق الرُّسُلَا

(٢) في (ص) و(ط) و(ف): «وتابعهم».

(٣) في (ب): «معشرا»، وفي الطبعة الباكستانية: «فعشر».

(٤) في (هـ) و(د) و(ص) و(ع) و(ط) و(ف): «أكثر»، وفي (ب): «أكثرا».

١٠٢ - مِنَ ٱلْمَوَالِي زَيْدُ بْنُ حَارِثَهْ
كَانَ مُجَالِسًا لَهُ مُحَادِثَهْ

١٠٣ - عُثْمَانُ وَٱلزُّبَيْرُ وَٱبْنُ عَوْفِ
طَلْحَةُ سَعْدٌ أَمِنُوا مِنْ خَوْفِ

١٠٤ - إِذْ آمَنُوا بِدَعْوَةِ ٱلصِّدِّيقِ
كَذَا ٱبْنُ مَظْعُونٍ بِذَا[1] ٱلطَّرِيقِ

١٠٥ - ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةٍ وَٱلْأَرْقَمُ
كَذَا[2] أَبُو سَلَمَةَ ٱلْمُكَرَّمُ

١٠٦ - وَٱبْنُ سَعِيدٍ خَالِدٌ قَدْ أَسْلَمَا
وَقِيلَ: بَلْ قَبْلَهُمُ تَقَدَّمَا

١٠٧ - كَذَا ٱبْنُ زَيْدٍ أَيْ: سَعِيدٌ لَا مِرَا
وَزَوْجُهُ فَاطِمَةُ ٱخْتُ عُمَرَا

١٠٨ - كَذَاكَ عَبْدُ ٱللهِ مَعْ قُدَامَهْ
هُمَا لِمَظْعُونٍ سَعِيدَا[3] ٱلْهَامَهْ

---

(١) في (ب): «بذي».
(٢) في (ب): «ثم».
(٣) في (ش) و(هـ) و(ص) و(ط) و(ف): «سعيد».

١٠٩ - وَحَاطِبٌ حَطَّابٌ[١] ٱبْنَا ٱلْحَارِثِ

أَسْمَاءُ عَائِشْ[٢] وَهْيَ غَيْرُ طَامِثِ[٣]/

١١٠ - كَذَا ٱبْنُ إِسْحَاقَ بِذَاكَ ٱنْفَرَدَا[٤]

وَلَمْ تَكُنْ[٥] عَائِشُ مِمَّنْ وُلِدَا[٦]

١١١ - فَاطِمَةٌ فُكَيْهَةُ ٱلزَّوْجَانِي

تِلْكَ لِذَاكَ هَذِهِ لِلثَّانِي[٧]

١١٢ - عُبَيْدَةُ بْنُ حَارِثٍ خَبَّابُ

إِبْنُ ٱلْأَرَتِّ كُلُّهُمْ أَجَابُوا

١١٣ - كَذَا سَلِيطُ وَهُوَ ٱبْنُ عَمْرِو

وَٱبْنُ حُذَافَةٍ خُنَيْسٌ بَدْرِي

---

(١) في الأصل: ضبطها الناظم رحمه الله بالوجهين: بالحاء المهملة، والخاء المعجمة.

(٢) في (هـ): «أسما وعائش».

(٣) أي: لم تبلغ سن الحيض.

(٤) قال مغلطاي في «الإشارة» (ص/١٠٩): «وهو وهم، لم تكن عائشة ولدت بعدُ، فكيف تُسلِمُ؟ وكان مولدها سنة أربع من النبوة».
وانظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (١/٢٨٨).

(٥) في (ط) و(ف): «يكن».

(٦) هذا البيت لم يرد في (ب).

(٧) في (ط): «هذه الثاني»، وفي (ف): «هذا الثاني».

١١٤ - وَٱبْـنُ رَبِـيـعَـةَ ٱسْـمُـهُ مَـسْـعُـودُ
وَمَـعْـمَـرُ بْـنُ حَـارِثٍ مَـعْـدُودُ[1]

١١٥ - وَوَلَـدَا جَـحْـشٍ هُـمَـا عَـبْـدُ ٱللهْ
كَـذَا أَبُـو أَحْـمَـدَ عَـبْـدٌ أَوَّاهْ

١١٦ - كَذَا شَبِيهُ ٱلْمُصْطَفَى أَيْ: جَعْفَرُ
أَسْـمَـاءُ زَوْجُـهُ ٱلْـحَـلِـيفُ عَـامِـرُ

١١٧ - عَـيَّـاشٌ ٱعْـنِـي ٱبْـنَ أَبِـي رَبِـيـعَـةِ
وَزَوْجُـهُ أَسْـمَـا إِلَـى سَـلَامَـةِ

١١٨ - نُـعَـيْـمٌ ٱلـنَّـحَّـامُ أَيْـضًـا حَـاطِـبُ
وَهْـوَ ٱبْـنُ عَـمْـرٍو وَكَـذَاكَ ٱلـسَّـائِـبُ

١١٩ - أَيِ ٱبْنُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ذُكِرْ
أَبُـوهُ[2] مَـعْ مُـطَّـلِـبِ[3] بْـنِ أَزْهَـرْ

---

(١) هذا البيت لم يرد في (ف)، وفي الأصل: كتب الناظم رحمه الله بعد هذا البيت بيتين ثم شطب عليهما؛ وهما قوله:

أحمد عبد الله نجلا جحش ... جعفر شبه المصطفى ذو بطش
وزوجه بنت عميس أسما ... كذا الحليف عامر تسمى

(٢) في (هـ) «ذكر أباه»، وفي (د) و(ع) و (ب): «اذكر أباه».

(٣) في (د) و (ع): «والمطلب».

١٢٠ - وَزَوْجُـهُ رَمْلَـةُ مَـعْ[1] أُمَـيْـنَـهْ[2]

بِـنْـتِ خَـلَـفْ لِـخَـالِـدٍ قَـرِيـنَـهْ

١٢١ - مَـضَـى ٱسْـمُـهُ عَـمَّـارٌ ٱبْنُ يَـاسِـرِ

وَٱبْـنَ فُـهَـيْـرَةَ ٱسْـمِـهِ بِـعَـامِـرِ

١٢٢ - أَبُـو حُـذَيْـفَـةَ صُـهَـيْـبٌ جُـنْـدُبُ

وَهْـوَ أَبُـو ذَرٍّ صَـدُوقٌ طَـيِّـبُ/

١٢٣ - وَقَـالَ: إِنِّـي رَابِـعٌ لِأَرْبَـعَـهْ

مِـنْ تَـابِـعِـي ٱلـنَّـبِـيِّ أَسْـلَـمُـوا مَـعَـهْ

١٢٤ - كَـذَا أُنَـيْـسٌ أَخُـهُ قَـدْ أَسْـلَـمَـا

ثُـمَّـتَ بَـعْـدُ أَسْـلَـمَـتْ أُمُّـهُـمَـا

١٢٥ - كَـذَا ٱبْـنُ عَـبْـدِ ٱللهِ وَهْـوَ وَاقِـدُ

كَـذَا إِيَـاسٌ عَـاقِـلٌ وَخَـالِـدُ

١٢٦ - وَعَـامِـرٌ أَرْبَـعَـةٌ بَـنُـو ٱلْـبُـكَـيْـرْ

وَٱبْـنُ أَبِـي وَقَّـاصٍ ٱسْـمُـهُ عُـمَـيْـرْ

---

(١) في (ع): «أي»، كذا في الطبعة الباكستانية.

(٢) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/١٠٣): «بضم الهمزة وفتح الميم ومثناة تحتية ثم نون على ما ذكره بعضهم، وتبعه الناظم؛ لكن ادعى بعضهم أنه مصحَّف، وإنما هو بميم بدل النون».

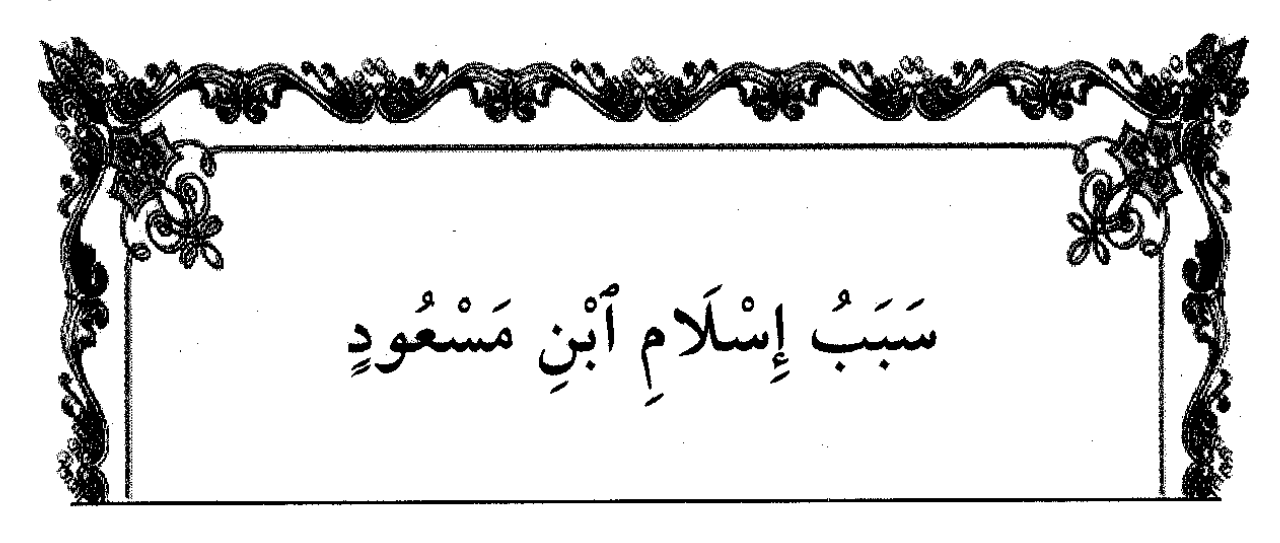
وانظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢٦)، و«الإصابة» (٧/ ٥١٧).

١٢٧ - كَـذَاكَ بِـنْـتُ أَسَـدٍ فَـاطِـمَـةُ
كَـذَاكَ بِـنْـتُ عَـامِـرٍ ضُـبَـاعَـةُ

١٢٨ - عَمْروٌ أَبُو[1] نَجِيحَ فِيهِمْ مَعْدُودْ
عُـتْـبَـةُ عَـبْـدُ ٱللهِ نَـجْـلَا مَـسْـعُـودْ



(١) «أبو» لا توجد في (ب).



سَبَبُ إِسْلَامِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ

١٢٩ - جَاءَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ وَهْوَ يَرْعَى
غُنَيْمَةً يُسِيمُهَا فِي ٱلْمَرْعَى

١٣٠ - قَالَ لَهُ: شَاؤُكَ فِيهَا لَبَنُ
قَالَ: نَعَمْ لَكِنَّنِيْ مُؤْتَمَنُ

١٣١ - قَالَ: فَهَلْ فِيهَا إِذاً[1] مِنْ شَاةِ
مَا مَسَّهَا ٱلْفَحْلُ إِذَا فَيَاتِي[2]

١٣٢ - بِهَا فَمَسَّ ٱلضَّرْعَ وَهْوَ يَدْعُو
فَٱمْتَدَّ ضَرْعُهَا وَدَرَّ ٱلضَّرْعُ

---

(١) في (ط) و(ف): «إذاً فيها» بتقديم وتأخير.
(٢) في بقية النسخ: «فتاتي».

١٣٣ - فَٱحْتَلَبَ ٱلشَّاةَ وَأَسْقَى ثُمَّ مَصْ
فِي شُرْبِهِ[١] قَالَ لَهُ: ٱقْلُصْ[٢] فَقَلَصْ

١٣٤ - قَالَ: فَعَلِّمْنِي لَعَلِّي أَعْلَمُ
قَالَ لَهُ: [غُلَيِّمٌ][٣] مُعَلَّمُ[٤]

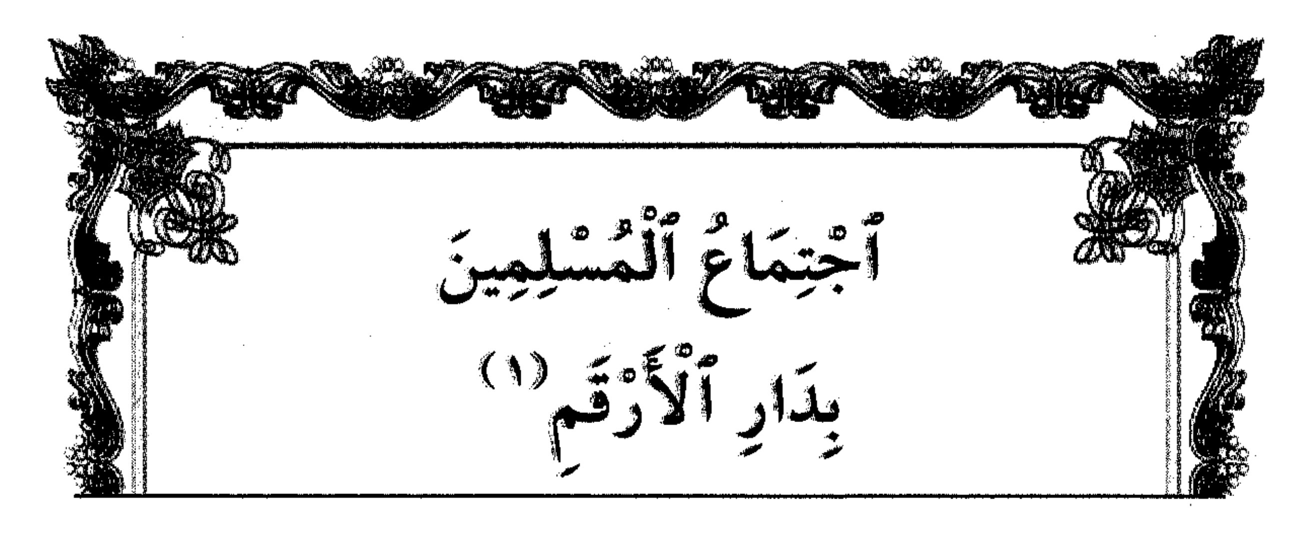
---

(١) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ١١٠): «وقوله: (ثم مص في شربه) مزيد على هذه الرواية؛ إما لاطلاع الناظم عليه في رواية أخرى لم نقف عليها؛ أو لأن الاستقراء قاضٍ بأنه كان يمص في شربه أبداً».

(٢) اقلص: بضم الهمزة واللام - أي: انزو وانضم. فَقَلَصْ - بسكون الصاد - أي: فَرجَعَ كما كان.

(٣) في الأصل بالعين المهملة، وفي بقية النسخ الخطية والشروح بالعين المعجمة، وكذا لفظ الحديث عند أحمد وغيره كما سيأتي بعد قليل.

(٤) قال الأجهوري (ق٥١/أ): «ولفظ الرواية غلام كما قدمناه ذكره الشارح، ونحوه لابن سيد الناس. ولا شك أن غُليماً بالتصغير لا يؤدي معناه مكبراً؛ لأن التصغير يؤثر إما تعظيماً أو تحقيراً، فلو قال الناظم: «**قال غلام بعده معلم**» لسَلِمَ من هذا، قلت: ثم رأيت لبعض تلامذة المصنف بخطه ما يوافق المصنف.. إلى أن قال: ومن خطه نقلت، ولم يذكر فيه أنه سقى ابن مسعود كما وقع في سيرة ابن سيد الناس أنه قال: بارك الله فيك، وقال له هنا: غليم معلم، وفي سيرة ابن سيد الناس: غلام معلم، وفي هذه الرواية: أنه ﷺ شرب قبل أبي بكر، وفي سيرة ابن سيد الناس أنه سقى أبا بكر قبله، وهو ظاهر كلام المصنف، وعلى هذا فالمصنف لم يأت بما يوافق رواية ابن سيد الناس بتمامها، ولا بما يوافق ما في هذه الرواية بتمامها، وإنما قال ﷺ: «معلم» نظراً لقوله: «لكنني مؤتمن». والحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣٢٩٨)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٥١٣).
وانظر: «عيون الأثر» (١/ ١٨٧)، و«دلائل النبوة» لأبي نعيم (٢/ ٣٢٩)، و«البداية والنهاية» (٤/ ٤٨٢-٤٨٣).



ٱجْتِمَاعُ ٱلْمُسْلِمِينَ بِدَارِ ٱلْأَرْقَمِ (١)

١٣٥ - وَٱتَّـخَـذَ ٱلـنَّـبِـيُّ دَارَ ٱلْأَرْقَـمِ

لِـلـصَّـحْـبِ مُـسْـتَـخْـفِـينَ عَـنْ قَـوْمِـهِـمِ/

١٣٦ - وَقِـيـلَ: كَـانُـوا يَـخْـرُجُـونَ تَـتْـرَا

إِلَـى ٱلـشِّـعَـابِ لِـلـصَّـلَاةِ سِـرًّا

١٣٧ - حَـتَّـى مَـضَـتْ ثَـلَاثَـةٌ سِـنِـيـنَـا

وَأَظْـهَـرَ ٱلـرَّحْـمَـنُ بَـعْـدُ ٱلـدِّيـنَـا

---

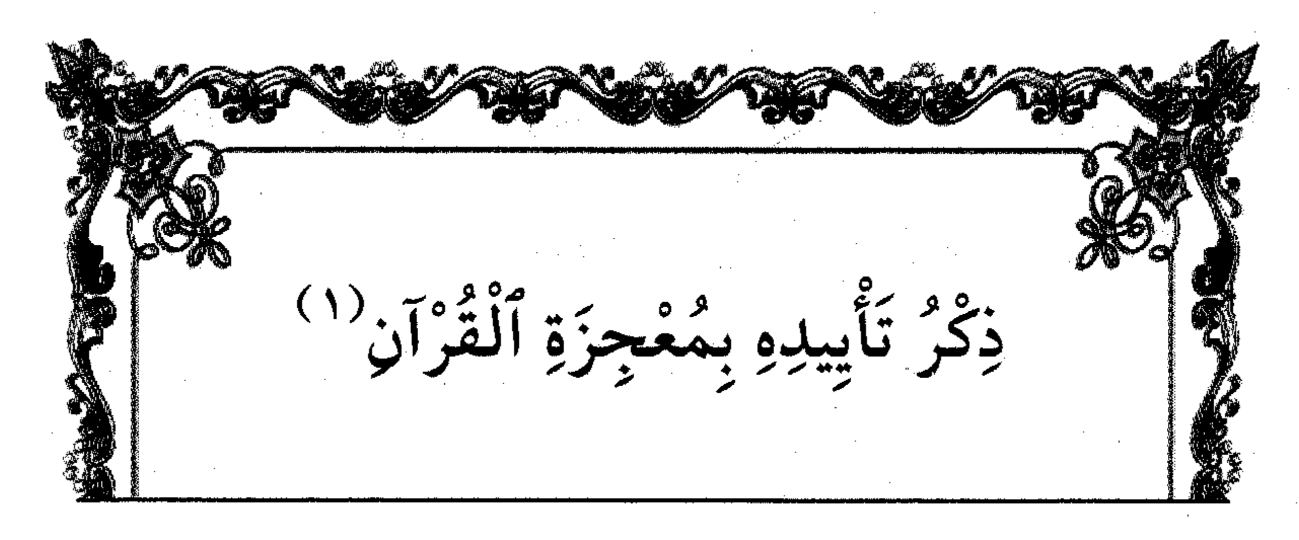
(١) في هامش الأصل: «بلغ الشيخ بدر الدين محمد بن محمد بن يعقوب الجعبري قراءةً عَلَيَّ، والشيخ زين الدين خالد بن [شبيب]، ونور الدين علي بن عبد الرحمن بن سليم الجناني، وزين الدين عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمود بن الأدمي الحموي سماعاً في الأول. كتبه ناظمه».
وكذا فيه: «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءة على ناظمه، والجماعة سماعاً بالروضة الشريفة في الأول».

١٣٨ - وَصَدَعَ[1] ٱلنَّبِيُّ جَهْرًا مُعْلِنَا
إِذْ نَزَلَتْ ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا﴾[2] فَمَا وَنَا[3]

١٣٩ - وَأَنْذَرَ ٱلْعَشَائِرَ ٱلَّتِي ذَكَرْ
بِجَمْعِهِمْ إِذْ نَزَلَتْ ﴿وَأَنذِرْ﴾[4]



(١) في (هـ): «وصعد».
(٢) سورة الحِجْر، الآية: ٩٤.
(٣) أي: فما ضَعُف.
(٤) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤. وانظر سبب نزول هذه الآية في: «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٦/١٦٦) وما بعدها.



ذِكْرُ تَأْيِيدِهِ بِمُعْجِزَةِ ٱلْقُرْآنِ(١)

١٤٠ - وَجَعَلَ ٱللهُ لَهُ ٱلْقُرْآنَا

آيَةَ حَقٍّ أَعْجَزَتْ(٢) بُرْهَانَا

١٤١ - أَقَامَ فِيهِمْ فَوْقَ عَشْرٍ يَطْلُبُ

إِتْيَانَهُمْ بِمِثْلِهِ فَغُلِبُوا

١٤٢ - ثُمَّ بِعَشْرِ سُوَرٍ بِسُورَهْ(٣)

فَلَمْ يُطِيقُوهَا وَلَوْ قَصِيرَهْ

---

(١) في هامش الأصل: «بلغ أبو عبد الله محمد بن ثابت بن سعد الوريندي التلمساني قراءةً عَلَيَّ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز الأنصاري التلمساني سماعاً عَلَيَّ. كتبه مؤلفه». وكذا فيه: قوله: «بلغ عبد الوهاب ولد ابني أبي زرعة قراءةً علَيَّ، وشمس الدين محمد بن سليمان الشبراوي سماعاً. كتبه مؤلفه».

(٢) في (هـ) و(ب): «أظهرت».

(٣) في (ص) و(ط) و(ف): «فسورة». قال الأجهوري (ق٥٣/ب): «كذا في كثير من النسخ بالباء أي: ثم بسورة، ففيه حذف (ثم)، وفي بعضها (فسورة) بالفاء، فهو عطف على مدخول الباء في قوله: ﴿بِعَشْرِ سُوَرٍ﴾ [هود: ١٣] وأشار به لقوله تعالى: ﴿فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٣].

١٤٣ - وَهُمْ لَعَمْرِي ٱلْفُصَحَاءُ ٱللُّسْنُ

فَٱنْقَلَبُوا[١] وَهُمْ حَيَارَى لُكْنُ[٢]

١٤٤ - وَأُسْمِعُوا ٱلتَّوْبِيخَ وَٱلتَّقْرِيعَا

لَدَى ٱلْمَلا مُفْتَرِقًا مَجْمُوعَا

١٤٥ - فَلَمْ يَفُهْ مِنْهُمْ فَصِيحٌ بِشَفَهْ

مُعَارِضًا بَلِ ٱلْإِلَهُ صَرَفَهْ[٣]

١٤٦ - فَقَائِلٌ يَقُولُ: هَذَا سِحْرُ

وَقَائِلٌ: فِي أُذُنَيَّ وَقْرُ

١٤٧ - وَقَائِلٌ يَقُولُ مِمَّنْ قَدْ طَغَوْا:

لَا تَسْمَعُوا لَهُ وَفِيهِ فَٱلْغَوْا

---

(١) في (ص) و(ط) و(ف): «وانقلبوا».

(٢) لُكْن: بضم اللام وسكون الكاف: جمع ألكن، واللكنة: العي وثقل اللسان.

(٣) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ١١٤): «وهذا الختام من الناظم يؤذن بميله إلى القول بالصَّرْفَة، وهو رأي مرجوح مزيف، أطال المحققون في تقرير رده».
قلتُ: والصرفة: هو القول بأن المشركين كان في وسعهم الإتيان بمثل القرآن، ولكن الله صرفهم عن معارضته وسلب عقولهم، وكان مقدورًا لهم، لكن عاقهم أمر خارجي فصار كسائر المعجزات. وهو قول النظَّام من المعتزلة، وهو قولٌ فاسد، بدليل: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ﴾ [الإسراء: ٨٨] الآية. والذي يظهر أن العراقي قصد المعنى اللغوي لا المعنى الاصطلاحي. وانظر: «سبل الهدى» (٩/ ٤١٨).

١٤٨ - وَهُمْ إِذَا بَعْضٌ بِبَعْضٍ قَدْ خَلَا
إِعْتَرَفُوا بِأَنَّ حَقًّا مَا تَلَا

١٤٩ - وَأَنَّهُ لَيْسَ كَلَامَ ٱلْبَشَرِ
وَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ بِمُفْتَرِي/

١٥٠ - إِعْتَرَفَ ٱلْوَلِيدُ ثُمَّ ٱلنَّضْرُ
وَعُتْبَةٌ بِذَاكَ وَٱسْتَقَرُّوا

١٥١ - وَٱبْنُ شَرِيقٍ بَاءَ وَهْوَ ٱلْأَخْنَسُ
كَذَا أَبُو جَهْلٍ[1] وَلَكِنْ أُبْلِسُوا[2]

١٥٢ - وَكَيْفَ لَا وَهْوَ كَلَامُ ٱللهِ
مُنَزَّهٌ عَنْ نِحْلَةِ ٱشْتِبَاهِ

١٥٣ - يَهْدِي إِلَى ٱلَّتِي هُدَاهَا أَقْوَمُ
بِهِ يُطَاعُ وَبِهِ يُعْتَصَمُ

١٥٤ - وَهْوَ لَدَيْنَا حَبْلُهُ ٱلْمَتِينُ
نَعْبُدُهُ بِهِ وَنَسْتَعِينُ

---

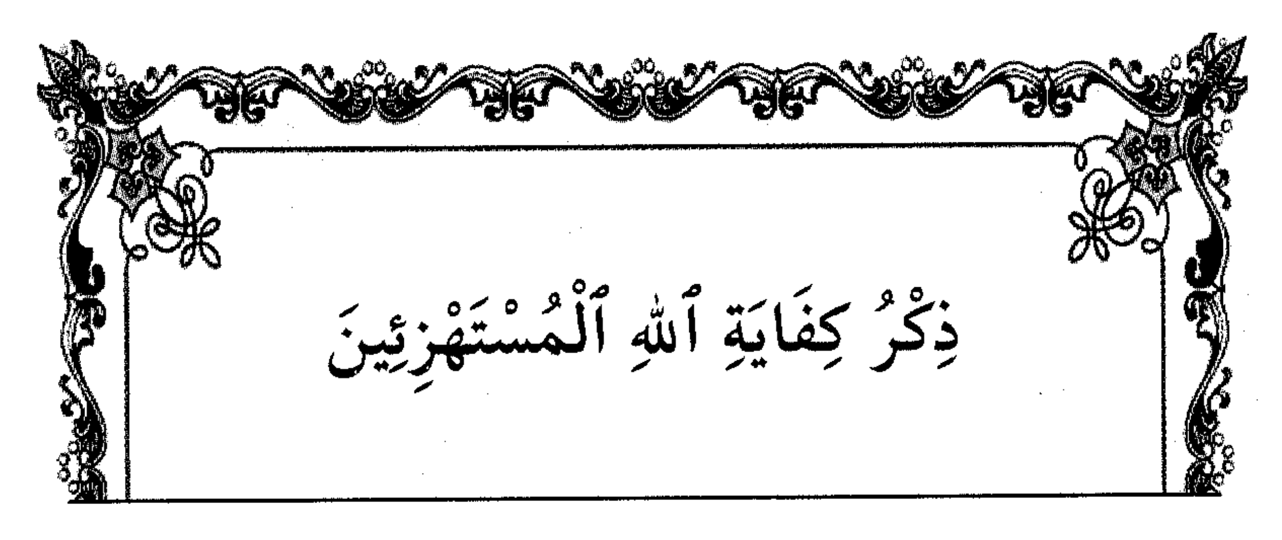
(١) في هامش الأصل قوله: «اسمه عمرو بن الحكم».
(٢) في (د): «أبلس»، وفي (ع): «وذاك الأبلس».

١٥٥ - وَهْوَ ٱلَّذِي لَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهْ
وَلَا يَضِلُّ أَبَدًا مُصَاحِبُهْ

١٥٦ - مُعْجِزَةٌ بَاقِيَةٌ عَلَى ٱلْمَدَا
حَتَّى إِلَى ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي قَدْ وُعِدَا(١)



(١) في نسخة: «عهدا» كما في هامش (هـ).



ذِكْرُ كِفَايَةِ ٱللهِ ٱلْمُسْتَهْزِئِينَ

١٥٧ - وَقَدْ كَفَى ٱلْمُسْتَهْزِئِينَ ٱلْبُعَدَا

ٱللهُ رَبُّنَا فَبَاؤُوا بِٱلرَّدَى

١٥٨ - فَعَمِيَ ٱلْأَسْوَدُ ثُمَّ ٱلْأَسْوَدُ

الآخَرُ ٱسْتَسْقَى فَأَرْدَتْهُ[1] ٱلْيَدُ

١٥٩ - كَذاَ أَشَارَ لِلْوَلِيدِ فَٱنْتَقَضْ[2]

الْجُرْحُ وَٱلْعَاصِي كَذاَكَ فَعَرَضْ

١٦٠ - لِرِجْلِهِ ٱلشَّوْكَةُ حَتَّى أُرْهِقَا[3]

وَٱلْحَارِثُ ٱجْتِيحَ بِقَيْحٍ بَزَقَا

١٦١ - وَعُقْبَةٌ فِي يَوْمِ بَدْرٍ قُتِلَا

أَبُو لَهَبْ بَاءَ سَرِيعًا بِٱلْبَلَا

---

(١) في بقية النسخ: «وأردته».

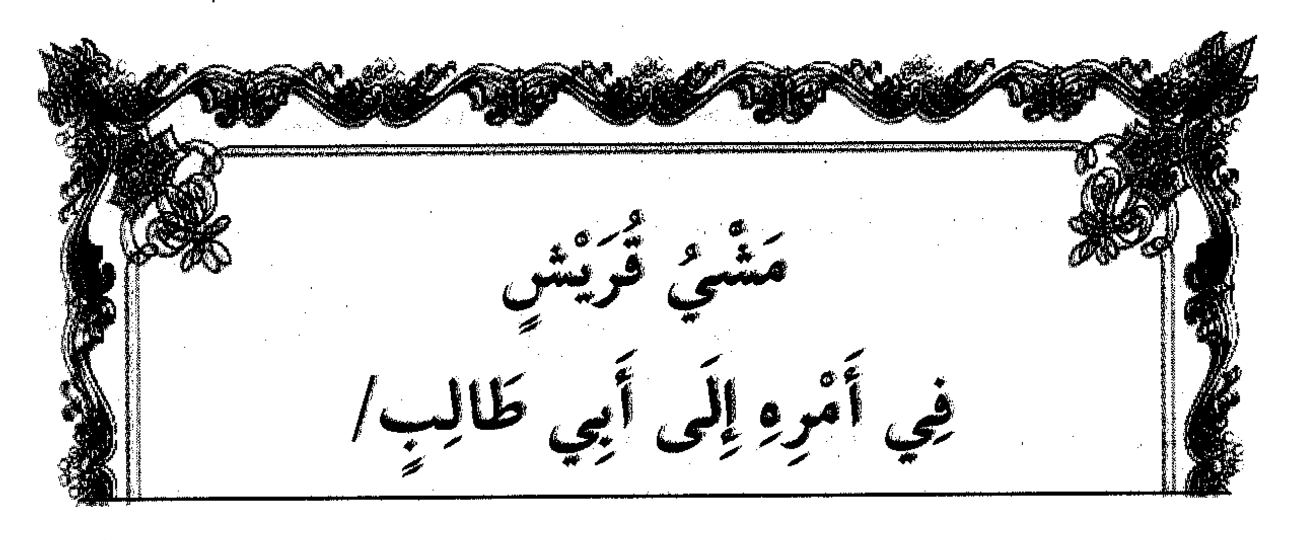
(٢) في (ط) و (ف): «فانتفض».

(٣) قال الأجهوري (ق ٦٠/أ): «ويصح أن يكون بالزاي».

١٦٢ - ثَـامِـنُـهُـمْ أَسْـلَـمَ وَهْـوَ ٱلْـحَـكَـمُ

فَـقَـدْ كَـفَـاهُ شَـرَّهُ إِذْ يُـسْـلِـمُ





مَشْيُ قُرَيْشٍ فِي أَمْرِهِ إِلَى أَبِي طَالِبٍ/

١٦٣ - ثُمَّ مَشَتْ قُرَيْشٌ ٱلْأَعْدَاءُ
إِلَى أَبِي طَالِبِ أَنْ[1] يُسَاؤُوا[2]

١٦٤ - مِنِ ٱبْنِهِ مُحَمَّدٍ فِي سَبِّهِمْ
وَسَبِّ دِينِهِمْ وَذِكْرِ عَيْبِهِمْ

١٦٥ - فِي مَرَّةٍ وَمَرَّةٍ وَمَرَّهْ
وَهْوَ يَذُبُّ[3] وَيُقَوِّي أَمْرَهْ

١٦٦ - فِي آخِرِ ٱلْمَرَّاتِ قَالُوا: أَعْطِنَا
مُحَمَّداً وَخُذْ عُمَارَةَ ٱبْنَنَا

١٦٧ - بَدَلَهُ قَالَ: أَرَدْتُمْ أَكْفُلُ
إِبْنَكُمُ وأُسْلِمُ ٱبْنِيْ يُقْتَلُ

---

(١) في (د) و(ص) و(ع) و(ب): «إذ».

(٢) في (ط) و (ف): «يساء».

(٣) في (ن) و(ش) و(ص) و(ع) و (ط) و (ف): «يدب»، وهو تصحيفٌ.

١٦٨ - ثُـمَّ مَـضَـى يَـجْـهَـرُ بِـٱلـتَّـوْحِـيـدِ
وَلَا يَـخَـافُ سَـطْـوَةَ ٱلْـعَـبِـيـدِ[١]

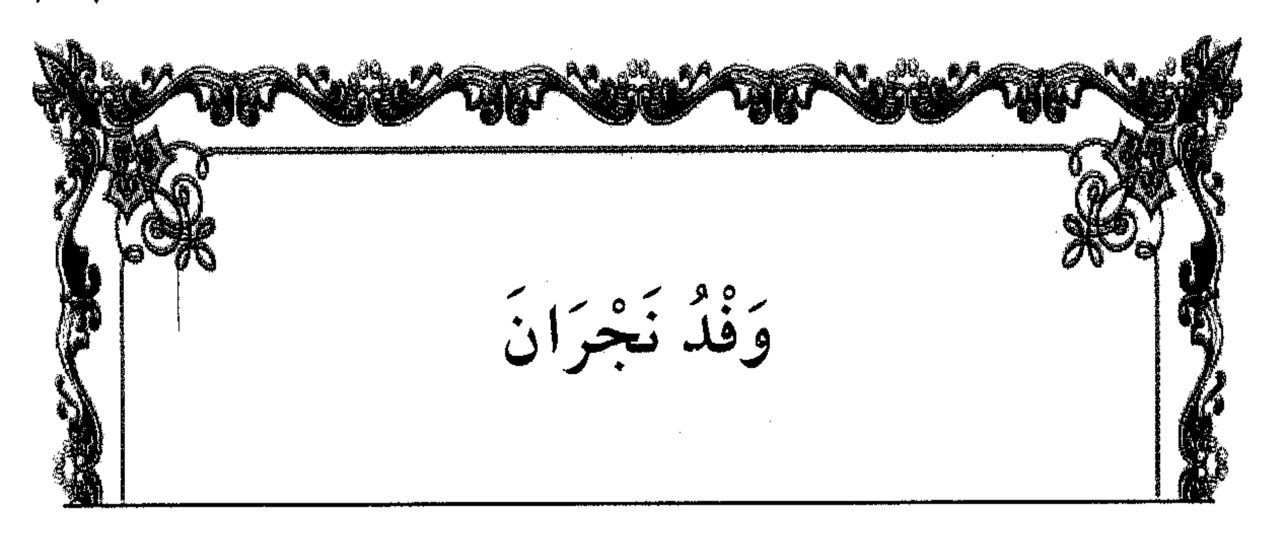
١٦٩ - وَأَجْـمَـعَـتْ[٢] قُـرَيْـشٌ أَنْ يَـقُـولُـوا:
سَـاحِـرٌ ٱحْـذَرُوا وَعَـنْـهُ مِـيـلُـوا

١٧٠ - وَقَـعَـدُوا فِـي زَمَـنِ ٱلْـمَـوَاسِـمِ
يُـحَـذِّرُونَ مِـنْـهُ كُـلَّ قَـادِمِ

١٧١ - وَٱفْـتَـرَقَ ٱلـنَّـاسُ فَـشَـاعَ أَمْـرُهُ
بَـيْـنَ ٱلْـقَـبَـائِـلِ وَسَـارَ ذِكْـرُهُ



(١) في (د): «البعيد»، وصحح في الهامش ما أثبته.
(٢) في (د) و(ص) و(ع): «واجتمعت».



وَفْدُ نَجْرَانَ

١٧٢ - وَجَاءَ مِنْ نَجْرَانَ قَوْمٌ أَسْلَمُوا
عِدَّتُهُمْ عِشْرُونَ لَمَّا عَلِمُوا

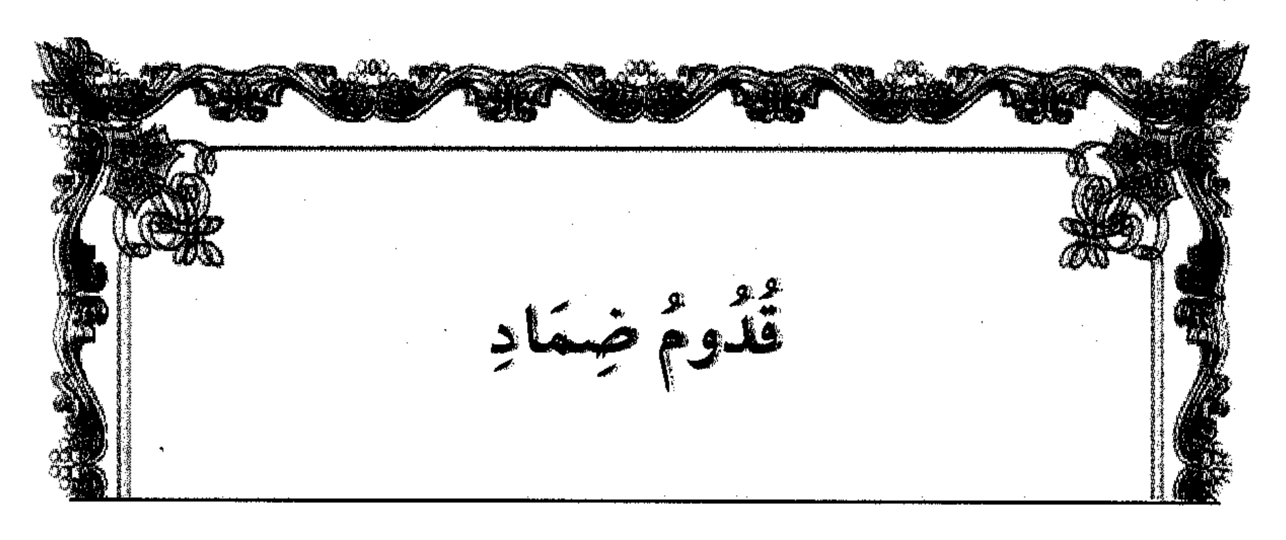
١٧٣ - بِصِدْقِهِ جَاءَ أَبُو جَهْلٍ[1] فَسَبْ
وَأَقْذَعَ[2] ٱلْقَوْلَ لَهُمْ بِلَا سَبَبْ

١٧٤ - فَأَعْرَضُوا وَقَوْلُهُمْ: سَلَامُ
لَيْسَ لَنَا مَعْ جَاهِلٍ كَلَامُ

---

(١) في (ش): «أبو لهب».

(٢) في (ص): «وأقدع»، وفي (د) و(ع) و(ب): «وأفدع». قال الأجهوري (ق٦٤/أ): «وأفدع بسكون الفاء وفتح الدال المهملة؛ أي: أفحش. قاله الشارح في شرحه الصغير، ثم رأيت في الكبير ما نصه: بقاف ساكنة وذال مفتوحة؛ أي: أفحش أبو جهل لهم القول. يقال: قذعه وأفدعه رماه بالفحش وشتمه، وفي الحديث: «من قال في الإسلام شعراً مقذعاً، فلسانه هدر» انتهى. وما ذكره من الشرح الكبير هو الموافق لما في القاموس، ومختصر النهاية للسيوطي، وأما [ما] ذكره في الصغير فليس فيهما ما يوافقه». وانظر: «العجالة السنية» (ص/ ١٢٦).



قُدُومُ ضِمَادِ

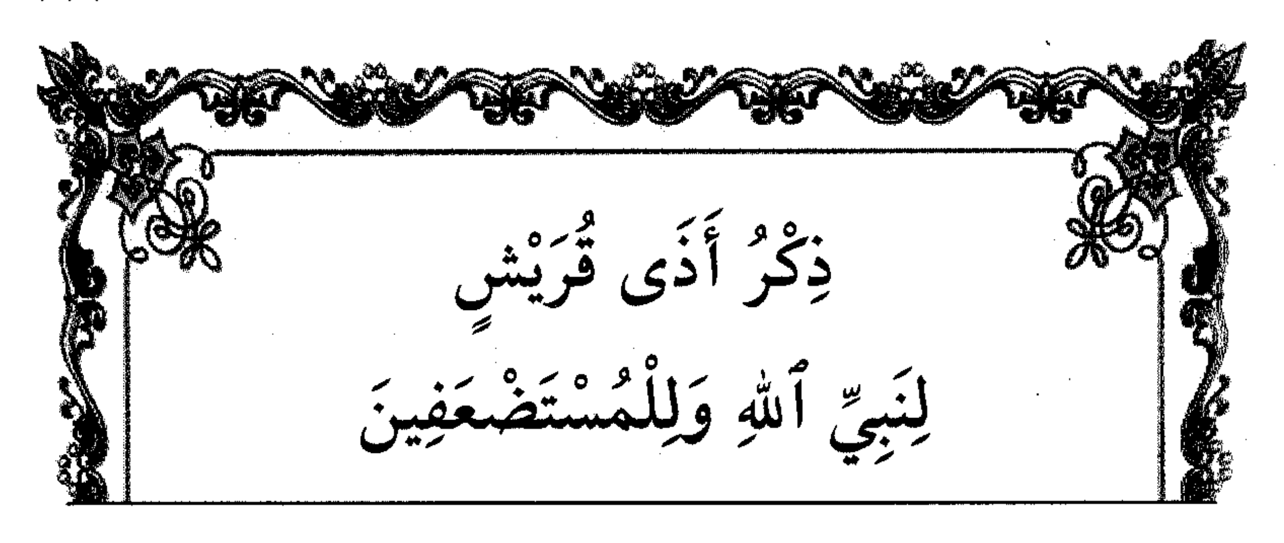
١٧٥ - ثُـمَّ أَتَـى ضِـمَـادُ وَهْـوَ ٱلْأَزْدِي
لِـيَـسْـتَـبِـيـنَ أَمْـرَهُ بِـٱلـنَّـقْـدِ/

١٧٦ - مَا هُوَ إِلَّا أَنْ مُحَمَّدُ[١] ٱخْتَطَبْ[٢]
أَسْـلَـمَ لِـلْـوَقْـتِ بِـصِـدْقٍ وَذَهَـبْ

---

(١) قال الأجهوري (ق ٦٥/ أ): «(إن) بكسر الهمزة (محمد) بالرفع على الإهمال وهو الأكثر، والنصب على الإعمال. قلت: والذي يفيد كلامهم أنَّ (أنْ) تُفتح بعد أداة الاستثناء؛ أي: سواء إن كان متصلاً أم منقطعاً، وهو ظاهر؛ لأن المستثنى إما معمول للعامل أو لأداة الاستثناء، وكل يقتضي فتح همزة (أن)، وعليها فاسمها مستكن والجملة خبر؛ لكن رأيت في خط بعض تلامذة المصنف (محمداً) بالنصب، وهذا يقتضي أن تكون همزتها مكسورة، وفيه مخالفة لما قدمتُه، فلا يلتفت إليه، ثم إن محل فتح الهمزة حيث لا مقتضى للكسر، كما بُين ذلك في قوله تعالى: ﴿إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ﴾ [الفرقان: ٢٠] في قراءة العشرة بكسر الهمزة».

(٢) في (هـ) و(د) و(ع) و (ب): «خطب».



ذِكْرُ أَذَى قُرَيْشٍ لِنَبِيِّ ٱللهِ وَلِلْمُسْتَضْعَفِينَ

١٧٧ - وَأُوذِيَ ٱلـنَّـبِـيُّ مَـا لَـمْ يُـؤْذَى
مَـنْ قَـبْـلَـهُ مِـنَ ٱلـنَّـبِـيِّـيـنَ وَذَا

١٧٨ - مِـمَّـا يُـضَـاعِـفُ لَـهُ ٱلْأُجُـورَا
وَلَـوْ يَـشَـاءُ دُمِّـرُوا تَـدْمِـيـرَا

١٧٩ - لَـكِـنَّـهُـمْ إِذْ أَضْـمَـرُوا ٱلـضَّـغَـائِـنَـا
مَـا مُـكِّـنُـوا فَـٱسْـتَـضْـعَـفُـوا[1] مَـنْ آمَـنَـا

١٨٠ - عَـمَّـارًا ٱلـطَّـيِّـبَ أُمَّـهُ أَبَـهْ
أُمَّ بِـلَالٍ وَبِـلَالًا[2] عَـذَّبَـهْ

---

(١) في (ب) «وعذبوا»، وأشار إليها الأجهوري (ق ٦٥/ ب).
(٢) في (هـ): «ثم بلالاً وبلال»، وفي (ع): «أم بلال وبلال».

١٨١ - أُمَيَّةٌ وَمِنْهُمُ جَارِيَةُ
وَمِنْهُمُ زَنْبَرَةُ(١) ٱلرُّومِيَّةُ

١٨٢ - كَذَاكَ أُمُّ عَنْبَسٍ(٢) وَٱبْنَتُهَا
وَٱبْنُ فُهَيْرَةٍ فَذِي سَبْعَتُهَا

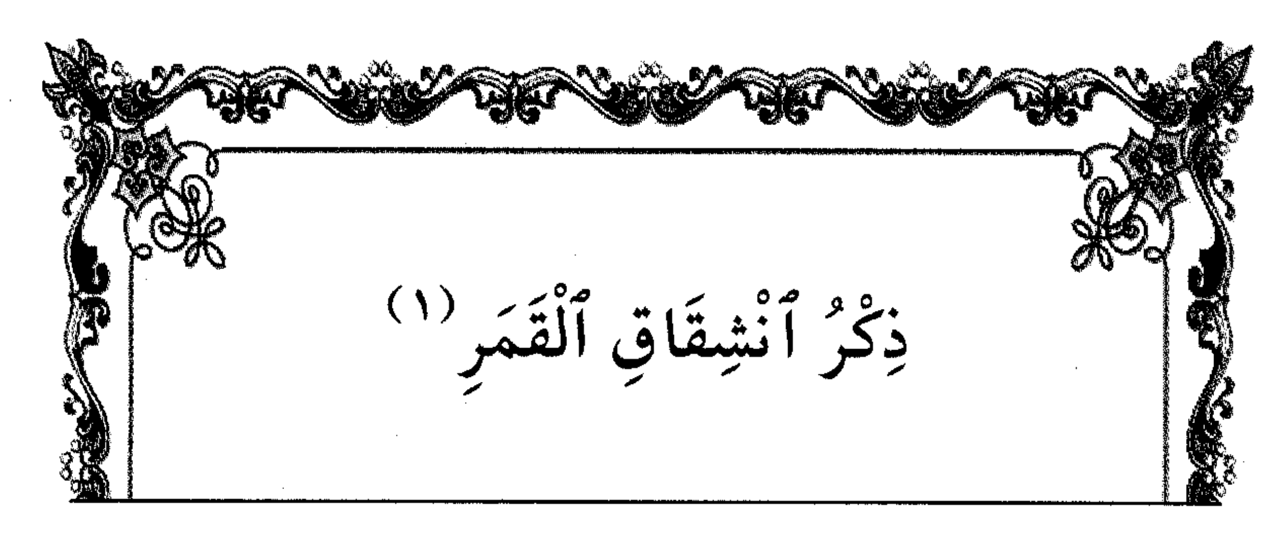
١٨٣ - إِبْتَاعَهَا ٱلصِّدِّيقُ ثُمَّ أَعْتَقْ
جَمِيعَهُمْ للهِ بَرٌّ وَصَدَقْ



---

(١) في (ش) و(ع) و(ب): «زنيرة». بزاي، فنون مشددة مكسورتين، فمثناة تحتية ساكنة. وهي في اللغة: الحصاة الصغيرة، ويروى (زنبرة) كما ضبطها الناظم بزاي مفتوحة، فنون ساكنة، فباء مفتوحة، فراء. وانظر: «الإصابة» (٧/ ٦٦٤)، و«سبل الهدى» (٢/ ٣٦١)، و«العجالة السنية» (ص/ ١٣٠).

(٢) كذا في جميع النسخ الخطية. قال الأجهوري (ق ٦٦/ ب): «بفتح فسكون بضبط الناظم، قاله الشارح. قلت: الذي في سيرة الشامي أنها بضم العين المهملة فنون فمثناة تحتية. . . ورأيت للشيخ برهان الدين الحلبي في «نور النبراس» الظاهر أن شيخنا نظمه (أم عَنْبَسٍ) بنون بعد العين، ثم باء موحدة، ولكن هذا تصحيف فيما أعلم، وإنما هي (أم عُبَيْسٍ) بضم العين وبعدها باء موحدة أو نون بعدها ياء ساكنة. فلو قال بدل الشطر الأول: أم عبيس وكذاك ابنتها، لطابق الصواب».
وانظر: «الإصابة» (٨/ ٢٥٧)، و«سبل الهدى» (٢/ ٣٦١).



ذِكْرُ ٱنْشِقَاقِ ٱلْقَمَرِ(١)

١٨٤ - وَإِذْ بَغَتْ مِنْهُ قُرَيْشٌ أَنْ يُرِي
آيَا أَرَاهُمُ ٱنْشِقَاقَ ٱلْقَمَرِ

١٨٥ - فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةٌ عَلَتْ
وَفِرْقَةٌ لِلطَّوْدِ مِنْهُ نَزَلَتْ

١٨٦ - وَذَاكَ مَرَّتَيْنِ بِٱلْإِجْمَاعِ(٢)
وَٱلنَّصِّ وَٱلتَّوَاتُرِ ٱلسَّمَاعِي

---

(١) قال القاضي عياض في «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» (١/ ٣٥٣): «وأنا أقول صدعاً بالحق: إن كثيراً من هذه الآيات المأثورة عنه ﷺ معلومة بالقطع، أما انشقاق القمر، فالقرآن نص بوقوعه، وأخبر عن وجوده، ولا يعدل عن ظاهر إلا بدليل، وجاء برفع احتماله صحيح الأخبار من طرق كثيرة، ولا يُوهن عَزْمنا خلافُ أَخْرَقَ مُنْحلِّ عُرَى الدِّين، ولا يلتفت إلى سخافة مُبتدع يُلقي الشك على قلوب ضعفاء المؤمنين؛ بل نُرْغم بهذا أنفه، وننبذ بالعراء سُخْفه».

(٢) قال ابن حجر في «الفتح» (٧/ ٢٣٠-٢٣١): «ووقع في نظم السيرة لشيخنا الحافظ أبي الفضل: وانشق مرتين بالإجماع، ولا أعرف من جزم من علماء الحديث بتعدد الانشقاق في زمنه ﷺ، ولم يتعرض لذلك أحدٌ من شُرَّاح الصحيحين، وتكلم ابن=

١٨٧ - زَادَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانَا
وَلِأَبِي جَهْلٍ بِهِ طُغْيَانَا

١٨٨ - وَقَالَ: ذَا سِحْرٌ فَجَاءَ ٱلسَّفْرُ
كُلٌّ بِهِ مُصَدِّقٌ مُقِرٌّ[1] /

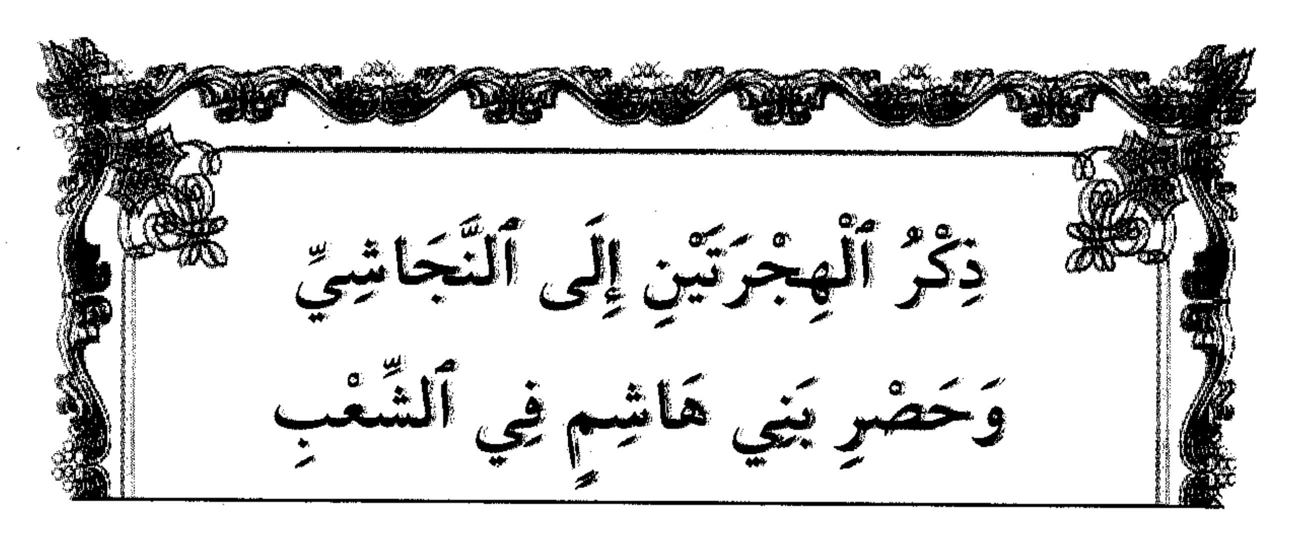


= القيم على هذه الرواية، فقال: المرات يراد بها الأفعال تارة والأعيان أخرى، والأول أكثر، ومن الثاني «انشق القمر مرتين»، وقد خفي على بعض الناس، فادعى أن انشقاق القمر وقع مرتين، وهذا مما يعلم أهل الحديث والسير أنه غلط، فإنه لم يقع إلا مرة واحدة. وقد قال العماد ابن كثير: في الرواية التي فيها (مرتين) نظر؛ ولعل قائلها أراد فرقتين. قلت: وهذا الذي لا يتجه غيره، جمعاً بين الروايات، ثم راجعت نظم شيخنا، فوجدته يحتمل التأويل المذكور، ولفظه:

صار فرقتين فرقة علت وفرقة للطود منه نزلت
وذاك مرتين بالإجماع والنص والتواتر السماع

فجمع بين قوله: (فرقتين) وبين قوله: (مرتين)، فيمكن أن يتعلق قوله: (بالإجماع) بأصل الانشقاق لا بالتعدد، مع أن في نقل الإجماع في نفس الانشقاق نظراً سيأتي بيانه». وانظر: «زاد المعاد» (٥/ ٢٤٥)، و«البداية والنهاية» (٤/ ٣٠٤)، و«العجالة السنية» (ص/ ١٣٣-١٣٤). قال الأجهوري (ق ٦٧/ ب): «قال الشيخ برهان الدين: وقد كتبت إلى شيخنا الناظم ما قال ابن قيم الجوزية لما رأيت هذه المنظومة في ذلك، فلم يرد جواباً».

(١) هذا البيت لم يرد في (ب). وفي هامش الأصل: «بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءةً عَلَيَّ والجماعة سماعاً في المجلس الثاني. كتبه مؤلفه».



ذِكْرُ ٱلْهِجْرَتَيْنِ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ وَحَصْرِ بَنِي هَاشِمٍ فِي ٱلشِّعْبِ

١٨٩ - لَمَّا فَشَا ٱلْإِسْلَامُ وَٱشْتَدَّ عَلَى
مَنْ أَسْلَمَ ٱلْبَلَاءُ هَاجَرُوا إِلَى

١٩٠ - أَصْحَمَةٍ(١) فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ(٢)
خَمْسٍ مَضَتْ لَهُمْ مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ

١٩١ - خَمْسٌ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱثْنَا عَشَرَا
مِنَ ٱلرِّجَالِ كُلُّهُمْ قَدْ هَاجَرَا

١٩٢ - عُثْمَانُ مَعْ زَوْجَتِهِ رُقَيَّهْ
أَسْبَقُهُمْ لِلْهِجْرَةِ ٱلْمَرْضِيَّهْ

---

(١) في (هـ): «أصخمة». وأصحمة: ملك الحبشة.قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١٢٠): «فإن أصحمة النجاشي الذي صلى عليه رسول الله ﷺ ليس هو الذي كتب إليه، وهذا الثاني لا يعرف إسلامه، بخلاف الأول، فإنه مات «مسلماً».
وانظر: «جوامع السيرة» (ص/ ٣٠).

(٢) في (د) و(ع): «في رجب في»، وفي (ص): «من رجب في».

١٩٣ - مُصْعَبُ وَٱلزُّبَيْرُ وَٱبْنُ عَوْفِ
وَحَاطِبٌ فَأَمِنُوا مِنْ خَوْفِ

١٩٤ - كَذَا ٱبْنُ مظْعُوْنَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ(١) أَبُو
سَلَمَةٍ وَزَوْجُهُ تُصَاحِبُ

١٩٥ - أَبُو حُذَيْفَةٍ أَبُوهُ عُتْبَةُ
وَزَوْجُهُ بِنْتُ سُهَيْلٍ سَهْلَةُ

١٩٦ - وَٱبْنُ عُمَيْرٍ هَاشِمٌ(٢) وَعَامِرُ
إِبْنُ(٣) رَبِيعَةَ ٱلْحَلِيفُ ٱلنَّاصِرُ

---

(١) في (ص) و(ط) و(ف): «مسعود بن مظعون» بتقديم وتأخير.

(٢) قال الأجهوري (ق ٦٩/أ): «هاشم بن عبد مناف، كذا في الشرح، وهذا يفيد أن هاشماً ليس هو ابن عمير، إن لم يجعل هاشم لقباً لمنصور، وأنه من جملة من هاجر، ولم أر في سيرة الشامي ولا في سيرة ابن سيد الناس فيمن هاجر إلى الهجرة الأولى من اسمه منصور بن عمير، ولا من اسمه هاشم بن عمير، وذكرا أن منهم سهيل بن البَيْضَاءِ، ولم يذكره الناظم، وقال بعض الشارحين: وأما هاشم بن عمير، فهو ابن وترك بياضاً بعده ثم قال: وأهمل الشيخ ما ذكره ابن إسحاق وابن هشام وغيرهما سهيل بن وهب المعروف بابن البَيْضَاءِ أمه، ولو قال بدل قوله: مصعب والزبير الخ.. ما نصه:

الزبير مصعب بن عوف حاطب   كذا ابن بيضا سهيل ذاهب

لكان أولى والله أعلم انتهى».

وانظر: «سبل الهدى» (٢/ ٤٠٠)، و«عيون الأثر» (١/ ٢٠٩ - ٢١٠)، و«السيرة النبوية» (١/ ٣٥٠).

(٣) في (هـ) و(ب): «وابن».

١٩٧ - وَزَوجُهُ لَيْلَى أَبُو سَبْرَةَ مَعْ
زَوْجَتِهِ أَيْ: أُمِّ كُلْثُومٍ جُمَعْ[١]

١٩٨ - وَخَرَجَتْ قُرَيْشُ فِي ٱلآثَارِ
لَمْ يَصِلُوا مِنْهُمْ لِأَخْذِ ٱلثَّارِ

١٩٩ - فَجَاوَرُوهُ فِي أَتَمِّ حَالِ
ثُمَّ أَتَوْا مَكَّةَ فِي شَوَّالِ

٢٠٠ - مِنْ عَامِهِمْ إِذْ قِيلَ: أَهْلُ مَكَّةِ
قَدْ أَسْلَمُوا وَلَمْ يَكُنْ بِٱلثَّبَتِ[٢]

---

(١) في (هـ): «تبع».

(٢) خبر إسلام أهل مكة جزء من قصة الغرانيق. قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥/ ٤٤١) عند قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحج: ٥٢]: «قد ذكر كثير من المفسرين ها هنا قصة الغرانيق، وما كان من رجوع كثير من المهاجرة إلى أرض الحبشة، ظناً منهم أن مشركي قريش قد أسلموا، ولكنها من طرق كلها مرسلة، ولم أرها مسندة من وجه صحيح والله أعلم». وهذه القصة لم يروها أحد من أصحاب الكتب الستة ولا الإمام أحمد ولا غيرهم من أصحاب الكتب المعتمدة على التحرير، وهي باطلة من حيث السند والمتن. وممن قال ببطلان هذه القصة ابن العربي في «أحكام القرآن» (٣/ ٣٠٤)، والقاضي عياض في «الشفا» (٢/ ٧٥٠) حيث قال: «فيكفيك أنَّ هذا حديثٌ لم يُخرجه أحدٌ من أهل الصِّحة، ولا رواه ثقةٌ بسندٍ سليم متصلٍ؛ وإنما أُولِعَ به وبمثله المفسرون والمؤرِّخون، المولعون بكل غريب، المتلقفون من الصحف كل صحيح وسقيم». وممن أبطلها الألباني في رسالته التي أفردها لإبطال القصة وسمَّاها «نصب =

٢٠١ - فَٱسْتَقْبَلُوهُمْ بِٱلْأَذَى وَٱلشِّدَّةِ
فَرَجَعُوا لِلْهِجْرَةِ ٱلثَّانِيَةِ

٢٠٢ - فِي مِائَةٍ عَدُّ ٱلرِّجَالِ مِنْهُمُ
إِثْنَانِ مِنْ بَعْدِ ٱلثَّمَانِينَ[1] هُمُ /

٢٠٣ - فَنَزَلُوا عِنْدَ ٱلنَّجَاشِيِّ عَلَى
أَتَمِّ حَالٍ وَتَغَيُّظ[2] ٱلْمَلَا

٢٠٤ - عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَعَلَى أَصْحَابِهِ
وَكَتَبَ ٱلْبَغِيضُ فِي كِتَابِهِ

= المجانيق لنسف قصة الغرانيق» خرَّج فيها أحاديث هذه القصة، وحكم عليها بالضعف والبطلان، وغيرهم كثير ذكرهم الألباني في رسالته (ص/ ٤٧).

(١) في (ب): قوله: «اثنين من بعد ثمانين». قال الأجهوري (ق٧٢/ أ): «ثم إن في كلام المصنف نظراً؛ إذ الرجال في كلامه إن أراد بهم ما قابل النساء حَتَّى يشمل من لم يبلغ، خالف ما ذكره ابن إسحاق من أنهم كانوا مائة سوى أبنائهم الذين خرجوا معهم صغاراً أو ولد، وإن أراد بهم الذكور البالغين خالف ما ذكره ابن إسحاق أيضاً، ودل على أن باقي المائة غيرهم، وهو شامل للذكور الصغار وللنساء، فلا يفيد أن النساء ثمان عشرة امرأة؛ ولذا قال بعضهم لو قال:

في مائة عد الرجال والنسا ... هي ثمان عشرة بلا خفا
من غير ولد فيقوى بها ... على أتم حال وتغيظ الملا

لَسِلمَ مما ذكر». وانظر: «السيرة النبوية» (١/ ٣٥٧)، و«عيون الأثر» (١/ ٢٠٩).

(٢) في الطبعة الباكستانية: «وتغير».

٢٠٥ - عَلَى بَنِي هَاشِمٍ ٱلصَّحِيفَهْ
وَعُلِّقَتْ بِٱلْكَعْبَةِ ٱلشَّرِيفَهْ[(١)]

٢٠٦ - أَنْ لَا يُنَاكِحُوهُمُ[(٢)] وَلَا وَلَا
وَحُصِرُوا فِي ٱلشِّعْبِ حَتَّى[(٣)] أَقْبَلَا

٢٠٧ - أَوَّلُ عَامِ سَبْعَةٍ لِلْبَعْثِ
قَاسَوا بِهِ جُهْدًا بِشَرٍّ مُكْثِ

٢٠٨ - وَسُمِعَتْ أَصْوَاتُ صِبْيَانِهِمِ
فَسَاءَ ذَاكَ بَعْضَ أَقْوَامِهِمِ

٢٠٩ - وَأُطْلِعَ ٱلرَّسُولُ أَنَّ ٱلْأَرَضَهْ
أَكَلَتِ ٱلصَّحِيفَةَ ٱلْمُبَغَّضَهْ

٢١٠ - مَا كَانَ مِنْ جَوْرٍ وَظُلْمٍ[(٤)] ذَهَبَا
وبَقِيَ ٱلذِّكْرُ كَمَا قَدْ كُتِبَا[(٥)]

---

(١) في (ب): «المنيفة»، وهذا البيت لم يرد في (ف).

(٢) في (د) و (ب): «تناكحوهم».

(٣) في (د) و (ع) و (ب): «حين». قال المناوي في «الفتوحات السبحانية» (١/ ٣٦٤): «(حين) كذا في نسخة وهو الصواب، فما في أكثر النسخ من أنه (حتى) تصحيف». وصوَّب الأجهوري في شرحه لفظة «حين» (ق٧٥/ أ).

(٤) في (ش): «فظلم»، وفي (ط) و(ف): «ظلم وجور» بتقديم وتأخير.

(٥) ذكر ابن هشام في «السيرة النبوية» (٢/ ٢٩) بإسناد ضعيف أنهم وجدوا الأرضة قد أكلت جميع ما فيها إلا اسم الله تعالى. وأما ابن إسحاق وغيره فذكروا عكس ذلك؛ =

٢١١ - فَـوَجَـدُوا ذَاكَ كَـمَـا قَـالَ وَقَـدْ
شُـلَّـتْ يَـدُ ٱلْـبَـغِـيـضِ وَٱللهِ ٱلـصَّـمَـدْ

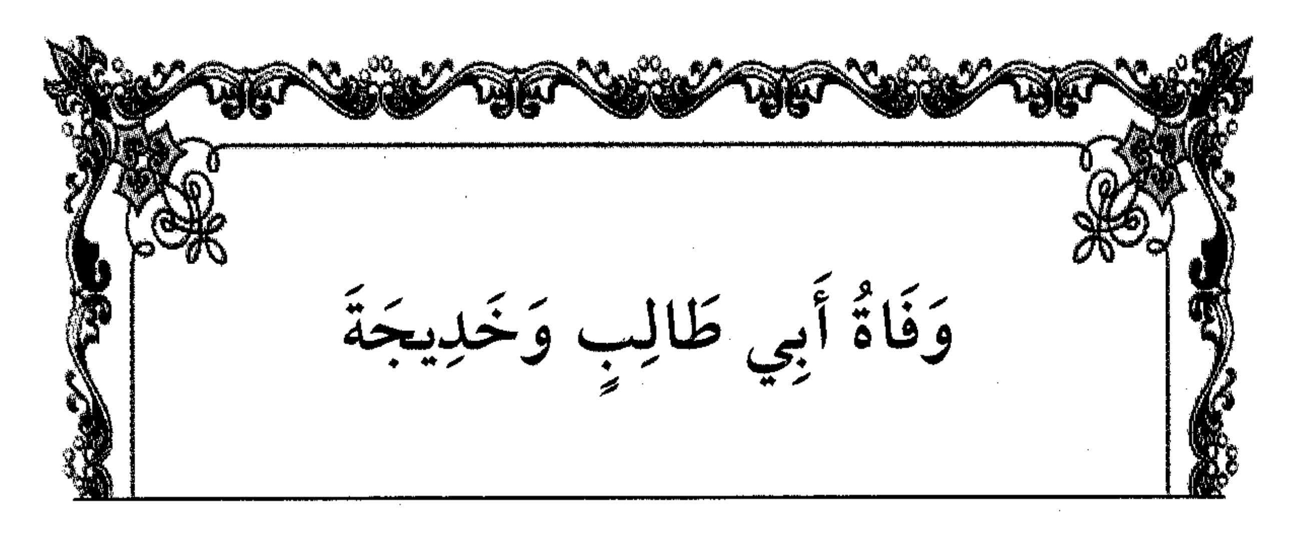
٢١٢ - فَلَبِسُوا ٱلسِّلَاحَ ثُمَّ أُخْرِجُوا[1]
مِـنْ شِـعْـبِـهِـمْ وَكَـانَ ذَاكَ ٱلْـمَـخْـرَجُ

٢١٣ - فِـي عَـامِ عَـشْـرَةٍ بِـغَـيْـرِ مَـيْـنِ
وَقِـيـلَ: كَـانَ مُـكْـثُـهُـمْ عَـامَـيْـنِ



= قالوا: إن الأرضة لم تدع اسماً لله إلا أكلته، وبقي ما بها من الظلم والقطيعة، والمعنى المقصود عندهم جميعاً واحد، وهو أنهم أرادوا أن يقولوا: إن اسم الله تعالى لا يجتمع مع عبارات الظلم والقطيعة.
وانظر: خبر نقض الصحيفة في «البداية والنهاية» (٤/ ٢٣٦)، و«تاريخ الطبري» (٣/ ٣٤-٣٤٢).

(١) في (د) و(ص) و (ع) و(ب): «خرجوا».



وَفَاةُ أَبِي طَالِبٍ وَخَدِيجَةَ

٢١٤ - بَعْدَ خُرُوجِهِمْ بِثُلْثَيْ عَامِ
وَثُلُثَيْ شَهْرِ[١] وَيَوْمٍ طَامِي[٢]

٢١٥ - سِيقَ أَبُو طَالِبَ لِلْحِمَامِ[٣]
ثُمَّ يَلِي[٤] ثَلَاثَةَ ٱلْأَيَّامِ

٢١٦ - مَوْتُ خَدِيجَةَ[٥] ٱلرِّضَى فَلَمْ يَهُنْ
عَلَى ٱلرَّسُولِ فَقْدُ ذَيْنِ وَحَزِنْ/

---

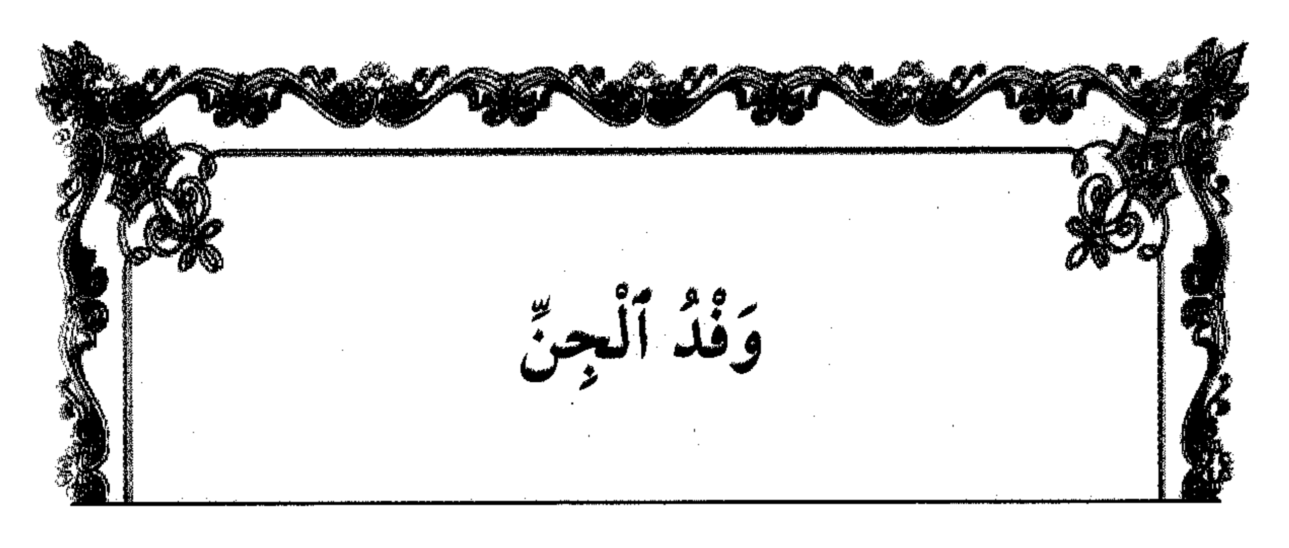
(١) في الأصل: «يوم»، وصححه في الهامش: «شهر»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٢) أي: زائد. قال الأجهوري (ق٧٦/ ب): «وهو أحد وعشرون يوماً كذا ذكره الناظم، والموجود في السير أحد عشر يوماً قاله الشارح. قلت: فلو قال: (وثلث شهر مع يوم طامي) لوافق هذا؛ لكن رأيت لبعض تلامذة المصنف أن ما ذكره المصنف هو الصحيح).

(٣) بكسر الحاء أي: الموت.

(٤) في (هـ) و(ب): «تلي»، وفي (ص) و(ط) و(ف): «تلى».

(٥) قال عبد الغني المقدسي في «مختصر السيرة» (ص/ ١٠٥): «وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين، وهذا أصح الأقوال».
راجع: «الإشارة» (ص/ ١٣١ - ١٣٢)، و«سبل الهدى» (٢/ ٤٣٤).



وَفْدُ ٱلْجِنِّ

٢١٧ - وَبَعْدَ أَنْ مَضَتْ لَهُ خَمْسُونَا
وَرُبْعُ عَامٍ جَاءَهُ يَسْعَوْنَا

٢١٨ - جِنُّ نَصِيبِينَ[1] لَهُ وَكَانَا
يَقْرَأُ فِي صَلَاتِهِ قُرْآنَا[2]

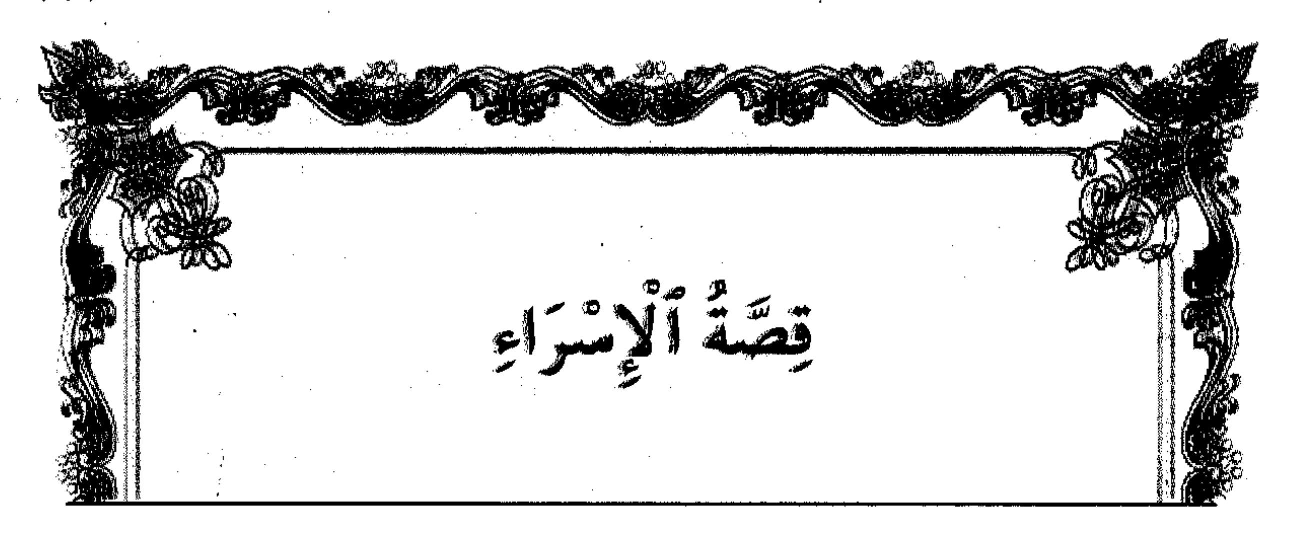
٢١٩ - بِنَخْلَةٍ[3] فَٱسْتَمَعُوا وَأَسْلَمُوا
وَرَجَعُوا فَأَنْذَرُوا قَوْمَهُمُ



(١) نصيبين: مدينة في بلاد الجزيرة على طريق القوافل من الموصل إلى الشام. وقيل غير ذلك. انظر: «معجم البلدان» (٥/ ٢٨٨).

(٢) في سورتي الأحقاف من آية: (٢٩) إلى آية: (٣١)، والجن من آية: (١) إلى آية: (٥).

(٣) نخلة: بفتح النون وسكون الخاء المعجمة: وادٍ أو موضع على ليلة من مكة.



قِصَّةُ ٱلْإِسْرَاءِ

٢٢٠ - وبَعْدَ عَامٍ مَعَ نِصْفٍ أُسْرِيَا
بِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ(١) حَتَّى حَظِيَا

---

(١) قال ابن دحية في «الابتهاج في أحاديث المعراج» (ص/١٧-١٩): «ذهب معظم السلف والمسلمين من الفقهاء والمحدثين والمفسرين والمتكلمين، وهو مذهب أهل السنة أجمعين، أَكْتَعِينَ إلى أنه إسراء بالجسد، وفي اليقظة، وهذا هو الحق؛ فإن الدواب لا تحمل الأرواح، وإنما تحمل الأجسام... وهو قول مالك، والشافعي، وأحمد بن حنبل، والطبري، وأهل السنة، وعليه تدل الآية وصحيح الآثار والاعتبار. ولا يعدل عن الظاهر والحقيقة إلى التأويل إلا عند الاستحالة، وليس في الإسراء بجسده وحال يقظته استحالة، إذ لو كان مناماً لما كانت فيه آية، ولا معجزة، ولما استبعده الكفار، ولا كذَّبوه، ولا ارتد به كثير ممن أسلم، وافتتنوا؛ إذ مثل هذا من المنامات لا يُنكر، بل لم يكن ذلك منهم الا وقد علموا أن خبرهﷺ إنما كان عن جسمه، وحال يقظته، وذلك في ليلة واحدة، ورجع فيها، ثم أصبح يقص إسراءه على قريش..».

وانظر: «الشفا» (١/ ٢٣١ -٢٥٦)، و«زاد المعاد» (٣/ ٣٤)، و«الفصول» (ص/ ٦٩)، و«تفسير الطبري» (١٤/ ٤٢٠-٤٤٨)، و«الإسراء والمعراج معجزة وحقائق» (ص/ ٤٥) للأستاذ خالد سيد علي.

قال حافظ الحكمي في «نيل السول» (ص/ ٢١):

وكان ذا بالروح والجسم بلا ... شَكٍّ وكم نصٍّ به قد نُقِلا

٢٢١ - مِنْ مَكَّةَ ٱلْغَرَّا إِلَى ٱلْقُدْسِ عَلَى
ظَهْرِ ٱلْبُرَاقِ[١] رَاكِبًا ثُمَّ عَلَا

٢٢٢ - إِلَى ٱلسَّمَاءِ مَعَهُ جِبْرِيلُ
فَٱسْتَفْتَحَ ٱلْبَابَ لَهُ يَقُولُ

٢٢٣ - مُجِيبًا ٱذْ قِيلَ لَهُ: مَنْ ذَا مَعَكْ؟
مُحَمَّدٌ مَعِي فَرَحَّبَ ٱلْمَلَكْ

٢٢٤ - ثُمَّ تَلَاقَى مَعَ ٱلْأَنْبِيَاءِ
وَكُلٌّ وَاحِدٍ لَدَى سَمَاءِ

٢٢٥ - ثُمَّ عَلَا لِمُسْتَوَىً قَدْ سَمِعَا[٢]
صَرِيفَ ٱلْأَقْلَامِ بِمَا قَدْ وَقَعَا[٣]

٢٢٦ - ثُمَّ دَنَا حَتَّى رَأَى ٱلْإِلَهَا
بِعَيْنِهِ مُخَاطِبًا شِفَاهَا

---

(١) قال ابن دحية في «الابتهاج» (ص/ ١٠٣): «عُرِجَ به إلى السماء على البُراق، إظهاراً لكرامته له، فإنه قادر على أن يكون ذلك بدون براق، إذ لا استحالة فيه، فكان البراق لكرامته، من حيث كرامة الراكب على الماشي وغيره».

(٢) في (ط) و(ف): «سمع».

(٣) في (ط) و(ف): «وقع».

٢٢٧ - أَوْحَى لَهُ سُبْحَانَهُ مَا أَوْحَى
فَلَا تَسَلْ[١] عَمَّا جَرَى تَصْرِيحَا

٢٢٨ - وَفَرَضَ ٱلصَّلَاةَ خَمْسِينَ عَلَى
أُمَّتِهِ حَتَّى لِخَمْسٍ نَزَلَا

٢٢٩ - وَٱلْأَجْرُ خَمْسُونَ كَمَا قَدْ كَانَا
وَزَادَهُ[٢] مِنْ فَضْلِهِ إِحْسَانَا/

٢٣٠ - فَصَدَّقَ ٱلصِّدِّيقُ ذُو ٱلْوَفَاءِ
وَكَذَّبَ ٱلْكُفَّارُ بِٱلْإِسْرَاءِ

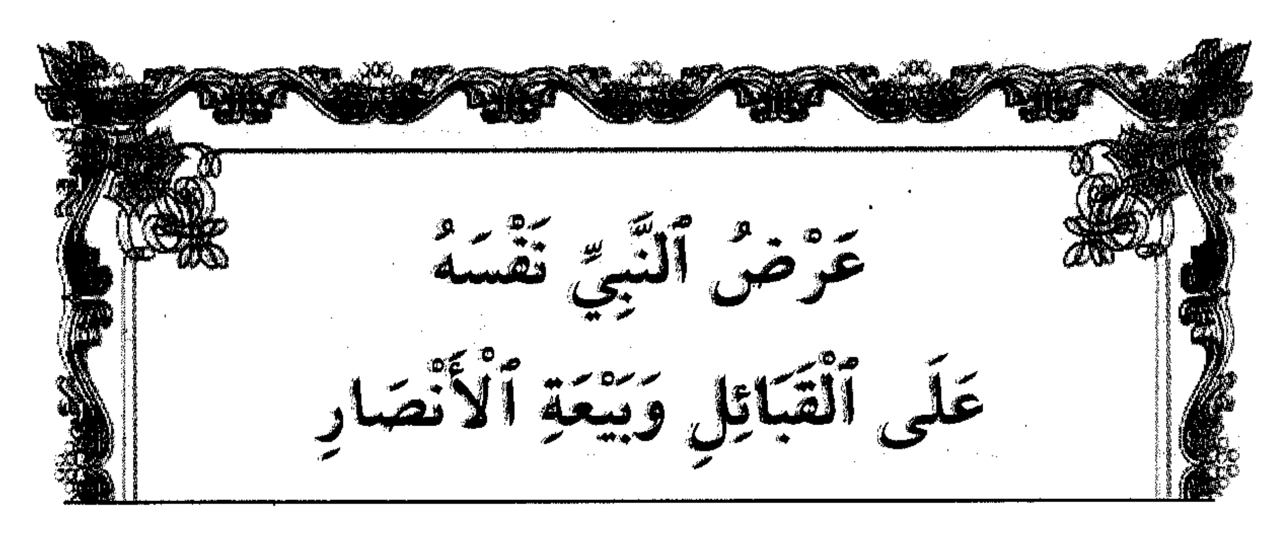
٢٣١ - وَسَأَلُوهُ عَنْ صِفَاتِ ٱلْقُدْسِ
رَفَعَهُ إِلَيْهِ رُوحُ ٱلْقُدْسِ

٢٣٢ - جِبْرِيلُ حَتَّى حَقَّقَ ٱلْأَوْصَافَا
لَهُ فَمَا طَاقُوا لَهُ خِلَافَا

٢٣٣ - لَكِنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا وَجَحَدُوا
فَأُهْلِكُوا وَفِي ٱلْعَذَابِ أُخْلِدُوا[٣]

---

(١) في (ن) و (ب): «تسأل».
(٢) في (ن) و(ش) و(هـ) و(ع): «فزاده».
(٣) في (ب): «خُلِّدُوا».



عَرْضُ ٱلنَّبِيِّ نَفْسَهُ عَلَى ٱلْقَبَائِلِ وَبَيْعَةِ ٱلْأَنْصَارِ

٢٣٤ - وَعَرَضَ ٱلنَّبِيُّ نَفْسَهُ عَلَى
قَبِيلَةٍ قَبِيلَةٍ لِيَحْصُلَا

٢٣٥ - إِيوَاءُهُ مِنْ بَعْضِهِمْ يُبَلِّغُ
رِسَالَةَ ٱللهِ فَكُلٌّ يَنْزَغُ[١]

٢٣٦ - إِلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَانُ حَتَّى يُعْرِضُوا
عَنْ قَوْلِهِ وَيَهْزَؤُوا وَيَرْفُضُوا

٢٣٧ - حَتَّى أَتَاحَ ٱللهُ لِلْأَنْصَارِ
فَٱسْتَبَقُوا لِلْخَيْرِ بِٱخْتِيَارِ[٢]

٢٣٨ - فَيُسْلِمُ ٱلْوَاحِدُ مِنْهُمْ يُسْلِمُ
بِهِ جَمِيعُ أَهْلِهِ[٣] فَرُحِمُوا

---

(١) في (هـ) و(ب) و(ط): «ينزع».
(٢) في نسخة: «بائتمار» كما في هامش (هـ).
(٣) في (ط): «أهلهم».

٢٣٩ - لَقِيَ سِتًّا أَوْ ثَمَانِياً لَدَى
عَقَبَةٍ دَعَاهُمُ إِلَى ٱلْهُدَى

٢٤٠ - فَآمَنُوا بِٱللهِ ثُمَّ رَجَعُوا
لِقَوْمِهِمْ يَدْعُونَهُمْ فَسَمِعُوا

٢٤١ - حَتَّى فَشَا ٱلْإِسْلَامُ ثُمَّ قَدِمَا
فِي قَابِلٍ مِنْهُمْ وَمِمَّنْ أَسْلَمَا

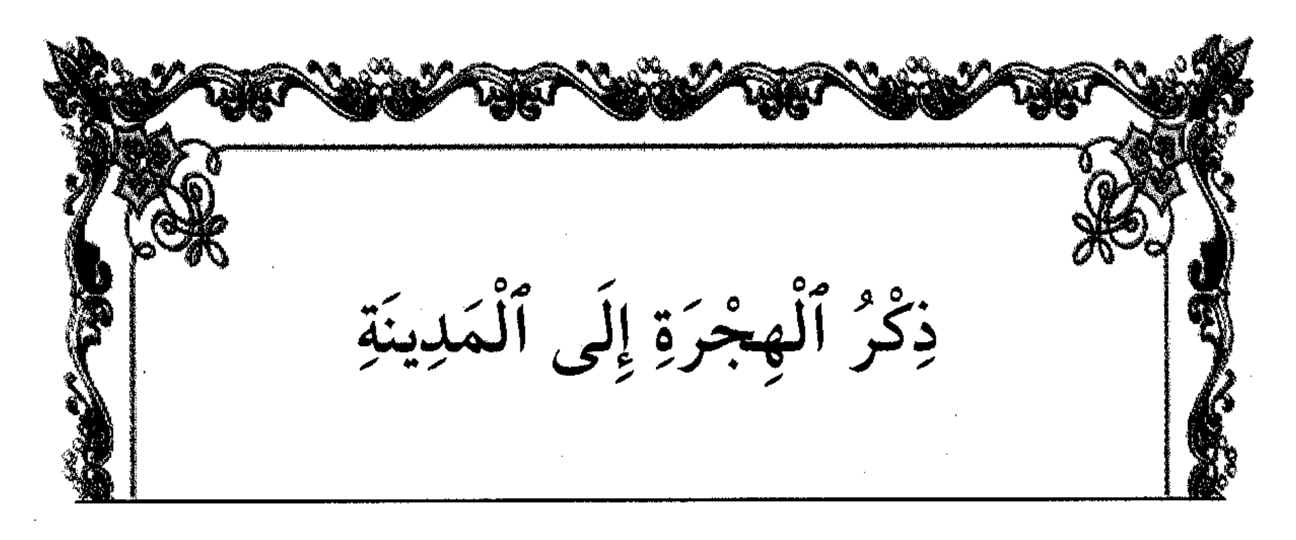
٢٤٢ - لِبَيْعَةٍ ضِعْفُ ٱلَّذِينَ سَلَفُوا
كَبَيْعَةِ ٱلنِّسَاءِ ثُمَّ ٱنْصَرَفُوا

٢٤٣ - ثُمَّ أَتَى مِنْ قَابِلٍ سَبْعُونَا[١]
وَنَيِّفٌ فَبَايَعُوا يُخْفُونَا[٢]/

٢٤٤ - بَيْعَتَهُمْ لَيْلاً وَنِعْمَ ٱلْبَيْعَةُ
جَزَاءُ مَنْ بَايَعَ فِيهَا ٱلْجَنَّةُ



(١) في (ط) و(ف): «سبعون».
(٢) في (ط) و(ف): «يخفون».



ذِكْرُ ٱلْهِجْرَةِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ

٢٤٥ - وَإِذْ[١] فَشَا ٱلْإِسْلَامُ بِٱلْمَدِينَهْ[٢]

هَاجَرَ مَنْ يَحْفَظُ فِيهَا دِينَهْ

٢٤٦ - وَعَزَمَ ٱلصِّدِّيقُ أَنْ يُهَاجِرَا

فَرَدَّهُ ٱلنَّبِيُّ حَتَّى هَاجَرَا

٢٤٧ - مَعًا إِلَيْهَا فَتَرَافَقَا إِلَى

غَارٍ بِثَوْرٍ بَعْدُ ثُمَّ[٣] ٱرْتَحَلَا

٢٤٨ - وَمَعْهُمَا عَامِرُ مَوْلَى ٱلصِّدِّيقْ

وَٱبْنُ أُرَيْقِطٍ[٤] دَلِيلٌ لِلطَّرِيقْ

---

(١) في نسخة: «لما» كما في هامش (هـ).
(٢) في (ص) و(ط) و(ف): «في المدينة».
(٣) في (ش): «ثم بعد» بتقديم وتأخير.
(٤) في (د): «أريقيط».

٢٤٩ - فَأَخَذُوا نَحْوَ طَرِيقِ ٱلسَّاحِلِ
وَٱلْحَقُّ[١] لِلْعَدُوِّ خَيْرُ شَاغِلِ

٢٥٠ - تَبِعَهُمْ[٢] سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ
يُرِيدُ فَتْكًا وَهْوَ غَيْرُ فَاتِكِ[٣]

٢٥١ - لَمَّا دَعَا عَلَيْهِ سَاخَتِ[٤] ٱلْفَرَسْ
نَادَاهُ بِٱلْأَمَانِ إِذْ عَنْهُ حُبِسْ[٥]



(١) يقصد: الله سبحانه وتعالى.

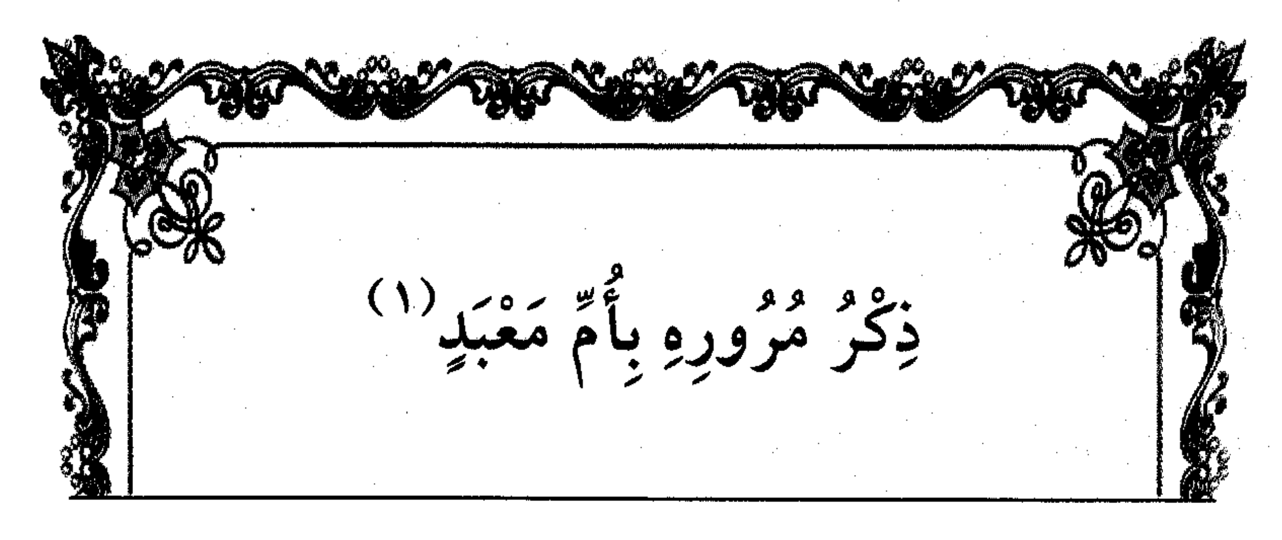
(٢) في (ص): «تابعهم».
وفي الأصل: كتب الناظم رحمه الله أبياتاً بعد هذا الشطر ثم شطب عليها وهي قوله:

....	يسير في أثرهم المبارك
فخشي الصديق من أن يدركا	فقال أدركنا وخاف وبكا
فقال لا تحزن ولما أن دعا	....

(٣) في (ن): بياض بمقدار كلمة.

(٤) أي: غاصت.

(٥) في (د) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «خنس». وما أثبته الناظم هو الموافق لرواية البخاري عن ابن شهاب معلقاً برقم (٣٩٠٦)؛ ولهذا قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٣٠٠): «هو موصول بإسناد عائشة، وقد أفرده البيهقي في الدلائل، وقبله الحاكم في الإكليل من طريق ابن إسحاق». وانظر: «البداية والنهاية» (٤/ ٤٦٠).



ذِكْرُ مُرُورِهِ بِأُمِّ مَعْبَدٍ(١)

٢٥٢ - مَرُّوا عَلَى خَيْمَةِ أُمِّ مَعْبَدِ
وَهْيَ عَلَى طَرِيقِهِمْ بِمَرْصَدِ

٢٥٣ - وَعِنْدَهَا شَاةٌ أَضَرَّ ٱلْجَهْدُ
بِهَا وَمَا بِهَا قُوَىً يَشْتَدُّ(٢)

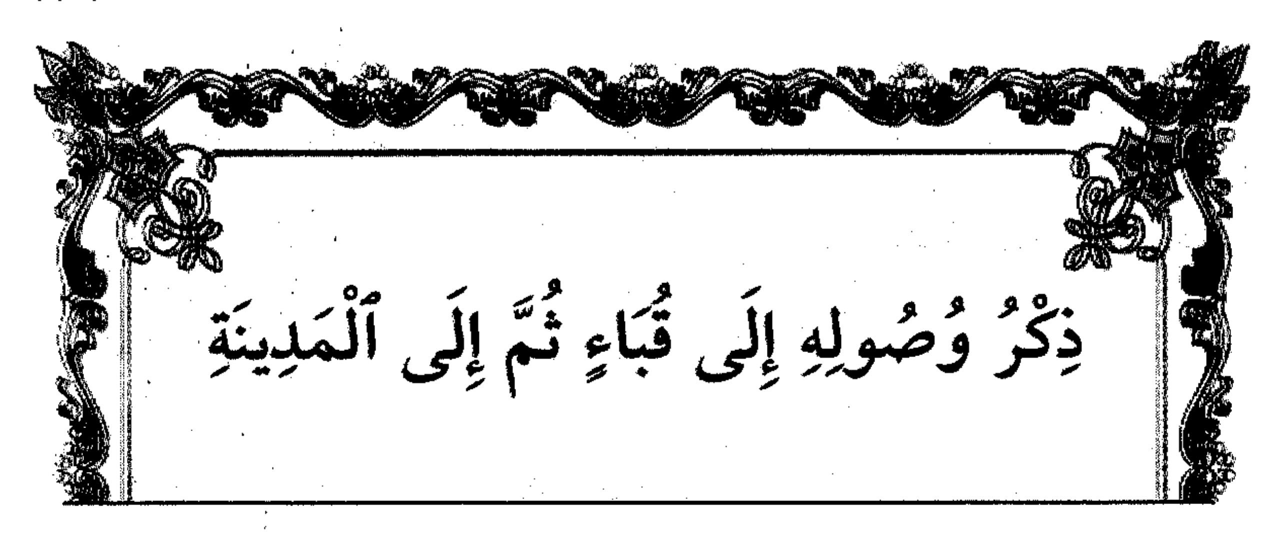
٢٥٤ - فَمَسَحَ ٱلنَّبِيُّ مِنْهَا ٱلضَّرْعَا
فَحَلَبَتْ مَا قَدْ كَفَاهُمْ وُسْعَا /

٢٥٥ - وَحَلَبَتْ بَعْدُ إِنَاءً آخَرَا
تَرَكَ ذَاكَ عِنْدَهَا وَسَافَرَا

---

(١) أم معبد الخزاعية، اسمها: عاتكة بنت خالد الأشعري الخزاعي، مشهورة بكنيتها. قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/ ٤٧٢): «وقصتها مشهورة مروية من طرق يشد بعضها بعضاً». وانظر: «السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن إسحاق» للعودة (ص/ ٣٨٥-٣٨٨)، و«السيرة النبوية الصحيحة» للعمري في أسانيد هذه القصة (١/ ٢١٣-٢١٤).

(٢) في (د) و(ص) و(ب) و(ط) و(ف): «تشتد».



ذِكْرُ وُصُولِهِ إِلَى قُبَاءٍ ثُمَّ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ

٢٥٦ - حَتَّى إِذَا أَتَى إِلَى قُبَاءِ
نَزَلَهَا[١] بِٱلسَّعْدِ وَٱلْهَنَاءِ

٢٥٧ - فِي يَوْمِ ٱلِاثْنَيْنِ لِثِنْتَيْ عَشْرَهْ
مِنْ شَهْرِ[٢] مَوْلِدٍ فَنِعْمَ ٱلْهِجْرَهْ[٣]

٢٥٨ - أَقَامَ أَرْبَعًا لَدَيْهِمْ وَطَلَعْ
فِي يَوْمِ جُمْعَةٍ فَصَلَّى وَجَمَعْ

---

(١) في الأصل: «وصلها»، وصححه في الهامش: «نزلها»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٢) في (ط) و(ف): «الشهر».

(٣) قال الأجهوري (ق٩٧/أ): «هكذا في رواية لإبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق، وقال ابن عقبة: قدمها أول يوم من ربيع الأول، وهو ظاهر كلام الشارح أنه أرجح مما ذكره المصنف، ومن رواية جرير بن حازم عن ابن إسحاق أنه: قدم لليلتين خلتا من ربيع الأول، وعند ابن سعد من طريق أبي بكر بن حزم أنه: قدم لثلاث عشرة من ربيع الأول، فيجمع بينه وبين ما ذكره المصنف بالحمل على الاختلاف في رواية الهلال». راجع: «الإشارة» (ص/١٦٩).

٢٥٩ - فِي مَسْجِدِ ٱلْجُمْعَةِ وَهْيَ[١] أَوَّلُ
مَا جَمَّعَ ٱلنَّبِيُّ فِيمَا نَقَلُوا

٢٦٠ - وَقِيلَ: بَلْ أَقَامَ أَرْبَعَ عَشْرَهْ
فِيهِمْ وَهُمْ يَنْتَحِلُونَ ذِكْرَهْ[٢]

٢٦١ - وَهْوَ ٱلَّذِي أَخْرَجَهُ ٱلشَّيْخَانِ[٣]
لَكِنَّ مَا مَرَّ مِنَ ٱلْإِتْيَانِ

٢٦٢ - لِمَسْجِدِ ٱلْجُمْعَةِ يَوْمَ جُمْعَةِ[٤]
لَا يَسْتَقِيمُ مَعَ هَذِي ٱلْمُدَّةِ

٢٦٣ - إِلَّا عَلَى ٱلْقَوْلِ بِكَونِ ٱلْقَدْمَةِ[٥]
إِلَى قُبَا كَانَتْ بِيَوْمِ ٱلْجُمْعَةِ

٢٦٤ - بَنَى بِهَا مَسْجِدَهُ وَٱرْتَحَلَا
لِطَيْبَةَ ٱلْفَيْحَاءِ طَابَتْ نُزُلَا

---

(١) في (ب): «وهو».
(٢) في (ب): «فيما ذكره». وانظر: «العجالة السنية» (ص/ ١٨٨-١٨٩).
وفي الأصل: كتب الناظم بعده بيتاً لم يكمله، ثم شطب عليه، وهو قوله:
وقد روينا من حديث أنس ذا في الصحيحين .....
(٣) أخرجه: البخاري (٤٢٨)، ومسلم (٥٢٤) من حديث أنس ﷺ.
(٤) في (ص) و(ط) و(ف): «الجمعة».
(٥) القَدْمة: بفتح القاف وسكون الدال: مصدر قَدِمَ من سفره.

٢٦٥ - فَبَرَكَتْ نَاقَتُهُ ٱلْمَأْمُورَهْ
بِمَوْضِعِ ٱلْمَسْجِدِ فِي ٱلظَّهِيرَهْ

٢٦٦ - فَحَلَّ فِي دَارِ أَبِي أَيُّوبَا
حَتَّى ٱبْتَنَى[1] مَسْجِدَهُ ٱلرَّحِيبَا

٢٦٧ - وَحَوْلَهُ مَنَازِلاً لِأَهْلِهِ
وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ فِي ظِلِّهِ/

٢٦٨ - طَابَتْ بِهِ طَيْبَةُ مِنْ بَعْدِ ٱلرَّدَا
أَشْرَقَ مَا قَدْ كَانَ مِنْهَا أَسْوَدَا

٢٦٩ - كَانَتْ لَمِنْ أَوْبَاءِ أَرْضِ ٱللهِ
فَزَالَ دَاؤُهَا بِهَذَا ٱلْجَاهِ

٢٧٠ - وَنَقَلَ ٱللهُ بِفَضْلِ رَحْمَةِ
مَا كَانَ مِنْ حُمَّى بِهَا لِلْجُحْفَةِ

٢٧١ - وَلَيْسَ دَجَّالٌ وَلَا طَاعُونُ
يَدْخُلُهَا فَحِرْزُهَا حَصِينُ

---

(١) في (ب) و(ع): «بنى».

٢٧٢ - أَقَامَ شَهْرًا ثُمَّ بَعْدُ نَزَلَتْ
عَلَيْهِ إِتْمَامُ ٱلصَّلَاةِ أُكْمِلَتْ[١]

٢٧٣ - أَقَامَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ لِصَفَرْ
يُبْنَى لَهُ مَسْجِدُهُ وَٱلْمُسْتَقَرْ

٢٧٤ - وَوَادَعَ ٱلْيَهُودَ فِي كِتَابِهِ[٢]
مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا أَصْحَابِهِ

٢٧٥ - وَكَانَ بَدْءُ ٱلْأَمْرِ[٣] بِٱلْأَذَانِ
رُؤْيَا ٱبْنِ زَيْدٍ أَوْ لِعَامٍ[٤] ثَانِي

---

(١) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ١٩٥): «فإنه لما قدم المدينة كان يصلي هو والناس ركعتين، فأكملت الفريضة أربعاً للمقيم، وأُقِرت صلاة المسافر، وتُركت صلاة الفجر لطول القراءة، والمغرب؛ لأنها وتر النهار، وحديث عائشة في ذلك ثابت في الصحيح». قلت: هو في البخاري (٣٩٣٥)، ومسلم (٦٨٥).

(٢) قال أبو شهبة في «السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة» (٢/ ٥٩-٦٠) «وهي وثيقة جديرة بالإعجاب حقاً، وثَّق فيها ما بين المهاجرين والأنصار من إخاء وحلف، وقرر فيها حرية العقيدة لغير المسلمين، وحرية الرأي، وحرمة المدينة، وحرمة الحياة، وحرمة المال، وبذلك سبق النبيﷺ إلى تقرير حقوق الإنسان من هذا الزمن البعيد. وقرر فيها أيضاً تحريم الجريمة والإثم والغدر والخديعة، وهي فتح جديد حقاً في الحياة السياسية والمدنية في هذا العالم يومئذ...».
قال الأجهوري (ق١٠٥/ أ): «ومن هذا ومما يأتي يعلم أن المصنف لم يستوف ما وقع في العام الأول، وكذا لم يستوف فيما وقع فيما بعده».

(٣) في الأصل وبقية النسخ: «أمرء البدء»، وصححه في هامش الأصل: «بدء الأمر»، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٤) في (ب): «ولعام».

٢٧٦ - فَفِيهِ[1] فَرْضُ ٱلصَّوْمِ وَٱلزَّكَاةِ
لِلْفِطْرِ وَٱلْعِيدَانِ[2] بِٱلصَّلَاةِ[3]

٢٧٧ - بِخُطْبَتَيْنِ بَعْدُ وَٱلْأُضْحِيَّةُ
كَذَا زَكَاةُ مَالِهِمْ وَٱلْقِبْلَةُ[4]

٢٧٨ - لِلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْبِنَاءُ
بِعَائِشٍ كَذَلِكَ ٱلزَّهْرَاءُ

٢٧٩ - وَبَدْرٌ ٱلْكُبْرَى وَفِي ٱلثَّالِثَةِ
دُخُولُهُ بِحَفْصَةَ ٱلْقَانِتَةِ[5]

٢٨٠ - وَٱلزَّيْنَبَيْنِ وَبَنَى ٱبْنُ عَفَّانْ
بِأُمِّ كُلْثُومٍ وَفِيهِ ٱلْجَمْعَانْ

٢٨١ - إِلْتَقَيَا بِأُحُدٍ وَٱلرَّابِعَهْ
بِئْرُ مَعُونَةٍ بِتِلْكَ[6] ٱلْفَاجِعَهْ

---

(١) في (د) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «وفيه».
(٢) في الأصل و(ن) و(ش) و(هـ) و(د) و(ص) و(ع) و(ط) و(ف): «والعيدين»، وصححه في هامش الأصل: «والعيدان»، ووضع فوقها كلمة (صح).
(٣) في (ط) و(ف): «للصلاة».
(٤) في الطبعة الباكستانية: «والفطرة».
(٥) في (هـ): «الثابتة».
(٦) في (ص) و(ط) و(ف): «فتلك».

٢٨٢ - وَغَـزْوُهُ[١] بَـنِـي ٱلـنَّـضِـيـرِ وَجَـلَـوْا

ذَاتُ ٱلـرِّقَـاعِ بَـعْـدَهَـا كَـمَـا حَـكَـوْا/

٢٨٣ - وَقَـائِـلٌ فِـيـهَـا[٢] ٱلـصَّـلَاةُ قَـصُـرَتْ

وَٱلْـخَـمْـرُ حُـرِّمَ أَوْ فَـفِـي[٣] ٱلَّـتِـي خَـلَـتْ

٢٨٤ - وَقِـيـلَ: فِـيـهَـا آيَـةُ ٱلـتَّـيَـمُّـمِ

كَـذَا صَـلَاةُ ٱلْـخَـوْفِ مَـعْ خُـلْـفٍ نُـمِـي

٢٨٥ - وَقِيـلَ: فِي ٱلْـخَـمْـسِ وَفِـيهِ نَـزَلَـتْ

آيُ ٱلْـحِـجَـابِ وَٱلْـخُـسُـوفُ صُـلِّـيَـتْ

٢٨٦ - لِـقَـمَـرٍ وَفِـيـهِ غَـزْوُ ٱلْـخَـنْـدَقِ

مَـعَ قُـرَيْـظَـةٍ مَـعَ ٱلْـمُـصْـطَـلِـقِ

---

(١) في (ن) و(هـ) و(د) و(ص) و(ع) و(ب): «وغزوة».

(٢) في (هـ): «بها».

(٣) في الأصل و(ن) و(هـ) و(د) و(ص) و(ع): «والخمر حرمت أو في»، وصححه في هامش الأصل: «والخمر حرم أو ففي»، ووضع فوقها كلمة (صح).
قال الأجهوري (ق١٠٧/أ): «كذا في بعض النسخ، وفي بعضها (والخمر حرمت أو ففي التي خلت) بقراءة حَرِّم بصيغة الأمر، ونقل حركة همزة «أو» إليه، فهو بكسر الراء وفتح الميم، وفيه تذكير الخمر وهو قليل، ولو قال: (والخمر قد حرم أو فيما خلت) لكان أقل تكلفاً، وأولى منه (والخمر حرمت بها أو ما خلت)، والقول الثاني رجحه الدمياطي قاله الشارح».

٢٨٧ - عَلَى ٱلصَّحِيحِ وَبِهَا جُوَيْرِيَهْ
بَنَى بِهَا وَٱلْإِفْكُ[١] أَوْ[٢] فِي ٱلآتِيَهْ

٢٨٨ - فِي ٱلسِّتِّ كَانَتْ عُمْرَةُ[٣] ٱلْحُدَيْبِيَهْ
وَبَيْعَةُ ٱلرِّضْوَانِ تِلْكَ ٱلزَّاكِيَهْ

٢٨٩ - وَفِيهِ فَرْضُ ٱلْحَجِّ أَوْ مَا خَلَتِ
أَوْ فِي ٱلثَّمَانِ[٤] أَوْ فَفِي ٱلتَّاسِعَةِ

٢٩٠ - خُلْفٌ وَقِيلَ: كَانَ قَبْلَ ٱلْهِجْرَةِ
وُجُوبُهُ حَكَاهُ فِي «ٱلنِّهَايَةِ»[٥]

---

(١) في (هـ): «في الإفك». (٢) في (ش): «أي».

(٣) في (ش) و(هـ): «غزوة». قال الأجهوري (ق١٠٩/أ): «وفي بعض النسخ بدل (عمرة): (غزوة) وقد وقع التعبير به لجماعة، والنسخة الأولى الإضافة فيها لأدنى ملابسة؛ لأنه ﷺ خرج من المدينة لأنْ يعتمر ومعه أصحابه فأحرم من ذي الحليفة بالعمرة واقتدى به جمهور أصحابه في ذلك، وبعضهم أحرم من الجحفة، فلقيه المشركون في الحديبية فَصَدُّوه».

(٤) في (هـ) و(ع): «ثمان».

(٥) هذا البيت وما قبله مما علق في هامش الأصل، ووضع عليهما كلمة (صح).
و«النهاية» كتاب لإمام الحرمين الجويني أبي المعالي، ركن الدين، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد (ت ٤٧٨هـ) واسمه: «نهاية المطلب في دراية المذهب».
وقد طبع قريباً في دار المنهاج بجدة في (٢١) مجلداً. ونصه في «النهاية» (٤/ ١٢٦): «وكان رسول الله ﷺ يحج قبل الهجرة كل سنة، واختلف أصحابنا هل كان الحج واجباً قبل الهجرة؟ منهم من قال: كان نزل وجوبه قبل الهجرة. ومنهم من قال: بل بعد الهجرة. . .».

٢٩١ - وَفِيهِ قَدْ سَابَقَ بَيْنَ ٱلْخَيْلِ
وَآيَةُ ٱلظِّهَارِ فِي ٱبْنِ خَوْلِ[(١)]

٢٩٢ - فِي ٱلسَّبْعِ خَيْبَرٌ وَعُمْرَةُ ٱلْقَضَا
وَقَدِمَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ ٱلرِّضَى

٢٩٣ - بَنَى بِهَا وَبَعْدَهَا مَيْمُونَةُ
كَذَاكَ فِيهَا[(٢)] قَبْلَهَا صَفِيَّةُ

٢٩٤ - وَفِيهِ مَنْعُ ٱلْحُمُرِ ٱلْأَهْلِيَّةِ
وَمُتْعَةِ ٱلنِّسَاءِ ثُمَّ حَلَّتِ

٢٩٥ - يَوْمَ حُنَيْنٍ ثُمَّ قَدْ حَرَّمَهَا
مُؤَبَّدًا لَيْسَ لِذَلِكَ[(٣)] ٱنْتِهَا

---

(١) قال الأجهوري (ق١١٠/أ): «تنبيه: أوس بن الصامت المظاهر أخو عبادة بن الصامت - بكسر الميم - ابن قيس بن [أصرم] بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمر بن عوف بن الخزرج انتهى، فلم يذكر أن في آبائه من اسمه خولي ونحوه في أسماء الصحابة، وأوس بن خولي غيره، وقد ذكرناه في ذكر مرضه ووفاته عليه الصلاة والسلام، وهو أنصاري خزرجي، كما أن أوساً المظاهر كذلك، فلعل المصنف سبق نظره». راجع: «الإصابة» (١/ ١٥٢، ١٥٦).

(٢) في (ط) و(ف): «فيما».

(٣) في (ب) و(ط) و(ف): «لذاك».

٢٩٦ - وَفِـي ٱلـثَّـمَـانِ وَقْـعَـةٌ بِـمُـؤْتَـةِ
وَٱلْـفَـتْـحُ مَـعْ حُـنَـيْـنَ فِـي ذِي[(١)] ٱلـسَّـنَـةِ

٢٩٧ - وَأَخْذِ جِزْيَةِ مَجُوسِ[(٢)] هَجَرَا[(٣)]
وَٱتَّـخَـذَ ٱلـنَّـبِـيُّ فِـيـهَـا[(٤)] ٱلْـمِـنْـبَـرَا

٢٩٨ - فِي ٱلتِّسْعِ غَزْوَةُ تَبُوكٍ بَعْدَ أَنْ
صَلَّـى عَـلَـى أَصْـحَـمَ غَـائِـبًـا فَـسَـنْ[(٥)]

٢٩٩ - وَفِـيـهِ قَـدْ آلَـى[(٦)] مِـنَ ٱلـنِّـسْـوَانِ
شَـهْـرًا وَفِـيــهِ قِـصَّـةُ ٱلــلِّـعَــانِ/

٣٠٠ - وَحَـجَّـةُ ٱلـصِّـدِّيـقِ ثُـمَّ أَرْسَـلَا
لَـهُ عَـلِـيًّـا بَـعْـدَهُ[(٧)] عَـلَـى ٱلْـوِلَا

٣٠١ - أَنْ لَا يَـحُـجَّ مُـشْـرِكٌ بَـعْـدُ وَلَا
يَـطُـوفَ عُـرْيَـانٌ كَـفِـعْـلِ ٱلْـجُـهَّـلَا

---

(١) في (ط) و(ف): «ذا»، وهو غير مستقيم نحواً.
(٢) في (ط) و(ف): «المجوس».
(٣) هَجَرَا: مدينة وهي قاعدة البحرين، وربما قيل الهجر، بالألف واللام، وقيل: ناحية البحرين كلها هجر، وهو الصواب. «معجم البلدان» (٥/ ٣٩٣).
(٤) في الأصل: «فيه»، وصححه في الهامش: «فيها»، ووضع فوقها كلمة (صح).
(٥) في (هـ): تقديم وتأخير، وجاء البيت على هذا النحو:
صلى على أصحم غائبًا فسن ... في التسع غزوة تبوك بعد أن
(٦) أي: حَلَفَ.
(٧) في (ب): «إثره».

٣٠٢ - وَسُمِّيَتْ بِسَنَةِ ٱلْوُفُودِ
لِكَثْرَةِ ٱلْقَادِمِ مِنْ وُفُودِ

٣٠٣ - فِي ٱلْعَشْرِ كَانَتْ حَجَّةُ ٱلْوَدَاعِ
لَا يُحْصَرُ ٱلْوَافُونَ بِٱطِّلَاعِ

٣٠٤ - فَقِيلَ: كَانُوا أَرْبَعِينَ أَلْفَا
أَوْ ضِعْفَهَا وَزِدْ[1] عَلَيْهِ ضِعْفَا

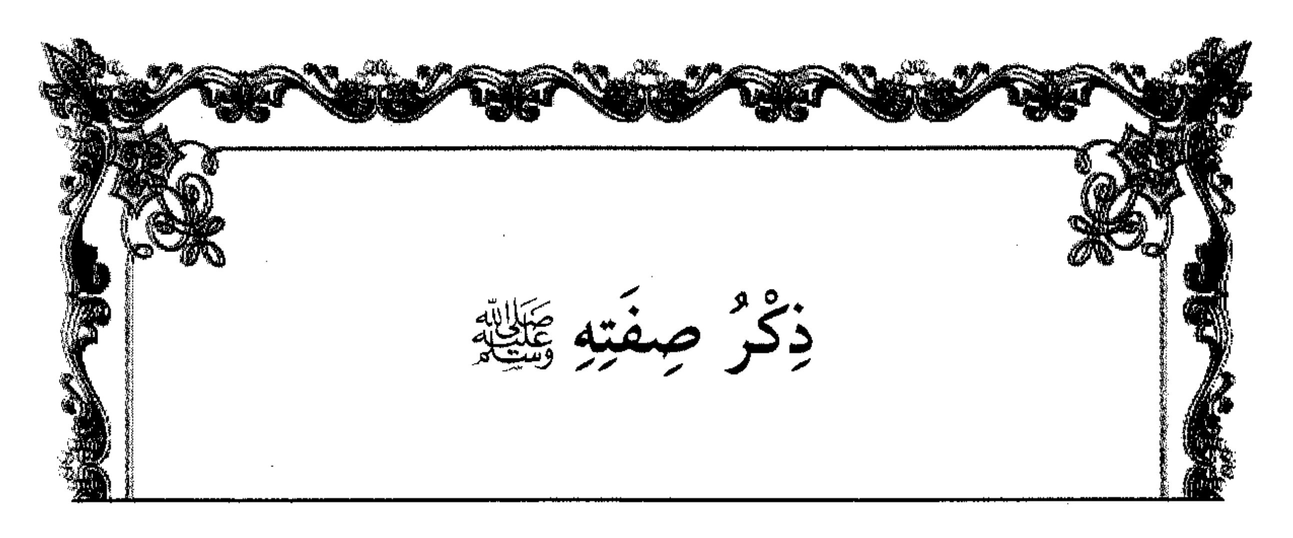
٣٠٥ - وَٱرْتَدَّ فِيهَا وَٱدَّعَى ٱلنُّبُوَّهْ
ٱلْأَسْوَدُ ٱلْعَنْسِيُّ حَتَّى[2] مَوَّهْ

٣٠٦ - لِبَعْضِ قَوْمِهِ بِسَجْعٍ صَنَعَهْ
فَقُتِلَ ٱلشَّقِيُّ مَعْ مَنْ تَبِعَهْ

٣٠٧ - فِيمَا[3] يَلِيهَا وَهْيَ إِحْدَى عَشْرَهْ
قَضَى نَبِيُّ ٱللهِ[4] فِيهَا عُمْرَهْ

٣٠٨ - عَاشَ ثَلَاثاً بَعْدَ سِتِّينَ عَلَى
أَصَحِّهَا وَٱلْخُلْفُ فِي هَذَا خَلَا

(١) في (ص) و(ع) و (ب): «أو زد».
(٢) في (د) و (ع) و(ب): «حين».
(٣) في (د) و(ع): «فيها».
(٤) في (هـ): «النبي».



ذِكْرُ صِفَتِهِ ﷺ

٣٠٩ - وَرَبْعَةً كَانَ مِنَ ٱلرِّجَالِ
لَا مِنْ قِصَارِهِمْ وَلَا ٱلطِّوَالِ

٣١٠ - بَعِيدَ بَيْنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ شَعَرُهْ
يَبْلُغُ شَحْمَةَ ٱلْأُذْنْ[1] يُوَفِّرُهْ[2]

٣١١ - مَرَّةً أُخْرَى فَيَكُونُ وَفْرَهْ
يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ يَعْلُو ظَهْرَهْ

---

(١) في (ص): «لأذن»، وفي (ط) و(ف): «للأذن».

(٢) في(د) و(ع) «إذ يوفره». قال الأجهوري (ق١١٢/أ): «بضم أوله وتخفيف ثالثه، أي: ويوفره مرة أخرى إلى آخره، فهو معطوف بحذف العاطف، وفي نسخة عليها خط المؤلف (يبلغ شحمة الأذن يوفره). وهذا يصح بتسكين النون وهو جائز، قال ابن مالك:

وربما أُعطي لفظ الوصل ما … للوقف نثراً وفشا منتظما

و(يوفّره) بالتشديد على هذه النسخة، و(الأذن) على النسخة الأولى بتسكين الذال المعجمة. ولو قال:

بعيد بين المنكبين شعره … لشحمة الأذن ولو قد يوفره

لسلم من التكلف».

٣١٢ - يَحْلِقُ رَأْسَهُ لِأَجْلِ ٱلنُّسُكِ
وَرُبَّمَا قَصَّرَهُ فِي نُسُكِ

٣١٣ - وَقَدْ رَوَوْا لَا تُوضَعُ ٱلنَّوَاصِي
إِلَّا لِأَجْلِ ٱلنُّسُكِ ٱلْمَحَّاصِ[(١)]

٣١٤ - أَبْيَضُ قَدْ شُرِّبَ[(٢)] حُمْرَةً عَلَتْ
وَفِي «ٱلصَّحِيحِ»[(٣)] أَزْهَرُ ٱللَّوْنِ ثَبَتْ

٣١٥ - وَفِي «ٱلصَّحِيحِ»[(٤)] أَشْكَلُ ٱلْعَيْنَيْنِ
أَيْ: حُمْرَةٌ لَدَى بَيَاضِ ٱلْعَيْنِ

٣١٦ - وَلِعَلِيٍّ أَدْعَجُ وَفُسِّرَا
بِشِدَّةِ ٱلسَّوَادِ فِي ٱلْعَيْنِ يُرَى

---

(١) المحَّاص: بتشديد الحاء أي: الممحص للذنوب؛ وهو: الحج.

(٢) في (ص) و(ط) و(ف): «أشرب».

(٣) أخرجه: البخاري (٣٥٤٧)، ومسلم (٢٣٣٠) عن أنس ﷺ.

(٤) أي: صحيح مسلم (٩٧/ ٢٣٣٩). قال القاضي عياض في «إكمال المعلم» (٧/ ٣٠٦): «قوله: (أشكل العينين) هذا وهم من: سِماك باتفاق العلماء، وغلط ظاهر، وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله أبو عُبيد وجميع أصحاب الغريب: إن الشكلة: حمرة في بياض العينين وهو محمود، والشهلة: بالهاء حمرة في سواد العين».
قال الأجهوري (ق١١٤/ ب): «ثم إن حمل الصحيح الأول على كتاب البخاري، والثاني على كتاب مسلم من غير قرينة يرده أنَّ الصحيح إذا أطلق إنما ينصرف لكتاب البخاري، وأيضاً الاسم إذا أعيد معرفة كان عين الأول، فالأولى جعل الصحيح صفة للحديث في الموضعين».

٣١٧ - وَفِي «ٱلصَّحِيحِ»[١] أَنَّهُ جَعْدُ[٢] ٱلشَّعَرْ
لَا سَبِطٌ[٣] وَلَا بِجَعْدٍ[٤] ٱلْخَبَرْ[٥]

٣١٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ سَبِطٌ لَمْ يَثْبُتِ
إِسْنَادُهُ[٦] وَكَانَ كَثَّ ٱللِّحْيَةِ

٣١٩ - وَأَشْعَرَ ٱلصَّدْرِ دَقِيقَ ٱلْمَسْرُبَهْ[٧]
مِنْ سُرَّةٍ حَتَّى يُحَاذِي لَبَبَهْ

---

(١) أخرجه: البخاري من حديث أنس ﷺ بألفاظ متعددة، وتقدم (٣٥٤٧)، ومسلم (٢٣٣٨).

(٢) جعد: بفتح الجيم وسكون العين: من الجعودة، وهي في الشعر أن لا يتكسر تكسراً تاماً ولا يسترسل.

(٣) سبط: بفتح المهملة وكسر الموحدة والسبوطة في الشعر: ضد الجعودة وهو الامتداد الذي ليس فيه تعقد ولا نتوء أصلاً. والمراد: أن شعره ﷺ متوسط بين الجعودة والسبوطة.

(٤) قال الأجهوري (ق١١٥/أ): «وفي نسخة صحيحة (ولا تجعُد) بالمثناة وضم العين بصيغة المصدر، فيكون اسم المفعول وسكن آخره لنية الوقف». وقد ذكر المناوي رحمه الله أنها مصحفة، كما في «الفتوحات» (١/ ٤٥٠).

(٥) قوله: «الخبر» معمول لمقدر، أي: انظر الخبر ونحو ذلك.

(٦) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٢١٤): «وأما ما رواه ابن عساكر عن علي كرّم الله وجهه: «أنه كان سبط الشعر». فهو غير ثابت من طريقيه؛ لأن في إحداهما: مجهولاً، وفي الأخرى: ضعيف».

(٧) المسربة: بفتح فسكون وضم هو: الشعر الدقيق الذي كأنه قضيب من الصدر إلى السُّرَة.

٣٢٠ - وَكَانَ شَثْناً[١] كَفُّهُ وَٱلْقَدَمُ
وَهْوَ ٱلْغَلِيظُ قُوَّةً يَسْتَلْزِمُ

٣٢١ - إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ
فِي[٢] صَبَبٍ[٣] مِنْ صُعُدٍ[٤] يَحُطُّ

٣٢٢ - إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا تَقَلَّعَا
مِنْ صَخْرٍ أيْ: قَوِيَّ مَشْيٍ مُسْرِعَا

٣٢٣ - يُقْبِلُ كُلُّهُ إِذَا مَا ٱلْتَفَتَا
وَلَيْسَ يَلْوِي عُنُقًا تَلَفُّتَا[٥]

---

(١) في (ص) و(ط) و(ف): «شتناً». والشثن: الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين، من غير خشونة، ولا قصر، فالمراد: غلظ العضو في الحد والخلق لا خشونة الجلد. وانظر: «العجالة السنية» (ص/ ٢١٥).

(٢) في (د) و (ب) و(ع): «من».

(٣) صَبَب: بفتحتين أي: ينحدر من مكانٍ عالٍ. قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١٦٨): «وهي مشية أولي العزم والهمة والشجاعة، وهي أعدل المشيات وأروحها للأعضاء، وأبعدها من مشية الهوج والمهانة والتماوت». وقال القاري في «شرح الشفا» (٢/ ١٢٠): «قوله: (صَبَب) أي: منحدر، ويلزم منه الميل إلى القدام لا السرعة المنافية لمقام المرام، كما زعم من ليس له في هذا الفن إلمام، وفي رواية الترمذي «في صبب» وهو أظهر؛ فتدبر».

(٤) صُعُد: بضمتين: جمع صعود: وهو خلاف الهبوط.

(٥) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٢١٥-٢١٦): «وكان يقبل بكله، أي: بكل جسمه إذا التفت فلا يُسارق النظر ولا يلوي عنقه، وقوله: «تلفتا» أي: في حال تلفته، فإن ذلك فعل الطائش الخفيف، فكان يقبل جميعاً ويدبر جميعاً، أي: بجميع أجزاء بدنه، فإذا توجه إلى شيء توجه بكليته، ولا يخالف ببعض جسده بعضاً، =

٣٢٤ - كَـأَنَّـمَـا عَـرَقُـهُ كَـٱلـلُّـؤْلُـؤِ
أَيْ: فِـي ٱلْـبَـيَـاضِ وَٱلـصَّـفَـا إِذَا[١] رُئِـي

٣٢٥ - تَـجْـمَـعُـهُ أُمُّ سُـلَـيْـمٍ تَـجْـعَـلُـهْ
فِـي طِـيـبِـهَـا فَـهُـوَ لَـعَـمْـرِي أَفْـضَـلُـهْ

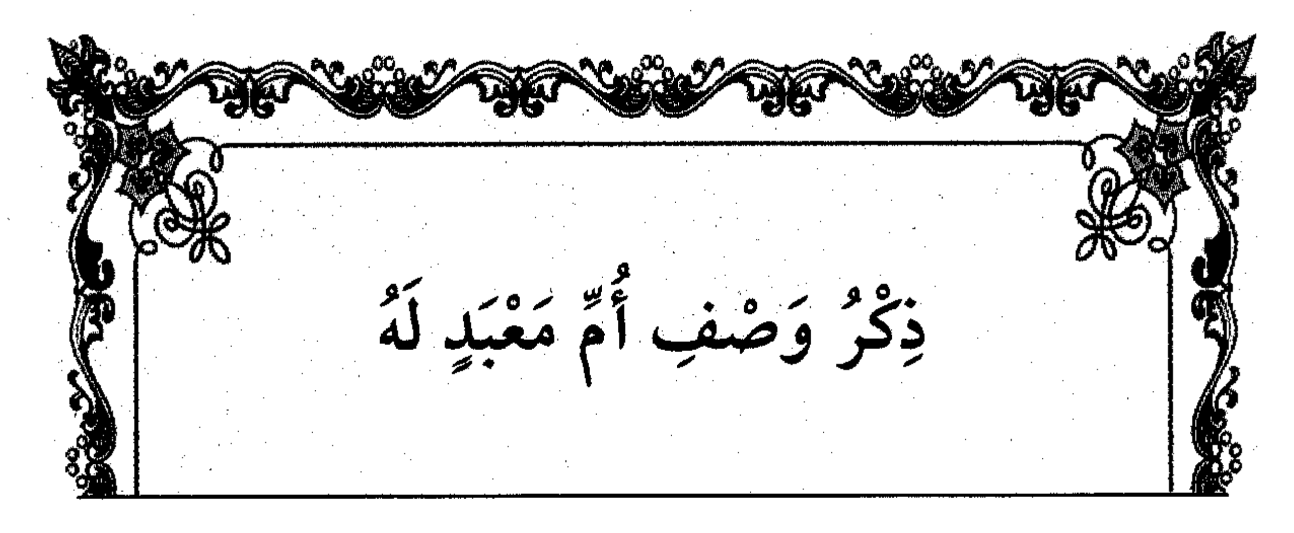
٣٢٦ - يَـقُـولُ مَـنْ يَـنْـعَـتُـهُ: مَـا قَـبْـلَـهُ
أَوْ بَـعْـدَهُ رَأَيْـتُ قَـطُّ مِـثْـلَـهُ[٢]



= لئلا يخالف بدنه قلبه وقصده مقصده، لما في ذلك من التلون، وأمارة الخفة، وعدم التصوُّن».

(١) في (ط) و(ف): «والصفاء إذ».

(٢) هذا البيت لم يرد في (ش).



ذِكْرُ وَصْفِ أُمِّ مَعْبَدٍ لَهُ

٣٢٧ - تَقُولُ فِيهِ بِلِسَانٍ نَاعِتِ
أَبْلَجُ وَجْهٍ ظَاهِرُ ٱلْوَضَاءَةِ/

٣٢٨ - الْخَلْقُ مِنْهُ لَمْ تَعِبْهُ ثَجْلَهْ(١)
كَلَّا وَلَمْ تُزْرِ(٢) بِهِ مِنْ صَعْلَهْ(٣)

٣٢٩ - أَدْعَجُ وَٱلْأَهْدَابُ فِيهَا وَطَفُ(٤)
مِنْ طُولِهَا أَوْ غَطَفٌ(٥) أَوْ عَطَفُ(٦)

---

(١) ثجله: بفتح المثلثة وسكون الجيم: عظم البطن مع استرخاء أسفله، وروي بفتح النون وسكون الحاء المهملة: أي: لم يعبه دقة وهزال وضعف.

(٢) في (ط) و(ف): «يزر». والإزراء: الاحتقار والاستخفاف بالشيء، أي: لم يحتقر ولم يستخف به.

(٣) صَعْلَه: بفتح الصاد وسكون العين المهملتين: صغر الرأس. وروي بالقاف، ويقال: بالسين المهملة معها.

(٤) وَطَف: بفتحتين: كثرة شعر العين مع استرخاء وطول. وهي الرواية الأولى.

(٥) هذه هي الرواية الثانية، وهي أشهر وأرجح، وهما بمعنى، وهو: أن يطول شعر الأجفان ثم ينعطف.

(٦) هذه هي الرواية الثالثة، وهو بفتح العين المهملة والطاء؛ أي: طال وانعطف، وقال بعضهم: إنها مرادفة للروايتين قبلها. انظر: «العجالة السنية» (ص/ ٢٢٢).

٣٣٠ - وَٱلْجِيدُ فِيهِ[١] سَطَعٌ[٢] وَسِيمُ
وَٱلصَّوْتُ فِيهِ[٣] صَحَلٌ[٤] قَسِيمُ

٣٣١ - كَثِيفُ لِحْيَةٍ أَزَجُّ[٥] أَقْرَنُ[٦]
أَحْلَاهُ مِنْ قُرْبٍ[٧] لَهُ وَأَحْسَنُ

٣٣٢ - أَجْمَلُهُ مِنْ بُعُدٍ وَأَبْهَا
يَعْلُوهُ إِذْ مَا يَتَكَلَّمُ ٱلْبَهَا

٣٣٣ - كَذَاكَ يَعْلُوهُ ٱلْوَقَارُ إِنْ صَمَتْ
مَنْطِقُهُ كَخَرَزٍ تَحَدَّرَتْ

٣٣٤ - فَصْلُ ٱلْكَلَامِ لَيْسَ فِيهِ هَذْرُ[٨]
حُلْوُ ٱلْمَقَالِ مَا عَرَاهُ نَزْرُ

---

(١) في (ص) و(ط) و(ف): «منه».
(٢) في (ص): «ساطع». وقوله: سَطَع: بفتح السين والطاء المهملتين، وهو: طول العنق وارتفاعه.
(٣) في (ع): «منه».
(٤) في نسخة: «سحل» كما في هامش (هـ). وقوله: صَحَل: بفتح الصاد والحاء المهملتين، وهو: غلظ في الصوت.
(٥) أزج: أي: مقوس الحاجبين؛ أي: طويلهما دقيقهما ممتدهما إلى مؤخر العين.
(٦) أقرن: أي: متصل أحد الحاجبين بالآخر، كما في وصف أم معبد.
(٧) في (د) و (ع): «قرن».
(٨) في (هـ) و(د): «هذر». قال الأجهوري (١١٩/ب): «وضبطه بعضهم بالذال المعجمة. . . والمناسب جعله بالدال المهملة؛ لأن نفي معنى (هذر) بالمعجمة عنه عليه الصلاة والسلام ظاهر لا يحتاج للتنبيه عليه بخلاف الثاني».

٣٣٥ - لَا بَائِنٌ طُولاً وَلَا يُقْتَحَمُ
مِنْ قِصَرٍ فَهْوَ عَلَيْهِمْ يَعْظُمُ

٣٣٦ - بِنَضْرَةِ ٱلْمَنْظَرِ وَٱلْمِقْدَارِ
تَحُفُّهُ ٱلرُّفْقَةُ بِٱئْتِمَارِ[1]

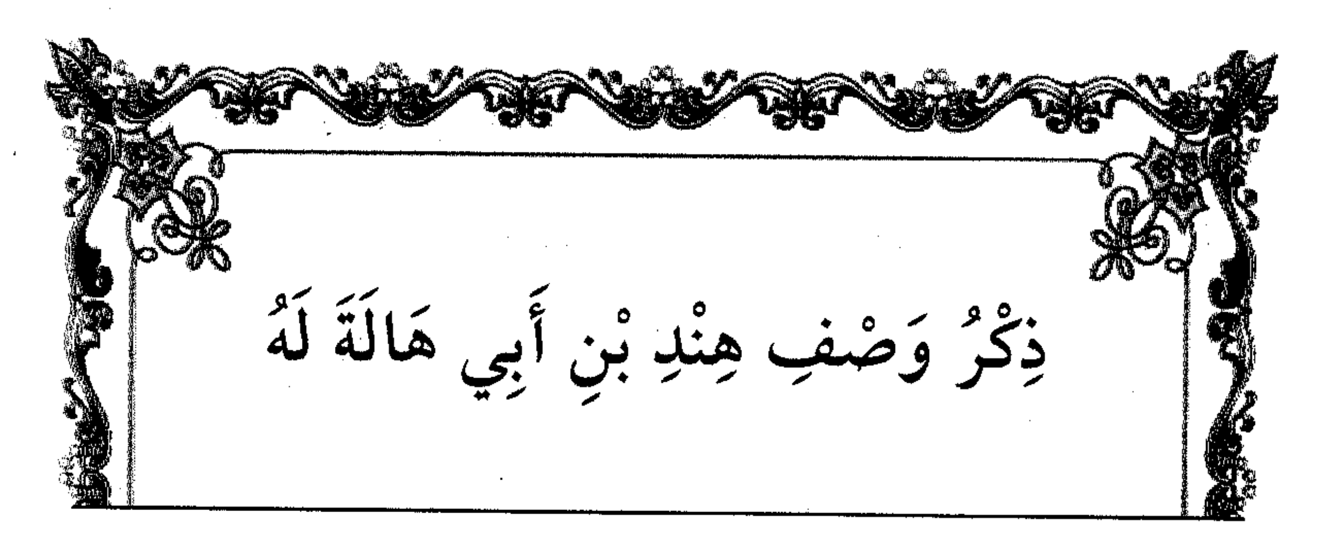
٣٣٧ - إِنْ أُمِرُوا تَبَادَرُوا ٱمْتِثَالَا
أَوْ قَالَ قَوْلاً أَنْصَتُوا إِجْلَالَا

٣٣٨ - فَهْوَ لَدَى أَصْحَابِهِ مَحْفُودُ[2]
أَيْ: يُسْرِعُونَ طَاعَةً مَحْشُودُ[3]

٣٣٩ - لَيْسَ بِعَابِسٍ وَلَا مُفَنِّدِ[4]
بِذَاكَ عَرَّفَتْهُ أُمُّ مَعْبَدِ



(١) بائتمار: يحتمل كون الباء بمعنى مع، أي: مع اهتمامهم بشأنه، أو أنهم مأمورون بذلك؛ لأنه المطلوب ممن يجلس مع كبير لتعلمٍ ونحوه.
(٢) محفود: أي: مخدوم يسرعون طاعة له.
(٣) محشود: أي: الذي يجتمع الناس حوله ويدنون إليه؛ ليمتثلوا قوله ويقتدوا بأفعاله.
(٤) مفنِّد: بفتح الفاء وكسر النون المشددة وهو: الذي لا فائدة لكلامه لقلة عقله، وقيل: الذي يُكثِرُ اللَّوم.



ذِكْرُ وَصْفِ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ لَهُ

٣٤٠ - وَٱبْــنُ أَبِــي هَــالَــةَ زَادَ لَــمَّــا
وَصَــفَــهُ مُــفَــخَّــمًــا وَفَــخْــمَــا [(١)]

٣٤١ - لِــوَجْــهِــهِ تَــلَأْلُؤٌ كَــٱلْــبَــدْرِ
مُــعْــتَــدِلُ ٱلْــخَــلْــقِ عَــرِيــضُ ٱلــصَّــدْرِ/

٣٤٢ - عَــظِــيــمُ هَــامٍ وَاسِــعُ ٱلْــجَــبِــيــنِ
فَــمٌ ضَــلِــيــعٌ [(٢)] أَقْــنَــأُ ٱلْــعِــرْنِــيــنِ [(٣)]

---

(١) في (ش): «أو فخما». والمراد: عظيماً ومعظماً عند من يراه، لا يستطيع مكابرٌ عدم تعظيمه، بل هو عظيم القدر عند من صحبه، مفخم عند من لم يره قط، فهو عظيم أبداً.

(٢) أي: واسع.

(٣) أقنأ: بالهمز للوزن، وهو: ارتفاع أعلى الأنف واحديداب وسطه، وهو معنى قول ابن الأثير: هو: السائل الأنف المرتفع وسطه، وقيل: هو نمو في وسط القصبة، والأول أولى بالمدح. انظر: «النهاية» (١١٦/٤). و«العِرنين» بكسر المهملة وسكون الراء وكسر النون الأولى: ما صلُبَ من عظم الأنف أو كله أو ما تحت مجتمع الحاجبين، أو أوله حيث يكون الشَّمَمْ.

٣٤٣ - يَــعْــلُــوهُ نُــورٌ مَــنْ رَآهُ إِذْ مَــا
لَــمْ يَــتَــأَمَّــلْ ظَــنَّــهُ أَشَــمَّــا[(١)]

٣٤٤ - مُـفَـلَّـجُ ٱلْأَسْـنَـانِ سَـهْـلُ ٱلْـخَـدِّ
أَشْـنَـبُ[(٢)] بَـادِنٌ[(٣)] طَـوِيـلُ ٱلـزَّنْـدِ[(٤)]

٣٤٥ - عُـنُـقُـهُ يُـرَى كَـجِـيـدِ دُمْـيَـةِ
مَـعَ صَـفَـاءِ لَـوْنِـهِ كَـٱلْـفِـضَّـةِ

٣٤٦ - أَزَجُّ فِـي غَـيْـرِ قَـرَنْ[(٥)] إِذَا غَـضِـبْ
بَـيْـنَـهُـمَـا عِـرْقٌ يُـدِرُّهُ ٱلْـغَـضَـبْ

---

(١) الشمم: ارتفاع قصبة الأنف وطولها مع استواء أعلاها وإشراف الأرنَبة قليلاً.
(٢) أي: أبيض الأسنان.
(٣) بادن: أي: عظيم البدن، وهو الذي يُمسك بعض أعضائه بعضاً من غير ترجرج ولا استرخاء في اللحم.
(٤) الزند: بفتح الزاي: وهو ما انحسر عنه اللحم من الذراع.
(٥) في (ع): «قران»، كذا في الطبعة الباكستانية.

٣٤٧ - وَسَائِلُ ٱلْأَطْرَافِ(١) رَحْبُ ٱلرَّاحَةِ(٢)
ضَـخْـمُ ٱلْـكَـرَادِيـسِ(٣) ذَرِيـعُ ٱلْـمِـشْـيَـةِ(٤)

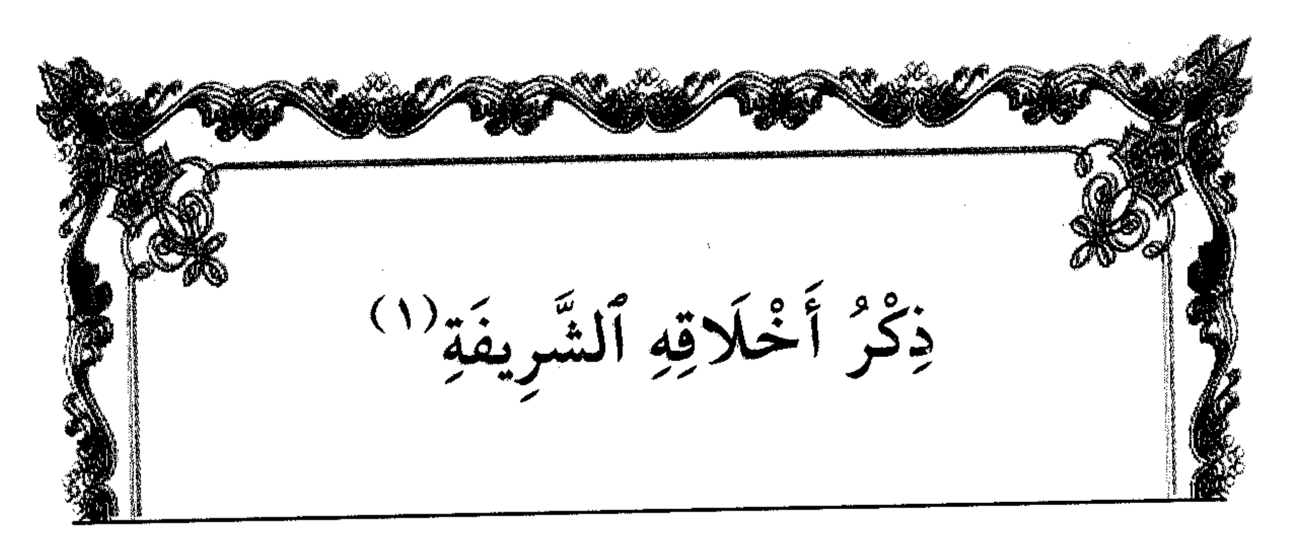


(١) قوله: «وسائل الأطراف» أي: ممتد الأطراف، وروي: (سائل) بسين مهملة ولام، وروي: (شائل) بشين معجمة؛ أي: مرتفعها، وروي: (سائن) بسين مهملة ونون، وهو بمعنى سائل، فإن اللام تبدل من النون وروي (سائر) بالراء من السير، ومقصود جميع الروايات أنها غير متعقدة كما قاله الزمخشري». باختصار من «العجالة السنية» (ص/ ٢٢٩).

(٢) قوله: «رحب الراحة» أي: واسع الكف حسّاً ومعنى. والراحة: بطن الكف.

(٣) أي: عظيم رؤوس العظام غليظهما طويل الأصابع ممتدها بلا احديداب ولا تعقد ولا انقباض ولا تكسر جلد ولا تشنج.

(٤) أي: سريع هيئة المشي، واسع الخطوة، فهو مع كون مشيته بسكينة، كان يمد خطوته حتى كأنَّ الأرض تُطوى له.



ذِكْرُ أَخْلَاقِهِ ٱلشَّرِيفَةِ[١]

٣٤٨ - أَكْـرِمْ بِـهِ خُـلُـقُـهُ ٱلْـقُـرْآنُ

فَـهْـوَ لَـدَى غَـضَـبِـهِ غَـضْـبَـانُ

٣٤٩ - يَرْضَى بِمَا يَرْضَاهُ لَيْسَ يَغْضَبُ

لِـنَـفْـسِـهِ إِلَّا إِذَا تُـرْتَـكَـبُ

٣٥٠ - مَـحَـارِمُ ٱللهِ إِذاً فَـيَـنْـتَـقِـمْ

فَـأَحَـدٌ لِـذَاكَ أَصْـلاً لَـمْ يَـقُـمْ[٢]

٣٥١ - بَـعَـثَـهُ ٱلـرَّحْـمَـنُ بِـٱلْإِرْفَـاقِ

كَـيْـمَـا يُـتِـمَّ صَـالِـحَ ٱلْأَخْـلَاقِ

---

(١) في هامش الأصل: «بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءةً عليَّ والجماعة سماعاً في الثالث. كتبه مؤلفه».

(٢) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٢٣٠): «فيه تقديم وتأخير، ولفظ رواية البغوي: «وإذا غضب لله لم يقم لغضبه أحد». أي: لشدة انتقامه، وفي رواية الطبراني: «فإذا انتهكت حرمة الله كان أشد الناس غضباً لله».

٣٥٢ - أَشْجَعَهُمْ فِي مَوْطِنٍ وَأَنْجَدَا
وَأَجْوَدَ ٱلنَّاسِ بَنَانًا وَيَدَا

٣٥٣ - مَا سِيلَ قَطُّ حَاجَةً فَقَالَ: لَا
وَلَيْسَ يَأْوِي مَنْزِلاً إِنْ فَضَلَا

٣٥٤ - مِمَّا أَتَى دِرْهَمٌ أَوْ دِينَارُ
حَتَّى تُرِيحَ مِنْهُمَا ٱلْأَقْدَارُ[١]

٣٥٥ - أَصْدَقُ لَهْجَةٍ وَأَوْفَى ذِمَّهْ
أَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً[٢] فِي ٱلْأُمَّهْ/

٣٥٦ - أَكْرَمُهُمْ فِي عِشْرَةٍ لَا يَحْسِبُ
جَلِيسُهُ أَنَّ سِوَاهُ أَقْرَبُ

٣٥٧ - حَيَاؤُهُ يَرْبُو عَلَى ٱلْعَذْرَاءِ
فِي خِدْرِهَا لِشِدَّةِ ٱلْحَيَاءِ

٣٥٨ - نَظَرُهُ لِلْأَرْضِ مِنْهُ أَكْثَرُ[٣]
إِلَى ٱلسَّمَاءِ خَافِضٌ إِذْ يَنْظُرُ

---

(١) في (هـ): جاء البيت على هذا النحو:
مما أتي درهمًا أو دينارا   حتى يريح منهما الأقدارا
(٢) أي: أحسنهم معاشرة، فكان على الغاية من التواضع وقلَّة النفور والخلاف.
قال الأجهوري (ق١٢٨/ ب): «ومعنى لينها: انقيادها للخلق في الحق».
(٣) قال الأجهوري (ق١٢٨/ ب): «ولفظ الحديث: «أطول من نظره إلى السماء». =

٣٥٩ - أَكْثَرُهُمْ تَوَاضُعًا يُجِيبُ
دَاعِيَهُ بَعِيدٌ[١] أَوْ قَرِيبُ

٣٦٠ - مِنْ عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ فَقِيرٍ أَوْ غَنِي
وَأَرْحَمُ ٱلنَّاسِ بِكُلِّ مُؤْمِنِ

٣٦١ - وَطَائِفٍ يَعْرُوهُ حَتَّى ٱلْهِرَّهْ
يُصْغِي[٢] لَهَا ٱلْإِنَاءَ غَيْرَ مَرَّهْ

٣٦٢ - كَانَ أَعَفَّ ٱلنَّاسِ لَيْسَ يُمْسِكُ
أَيْدِيَ مَنْ لَيْسَ لَهُنَّ يَمْلِكُ[٣]

= فإن قلت: (أطول) يفيد الكيفية و(أكثر) يصدق بها، أو بالزيادة في الكمية، فقد روى المصنف الحديث بالمعنى بلفظ لا يؤدي المراد». ونظره إلى الأرض أطول؛ لكثرة حيائه من ربه وأدبه معه، أو لأنه بُعث لتربية أهل الأرض لا لتربية أهل السماء، وقيل: المراد: كان إذا نظر إلى شيءٍ ما خفض بصره؛ لأن هذا شأن المتواضع، وهو متواضع بسليقته، وقيل: هو كناية عن لين جانبه ومزيد تواضعه. بتصرف من «العجالة السنية» (ص/ ٢٣٢).

(١) في (هـ) و(ع): «بعيداً». قال المناوي في «العجالة» (ص/ ٢٣٣): «بعيدٌ أصله النصب على الحال من ضمير المفعول، ورفع هنا خبر مبتدأ محذوف».

(٢) يصغي: بضم الياء أي: يُميله إليها.

(٣) هذا الشطر لم يرد في (ش). قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٢٣٤): «ولو قال الناظم:

وكان أعف الناس ما مسك قطُّ يداً ليس لرقها ملك

كان أقرب للفظ الحديث؛ لكن فيما عَبَّر به شمول لما مِلك بالزوجية دون هذه».

٣٦٣ - يُبَايِعُ ٱلنِّسَاءَ لَا يُصَافِحُ
أَيْدِيَهُنَّ بَلْ كَلَامٌ صَالِحُ

٣٦٤ - أَشَدُّهُمْ لِصَحْبِهِ إِكْرَامَا
لَيْسَ يَمُدُّ رِجْلَهُ ٱحْتِرَامَا

٣٦٥ - بَيْنَهُمُ وَلَمْ يَكُنْ يُقَدِّمُ
رُكْبَتَهُ عَلَى ٱلْجَلِيسِ يُكْرِمُ

٣٦٦ - فَمَنْ بَدِيهَةً[1] رَآهُ هَابَهُ
طَبْعًا وَمَنْ خَالَطَهُ أَحَبَّهُ

٣٦٧ - يَمْشِي مَعَ ٱلْمِسْكِينِ وَٱلْأَرْمَلَةِ
فِي حَاجَةٍ مِنْ غَيْرِ مَا أَنَفَةِ[2]

٣٦٨ - يَخْصِفُ نَعْلَهُ[3] يَخِيطُ ثَوْبَهُ
يَحْلِبُ شَاتَهُ وَلَنْ يَعِيبَهُ

---

(١) في (د) و (ع): «بداهة».

(٢) في (هـ): «ما إنافة». وقوله: ما أنفة: بفتح الهمزة والنون وزيادة «ما». يقال: أنف من الشيء: إذا شرُفت نفسه عنه وتنزَّه عنه. قال الأجهوري (ق١٣٠/ب): «وهذا البيت يُغني عن ما تقدم من قوله: «يجيب داعيه الخ». وفي قوله: (ما أنفه) خبل باللام، وهو عيب لا يغتفر مثله، فلو قال: (من غير ما كبر به)؛ لسلم من هذا».

(٣) في (هـ): «نعليه».

٣٦٩ - يَخْدُمُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ كَمَا
يَقْطَعُ بِٱلسِّكِّينِ لَحْمًا قُدِّمَا

٣٧٠ - يُرْدِفُ خَلْفَهُ عَلَى ٱلْحِمَارِ
عَلَى إِكَافٍ[1] غَيْرِ ذِي ٱسْتِكْبَارِ/

٣٧١ - يَمْشِي بِلَا نَعْلٍ وَلَا خُفٍّ إِلَى
عِيَادَةِ ٱلْمَرِيضِ حَوْلَهُ ٱلْمَلَا

٣٧٢ - يُجَالِسُ ٱلْفَقِيرَ وَٱلْمِسْكِينَا
وَيُكْرِمُ ٱلْكِرَامَ إِذْ يَأْتُونَا

٣٧٣ - لَيْسَ مُوَاجِهاً بِشَيْءٍ يَكْرَهُهْ
جَلِيسُهُ بَلْ بِٱلرِّضَا يُوَاجِهُهْ[2]

٣٧٤ - يَمْزَحُ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقَّا
يَجْلِسُ فِي ٱلْأَكْلِ مَعَ ٱلْأَرِقَّا

٣٧٥ - يَأْتِي إِلَى بَسَاتِنِ ٱلْإِخْوَانِ
يُكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ ٱلْإِتْيَانِ

---

(١) إكاف: بكسر الهمزة: وهو للحمار؛ وكالسّرج للفرس يفعل ذلك من غير تكبر.

(٢) في نسخة: «يشافهه» كما في هامش الأصل و(ن)، وأشار إليها المناوي (ص/ ٢٣٦)، والأجهوري (ق١٣١/ ب) في شرحيهما.

٣٧٦ - قِيلَ لَهُ يَدْعُو[١] عَلَى ٱلْكُفَّارِ
دَوْسٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ ٱلْفُجَّارِ

٣٧٧ - فَقَالَ: إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَهْ
وَلَيْسَ لَعَّانًا نَبِيُّ ٱلرَّحْمَهْ[٢]

٣٧٨ - بَلْ سَأَلَ[٣] ٱللَّهُمَّ فَٱهْدِ دَوْسَا
وَأْتِ بِهِمْ فَأَصْبَحُوا رُؤُوسَا

٣٧٩ - لَمْ يَكُ فَحَّاشًا وَلَا لَعَّانَا
وَلَا بَخِيلاً لَا وَلَا جَبَانَا

٣٨٠ - يَخْتَارُ أَيْسَرَ ٱلْأُمُورِ إِذْ مَا
خُيِّرَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِثْمَا

٣٨١ - لَمْ يُرَ ضَاحِكًا بِمِلْءِ فِيهِ
ضَحِكُهُ تَبَسُّمٌ[٤] يُبْدِيهِ

---

(١) في (د) و(ع): «تدعو».
(٢) في الأصل: «الأمه»، وصححه في الهامش: «الرحمة»، ووضع فوقها كلمة (صح).
(٣) في (ب): «قال».
(٤) في (د) و(ع) و(ب): «تبسماً». قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١٨٢): «وكان جُلُّ ضحكه التبسم، بل كله التبسم، فكان نهاية ضحكه أن تبدو نواجذه».

٣٨٢ - يَعْجَبُ مِمَّا يَعْجَبُ ٱلْجَلِيسُ
مِنْهُ فَمَا بِوَجْهِهِ عُبُوسُ[١]

٣٨٣ - أَصْحَابُهُ إِذْ يَتَنَاشَدُونَا
بَيْنَهُمُ ٱلْأَشْعَارَ يَضْحَكُونَا

٣٨٤ - وَيَذْكُرُونَ جَاهِلِيَّةً فَمَا
يَزِيدُ أَنْ يَشْرَكَهُمْ تَبَسُّمَا[٢]

٣٨٥ - قَدْ وَسِعَ ٱلنَّاسَ بِبَسْطِ ٱلْخُلْقِ
فَهُمْ سَوَاءٌ عِنْدَهُ فِي ٱلْحَقِّ

٣٨٦ - مَا ٱنْتَهَرَ ٱلْخَادِمَ قَطُّ فِيمَا
يَأْتِيهِ أَوْ[٣] يَتْرُكُهُ مَلُومَا/

٣٨٧ - فِي صُنْعِهِ لِلشَّيْءِ لِمْ صَنَعْتَهُ؟
وَتَرْكِهِ لِلشَّيْءِ لِمْ تَرَكْتَهُ[٤]؟

---

(١) عبوس: بضم العين: يقال: عبس عبوساً: قَطَّبَ وجهه، فهو عابس.

(٢) قال الأجهوري (ق١٣٤/ب): «فإن قلت: ظاهر كلام المصنف أنه يشاركهم في التبسم دائماً والحديث خلافه، وأيضاً: ظاهر الحديث أنهم كانوا يتبسمون، وكلام المصنف يفيد أنهم يضحكون. قلت: كلام المصنف يشمل المشاركة في التبسم دائماً، وفي بعض الأحيان فليس فيه ما يفيد تعين المراد، وأما أنه يفيد أنهم يضحكون ولا يتبسمون، ففيه نظر؛ إذ من ضحك أتى بالتبسم وزيادة؛ فتأمَّله».

(٣) في (ط) و(ف): «لو».

(٤) قال الأجهوري (ق١٣٥/أ): «فإن قلت: ما موقع هذا البيت؟ قلت: إفادة أمرٍ لم=

٣٨٨ - يَـقُـولُ: لَـوْ قُـدِّرَ شَـيْءٌ كَـانَـا
سُـبْـحَـانَ مَـنْ كَـمَّـلَـهُ سُـبْـحَـانَـا[1]

٣٨٩ - وَفِي ٱلْجُلُوسِ يَحْتَبِي[2] تَوَاضُعَا
وَمَـرَّةً كَـٱلْـقُـرْفُـصَـاءِ[3] خَـاضِـعَـا

٣٩٠ - مَـجْلِسُـهُ حِـلْـمٌ وَصَـبْـرٌ وَحَـيَـا
يَـبْـدَأُ بِـٱلـسَّـلَامِ مَـنْ قَـدْ لَـقِـيَـا

٣٩١ - وَيُـوثِـرُ ٱلـدَّاخِـلَ بِـٱلْـوِسَـادَهْ
أَوْ يَـبْـسُـطُ[4] ٱلـثَّـوْبَ لَـهُ زِيَـادَهْ[5]

= يُستفدْ مما قبله؛ إذ ما قبله أفاد نفي الانتهاء، وهذا أفاد نفي قوله له: لم صنعت أو تركت، وهذا غير مستفاد من الأول». قلت: والحديث أخرجه البخاري (٦٥١٣)، ومسلم (٢٣٠٩).

(١) في نسخة: «إنسانا» كما في هامش الأصل و(هـ) و(ص) و(ط) و(ف)، وأشار إليها الأجهوري في شرحه (ق ١٣٥/أ).

(٢) الاحتباء: أن يضع يديه على ساقيه في جلسة القرفصاء.

(٣) قرفصاء: بضم القاف وفي الفاء (الضم والفتح والكسر) وتُمد الكلمة وتقصر، وقيل: إن ضُم ثالثها فالمد، وإن كُسر فالقصر. وهي: أن يجلس على إليتيه ويلصق فخذيه ببطنه، ويحتبي بيديه على ساقيه كما يحتبي بالثوب، وقيل: هي أن يجلس على ركبتيه متكئاً، ويلصق بطنه بفخذيه، ويتأبط كفيه؛ أي: يجعل كل كف تحت إبط، وهي جلسة الأعراب.

(٤) في (ب): «ويبسط». قال الأجهوري (ق١٣٦/أ): «وبقي قسم آخر لا يستفاد من كلام المصنف، وهو بسط ردائه فقط، ولكن المعنى الذي أشار إليه المصنف يُرشِد له».

(٥) في الأصل: كتب بعده بيتاً، ثم شطب عليه، وهو:
آتـاه ربـه جـوامـع الـكـلـم   كـلامـه فـصـل وفـهـمـه عُـلِـم

٣٩٢ - لَيْسَ[١] يَقُولُ فِي ٱلرِّضَى وَٱلْغَضَبِ
قَطْعًا سِوَى ٱلْحَقِّ فَخُذْهُ[٢] وَٱكْتُبِ

٣٩٣ - يَعِظُ بِٱلْجِدِّ إِذَا مَا ذَكَّرَا
كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ حَذَّرَا

٣٩٤ - وَيَسْتَنِيرُ وَجْهُهُ إِنْ سُرَّا
تَخَالُهُ مِنَ ٱلسُّرُورِ بَدْرَا

٣٩٥ - يَمْنَعُ أَنْ يَمْشِيَ خَلْفَهُ أَحَدْ
بَلْ خَلْفَهُ مَلَائِكُ ٱللهِ ٱلْأَحَدْ

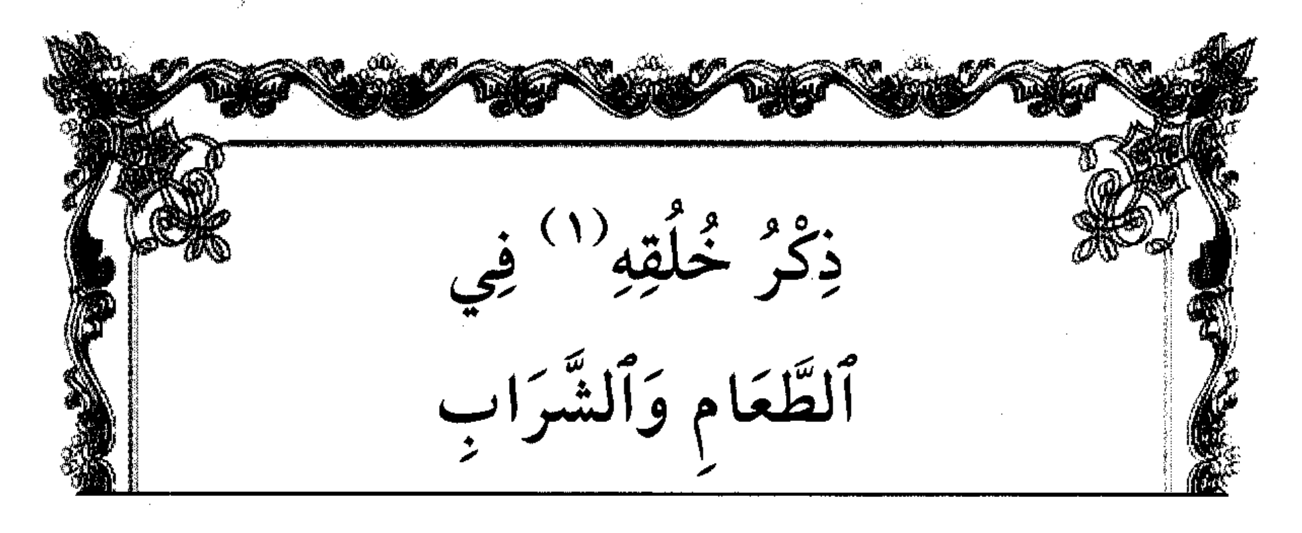
٣٩٦ - وَلَيْسَ يَجْزِي سَيِّئًا بِمِثْلِهِ
لَكِنْ بِعَفْوٍ وَبِصَفْحٍ[٣] فَضْلِهِ

٣٩٧ - كَانَ يُحِبُّ ٱلْفَالَ مِمَّنْ ذَكَرَهْ
وَكَانَ يَكْرَهُ ٱتِّبَاعَ ٱلطِّيَرَهْ



---

(١) في (ب): «ولا»، وأشار إليها الأجهوري (ق١٣٦/أ).
(٢) في (د) و(ص) و(ع) و (ط) و(ف): «فقيِّد»، وأشار إليها الأجهوري (ق١٣٦/أ).
(٣) في (هـ): «أو بصفح».



ذِكْرُ خُلُقِهِ(١) فِي ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ

٣٩٨ - وَلَمْ يَعِبْ قَطُّ طَعَامًا يَحْضُرُهْ
يَأْكُلُهُ إِنْ يَشْتَهِي أَوْ يَذَرُهْ/

٣٩٩ - وَلَمْ يَكُنْ جُلُوسُهُ مُتَّكِيَا
فِي حَالَةِ ٱلْأَكْلِ وَلَكِنْ مُقْعِيَا

٤٠٠ - تُعْجِبُهُ(٢) ٱلذِّرَاعُ وَٱلدُّبَّاءُ
وَٱلْعَسَلُ ٱلْمَحْبُوبُ وَٱلْحَلْوَاءُ

٤٠١ - وَيَأْكُلُ ٱلْبِطِّيخَ وَٱلْقِثَّاءَ
بِرُطَبٍ يَبْغِي بِهِ ٱلدَّوَاءَ(٣)

---

(١) في هامش الأصل: «بلغ ابني أبي حاتم قراءةً عَلَيَّ والجماعة سماعاً في الأول بالروضة الشريفة. كتبه مؤلفه». وكذا فيه: «بلغ عبد الوهاب ولد ابني أبي زرعة قراءةً عَلَيَّ، وحافظ الدين عبدالغني المقدسي الحنبلي من (ذكر وصوله إلى قباء ثم إلى المدينة) سماعاً.كتبه مؤلفه».

(٢) في (هـ) و(د) و(ص) و(ع) و(ب) و (ط) و(ف): «يعجبه».

(٣) قال ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٧١٠): «لأن في الرطب حرارة وفي القثاء برودة، =

٤٠٢ - يَقُولُ: يُطْفِي بَرْدُ ذَيْنِ حَرَّ ذَا
وَكُلُّ إِرْشَادٍ فَعَنْهُ أُخِذَا[١]

٤٠٣ - يَأْكُلُ بِٱلْأَصَابِعِ ٱلثَّلَاثَةِ
يَلْعَقُهَا[٢] لِقَصْدِ ذِي ٱلْبَرَكَةِ

٤٠٤ - يَبْدَأُ بِسْمِ[٣] ٱللهِ ثُمَّ يَخْتِمُ
بِٱلْحَمْدِ فِي شُرْبٍ وَأَكْلٍ يَطْعَمُ

= فإذا أُكلا معاً اعتدلا، وهذا أصل كبير في المركبات من الأدوية». وانظر: «زاد المعاد» (٤/ ٣١٢-٣١٣).

(١) قال الأجهوري (ق١٤٠/ب): «تنبيه: قال الشارح في قوله: «وكل إرشاد فعنه أخذا»: ومما تقرر عُلِم أن المصطفى كان يعدل الغذاء ويدبره، ولا يجمع بين حارين ولا باردين ولا لزجين ولا قابضين ولا مسهلين ولا غليظين ولا مُسْتَحْلَيْن، ولا إلى خلط واحد، ولا بين مختلفين كقابض ومسهل وسريع الهضم وبطيئه، ولا بين سمك ولبن، وطبيخ وشوي، وطري وقديد، ولا بين لبن وبيض، ولا بين لحم ولبن، ولم يأكل قط طعاماً بائتاً بتسخين له بالغد، إلى غير ذلك من حكمه الباطنة وتدبيراته الحسنة الظاهرة». وانظر: «الفتوحات السبحانية» (١/ ٥٢٨)، و«الآداب الشرعية» لابن مفلح الحنبلي (٢/ ٣٥٩).

(٢) قال الهيتمي في «أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل» (ص/ ٢٠٥): «قال الخطابي: عاب قوم أفسد عقولهم الترفه لعق الأصابع، وزعموا أنه مستقبح، كأنهم لم يعلموا أن الطعام الذي علق بالأصابع والصحفة جزءاً مما أكلوه، فإذا لم يستقذر كله فلا يستقذر بعضه، وليس فيه أكثر من مصها ببطن الشفة، ولا يشك عاقل أنه لا بأس بذلك، وقد يدخل الإنسان أصابعه في فِيْه فيدلكه ولم يستقذر من ذلك أحد. انتهى ملخصاً. ويؤيده أن الاستقذار إنما يتوهم في اللعق أثناء الأكل؛ لأنه يُعيدها في الطعام وعليها آثار ريقه وهذا غير سنة».

(٣) في (ش) و(هـ): «ببسم».

٤٠٥ - يَشْرَبُ فِي ثَلاثَةٍ أَنْفَاسَا[١]
يَمَصُّ فَهْوَ أَهْنَأُ ٱخْتِلَاسَا[٢]

٤٠٦ - لَمْ يَتَنَفَّسْ فِي ٱلْإِنَا إِذْ يَشْرَبُ
يُبِينُهُ[٣] عَنْ فِيهِ فَهْوَ أَطْيَبُ

٤٠٧ - يَشْرَبُ قَاعِدًا وَمِنْ[٤] قِيَامِ
لِعَارِضٍ كَزَمْزَمَ ٱلْحَرَامِ[٥]

٤٠٨ - وَشُرْبُهُ مِنْ قِرْبَةٍ مُعَلَّقَهْ
دَلَّ بِهِ لِلرُّخْصَةِ ٱلْمُحَقَّقَهْ

٤٠٩ - يُنَاوِلُ ٱلْأَيْمَنَ قَبْلَ ٱلْأَيْسَرِ
إِلَّا بِإِذْنِهِ لِحَقِّ ٱلْأَكْبَرِ

---

(١) قال السفاريني في «غذاء الألباب» (٢/ ١٠٨): «إذا علمت ذلك، فينبغي لك الاقتداء بمعدن التقوى وينبوع الهدى، ولا تشرب كشرب البعير، بل تنفس خارج الإناء ثلاث مرات، هذا هو المستحب المسنون». وانظر: «زاد المعاد» (٤/ ٢٢٩) وما بعدها؛ فإنه مهم.

(٢) الاختلاس: أخذ الشيء بسرعة، فكنَّى بالاختلاس عن عَبِّ الماء في الشرب؛ لأن فيه من السرعة ما ليس في المص.

(٣) يبينه: أي: يُبعِده عن فِيهِ إذا أراد التنفس، فهو أطيب من العَبِّ نَفَساً وأجدى.

(٤) في (ص) و(ط) و(ف): «أومن».

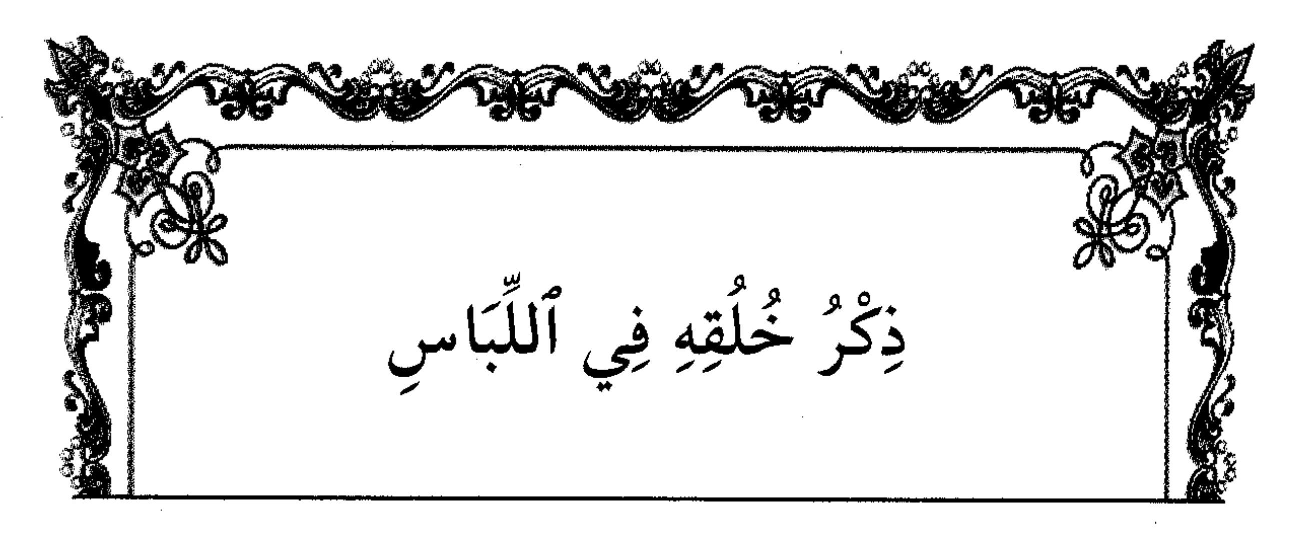
(٥) في (ط) و(ف): «المقام». قال الأجهوري (ق١٤٢/ ب): «ولو قال المصنف: (ككثرة الزِّحام) لكان أظهر؛ إذ قوله: «كزمزم الحرام» لا يُفيد الزحام، ووصف زمزم بالحرام بمعنى أنها محترمة معظمة».

٤١٠ - وَٱلْبَـارِدُ ٱلْـحُـلْـوُ يُـحِـبُّ شُـرْبَـهُ
وَٱلـلَّـبَـنَ ٱسْـتَـزَادَ إِذْ أَحَـبَّـهُ

٤١١ - يَـقُـولُ: زِدْنَـا مِـنْـهُ فَـهْـوَ يُـجْـزِي
عَـنِ ٱلـشَّـرَابِ وَٱلـطَّـعَـامِ[1] ٱلْـمُـجْـزِي



(١) في (ب): «الطعام والشراب» بتقديم وتأخير.



ذِكْرُ خُلُقِهِ فِي ٱللِّبَاسِ

٤١٢ - يَلْبَسُ مَا مِنَ ٱلثِّيَابِ وَجَدَا

مِنَ ٱلْإِزَارِ وَٱلْقَمِيصِ وَٱلرِّدَا/

٤١٣ - وَبُرْدَةٍ وَشَمْلَةٍ وَحِبَرَهْ[1]

وَجُبَّةٍ أَوْ فَقَبَاءٍ[2] خَضِرَهْ

٤١٤ - لَبِسَ[3] أَيْضًا حُلَّةً[4] حَمْرَاءَ

فَزَادَهَا بِحُسْنِهِ سَنَاءَ[5]

---

(١) حبره: بكسر ففتح: ثوب أخضر مخطط من برود اليمن.

(٢) في (ع): «إذ في قباء». والقباء: ثوب يلبس فوق الثياب.

(٣) في (هـ): «يلبس».

(٤) الحلة: إزار ورداء، ولا تكون الحلة الا اسماً للثوبين معاً، وغَلِط من ظن أنها كانت حمراء بحتاً لا يُخالطها غيره.

(٥) في نسخة: «بهاء» كما في هامش الأصل و(ب) و(ط) و(ف).

٤١٥ - وَرُبَّمَا ٱرْتَدَى ٱلْكِسَاءَ وَحْدَهُ

لَيْسَ عَلَيْهِ[1] غَيْرُهُ لَمْ يَعْدُهُ[2]

٤١٦ - وَرُبَّمَا كَانَ ٱلْإِزَارُ وَحْدَهْ

لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِعُقْدَهْ

٤١٧ - وَرُبَّمَا كَانَ عَلَيْهِ مِرْطُ[3]

مُرَحَّلٌ[4] يَقْنَعُ لَا يَشْتَطُّ[5]

٤١٨ - وَرُبَّمَا صَلَّى بِثَوْبٍ وَاحِدِ

مُلْتَحِفًا بِهِ بِغَيْرِ زَائِدِ

٤١٩ - لَا يُسْبِلُ ٱلْقَمِيصَ وَٱلْإِزَارَا

بَلْ فَوْقَ كَعْبَيْهِ هُمَا ٱقْتِصَارَا

---

(١) في (ص) و(ط) و(ف): «هناك».

(٢) في (ع): «يبده»، وفي نسخة: «بعقده» كما في هامش (هـ).

(٣) مِرط: بكسر الميم: كساء طويل واسع من خزٍّ، أو صوف، أو شعر، أو كتَّان؛ يؤتزر به.

(٤) مرحَّل: بفتح الحاء المهملة المشددة، وقيل: بكسرها أي: نقش فيها تصاوير الرِّحال. قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (٧/ ٣٠٧): «والصواب الذي رواه الجمهور، وضبطه المتقنون: بالحاء المهملة، أي عليه صورة رحال الإبل، ولا بأس بهذه الصورة، وإنما يحرم تصوير الحيوان».

(٥) لا يشتط: أي: لا يفرط، بل يراعي الوسط المعتدل في خشونة الثياب ولينها، ويستعمل ما حضر من غير تكلف.

٤٢٠ - بَلْ رُبَّمَا كَانَ لِنِصْفِ ٱلسَّاقِ[1]
تَوَاضُعًا لِرَبِّهِ ٱلْخَلَّاقِ

٤٢١ - يَلْبَسُ ثَوْبَهُ مِنَ ٱلْمَيَامِنِ
وَنَزْعُهُ[2] بِٱلْعَكْسِ لِلتَّيَامُنِ[3]

٤٢٢ - كَانَتْ[4] لَهُ مِلْحَفَةٌ مَصْبُوغَةُ
بِزَعْفَرَانٍ أَوْ بِوَرْسٍ يُنْبَتُ[5]

٤٢٣ - يَقُولُ عِنْدَ ٱللُّبْسِ بِٱللِّسَانِ:
الْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي كَسَانِي

٤٢٤ - مَا يَسْتُرُ ٱلْعَوْرَةَ مِنْ لِبَاسِ
مَعَ ٱلتَّجَمُّلِ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ[6]

---

(١) قال الأجهوري (ق١٤٧/ أ): «يفعل هذا تواضعاً لربه الخلاق، وكلام المصنف هذا ظاهر يقتضي أن كونه للكعبين أكثر من كونه لنصف الساق، وهذا يفيد أن الأفضل كونه للكعبين، وأن كونه لنصف الساق مفضول؛ لأنه جعل الأول هو الكثير، وهذا خلاف ما ذكره في شرح الشمائل لابن حجر ونحوه في المواهب. وقد يقال: إن رُبَّ للتكثير وهو الكثير فيها، لكنه خلاف ما استقر من عادة المصنفين».

(٢) في (هـ): «ينزعه».

(٣) قال الأجهوري (ق١٤٨/ أ): «لو قال: (يلبس ما يلبس بالميامن) إلى آخره؛ لكان أشمل ليدخل فيه النَّعل».

(٤) في (ص) و(ط) و(ف): «كان».

(٥) هذا البيت لم يرد في (هـ).

(٦) لفظ حديث أخرجه: ابن أبي شيبة (٢٥٠٨٩) (٥/ ١٨٩)، وعبد بن حميد (١٨)=

٤٢٥ - وَيَصْعَدُ ٱلْمِنْبَرَ إِذْ يَشَاءُ

بِرَأْسِهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ[1]

٤٢٦ - وَنَعْلُهُ ٱلْكَرِيمَةُ ٱلْمَصُونَهْ

طُوبَى لِمَنْ مَسَّ بِهَا جَبِينَهْ

٤٢٧ - لَهَا قِبَالَانِ[2] بِسَيْرٍ وَهُمَا

سِبْتِيَّتَانِ[3] سَبَتُوا شَعْرَهُمَا/

٤٢٨ - وَطُولُهَا شِبْرٌ وَإِصْبَعَانِ

وَعَرْضُهَا مِمَّا يَلِي ٱلْكَعْبَانِ

= (١/ ٣٥)، وأحمد في مسنده (٣٠٥) (١/ ٤٤)، والترمذي (٣٥٦٠) وقال: هذا حديث غريب، وابن ماجه (٣٥٥٧)، والحاكم في «المستدرك» (٧٤١٠).
قال الحاكم: «هذا حديث لم يحتج الشيخان ﵄ بإسناده». وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٦٨٠): «حديث لا يصح». وقال الدارقطني في «العلل» (٢/ ١٣٧): «وروى هذا الحديث أصبغ بن زيد عن أبي العلاء عن أبي أمامة، وأبو العلاء هذا مجهول، وعبيد الله بن زحر ضعيف، والحديث غير ثابت».

(١) دسماء: أي: لونها لون الدسم؛ يعني: سوداء. وهذا مروي في البخاري (٥٨٠٧) وغيره. وفي (هـ) ورد عنوان بعد هذا البيت وهو قوله: «ذكر نعله الشريفة ﷺ».

(٢) قبالان: بكسر القاف، تثنية قبال: وهو زمام النَّعل الذي للإصبعين الوسطى والتي تليها، وقيل هو: الزمام الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين أصبعي الرِّجْل.

(٣) سبتيتان: بكسر السين المهملة: جلود البقر المدبوغة، سميت بذلك؛ لأن شعرها سُبِتَ أي: أُزيل، أو لأنها أُسبتت بالدباغ، أي: لانت.

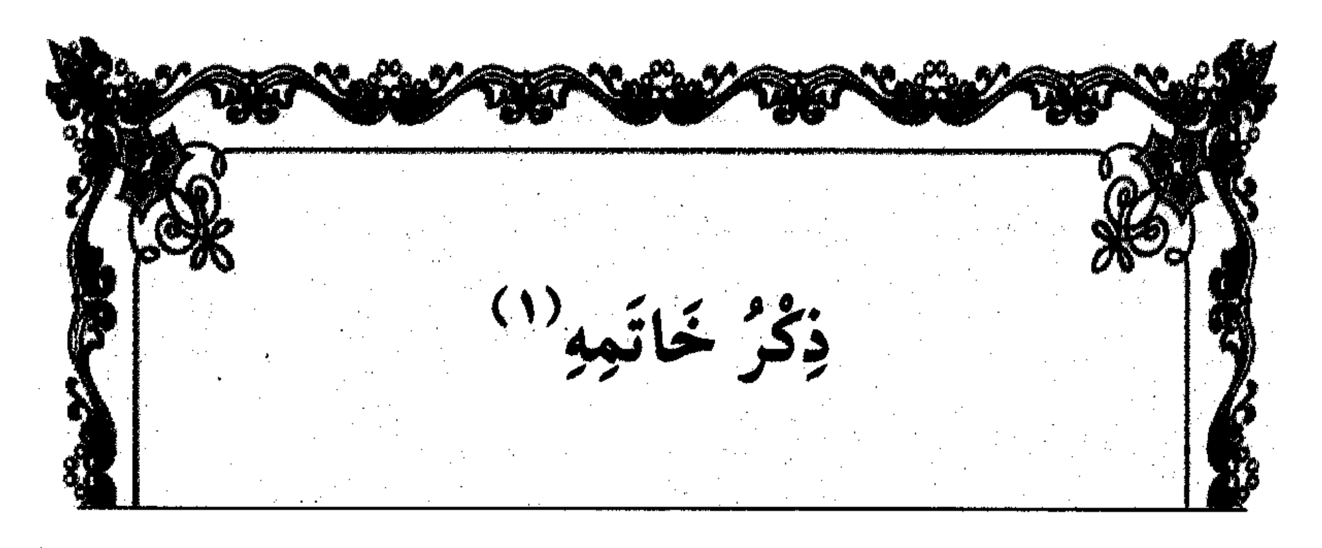
٤٢٩ - سَبْعُ أَصَابِعَ وَبَطْنُ ٱلْقَدَمِ
خَمْسٌ وَفَوْقَ ذَا فَسِتٌّ فَٱعْلَمِ

٤٣٠ - وَرَأْسُهَا مُحَدَّدٌ وَعَرْضُ مَا
بَيْنَ ٱلْقِبَالَيْنِ أَصْبَعَانِ ٱضْبِطْهُمَا

٤٣١ - وَهَذِهِ تِمْثَالُ تِلْكَ[1] ٱلنَّعْلِ
وَدَوْرُهَا أَكْرِمْ بِهَا مِنْ نَعْلِ



(١) في (ط) و(ف): «لتلك».



ذِكْرُ خاتَمِهِ[١]

٤٣٢ - خَـاتَـمُـهُ مِـنْ فِـضَّـةٍ وَفَـصُّـهُ
مِـنْـهُ وَنَـقْـشُـهُ عَـلَـيْـهِ نَـصُّـهُ

٤٣٣ - مُـحَـمَّـدٌ سَـطْـرٌ رَسُـولُ سَـطْـرُ
ٱللهِ سَـطْـرٌ لَـيْـسَ فِـيـهِ كُـبْـرُ[٢]

٤٣٤ - وَفَـصُّـهُ لِـبَـاطِـنٍ يَـخْـتِـمُ بِـهْ
وَقَـالَ: لَا يُـنْـقَـشْ عَـلَـيْـهِ يَـشْـتَـبِـهْ

---

(١) قال ابن رجب في «أحكام الخواتم وما يتعلق بها». (ص/ ٣٩-٦٤): «وقد اختلف أهل العلم في لبسه في الجملة، فأباحه كثير من أهل العلم ولم يكرهوه، وهو ظاهر كلام الإمام أحمد، وهو اختيار أكثر أصحابه، قال في رواية أبي داود وصالح وعلي بن سعيد: ليس به بأس».

(٢) في (د) و (ع) و(ب): «كسر». والمعنى: أي: كان كل سطر حروفه كاملة، وهو حشو كَمَّل به. قال الأجهوري (ق١٤٩/ أ): «وفي أكثر النسخ (كبر) بالكاف والباء الموحدة».

٤٣٥ - يَلْبَسُهُ كَمَا رَوَى ٱلْبُخَارِي
فِي خِنْصِرٍ[1] يَمِينٍ أَوْ يَسَارِ

٤٣٦ - كِلَاهُمَا فِي «مُسْلِمٍ»[2] وَيُجْمَعُ
بِأَنَّ ذَا فِي حَالَتَيْنِ[3] يَقَعُ

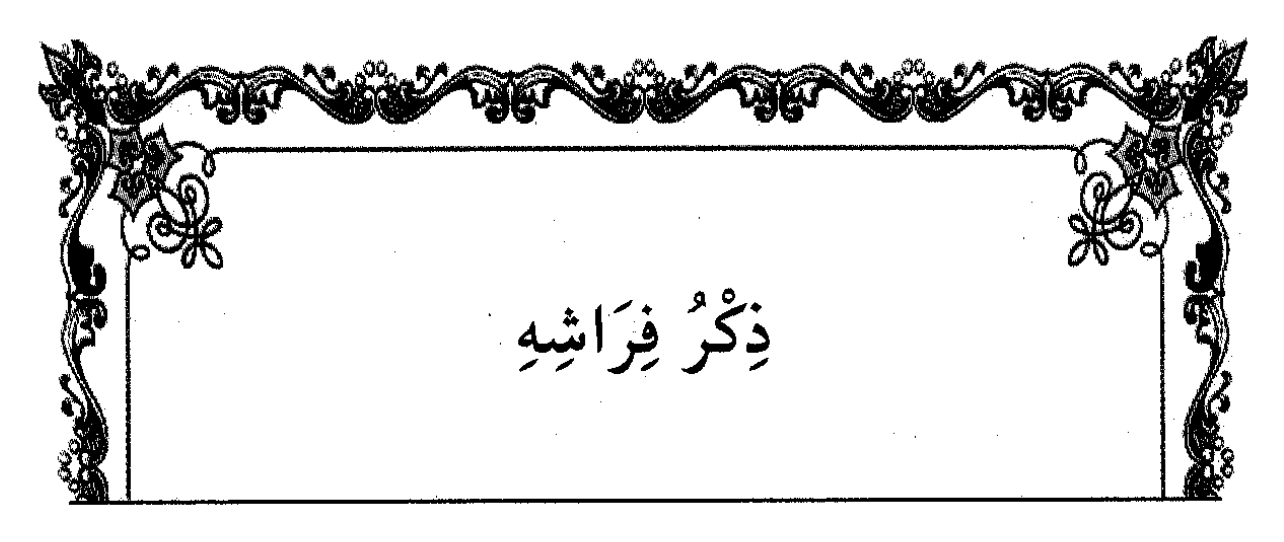
٤٣٧ - أَوْ خَاتَمَيْنِ كُلٌّ وَاحِدٍ بِيَدْ
كَمَا بِفَصٍّ حَبَشِيٍّ قَدْ وَرَدْ



(١) أخرجه: البخاري (٥٨٧٤)، ومسلم (٢٠٩٢) من حديث أنس بن مالك ﷺ : قال: «صنع النبي ﷺ خاتماً، قال: «إنا اتخذنا خاتماً، ونقشنا عليه نقشاً، فلا ينقش عليه أحد». قال: فإني لأرى بريقه في خنصره». قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (١٤/ ١٦٦): «أجمعوا على أن السنة للرجل التختم في الخنصر، وحكمته أنه أبعد عن الامتهان فيما يتعاطى باليد، وأنه لا يشغل اليد عما يراد له بخلاف غير الخنصر».

(٢) من حديث: أنس بن مالك ﷺ (٢٠٩٤)، والثاني (٢٠٩٥): أن الرسول ﷺ «لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه». وله أيضاً: قال: «كان خاتم النبي في هذه، وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى». قال ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٤٠٢): «فجمع بين الأحاديث المختلفة: بأنه تختم أولاً في يمينه، ثم تختم في يساره، وكان ذلك آخر الأمرين».

(٣) في هامش الأصل كُتب بخط مغاير لخط المؤلف: «لعله سقط (قد) أو وزانها». قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١٣٩): «واختلفت الأحاديث هل كان في يمناه أو يسراه، وكلها صحيحة السَّند».



ذِكْرُ فِرَاشِهِ

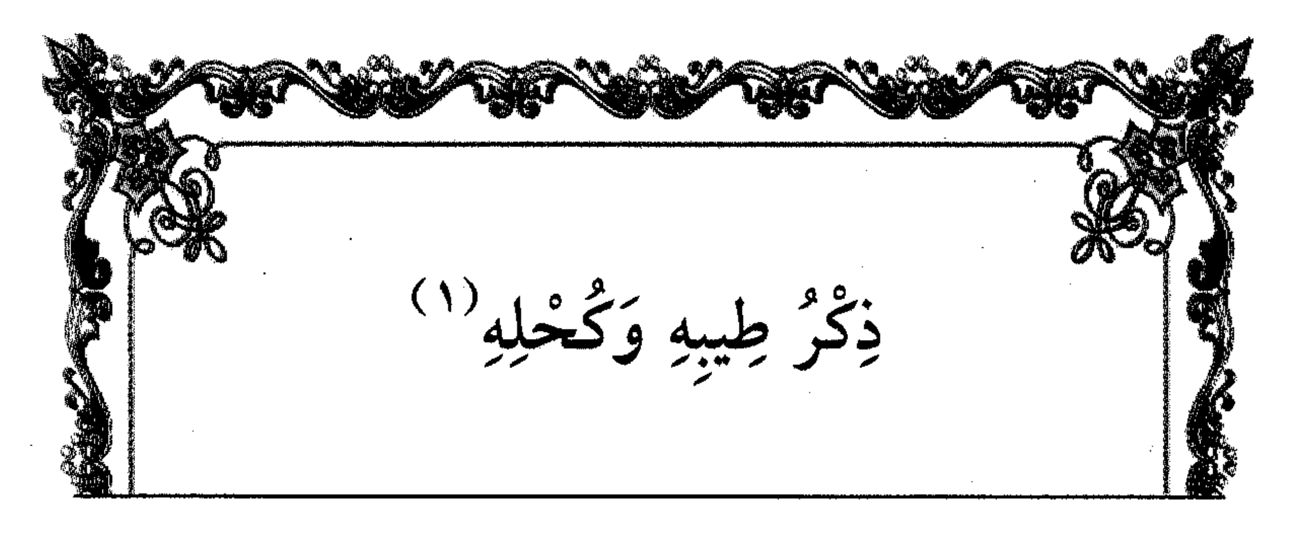
٤٣٨ - فِـرَاشُــهُ مِــنْ أَدَمٍ[١] وَحَــشْــوُهُ
لِـيفٌ فَـلَا يُـلْـهِـي بِـعُـجْـبٍ[٢] زَهْـوُهُ

٤٣٩ - وَرُبَّـمَـا نَـامَ عَـلَـى ٱلْـعَـبَـاءَةِ
بِـثِـنْـيَـتَـيْـنِ[٣] عِـنْـدَ بَـعْـضِ ٱلـنِّـسْـوَةِ

٤٤٠ - وَرُبَّـمَـا نَـامَ عَـلَـى ٱلْـحَـصِـيرِ
مَـا تَـحْـتَـهُ شَـيْءٌ سِـوَى ٱلـسَّـرِيـرِ[٤]/



(١) أَدم: بفتحتين جمع أديم: وهو الجلد المدبوغ.
(٢) في (ط) و(ف): «بعيب».
(٣) بثنيتين: بكسر الثاء المثلثة، أي: هيئتين من الثني، بمعنى: تفرش له العباءة إذا نام طاقين تحته.
(٤) في الأصل: «الحصير»، وصححه في الهامش: «السرير»، ووضع فوقها كلمة (صح).



ذِكْرُ طِيبِهِ وَكُحْلِهِ[1]

٤٤١ - الطِّيبُ وَٱلنِّسَاءُ حُبِّبَا لَهُ
وَيَكْرَهُ ٱلرِّيحَ ٱلْكَرِيهَ كُلَّهُ

٤٤٢ - وَطِيبُهُ غَالِيَةٌ[2] وَمِسْكُ
وَٱلْمِسْكُ وَحْدَهُ كَذَاكَ ٱلسُّكُّ[3]

٤٤٣ - بَخُورُهُ ٱلْكَافُورُ وَٱلْعُودُ ٱلنَّدِي
وَعَيْنَهُ يَكْحُلُهَا بِٱلْإِثْمِدِ

٤٤٤ - ثَلَاثَةً فِي ٱلْعَيْنِ لِلْإِيتَارِ[4]
وَرُوِيَ ٱثْنَتَيْنِ فِي ٱلْيَسَارِ

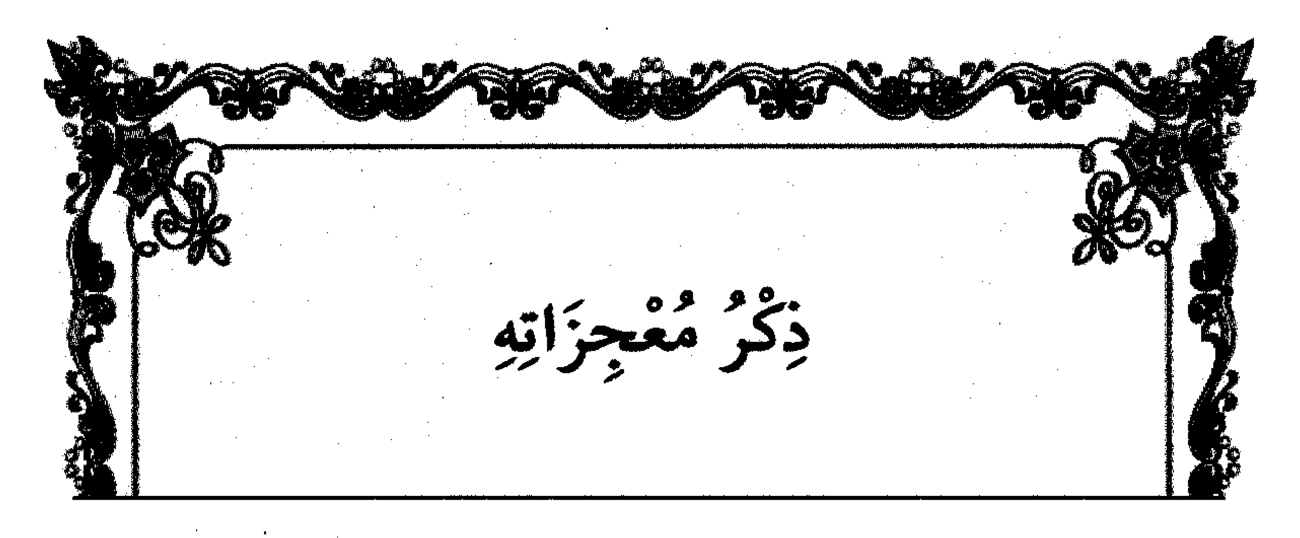
---

(١) في هامش الأصل: «بلغ أبو الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر [بن] الحسين المراغي قراءةً عَلَيَّ والجماعة سماعاً في الثاني بمسجد المدينة الشريف».

(٢) الغالية: مركبة من مسك وعنبر وعود وكافور.

(٣) السُّك: بضم المهملة وتشديد الكاف: طيب معروف، ويُضاف إليه غيره من الطيب.

(٤) في (ن) و(ش) و(ص): «للإيثار»، كذا في الطبعة الباكستانية، وهو تصحيفٌ.



ذِكْرُ مُعْجِزَاتِهِ

٤٤٥ - أَعْظَمُهَا مُعْجِزَةُ ٱلْقُرْآنِ
تَبْقَى عَلَى تَعَاقُبِ ٱلْأَزْمَانِ

٤٤٦ - كَذَا ٱنْشِقَاقُ ٱلْبَدْرِ حَتَّى[1] ٱفْتَرَقَا[2]
بِفِرْقَتَيْنِ رَأْيَ عَيْنٍ حُقِّقَا

٤٤٧ - وَقَدْ زَوَى لَهُ ٱلْإِلَهُ حَقَّا
الْأَرْضَ مَغْرِبًا لَهَا وَشَرْقَا

٤٤٨ - وَقَالَ: مَا زَوَاهُ لِي سَيَبْلُغُ
إِلَيْهِ مُلْكُ أُمَّتِي فَبَلَغُوا

٤٤٩ - وَحَنَّ جِذْعُ ٱلنَّخْلِ لَمَّا فَارَقَهْ[3]
لِمِنْبَرٍ إِلَيْهِ حَتَّى ٱعْتَنَقَهْ[4]

---

(١) في (هـ) و(د) و(ع) و(ب): «حين». (٢) في (د) و (ع): «انفرقا».
(٣) في (ط) و(ف): «فرقه».
(٤) في (ش) و(ع): «أعتقه»، وفي (ب): «عانقه»، وفي هامش (ن) قوله: «لو قال: (حتى عانقه)؛ لسلم من عيب السناد».

٤٥٠ - وَنَبَعَ ٱلْمَاءُ فَجَاشَ[1] كَثْرَهْ
مِنْ بَيْنِ إِصْبَعَيْهِ غَيْرَ مَرَّهْ

٤٥١ - وَسَبَّحَ ٱلْحَصَا بِكَفِّهِ بِحَقْ
كَذَا ٱلطَّعَامُ عِنْدَهُ بِهِ نَطَقْ

٤٥٢ - وَحَجَرٌ وَشَجَرٌ[2] قَدْ سَلَّمَا
عَلَيْهِ نُطْقًا وَٱلذِّرَاعُ كَلَّمَا

٤٥٣ - وَقَدْ شَكَا لَهُ ٱلْبَعِيرُ إِذْ جُهِدْ
وَبِٱلنُّبُوَّةِ لَهُ ٱلذِّئْبُ[3] شَهِدْ[4]/

٤٥٤ - وَجَاءَ مَرَّةً قَضَاءَ ٱلْحَاجَةِ
وَلَمْ[5] يَجِدْ شَيْئاً[6] سِوَى أَشَاءَةِ[7]

٤٥٥ - وَمِثْلِهَا لَكِنْ هُمَا بَعُدَتَا
أَمَرَ كُلًّا مِنْهُمَا فَأَتَتَا

---

(١) جاش: أي: ارتفع وفار.
(٢) في (ب): «وشجر وحجر» بتقديم وتأخير.
(٣) في (هـ): «الذئب له» بتقديم وتأخير.
(٤) بعد هذا البيت سقطت لوحتان من «الأصل»، وكتبت بخط آخر مغاير لخط المؤلف.
(٥) في (ش) و(هـ) و(د) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «فلم».
(٦) في (ش) و(هـ) و(ص) و(ط) و(ف): «ستراً».
(٧) أَشَاءة: بفتح الهمزة والشين المعجمة والمد: نخلة صغيرة.

٤٥٦ - تَخُدُّ ٱلْأَرْضَ ذِي وَذِي حَتَّى قَضَى
حَاجَتَهُ أَمَرَ كُلًّا فَمَضَى

٤٥٧ - وَٱزْدَلَفَتْ[١] إِلَيْهِ سِتُّ بُدْنِ
لِلنَّحْرِ كُلٌّ سَابِقٌ لِلطَّعْنِ

٤٥٨ - وَنَدَرَتْ[٢] عَيْنُ قَتَادَةٍ[٣] فَرَدْ
تِلْكَ فَكَانَتْ مِنْ صَحِيحَةٍ أَحَدْ[٤]

٤٥٩ - وَبَرَأَتْ عَيْنُ عَلِيٍّ إِذْ تَفَلْ
فِيهَا لِوَقْتِهِ وَمَا عَادَ حَصَلْ

٤٦٠ - وَٱبْنُ عَتِيكٍ[٥] رِجْلُهُ أُصِيبَتْ
فَهْيَ بِمَسْحِهِ سَرِيعًا بَرِئَتْ

٤٦١ - وَقَالَ: أَقْتُلُ أُبَيَّ بْنَ خَلَفْ
خَدَشَهُ خَدْشاً يَسِيرًا فَٱنْحَتَفْ[٦]

---

(١) في (هـ) و(د) و(ص) و(ع) و (ب) و (ط) و(ف): «وأزلفت».
(٢) أي: سقطت.
(٣) قتادة بن النعمان الأنصاري رضي الله عنه وذلك يوم أُحد فردَّها ﷺ.
(٤) أي: أشد حِدَّة، وأقوى نظراً من السالمة.
(٥) بفتح أوله: عبد الله بن عتيك الأنصاري رضي الله عنه.
(٦) فانحتف: من حَتَفه الله؛ إذا أماته.

٤٦٢ - كَذَاكُمُ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفِ
قُتِلَ كَافِرًا بِبَدْرٍ فَوُفِي[1]

٤٦٣ - وَعَدَّ فِي بَدْرٍ لَهُمْ مَصَارِعَا[2]
كُلٌّ بِمَا سَمَّى لَهُ قَدْ صُرِعَا

٤٦٤ - وَقَالَ عَنْ قَوْمٍ: سَيَرْكَبُونَا
ثَبَجَ[3] هَذَا ٱلْبَحْرِ أَيْ[4]: يَغْزُونَا

٤٦٥ - وَمِنْهُمُ أُمُّ حَرَامٍ رَكِبَتْ
الْبَحْرَ ثُمَّ فِي رُجُوعِهِمْ قَضَتْ

٤٦٦ - وَقَالَ فِي ٱلْحَسَنِ سِبْطِ نَسَبِهْ
يَوْماً: لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهْ

٤٦٧ - مَا كَانَ بَيْنَ فِئَتَيْنِ وَهُمَا
عَظِيمَتَانِ ٱلْكُلُّ مِمَّنْ أَسْلَمَا

٤٦٨ - فَكَانَ ذَا وَقَالَ فِي عُثْمَانَا:
تُصِيبُهُ ٱلْبَلْوَى[5] فَحَقًّا كَانَا/

---

(١) فوفي: بالبناء للمفعول؛ أي: فتوفي، وهو حشو كَمَّل به الوزن.
(٢) في (ش): «مصراعا».
(٣) ثبج: بمثلثة فباء موحدة مفتوحة فجيم؛ أي: وسطه ومعظمه.
(٤) في (ص): «إذ».
(٥) في بقية النسخ: «بلوى».

٤٦٩ - وَمَقْتَلُ[(١)] ٱلْأَسْوَدِ فِي صَنْعَا ٱلْيَمَنْ

ذَكَـــرَهُ لَـــيْـــلَـــةَ قَـــتْـــلِـــهِ وَمَـــنْ

٤٧٠ - قَـتَـلَـهُ كَـذَاكَ كِـسْـرَى أَخْـبَـرَا

بِـــقَـــتْـــلِـــهِ فَـــكَـــانَ ذَا بِـــلَا مِـــرَا

٤٧١ - وَقَـالَ إِخْـبَـارًا عَـنِ ٱلـشَّـيْـمَـاءِ[(٢)]:

قَـــدْ رُفِـــعَـــتْ فِـــي بَـــغْـــلَـــةٍ شَـــهْـــبَـــاءِ

٤٧٢ - خِـمَـارُهَـا أَسْـوَدُ حَـتَّـى أُخِـذَتْ

عَـــهْـــدَ أَبِـــي بَـــكْـــرٍ كَـــمَـــا قَـــدْ وُصِـــفَـــتْ

٤٧٣ - وَقَـــدْ دَعَـــا لِـــوَلَـــدِ ٱلْـــخَـــطَّـــابِ

بِـــعِـــزَّةِ ٱلـــدِّيـــنِ بِـــهِ[(٣)] أَوْ بِـــأَبِـــي

٤٧٤ - جَـهْـلٍ أَصَـابَـتْ عُـمَـرًا فَـأَسْـلَـمَـا

عَـــزَّ بِـــهِ مَـــنْ كَـــانَ أَضْـــحَـــى مُـــسْـــلِـــمَـــا

---

(١) في (هـ): «ويقتل».

(٢) الشيماء بنت الحارث السعدية ﵂. قال المناوي: «أخت رسول الله ﷺ من الرضاعة». «العجالة السنية» (ص/ ٢٦٨). وتعقبه الأجهوري (ق١٦١/ ب) بقوله: «وكلام الشارح فيه نظر». وانظر قصتها في «دلائل النبوة» لأبي نعيم (٢/ ٥٤٠)، و«سبل الهدى» (١٠/ ٧٣). وذكرا أن اسمها: الشيماء بنت نفيلة الأزدية.

(٣) في (ط) و(ف): «له».

٤٧٥ - وَلِـعَـلِـيٍّ بِـذَهَـابِ ٱلْـحَـرِّ
وَٱلْـبَـرْدِ لَـمْ يَـكُـنْ بِـذَيْـنِ يَـدْرِي

٤٧٦ - وَلِٱبْنِ عَبَّاسٍ بِفِقْهِ ٱلدِّينِ مَعْ
عِـلْـمٍ بِـتَـأْوِيـلٍ فَـبَـحْـرًا ٱتَّـسَـعْ

٤٧٧ - وَثَـابِـتٍ[1] بِـعَـيْـشِـهِ سَـعِـيـدَا[2]
حَـيَـاتَـهُ وَمَـوْتِـهِ[3] شَـهِـيـدَا

٤٧٨ - فَـكَـانَ ذَا وَأَنَـسٍ بِـكَـثْـرَةِ
ٱلْـمَـالِ وَٱلْـوُلْـدِ وَطُـولِ ٱلْـمُـدَّةِ

٤٧٩ - فِـي عُـمْـرِهِ فَـعَـاشَ نَـحْـوَ ٱلْـمِـائَـةِ
وَكَـانَ يُـؤْتِـي نَـخْـلُـهُ فِـي ٱلـسَّـنَـةِ

٤٨٠ - حِـمْـلَـيْـنِ وَٱلْـوُلْـدُ لِـصُـلْـبِ مِـائَـةُ
مِـنْ بَـعْـدِ عِـشْـرِيـنَ [ذُكُـورًا][4] أُثْـبِـتُـوا

---

(١) ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه خطيب الأنصار.

(٢) قال الأجهوري (ق١٦٢/أ): «في الرواية: (حميدا)، فالمصنف ذكره بالمعنى».

(٣) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٢٧٠): «ولو قال: (وقتله)؛ كان أحسن».

(٤) في الأصل: «ذكور»، بخط مغاير لخط المؤلف رحمه الله، والمثبت من بقية النسخ الخطية، و«العجالة السنية» (ص/ ٢٧٠)، و«شرح الأجهوري» (ق١٦٣/أ).

٤٨١ - وَقَالَ فِيمَنِ ٱدَّعَى ٱلْإِسْلَامَا
وَقَدْ غَزَا مَعْهُ ٱلْعِدَا وَحَامَا

٤٨٢ - مَعْ شِدَّةِ ٱلْقِتَالِ لِلْكُفَّارِ
مَعْهُ بِأَنَّهُ مِنَ أَهْلِ ٱلنَّارِ

٤٨٣ - فَصَدَّقَ ٱللهُ مَقَالَ ٱلسَّيِّدِ
بِنَحْرِهِ لِنَفْسِهِ عَمْدَ ٱلْيَدِ/

٤٨٤ - وَكَانَ مِنْ عُتْبَةٍ[1] بْنِ أَبِي لَهَبْ
أَذَىً لَهُ دَعَا عَلَيْهِ فَوَجَبْ

(١) كذا في الأصل و(هـ) و(ف)، أما في بقية النسخ، و«العجالة السنية» (ص٢٧٢)، و«شرح الأجهوري» (ق١٦٣/ ب): «عتيبة» بالتصغير، وفي هامش (ص) قوله: «بالتصغير، وفي بعض النسخ بالتكبير وصحح هذه - أي التكبير - ابن حجر، وصحح غيره ما في الأصل، وأما معتب فالاتفاق على أنه أسلم». قلت: وهذه القصة مشهورة جداً في كتب السيرة، ويذكرها الخطباء والوعاظ والمدرسون، يُشوِّقون بها العامَّة، ويستدلون بها على مصير الظالمين. واختلف في اسمه، فقيل: عتبة، وقيل: عتيبة. قال البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٣٣٨): «وأهل المغازي يقولون: عتبة بن أبي لهب، وقال بعضهم: عتيبة». وقال الديار بكري في «تاريخ الخميس» (١/ ٢٢٠): «ودعا على عتبة أو عتيبة بن أبي لهب». وهذه القصة وردت من طرق مقطوعات ومرسلات، وقد أخرجها عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٢٥٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٤٣٥-٤٣٦)، وابن جرير في تفسيره (٢٧/ ٤٠-٤١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٨٨)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٢/ ٤٥٤ - ٤٥٨). قال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١٩): «رواه الطبراني هكذا مرسلاً، وفيه زهير بن العلاء وهو ضعيف».
=

٤٨٥ - يُسَلِّطُ[١] ٱللهُ عَلَيْهِ كَلْبَا
قَتَلَهُ ٱلأَسَدُ قَتْلاً صَعْبَا

٤٨٦ - وَقَدْ شَكَا لَهُ قُحُوطَ ٱلْمَطَرِ
شَاكٍ أَتَاهُ وَهْوَ فَوْقَ ٱلْمِنْبَرِ

٤٨٧ - فَرَفَعَ ٱلْيَدَيْنِ للهِ وَمَا
قَزَعَةٌ وَلَا سَحَابٌ فِي ٱلسَّمَا

٤٨٨ - فَطَلَعَتْ سَحَابَةٌ وَٱنْتَشَرَتْ
فَأُمْطِرُوا جُمُعَةً تَوَاتَرَتْ

٤٨٩ - حَتَّى شَكَا لَهُ ٱنْقِطَاعَ ٱلسُّبُلِ
فَأَقْلَعَتْ[٢] لَمَّا[٣] دَعَا ٱللهَ ٱلْعَلِي

٤٩٠ - وَأَطْعَمَ ٱلْأَلْفَ[٤] زَمَانَ ٱلْخَنْدَقِ
مِنْ دُونِ صَاعٍ وَبُهَيْمَةٍ بَقِي

= ولمزيد الفائدة انظر: «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف» (٣/ ٣٧٧-٣٧٨)، و«الخلافيات» (١/ ٢٤١-٢٤٣)، و«قصص لا تثبت». الجزء الثاني قصة رقم (١١).

(١) في (ن) و(ش) و(ع): «فسلَّط».

(٢) في (ع): «فانقطعت».

(٣) في (ط): «كما».

(٤) قال الأجهوري (ق١٦٥/أ): «والمراد بالألف في كلام الناظم العدد الكثير على أنه ليس في التعبير بالألف ما ينفي الزيادة عليها، وبالصاع الماء القليل، وعبر به للمشاكلة لما قبله».

٤٩١ - بَعْدَ ٱنْصِرَافِهِمْ عَنِ ٱلطَّعَامِ
أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ مِنْ طَعَامِ(١)

٤٩٢ - كَذَاكَ قَدْ أَطْعَمَهُمْ مِنْ تَمْرِ
أَتَتْ بِهِ جَارِيَةٌ فِي صُغْرِ(٢)

٤٩٣ - وَأَمَرَ ٱلْفَارُوقَ أَنْ يُزَوِّدَا
مِئِينَ أَرْبَعًا أَتَوْا فَزَوَّدَا

٤٩٤ - وَٱلتَّمْرُ كَانَ كَٱلْفَصِيلِ ٱلرَّابِضِ
كَأَنَّهُ مَا مَسَّهُ مِنْ قَابِضِ

٤٩٥ - كَذَاكَ أَقْرَاصُ شَعِيرٍ جُعِلَتْ
مِنْ تَحْتِ إِبْطِ أَنَسٍ فَأَكَلَتْ

٤٩٦ - جَمَاعَةٌ مِنْهَا ثَمَانُونَ وَهُمْ
قَدْ شَبِعُوا وَهْوَ(٣) كَمَا أَتَى لَهُمْ

---

(١) جاء الشطر في (هـ) على هذا النحو:
أكثر ما كان من إطعام

(٢) في (هـ): «صفر». وقوله: صُغْر: بضم الصاد وسكون الغين، ويصح أن تُقرأ بكسر الصاد وفتح الغين؛ أي: صغيرة السن. قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/٢٧٣): «وهو إما حشو، أو بيَّن به أن التمر كان في غاية القلة، بحيث تُقِله بنت صغيرة جداً».

(٣) في نسخة: «وهم» كما في هامش (ص).

٤٩٧ - فَأَطْعَمَ[(١)] ٱلْجَيْشَ فَكُلٌّ شَبِعَا
مِنْ مِزْوَدٍ[(٢)] وَمَا بَقِي فِيهِ دَعَا

٤٩٨ - لِصَاحِبِ ٱلْمِزْوَدِ[(٣)] فِيهِ فَأَكَلْ
مِنْهُ حَيَاتَهُ إِلَى حِينَ قُتِلْ[(٤)]

٤٩٩ - عُثْمَانُ ضَاعَ وَرَوَوْا أَنْ حَمَلَا
خَمْسِينَ وُسْقًا مِنْهُ للهِ عَلَا/

٥٠٠ - وَفِي بِنَائِهِ بِزَيْنَبَ أَطْعَمَا
خَلْقًا كَثِيرًا مِنْ طَعَامٍ قُدِّمَا

٥٠١ - أَهْدَتْ لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ رُفِعَا
مِنْ بَيْنِهِمْ وَهْوَ كَمَا قَدْ وُضِعَا

٥٠٢ - وَٱلْجَيْشُ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ إِذْ رُمُوا
مِنْهُ بِقَبْضَةٍ تُرَابًا هُزِمُوا

٥٠٣ - وَأَنْزَلَ ٱللهُ بِهِ كِتَابَا[(٥)]
وَٱمْتَلَأَتْ أَعْيُنُهُمْ تُرَابَا

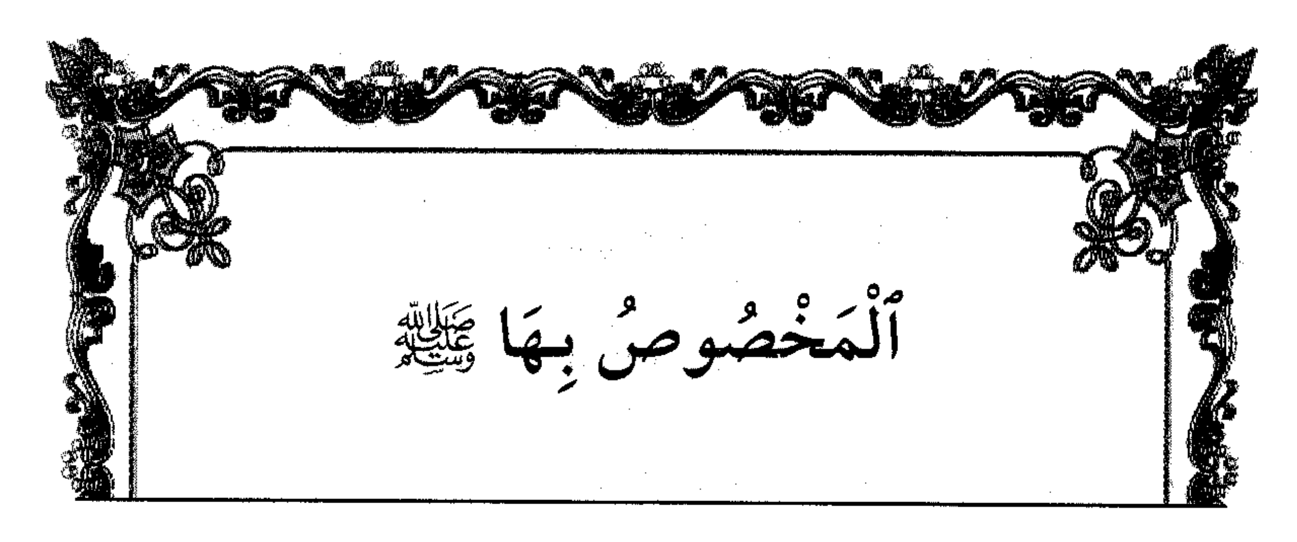
(١) في بقية النسخ: «وأطعم».
(٢) مِزود: بكسر الميم وهو: وعاء التمر.
(٣) صاحب المزود: أبو هريرة ﷺ.
(٤) قال الأجهوري (ق١٦٦/أ): «لو قال: (إلى أن انتقل)؛ لكان أولى».
(٥) قال الله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧] الآية. قال ابن=

٥٠٤ - كَذَا ٱلتُّرَابُ فِي رُؤُوسِ ٱلْقَومِ قَدْ
وَضَعَهُ وَلَمْ يَرَهْ مِنْهُمْ أَحَدْ

٥٠٥ - وَكَمْ لَهُ مِنْ مُعْجِزَاتٍ بَيِّنَهْ
تَضِيقُ عَنْهَا ٱلْكُتُبُ ٱلْمُدَوَّنَهْ



= عطية في «المحرر الوجيز» (٨/ ٣٣) بعد أن ذكر هذه الآية في غزوة بدر: «وهذه الفعلة أيضاً كانت يوم حنين بلا خلاف».



ٱلْمَخْصُوصُ بِهَا ﷺ

٥٠٦ - خُصَّ ٱلنَّبِيُّ بِوُجُوبِ عِدَّةِ
ٱلْوِتْرِ وَٱلسِّوَاكِ وَٱلْأُضْحِيَّةِ

٥٠٧ - كَذَا ٱلضُّحَى لَوْ صَحَّ وَٱلْمُصَابَرَهْ
عَلَى ٱلْعَدُوِّ وَكَذَا ٱلْمُشَاوَرَهْ

٥٠٨ - وَٱلشَّافِعِي عَنِ ٱلْوُجُوبِ صَرَفَهْ
حَكَاهُ عَنْهُ ٱلْبَيْهَقِي فِي «ٱلْمَعْرِفَهْ»[1]

٥٠٩ - كَذَا ٱلتَّهَجُّدُ وَلَكِنْ خُفِّفَا
نَسْخاً وَقِيلَ: ٱلْوِتْرُ ذَا وَضُعِّفَا

---

(١) «معرفة السنن والآثار» (١٠/ ٤٤، ف ١٣٥٧٠، ١٣٥٧١) ونصه: «قال الشافعي: ويشبه أمره أن يستأمر البكر في نفسها أن يكون على استطابة نفسها..». وبسط الكلام فيه في «الأم» (٥/ ١٨).

٥١٠ - كَذَا قَضَاءُ دَيْنِ مَنْ مَاتَ وَلَمْ
يَتْرُكْ وَفَاءً قِيلَ[١] : بَلْ هَذَا كَرَمْ

٥١١ - كَذَاكَ تَخْيِيرُ ٱلنِّسَاءِ ٱللَّاتِي[٢]
مَعْهُ فَأَمَّا[٣] فِي ٱلْمُحَرَّمَاتِ

٥١٢ - مِمَّا أُبِيحَ لِسِوَاهُ حُرِّمَا
عَلَيْهِ فَهْيَ[٤] مَدُّ عَيْنَيْهِ لِمَا

٥١٣ - قَدْ مُتِّعَ ٱلنَّاسُ بِهِ مِنْ زَهْرَةِ
دُنْيَاهُمُ كَذَاكَ مِنْ خَائِنَةِ[٥]/

٥١٤ - الْأَعْيُنِ ٱعْدُدْهُ وَنَزْعُهُ لِمَا
لَبِسَ مِنْ لَأْمَةِ[٦] حَرْبٍ حُرِّمَا

---

(١) في (ب): «وقيل». قال الأجهوري (ق١٧٠/أ): «ولم يترك وفا بالقصر، وقيل: بل هذا كرم، وفي نسخة بمد وفاء وإسقاط العاطف، والنسخة الأولى أولى؛ لأن قصر الممدود أخف من حذف حرف العطف؛ وإن جازا معاً حال الضرورة».
(٢) في (ط) و(ف): «التي».
(٣) في (هـ) و(ص) و(ب) و(ط) و(ف): «وأما».
(٤) في (هـ) و(د) و (ع) و(ب) و(ط) و(ف): «فهو».
(٥) هنا ينتهي السقط كما تقدم التنبيه عليه في صفحة: (١٧٥) حاشية (٤).
(٦) لأمة: أي: درعه وسلاحه. وقيل: إنها السلاح كله.

٥١٥ - حَتَّى يُلَاقِيَ ٱلْعِدَا فَيَنْزِعَا
صَدَقَةً فَٱمْنَعْ[(١)] وَلَوْ تَطَوُّعَا[(٢)]

٥١٦ - وَٱلشِّعْرَ وَٱلْخَطَّ وَقِيلَ: يُمْنَعُ
ثُومٌ وَنَحْوُهُ وَأَكْلٌ يَقَعُ

٥١٧ - مَعَ ٱتِّكَاءٍ وَٱلنِّكَاحَ[(٣)] لِلأَمَةْ
مَعَ ٱلْكِتَابِيَّةِ غَيْرِ ٱلْمُسْلِمَةْ

٥١٨ - كَذَاكَ إِمْسَاكُ ٱلَّتِي قَدْ كَرِهَتْ
نِكَاحَهُ وَٱلْخُلْفُ[(٤)] فِي هَذَا ثَبَتْ

٥١٩ - وَقَدْ أَبَاحَ رَبُّهُ ٱلْوِصَالَا
لَهُ وَفِي سَاعَةِ ٱلْقِتَالَا

---

(١) في الأصل و(ص) و(ب): «والصدقة امنعها»، وصححه في هامش الأصل: «صدقة فامنع»، ووضع فوقها كلمة (صح). قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٢٨١): «في نسخة: (لصدقة امنع)، وهو مفعول مقدم تقديره: امنع حل أكله الصدقة».

(٢) جاء الشطر في (هـ) على هذا النحو:
والصدقة امنعها ولا تطوعا.

(٣) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٢٨٣): «والنكاح بالنصب عطف على الخط والشعر والصدقة، أي وامنعه النكاح».

(٤) في (ن) و(ش) و(ص) و(ط) و(ف): «فالخلف».

٥٢٠ - بِمَكَّةٍ كَذَا بِلَا إِحْرَامِ
دُخُولَهَا وَلَيْسَ بِٱلْمَنَامِ
٥٢١ - مُضْطَجِعًا نَقْضُ وُضُوئِهِ حَصَلْ
كَذَا ٱصْطِفَاءُ مَا لَهُ ٱللهُ أَحَلْ
٥٢٢ - مِنْ قَبْلِ قِسْمَةٍ كَذَاكَ يَقْضِي
لِنَفْسِهِ وَوُلْدِهِ فَيَمْضِي
٥٢٣ - كَذَا ٱلشَّهَادَةُ كَذَاكَ يَقْبَلُ
مَنْ شَهِدُوا لَهُ كَذَاكَ يَفْصِلُ
٥٢٤ - فِي حُكْمِهِ بِعِلْمِهِ لِلْعِصْمَةِ
وَٱخْتَلَفُوا فِي غَيْرِهِ لِلرِّيبَةِ[1]
٥٢٥ - كَذَا لَهُ أَنْ يَحْمِيَ[2] ٱلْمَوَاتَا
لِنَفْسِهِ وَيَأْخُذَ ٱلْأَقْوَاتَا
٥٢٦ - وَغَيْرَهَا مِنَ ٱلطَّعَامِ مَهْمَا
إِحْتَاجَ وَٱلْبَذْلَ[3] فَأَوْجِبْ حَتْمَا

---

(١) في الأصل و(ن) و(ش):
في حكمه بعلمه إجماعا وغيره فيه الخلاف شاعا
وصحح في هامش الأصل ما أثبته، ووضع فوقه كلمة (صح)، وأشار إليها الأجهوري (ق١٧٣/ب).
(٢) في (هـ) و(ب): «يحيى».
(٣) في (ط) و(ف): «والبدل».

٥٢٧ - مِنْ مَالِكٍ وَإِنْ يَكُنْ مُحْتَاجَا
لَكِنَّهُ لِفِعْلِ هَذَا مَاجَا

٥٢٨ - وَٱلْخُلْفُ فِي ٱلنَّقْضِ بِلَمْسِ[1] ٱلْمَرْأَةِ
وَٱلْمُكْثِ فِي ٱلْمَسْجِدِ مَعْ جَنَابَةِ/

٥٢٩ - وَجَائِزٌ نِكَاحُهُ لِتِسْعَةِ
وَفَوْقَهَا وَعَقْدُهُ بِٱلْهِبَةِ

٥٣٠ - فَإِنْ فَلَا بِٱلْعَقْدِ[2] حَتْمُ مَهْرِهِ
وَلَا ٱلدُّخُولِ بِخِلَافِ غَيْرِهِ

٥٣١ - كَذَا بِلَا وَلِيٍّ أَوْ شُهُودٍ أَوْ
فِي حَالِ إِحْرَامٍ بِخُلْفٍ قَدْ حَكَوْا

---

(١) في (ط) و(ف): «بلبس».

(٢) فلا: أي: لا يتحتم عليه مهر بعقد النكاح. قال ابن دحية في «نهاية السول في خصائص الرسول» (ص/ ١١٧-١١٩): «واختلفوا في عقد النكاح بلفظ الهبة، مثل أن يقول الرجل للرجل: قد وهبت لك ابنتي، أو وليتي، وسمى صداقاً أو لم يسم. . . إلى أن قال: والصحيح من هذا كله أنه لا ينعقد بلفظ الهبة نكاح، كما أنه لا ينعقد بلفظ النكاح هبة شيء من الأموال، مع ما ورد به التنزيل المحكم من رب العالمين في الموهوبة، أنها للنبي ﷺ خالصة دون المؤمنين؛ فلما لم يصح للهبة في ذلك، لم يصح بلفظها نكاح. هذا هو الصحيح في النظر، والله أعلم . . . وليس في القرآن عقد نكاح بلفظ الهبة، وإنما فيه التزويج والنكاح، وفي إجازة النكاح بلفظ الهبة إبطال خصوصية النبي ﷺ».

٥٣٢ - وَمَنْ يَرُمْ[1] نِكَاحَهَا لَزِمَهَا
إِجَابَةٌ وَحَرُمَتْ خِطْبَتُهَا

٥٣٣ - وَمَنْ لَهَا زَوْجٌ فَحَقًّا[2] وَجَبَا
طَلَاقُهَا كَمَا جَرَى لِزَيْنَبَا[3]

٥٣٤ - وَفِي وُجُوبِ قَسْمِهِ بَيْنَ ٱلْإِمَا
وَبَيْنَ زَوْجَاتٍ[4] لَهُ خُلْفٌ نَمَا

---

(١) يرُم: أي: يقصد.

(٢) في (ش) و(ص): «فحق». وهذا الشطر في هامش الأصل، ووضع فوقه كلمة (صح).

(٣) قال القاضي عياض في «الشفا» (٢/ ٨٧٨): «فإن قلت: فما معنى إذاً قوله تعالى في قصة زيد: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ [الأحزاب: ٣٧] فاعلم - أكرمك الله - ولا تسترب في تنزيه النبي ﷺ عن هذا الظاهر، وأن يأمر زيداً بإمساكها؛ وهو يحب تطليقه إياها، كما ذكر عن جماعة من المفسرين. وأصح ما في هذا ما حكاه أهل التفسير عن علي بن حسين أن الله تعالى كان أعلم نبيه أنَّ زينب ستكون من أزواجه، فلما شكاها إليه زيد قال له: «أمسك عليك زوجك واتق الله» وأخفى في نفسه ما أعلمه الله به من أنه سيتزوجها مما الله مبديه ومظهره بتمام التزويج وتطليق زيد لها...» راجعه بتمامه فإنه مفيد، وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٨/ ٦٦٥): «والحاصل أن الذي كان يخفيه النبي ﷺ هو إخبار الله إياه أنها ستصير زوجته، والذي كان يحمله على إخفاء ذلك؛ خشية قول الناس: تزوج امرأة ابنه، وأراد الله إبطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التبني بأمر لا أبلغ في الإبطال منه؛ وهو تزوج امرأة الذي يدعى ابناً. ووقوع ذلك من إمام المسلمين ليكون أدعى لقبولهم. وإنما وقع الخبط في تأويل متعلق الخشية، والله أعلم».

(٤) في (ب): «زوجاته»، وفي (ط) و(ف): «زوجة».

٥٣٥ - زَوْجَـاتُـهُ كُـلٌّ مُـحَـرَّمَـاتُ
هُـنَّ لِـذِي ٱلْإِيـمَـانِ أُمَّـهَـاتُ[(١)]

٥٣٦ - نِـكَـاحُـهُـنَّ مَـعْ عُـقُـوقِـهِـنَّـهْ[(٢)]
مَـعَ ٱلْـوُجُـوبِ لِاحْـتِـرَامِـهِـنَّـهْ[(٣)]

٥٣٧ - لَا نَـظَـرٌ وَخَـلْـوَةٌ بِـهِـنَّـهْ[(٤)]
وَلَا بِـتَـحْـرِيـمِ بَـنَـاتِـهِـنَّـهْ[(٥)]

٥٣٨ - مَنْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَوْ قَدْ فُورِقَتْ
أَوْ مَاتَ عَنْهَا أَوْ تَكُونُ سَبَقَتْ[(٦)]

٥٣٩ - وَهُـنَّ أَفْـضَـلُ نِـسَـاءِ ٱلْأُمَّـةِ
ضُـعِّـفْـنَ فِـي ٱلْأَجْـرِ وَفِـي ٱلْـعُـقُـوبَـةِ

٥٤٠ - أَفْـضَـلُـهُـنَّ مُـطْـلَـقًـا خَـدِيـجَـةُ
وَبَـعْـدَهَـا عَـائِـشَـةُ ٱلـصِّـدِّيـقَـةُ[(٧)]

---

(١) لم يرد هذا البيت في (هـ).
(٢) في (د): «حقوقهن»، وفي (ع): «عقوقهن».
(٣) في (ع): «لاحترامهن».
(٤) في (ع): «بهن».
(٥) في (ع): «بناتهن».
(٦) سَبقت: أي: سبقته بالموت وهي في عِصْمتِه.
(٧) سئل شيخ الإسلام ابن تيمية عن خديجة وعائشة أُمَّي المؤمنين: أيهما أفضل؟ فأجاب: بأن سبق خديجة، وتأثيرها في أول الإسلام؛ ونصرها، وقيامها في الدين=

٥٤١ - وَأَنَّـــهُ خَـــاتَـــمُ ٱلْأَنْـــبِـــيَـــاءِ

خَـــيْـــرُ ٱلْـــخَـــلَائِـــقِ بِـــلَا مِـــرَاءِ[1]

٥٤٢ - أُمَّـتُـهُ فِـي ٱلـنَّـاسِ أَفْـضَـلُ ٱلْأُمَـمْ

مَـعْـصُـومَـةٌ مِـنَ ٱلـضَّـلَالِ بِـعِـصَـمْ

٥٤٣ - أَصْـحَـابُـهُ خَـيْـرُ ٱلْـقُـرُونِ فِـي ٱلْـمَـلَا

كِـتَـابُـهُ ٱلْـمَـحْـفُـوظُ أَنْ يُـبَـدَّلَا[2] /

٥٤٤ - شِـرْعَـتُـهُ قَـدْ أُبِّـدَتْ وَنَـسَـخَـتْ

كُـلَّ ٱلـشَّـرَائِـعِ ٱلَّـتِـي قَـبْـلُ[3] خَـلَـتْ

٥٤٥ - وَٱلْأَرْضُ مَـسْـجِـدٌ لَـهُ طَـهُـورُ

وَٱلـرُّعْـبُ شَـهْـرًا نَـصْـرُهُ يَـسِـيـرُ

٥٤٦ - سَـيِّـدُ أَوْلَادِ أَبِـيـنَـا آدَمَـا

قَـدْ حَـلَّـلَ ٱللهُ لَـهُ ٱلْـغَـنَـائِـمَـا

= لم تَشْرَكها فيه عائشة، ولا غيرها من أمهات المؤمنين، وتأثير عائشة في آخر الإسلام، وحمل الدين، وتبليغه إلى الأمة، وإدراكها من العلم ما لم تشركها فيه خديجة، ولا غيرها مما تميزت به عن غيرها. «الفتاوى» (٤/ ٣٩٣)، وبنحوه في «منهاج السنة» (٤/ ٣٠٣-٣٠٤).

(١) في (ص): «بلا امتراء».

(٢) هذا البيت لم يرد في (ف).

(٣) «قبل» في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح).

٥٤٧ - أُرْسِلَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا أُعْطِيَا
مَقَامَهُ ٱلْمَحْمُودَ حَتَّى رَضِيَا

٥٤٨ - وَخُصَّ بِٱلشَّفَاعَةِ ٱلْعُظْمَى ٱلَّتِي
يُحْجِمُ عَنْهَا كُلُّ مَنْ لَهَا[1] أُتِي

٥٤٩ - أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ ٱلْأَرْضُ
وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ بَلْ غَمْضُ

٥٥٠ - أَوَّلُ مَنْ يَقُومُ لِلشَّفَاعَةِ
أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ ٱلْجَنَّةِ

٥٥١ - أَكْثَرُ ٱلْأَنْبِيَاءِ حَقًّا تَبَعَا
يَرَى وَرَاءَهُ كَقُدَّامٍ مَعَا

٥٥٢ - آتَاهُ رَبُّهُ جَوَامِعَ ٱلْكَلِمْ
قَرِينُهُ أَسْلَمَ فَهْوَ قَدْ سَلِمْ

٥٥٣ - صُفُوفُهُ وَٱلْأُمَّةِ ٱلْمُبَارَكَهْ
كَصَفِّ عِنْدَ رَبِّهَا ٱلْمَلَائِكَهْ

٥٥٤ - وَلَا يَحِلُّ ٱلرَّفْعُ فَوْقَ صَوْتِهِ
وَلَا يُنَادَى بِٱسْمِهِ بَلْ نَعْتِهِ[2]

---

(١) في (ط) و(ف): «له».
(٢) يشير إلى قوله تعالى: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾ [النور: ٦٣].

٥٥٥ - خُوطِبَ فِي ٱلصَّلَاةِ بِٱلسَّلَامِ
عَلَيْكَ دُونَ سَائِرِ ٱلْأَنَامِ

٥٥٦ - وَمَنْ دَعَاهُ فِي ٱلصَّلَاةِ وَجَبَتْ
إِجَابَةٌ لَهُ وَفَرْضُهُ ثَبَتْ(١)

٥٥٧ - وَبَوْلُهُ وَدَمُهُ إِذْ أُتِيَا
تَبَرُّكًا مِنْ شَارِبٍ مَا نُهِيَا

٥٥٨ - يَقْبَلُ مَا يُهْدَى لَهُ فَحِلُّ
دُونَ ٱلْوُلَاةِ فَهْوَ لَا يَحِلُّ/

٥٥٩ - فَاتَتْهُ رَكْعَتَانِ بَعْدَ ٱلظُّهْرِ
صَلَّاهُمَا وَدَامَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ

٥٦٠ - وَمَا لَنَا دَوَامُ ذَا بَلْ يَمْتَنِعْ(٢)
وَمَا سِوَى سَبَبِهِ فَمُنْقَطِعْ

٥٦١ - وَنَسَبٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَمَنْ
رَآهُ نَوْمًا فَهْوَ قَدْ رَآهُ لَنْ

---

(١) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/٣٠٢): «أنَّ من كان في صلاة ودعاه النبي ﷺ وجبت عليه إجابته؛ لأنه تعالى قال: ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤] الآية ولا تبطل بذلك صلاته وإن كانت فرضاً، وهو مراد الناظم بقوله: (وفرضه ثبت)».

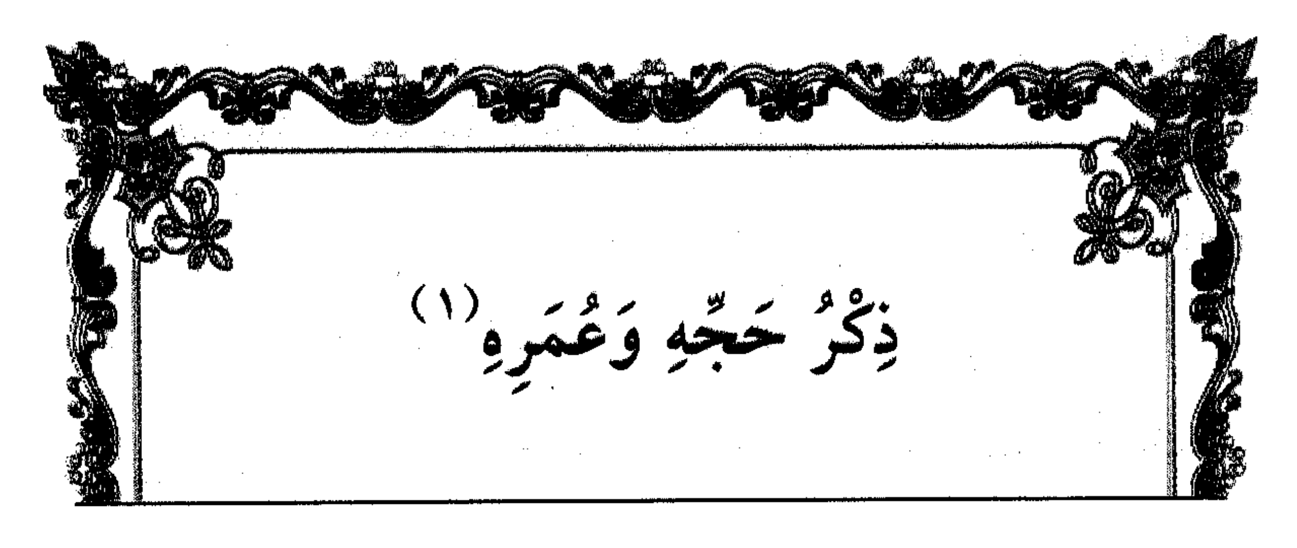
(٢) في (هـ): «ممتنع».

٥٦٢ - يَكُونَ لِلشَّيْطَانِ مِنْ تَمَثُّلِ
بِصُورَةِ[١] ٱلنَّبِيِّ أَوْ تَخَيُّلِ

٥٦٣ - وَكَذِبٌ عَلَيْهِ لَيْسَ كَكَذِبْ
عَلَى سِوَاهُ فَهْوَ أَكْبَرُ ٱلْكَذِبْ



(١) في (هـ): «في صورة»، وفي (ط) و(ف): «من صورة».



ذِكْرُ حَجِّهِ وَعُمَرِهِ (١)

٥٦٤ - قَدْ حَجَّ بَعْدَ هِجْرَةٍ لِطَيْبَةِ
سَنَةَ عَشْرٍ قَطْ بِغَيْرِ مِرْيَةِ

٥٦٥ - وَٱعْتَمَرَ ٱلنَّبِيُّ بَعْدَ ٱلْهِجْرَةِ
أَرْبَعَةً وَٱلْكُلُّ فِي ذِي ٱلْقَعْدَةِ

٥٦٦ - إِلَّا ٱلَّتِي فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ
قَرَنَهَا لَمْ تَخْلُ(٢) مِنْ نِزَاعِ(٣)

---

(١) في هامش الأصل: «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءةً على ناظمها والجماعة سماعاً في الثالث بالروضة الشريفة».

(٢) في (د) و(ب): «يخل». قال الأجهوري (ق١٨٩/ ب): «تنبيه: لو قال (فقرنها لم يخل من نزاع) لسلم من عيب الخبل، حيث حرَّك راء (قرنها)، وأما بالسكون ففاسد».

(٣) قال ابن تيمية في «منسكه» (ص/ ٢٢-٢٣): «فإنه قد ثبت بالنقول المستفيضة، التي لم يختلف في صحتها أهل العلم بالحديث، أن النبي ﷺ لما حج حجة الوداع هو وأصحابه، أمرهم جميعهم أن يحلوا من إحرامهم، ويجعلوها عمرة، إلا من ساق الهدي، فإنه أمره أن يبقى على إحرامه حتى يبلغ مَحِلَّهُ يوم النحر، وكان النبي ﷺ قد ساق الهدي هو وطائفة من أصحابه، وقَرَنَ هو بين العمرة والحج، فقال: «لبيك عمرة وحجاً». وانظر: «زاد المعاد» (٢/ ١٠٧ - ١٣٥).

٥٦٧ - أَوَّلُـهَـا سَـنَـةَ سِـتٍّ صُـدَّا
فِـيـهَـا عَـنِ ٱلْـبَـيْـتِ فَـحَـلَّ قَـصْـدَا

٥٦٨ - كَـانَـتْ بِـهَـا بَـيْـعَـتُـهُ ٱلْـمَـرْضِـيَّـهْ
ثُـمَّ تَـلِـيـهَـا[1] عُـمْـرَةُ ٱلْـقَـضِـيَّـهْ

٥٦٩ - سَـنَـةَ سَـبْـعٍ بَـعْـدَهَـا ٱلْـجِـعْـرَانَـهْ
عَـامَ ثَـمَـانٍ وَٱعْـدُدَنْ[2] قِـرَانَـهْ

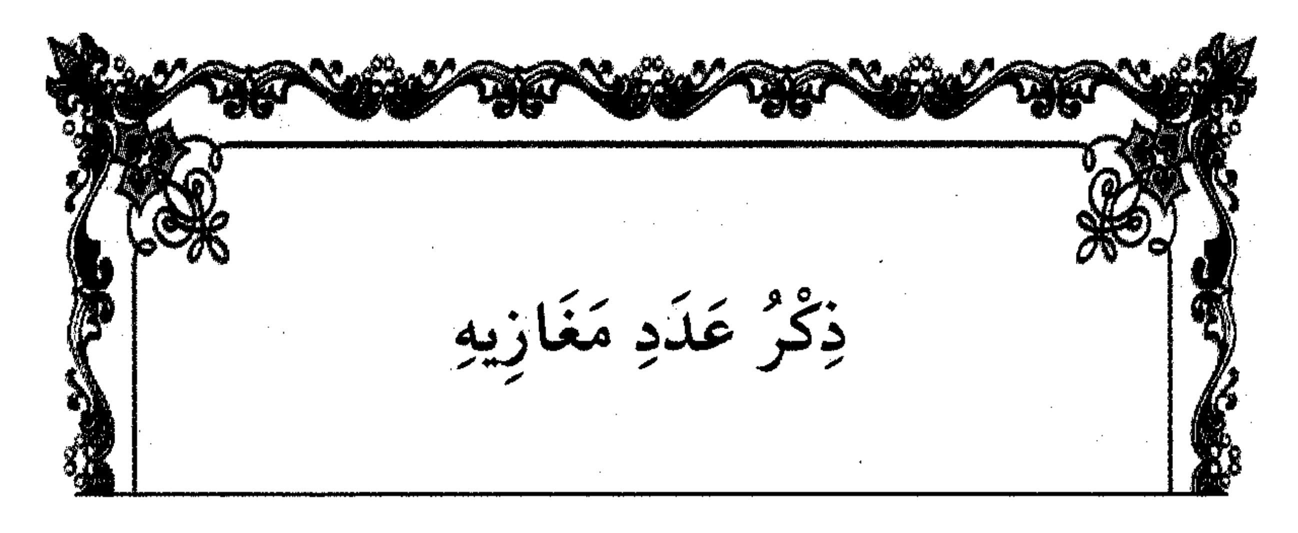
٥٧٠ - وَلَـمْ يَـعُـدَّ مَـالِـكٌ ذِي ٱلـرَّابِـعَـهْ
وَقَـالَ: حَـجَّ مُـفْـرِدًا[3] وَتَـابَـعَـهْ

٥٧١ - بَـعْـضُـهُـمُ وَحَـجَّ قَـبْـلَ ٱلْـهِـجْـرَهْ
ثِـنْـتَـيْـنِ أَوْ أَكْـثَـرَ أَوْ فَـمَـرَّهْ

٥٧٢ - وَلَـمْ يَـصِـحَّ عَـدَدُ ٱلْـحَـجَّـاتِ
مِـنْ قَـبْـلِ هِـجْـرَةٍ وَلَا ٱلْـعُـمْـرَاتِ/



(١) في (ب): «يليها».
(٢) في (هـ): «فاعددن».
(٣) كما نقل عنه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ٢٠٥).



ذِكْرُ عَدَدِ مَغَازِيهِ

٥٧٣ - سَبْعاً وَعِشْرِينَ ٱعْدُدَنَّ ٱلْغَزْوَا
أَوَّلُهَا وَدَّانُ[١] وَهْيَ ٱلْأَبْوَا

٥٧٤ - ثُمَّ بُوَاطُ[٢] بَعْدُ فَٱلْعُشَيْرَا[٣]
فَبَدْرٌ ٱلأُولَى[٤] فَبَدْرٌ[٥] ٱلْكُبْرَى[٦]

---

(١) ودان: بفتح الواو وتشديد الدال: قرية جامعة من أمهات القرى بين مكة والمدينة. قال ابن هشام في «السيرة النبوية» (٢/ ٤٣٤): «وهي أول غزوة غزاها».

(٢) بواط: بضم الموحدة التحتية، وقد تفتح، وتخفيف الواو: جبل من جبال جهينة بقرب ينبع.

(٣) في (ن): «فالعسيرا». والعشيرا: بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة وسكون التحتية وبالهاء، ويقال: العسيرة بإهمال السين، وذات العشيرة والعشيرا وهو: موضع لبني مدلج بناحية ينبع.

(٤) وهي غزوة سفوان، وهو: وادٍ معروف من ناحية بدر، ولا يعرف اليوم موضع باسم سفوان، إنما هناك وادٍ يسمى «سفا» بين المدينة وبدر.

(٥) في (ب): «وبدر».

(٦) ويقال لها: العظمى، والثانية، وبدر القتال، ويوم الفرقان. وهي: التي أعز الله بها الإسلام وغفر لأهلها، وكانت في سابع عشر رمضان يوم الجمعة، وبدر: قرية مشهورة على نحو أربعة مراحل من المدينة، وهي اليوم بلدة بأسفل وادي الصفراء، تبعد عن المدينة (١٥٥) كيلاً.

٥٧٥ - فَقَيْنُقَاعُ[١] فَٱلسَّوِيقُ[٢] غَطَفَانْ
وَهْيَ فَذُو أَمَرْ[٣] فَغَزْوُ بُحْرَانْ[٤]

٥٧٦ - فَأُحُدٌ بَعْدُ فَحَمْرَاءُ ٱلْأَسَدْ[٥]
ثُمَّ بَنُو ٱلنَّضِيرِ[٦] ثُمَّ فِي ٱلْعَدَدْ

---

(١) في (ش): «قينقاع». وقينقاع بتثليث النون: بطن من يهود المدينة، وكانوا أول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله ﷺ.

(٢) أي: غزوة السويق. وسميت بذلك؛ لأن غالب الأزواد التي طرحها المشركون من السويق، وهو: قمح أو شعير يغلى ثم يطحن، فيتزود ويستف تارة بما يثرى به، أو بسمن، أو بعسل وسمن.

(٣) مر: بفتح الهمزة والميم وتشديد الراء، وضبطها الناظم: بتسكين الراء، وهذا أحد لغاتها، وهي: موضع بنجد عند واسط الذي بالبادية بناحية النخيل من ديار غطفان. قال الأجهوري (ق٢٤٨/أ): «(فذو أمر) الفاء زائدة ولو شدد ياءَ وَهِيَّ لاستغنى عنها».

(٤) في (ن) و(ش) و(د) و(ع): «نجران». وبحران: بضم الموحدة، وقيل: بفتحها، وسكون الحاء المهملة ثم راء مهملة: غزوة بني سليم، ويقال لها: غزوة الفرع على الطريق التجارية بين مكة والشام، وهو جبل يقع شرق مدينة رابغ على مسافة (٩٠) كيلاً، ولم ينشب قتال بين الفريقين.

(٥) حمراء الأسد: موضع على ثمانية أميال من المدينة عن يسار الطريق إذا أردت ذا الحليفة، وهو جنوب المدينة على مسافة (٢٠) كيلاً.

(٦) بنو النضير: بفتح النون وكسر الضاد المعجمة: حي من يهود خيبر.

٥٧٧ - ذَاتُ ٱلرِّقَاعِ[١] ثُمَّ بَدْرُ ٱلْمَوْعِدِ[٢]

فَدَوْمَةٌ[٣] فَٱلْخَنْدَقَ ٱذْكُرْ[٤] وَٱعْدُدِ

(١) ذات الرقاع: بكسر الراء: جبل سميت به، وقد وقعت قريباً من البلدة المعروفة بـ (الحناكية) في وادي نخل. قال مغلطاي في «الإشارة» (ص/٢٤٦): «وسميت بذلك؛ لأنهم رقعوا راياتهم. وقيل: بشجرة تعرف بذات الرقاع. وقيل: بجبل أرضه متلونة. وفي البخاري: لأنهم لفوا على أرجلهم الخرق لما نَقِبت. قال الداودي: لأن صلاة الخوف كانت بها، فسميت بذلك لترقيع الصلاة فيها».

(٢) «الموعد» في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح). وسميت بذلك، لأن أبا سفيان قال يوم أحد: الموعد بيننا وبينكم بدر رأس الحول، فقال النبي ﷺ: «نعم». وتسمى: بدر الصغرى، وبدر الآخرة، وبدر الثالثة.

(٣) أي: دومة الجندل. مدينة بين الحجاز والشام، بينها وبين دمشق خمس ليال، وبعدها من المدينة خمس أو ست عشرة ليلة.

(٤) في (هـ): «والخندق اذكر»، وفي (ط) و(ف): «الخندق فاذكر». قال الشامي في «سبل الهدى» (٤/ ٣٦٣): «وتسمى: غزوة الأحزاب، وهي الغزوة التي ابتلى الله فيها عباده المؤمنين، وبعث الإيمان في قلوب أوليائه المتقين، وأظهر ما كان يُبطنه أهل النفاق، وفضحهم وفزَّعهم، ثم أنزل الله تبارك وتعالى نصره ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، وأعز جنده، ورد الكفرة بغيظهم، ووقى المؤمنين شر كيدهم، وحرَّم عليهم شرعاً وقدراً أن يغزوا المؤمنين بعدها، بل جعلهم المغلوبين، وجعل حزبه هم الغالبين».

٥٧٨ - قُرَيْظَةٌ[١] لِحْيَانُ[٢] ثُمَّ ذُو قَرَدْ[٣]
ثُمَّ ٱلْمُرَيْسِيعُ[٤] عَلَى ٱلْقَوْلِ ٱلْأَسَدْ[٥]

٥٧٩ - ثُمَّ تَلِيهَا عُمْرَةُ[٦] ٱلْحُدَيْبِيَهْ
فَخَيْبَرٌ فَعُمْرَةُ ٱلْقَضِيَّهْ

٥٨٠ - فَفَتْحُ مَكَّةٍ حُنَيْنٌ وَتَلَا[٧]
غَزَاةُ[٨] طَائِفٍ تَبُوكَ قَاتَلَا

---

(١) قريظة: بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتية: فخذ من جذام إخوة النضير، ثم نزلوا بجبل يقال له: قريظة، فنُسِبوا إليه. قال ابن القيم في «زاد المعاد» (٣/ ١٢٩): «وأما قريظة، فكانت أشد اليهود عداوة لرسول الله ﷺ وأغلظهم كفراً، ولذلك جرى عليهم ما لم يجر على إخوانهم».

(٢) لحيان: بكسر اللام وفتحها وسكون المهملة: قبيلة من هذيل.

(٣) ذو قرد: بفتح القاف والراء، وحكي الضم فيهما، وحكي ضم أوله وفتح ثانيه: وهو جبل أسود، شمال شرقي المدينة على قرابة (٣٥) كيلاً.

(٤) المريسيع: بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتانيتين بينهما سين مهملة مكسورة: وهو ماء لبني خزاعة من ناحية قديد مما يلي الساحل، بينه وبين الفرع يومان، وأهله اليوم سليم. وتسمى: غزوة بني المصطلق، ويقال لها: غزوة محارب، ويقال لها: غزوة الأعاجيب؛ لما وقع فيها من الأمور العجيبة. «السيرة الحلبية» (٢/ ٥٨٣).

(٥) أي: الأصح من أقوال أهل السير.

(٦) في (ش) و(ط) و(ف): «غزوة».

(٧) «وتلا» في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٨) في (ص) و(ب): «غزوة».

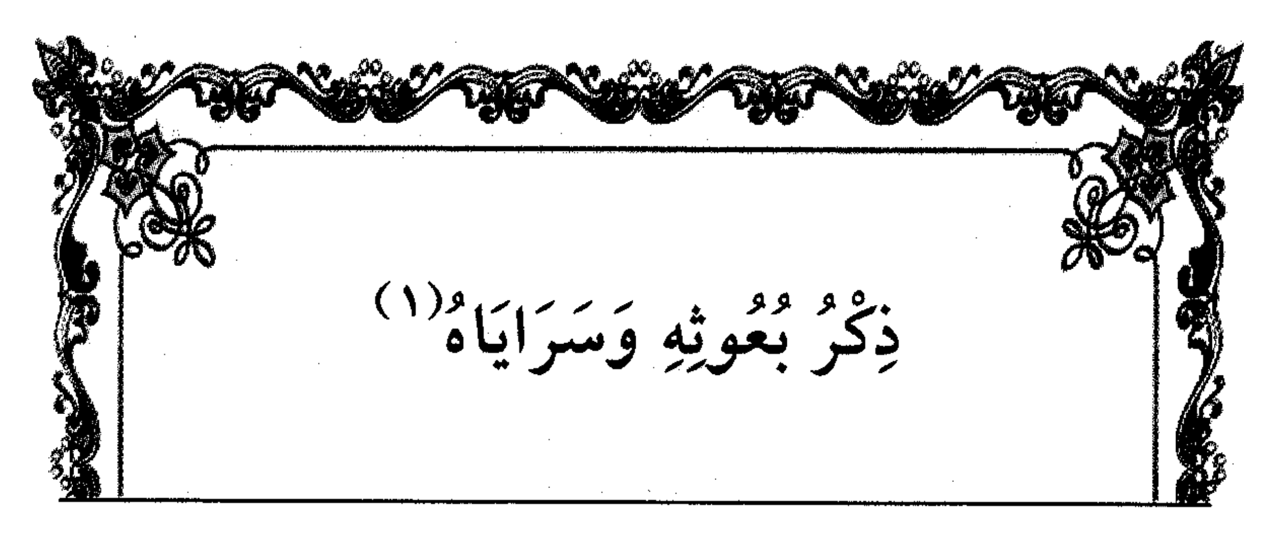
٥٨١ - مِنْهَا بِتِسْعٍ أُحُدٍ وَٱلْخَنْدَقِ
بَدْرٍ بَنِي قُرَيْظَةَ ٱلْمُصْطَلِقِ

٥٨٢ - خَيْبَرَ وَٱلْفَتْحِ حُنَيْنٍ طَائِفِ
وَقَدْ حَكَوْا عَنْ قَوْلِ بَعْضِ ٱلسَّلَفِ

٥٨٣ - بِأَنَّهُ قَاتَلَ فِي ٱلنَّضِيرِ
وَغَابَةٍ[1] وَادِي ٱلْقُرَى[2] ٱلْمَشْهُورِ



(١) الغابة: مكان من المدينة المنورة، في الشمال الغربي، على بُعْدِ ستة أكيال.
(٢) وادي القرى: يعرف اليوم بوادي العلا: مدينة عامرة شمال المدينة على مسافة (٣٥٠) كيلاً.



ذِكْرُ بُعُوثِهِ وَسَرَايَاهُ[١]

٥٨٤ - عِدَّتُهَا مِنْ بَعْثٍ أَوْ سَرِيَّةِ
سِتُّونَ فَٱلأَوَّلُ بَعْثُ حَمْزَةِ

٥٨٥ - لِنَحْوِ سِيفِ[٢] ٱلْبَحْرِ مِنْ نَاحِيَةِ
الْعِيصِ[٣] لَمْ يَقْتَتِلُوا بِٱلْجُمْلَةِ/

٥٨٦ - فَبَعْثُهُ عُبَيْدَةَ بْنَ ٱلْحَارِثْ
لِرَابِغٍ أَوْ قَبْلَ ذَا أَوْ ثَالِثْ

---

(١) في هامش الأصل: «بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءةً عَلَيَّ في الخامس والجماعة سماعاً. كتبه مؤلفه».

(٢) سيف: بكسر السين: ساحله. وتسمى: سرية الخبط. وانظر: فقه قصتها في «زاد المعاد» (٣/ ٣٩٠).

(٣) العيص: بكسر العين التحتية وصاد مهملة: وادٍ لجهينة بين المدينة والبحر، شمال ينبع وغرب المدينة.

٥٨٧ - بِـأَنَّـهُ شَـيَّـعَ كُـلًّا مِـنْـهُـمَـا
مَـعًـا لِـذَا[1] أَشْـكَـلَ ذَا وَأُبْـهِـمَـا[2]

٥٨٨ - وَكَـانَ رَمْـيٌ بَـيْـنَـهُـمْ لَـمْ يَـعْـدُوا
أَوَّلُ مَـنْ رَمَـى بِـسَـهْـمٍ سَـعْـدُ

٥٨٩ - فَـبَـعْـثُـهُ سَـعْـدًا إِلَـى ٱلْـخَـرَّارِ[3]
لِـلْـعِـيـرِ فَـاتَـتْ رَجَـعُـوا لِـلـدَّارِ

٥٩٠ - بَـعْـثُ ٱبْـنِ جَـحْـشٍ بَـعْـدَهُ أَوْ أَوَّلُ
لِـنَـخْـلَـةٍ فَـغَـنِـمُـوا وقَـتَـلُـوا

٥٩١ - فِـي سَـلْـخِ شَـهْـرِ رَجَـبٍ إِنْـسَـانَـا
وَأَنْـزَلَ ٱللهُ بِـهِ قُـرْآنَـا[4]

٥٩٢ - أَيْ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾ أَزَالَـتْ كُـرَبَـا
وَبِـأَمِـيـرِ ٱلْـمُـؤْمِـنِـيـنَ[5] لُـقِّـبَـا

---

(١) في (د) و(ع): «كذا».
(٢) في (د) و(ب): «أو أبهما».
(٣) الخرار: بفتح الخاء المعجمة ورائين مهملتين الأولى مشددة: ماء لبني زهير، وقيل: وادٍ بالحجاز يَصُبُّ في الجحفة.
(٤) وهو قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢١٧] الآية.
(٥) في نسخة: «المسلمين» كما في هامش (ص).

٥٩٣ - فَبَعْثُهُ عُمَيْرًا ٱلْخَطْمِيَّا
لِقَتْلِ عَصْمَا[١] هَجَتِ ٱلنَّبِيَّا

٥٩٤ - فَبَعْثُ سَالِمٍ إِلَى أَبِي عَفَكْ[٢]
قَتَلَهُ آذَى ٱلنَّبِيَّ وَأَفَكْ

٥٩٥ - فَبَعْثُهُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَهْ
فِي رُفْقَةٍ لِقَتْلِ كَعْبِ ٱلْمَلأَمَهْ[٣]

٥٩٦ - جَاءُوْا بِرَأْسِهِ فَإِذْ رَمَوْهُ[٤]
قَالَ لَهُمْ: أَفْلَحَتِ ٱلْوُجُوهُ

٥٩٧ - فَبَعْثُهُ زَيْدًا إِلَى ٱلْقَرَدَةِ
مَاءٍ بِنَجْدٍ بِقَرِيبِ غَمْرَةِ[٥]

---

(١) عصما: بفتح العين وسكون الصاد: بنت مروان، وكانت تعيب الإسلام، وهَجَت المصطفى ﷺ، وحَرَّضَت عليه.

(٢) أبي عفك: بفتح العين المهملة والفاء: يهودي بلغ عشرين ومائة سنة، وكان يُحرِّض على الرسول ﷺ ويقول فيه الشِّعر.

(٣) الملأمه: بفتح الميم وبفتح الهمزة الثانية: وهو الذي يفعل ما يلام عليه، وهو صفة لكعب كمَّل به الوزن.

(٤) في (ط) و(ف): «فادرموه»، وفي (د): «فأقدموه»، أي: أقْدَمُوا رأسه على المصطفى ﷺ.

(٥) غمرة: بفتح الغين المعجمة وسكون الميم: موضع بين نجد وتهامة من طريق الكوفة.

٥٩٨ - فَحَصَّلُوا مِائَةَ أَلْفِ مَغْنَمَا
وَأَسَرُوا فُرَاتَ ثُمَّ أَسْلَمَا[(١)] /

٥٩٩ - فَبَعْدَهُ بَعْثُ ٱبْنِ عَبْدِ ٱلْأَسَدِ
لِقَطَنٍ[(٢)] لِوَلَدَيْ خُوَيْلِدِ

٦٠٠ - طُلَيْحَةٍ مَعَ أَخِيهِ سَلَمَهْ
قَدْ جَمَعَا حَرْبَ نَبِيِّ ٱلْمَرْحَمَهْ

٦٠١ - فَلَمْ يَصِلْ حَتَّى تَفَرَّقَ ٱلْمَلَا
وَغَنِمُوا شَاءً لَهُمْ وَإِبِلَا

٦٠٢ - يَلِيهِ بَعْثُ ٱبْنِ أُنَيْسِ ٱلْعَامِدِ[(٣)]
لِقَتْلِ سُفْيَانَ هُوَ ٱبْنُ خَالِدِ

---

(١) في (هـ): «وأسروا رجلاً وأسلما»، وفي (ص): «وأسلموا فراتاً ثم أسلما». والمراد: فرات العِجْلِي: دليل قريش.

(٢) قَطَن: بفتح القاف والطاء المهملة: جبل أو ماء بناحية نجد في بلاد بني أسد على مسافة (٣٣٠) كيلاً من المدينة.

(٣) في (ن): «الغامد»، كذا في الطبعة الباكستانية. والمراد: أي: الذي عمد بإذن المصطفى ﷺ إلى قتل سفيان بن خالد. قال الشامي في «سبل الهدى» (٦/ ٣٧): «تَرَدُّدُ الإمام محب الدين الطبري رحمه الله تعالى في عبد الله بن أنيس قاتل سفيان بن خالد لا معنى له، لأنه هو الجهني بلا تردد، وهو أشهر ذكراً من الخمسة الذين وافقوه في الاسم واسم الأب من الصحابة ﷺ».

٦٠٣ - إِبْنِ نُبَيْحٍ كَانَ صَوْبَ[1] عُرَنَهْ[2]

يَجْمَعُ لِلنَّبِي فَلَمَّا أَمْكَنَهْ

٦٠٤ - إِحْتَزَّ رَأْسَهُ فَلَمَّا أَحْضَرَهْ

دَعَا لَهُ وَخَصَّهُ بِمِخْصَرَهْ[3]

٦٠٥ - فَبَعْثُهُ ٱلْمُنْذِرَ وَٱلْقُرَّا إِلَى

بِئْرِ مَعُونَةٍ[4] فَطَابُوا نُزُلَا

٦٠٦ - فَٱسْتُشْهِدَ ٱلسَّبْعُونَ إِلَّا كَعْبَا

هُوَ ٱبْنُ زَيْدٍ كَانَ رُتْئًا[5] صَعْبَا

٦٠٧ - وَوَجَدَ ٱلنَّبِيُّ حُزْنًا حَتَّى

قَنَتَ شَهْرًا فِي ٱلصَّلَاةِ بَحْتَا[6]

---

(١) في (ن) و(ش): «صوت»، كذا في الطبعة الباكستانية؛ وهو تحريفٌ.

(٢) عُرَنَة: بضم العين المهملة وفتح الراء والنون: وادٍ فاصل بين عرفات وبين مزدلفة، وهو ليس من عرفات ولا مزدلفة.

(٣) مخصره: بكسر الميم وسكون الخاء وصاد مهملة: ما يختصره الإنسان فيملكه من نحو عصا أو نحوها.

(٤) معونة: بميم مفتوحة فعين مهملة مضمومة فواو ساكنة: موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان، وهو من مياه بني عامر بالقرب من حَرَّة بني سليم، وهي اليوم ديار مطير، ولم تعد سليم تقربها.

(٥) في (ن) و(ش) و(ع): «رزءاً». ورتئاً: بضم الراء وسكون المثناة الفوقية ثم همز؛ أي: شديد القوة.

(٦) أي: خالصاً.

٦٠٨ - يَدْعُو عَلَى ٱلْقَاتِلِ حَتَّى أَنْزَلَا
﴿لَيْسَ لَكَ﴾ ٱلْآيَةَ[(١)] رَبُّنَا عَلَا

٦٠٩ - وَبَعْثُهُ إِلَى ٱلرَّجِيعِ[(٢)] مَرْثَدَا
أَوْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ وَأَسْنَدَا

٦١٠ - هَذَا ٱلْبُخَارِيُّ[(٣)] وَفِيهِ خَانَا
بِسَبْعَةٍ مِنْهُمْ بَنُو لِحْيَانَا/

٦١١ - وَأَسَرُوا زَيْدًا خُبَيْبًا بِيعَا
وَقَتَلُوا ٱبْنَ طَارِقٍ صَرِيعَا[(٤)]

٦١٢ - ثُمَّ ٱلَّذِي ٱبْتَاعَ خُبَيْبًا قَتَلَهْ
كَذَا بِزَيْدٍ[(٥)] مُشْتَرِيهِ فَعَلَهْ

٦١٣ - وَقَصَدَتْ هُذَيْلُ رَأْسَ عَاصِمْ
حَمَتْهُ دَبْرٌ[(٦)] ثُمَّ سَيْلٌ عَاصِمْ

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

(٢) الرجيع: بفتح الراء: ماء لبني هذيل على ثمانية أميال من عسفان، ويعرف اليوم باسم (الوطية) يقع شمال مكة على قرابة (٧٠) كيلاً.

(٣) أخرجه: البخاري (٣٠٤٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) في (ط) و(ف): «سريعاً».

(٥) في (ش) و(ع): «يزيد»؛ وهو تحريفٌ.

(٦) دَبْر: بفتح الدال وسكون الموحدة: نحل أو زنابير أرسلها الله عليه مثل الظُّلَّة.

٦١٤ - فَبَعْثُهُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَهْ
لِلْقُرَطَا[١] أَصَابَ مِنْهُمْ مَغْنَمَهْ

٦١٥ - شَاءً لَهُمْ وَنَعَمًا أَصَابُوا
بَعْضَهُمُ وَبَعْضُهُمْ هُرَّابُ

٦١٦ - لَمْ يَعْرِضُوا لِلظُّعْنِ[٢] أَمْرٌ رَامَهْ[٣]
أَمِيرُهُمْ وَأَسَرُوا ثُمَامَهْ[٤]

٦١٧ - فَبَعْثُهُ عُكَّاشَةَ بْنَ مِحْصَنِ
لِغَمْرِ مَرْزُوقٍ مُوَيْهٍ[٥] لِبَنِي

٦١٨ - أَسَدْ عَلَى يَوْمَيْنِ أَيْ: مِنْ فَيْدِ[٦]
فَهَرَبُوا وَمَا لَقُوا مِنْ كَيْدِ

---

(١) القرطا: بضم القاف بضبط الناظم، وقيل: بفتحها بعدها راء مفتوحة وظاء معجمة: قبيلة على سبع ليالٍ من المدينة، ويقال: القرطا بالطاء المهملة.انظر: «عيون الأثر» (٢/ ١١٩)، و«الإشارة» (ص/ ٢٦٤)، و«العقد الثمين» (١/ ٢٥١).
(٢) الظُّعْن: بضم الظاء المعجمة وسكون العين تخفيفاً: النساء، سميت به: لأنها تظعن مع زوجها حيث ظعن.
(٣) رامه: أي: طَلَبَه.
(٤) ثمامة بن أثال سيد بني حنيفة. وانظر: فوائد هذه القصة في «الفتح» (٨/ ١١١).
(٥) أي: ماء.
(٦) فَيْد: بفتح الفاء وسكون التحتية: منزل بطريق مكة، وتقع جنوب منطقة حائل.

٦١٩ - وَبَعْثُهُ أَيْضًا إِلَى ذِي ٱلْقَصَّةِ[١]
مُحَمَّدًا إِلَى بَنِي ثَعْلَبَةِ

٦٢٠ - فِي عَشْرَةٍ فَأَحْدَقَ ٱلْأَعْرَابُ
بِهِمْ وَكَانُوا مِائَةً أَصَابُوا

٦٢١ - كُلَّهُمْ قَتْلًا[٢] سِوَى ٱبْنِ مَسْلَمَهْ
جُرِحَ جَرْحًا سَالِمًا مَا أَسْلَمَهْ

٦٢٢ - فَبَعْثُهُ لَهُمْ أَبَا عُبَيْدَهْ
لَمْ يَجِدِ[٣] ٱلْقَوْمَ وَحَادُوا حَيْدَهْ

٦٢٣ - لَكِنْ أَصَابُوا رَجُلًا فَأَسْلَمَا
وَغَنِمُوا شَاءً لَهُمْ وَنَعَمَا

٦٢٤ - فَبَعْثُ زَيْدٍ لِبَنِي سُلَيْمِ
وَهُمْ بِبَطْنِ نَخْلَ بِٱلْجَمُومِ[٤]

---

(١) ذي القصة: بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة: موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً جهة نجد، قريباً من (الصويدرة) اليوم.

(٢) في (هـ): «فكلهم قتلى»، وفي (ص): «وكلهم قتلى».

(٣) في (ص): «يجدوا».

(٤) الجموم: بفتح الجيم وضم الميم الأولى، ويقال: الجموح بالحاء: بلد بأرض بني سليم بناحية بطن نخل (الحناكية اليوم) من المدينة النبوية على أربعة أميال، وليست هي الجموم المعروفة بالقرب من مكة.

٦٢٥ - وَقَدْ أَصَابُوا نَعَمًا وَشَاءَ
وَأَسَرُوا مَا ٱللهُ مِنْهُمْ شَاءَ

٦٢٦ - فَبَعْثُهُ لِلْعِيصِ حَتَّى أَخَذُوا
عِيرَ قُرَيْشٍ كُلَّهَا وَنَفَذُوا/

٦٢٧ - وَفِضَّةً كَثِيرَةً وَأَسْرَى
مِمَّنْ مَعَ ٱلْعِيرِ أَتَوْا وَٱلصِّهْرَا

٦٢٨ - صِهْرَ ٱلنَّبِيِّ زَوْجَ زَيْنَبَ ٱسْتَجَارْ
بِهَا أَجَارَتْهُ وَأَهْلٌ أَنْ يُجَارْ

٦٢٩ - فَبَعْثُهُ رَابِعَةً إِلَى ٱلطَّرَفْ[1]
مَاءٍ قَرِيبٍ مِنْ مَرَاضٍ فَٱنْصَرَفْ

٦٣٠ - إِلَى بَنِي ثَعْلَبَةٍ أَصَابُوا
أَنْعَامَهُمْ وَهَرَبَ ٱلْأَعْرَابُ

٦٣١ - فَبَعْثُهُ خَامِسَةً لِحِسْمَى[2]
إِلَى جُذَامٍ[3] فَأَتَاهُمْ[4] هَجْمَا

---

(١) الطرف: ماء قريب من مراض دون النخيل على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة في طريق القصيم.

(٢) حِسْمى: بحاء مكسورة فسين ساكنة مهملة: موضع من أرض جذام وراء وادي القرى وهي من سلسلة جبال شرقي الأردن.

(٣) في (ط): بياض بمقدار كلمتين. وجذام: قبيلة من اليمن.

(٤) في (ن) و(ش): «فأتاه»، كذا في الطبعة الباكستانية.

٦٣٢ - صُبْحًا عَلَى ٱلْقَومِ أَصَابُوا ٱلْعَارِضَا
وَأَبَـهُ هُـنَـيْـدًا ٱلْـمُـعَـارِضَـا

٦٣٣ - فِـي قَـوْمِـهِ لِـدِحْـيَـةَ ٱلْـكَـلْـبِـيِّ
فَـقَـطَـعُـوا طَـرِيـقَـهُ بِـٱلْـقِـيِّ[(١)]

٦٣٤ - وَكَـانَ زَيْـدٌ[(٢)] مَـعَـهُ خَـمْـسُ مِـائَـهْ
فَـأَخَـذُوا ٱلْأَنْـعَـامَ وَٱلـسَّـبْـيَ فِـئَـهْ

٦٣٥ - مِـائَـةَ ٱلـنِّـسَـاءَ وَٱلـصِّـبْـيَـانَـا
فَـجَـاءَ زَيْـدٌ[(٣)] مِـنْ جُـذَامٍ كَـانَـا

٦٣٦ - مَعْهُ كِتَابُ ٱلْمُصْطَفَى إِذْ أَسْلَمَا
لَـهُ وَلِـلْـقَـوْمِ فَـسَـالَ ٱلْـمَـغْـنَـمَـا

٦٣٧ - أَمْـوَالَـهُـمْ مَـعَ حَـرِيـمِـهِـمْ فَـرَدْ
كُـلًّا إِلَـيْـهِـمْ وَافِـيًـا بِـمَـا عَـهِـدْ

٦٣٨ - فَـبَـعْـثُـهُ أَيْـضًـا لَـهُ مُـؤَمِّـرَا
سَـادِسَـةً لِـوِجْـهَـةِ وَادِي ٱلْـقُـرَى

---

(١) القِيّ: بكسر القاف وتشديد الياء: الأرض القفر الخالية.
(٢) في (ص): «فكان زيد»، وفي (ط) و(ف): «فكان زيداً».
(٣) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٤٤٠): «ووقع هنا زيد بن رفاعة، وعند ابن إسحاق: رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي؛ وهو الصحيح».

٦٣٩ - بِهِ أُصِيبَ ٱلْمُسْلِمُونَ قَتْلَا
وَٱرْتُثَّ[1] زَيْدٌ مِنْ خَلِيطِ ٱلْقَتْلَى

٦٤٠ - بَعْثُ ٱبْنِ عَوْفٍ بَعْدَهُ لِكَلْبِ
بِدُومَةِ ٱلْجَنْدَلِ فَازَ ٱلْكَلْبِي

٦٤١ - أَمِيرُهُمْ أَصْبَغُ بِٱلْإِسْلَامِ
وَمَعَهُ نَاسٌ مِنَ ٱلْأَقْوَامِ

٦٤٢ - وَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ أَنْ يَصَّاهَرَا
نَكَحَ ذَاكَ ٱبْنَةَ ذَا تُمَاضِرَا/

٦٤٣ - فَبَعْثُهُ لِفَدَكٍ[2] عَلِيًّا
إِلَى بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ أَحْيَا

٦٤٤ - اللَّيْلَ سَيْرًا وَكَمَنْ نَهَارَا
حَتَّى أَتَاهُمْ غَفْلَةً أَغَارَا

---

(١) في (هـ): «وابتث». ومعنى: ارتث: أي: حُمِلَ من المعركة قد أثخنته الجراح.

(٢) فَدَك: بفتح الفاء والدال المهملة: قرية شرقي خيبر بينها وبين المدينة يومان، وحصنها يسمى الشموغ، وتعرف اليوم باسم (الحائط).

٦٤٥ - فَهَرَبُوا إِذْ جَاءَهُمْ بِٱلظُّعُنِ
وَٱسْتَاقَ[١] أَنْعَامَهُمُ غَيْرَ وَنِي[٢]

٦٤٦ - فَبَعْثُهُ زَيْدًا لِأُمِّ قِرْفَهْ
سَابِعَةً فَقُتِلَتْ بِعَسْفَهْ[٣]

٦٤٧ - وَصَحَّ فِي «مُسْلِمٍ»[٤] ٱلطَّرِيقُ
بِأَنَّمَا أَمِيرُهَا ٱلصِّدِّيقُ

٦٤٨ - فَبَعْثُهُ لِٱبْنِ عَتِيكٍ مَعَهُ
قَوْمٌ مِنَ ٱلْخَزْرَجِ كَيْ تَمْنَعَهُ

٦٤٩ - لِخَيْبَرٍ لِٱبْنِ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ
لِقَتْلِهِ أُعِينَ بِٱلتَّوْفِيقِ

٦٥٠ - وَٱخْتَلَفُوا فَقِيلَ: ذَا فِي ٱلسَّادِسَهْ
أَوْ ثَالِثٍ أَوْ رَابِعٍ أَوْ خَامِسَهْ

---

(١) في (هـ): «فساق».
(٢) في (ط) و(ف): «واني». وقوله: وني بفتح الواو اسم فاعل من الونى وهو: الضَّعف. كَمَّلَ به الوزن.
(٣) أي: قتلاً عسفاً بعنف. وأم قِرْفة: فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية بناحية وادي القرى.
(٤) أخرجه: مسلم (١٧٥٥).

٦٥١ - فَبَعْدَهُ بَعْثٌ ثَلاثُونَ[١] رَجُلْ
أَمِيرُ ذَاكَ ٱبْنُ رَوَاحَةَ ٱلْبَطَلْ

٦٥٢ - لِخَيْبَرٍ فَقَتَلُوا أُسَيْرَا
إِبْنَ رِزَامٍ لَا أَصَابَ خَيْرَا

٦٥٣ - وَمِحْرَشٌ[٢] مِنْ شَوْحَطٍ[٣] كَانَ مَعَهْ
فَشَجَّ عَبْدَ ٱللهِ لَمَّا صَرَعَهْ

٦٥٤ - فَبَصَقَ ٱلنَّبِيُّ فِي شَجَّتِهِ
فَلَمْ تَكُنْ تُؤْذِيهِ حَتَّى مَوْتِهِ

٦٥٥ - فَبَعْثُهُ كُرْزَ بْنَ جَابِرٍ إِلَى
الْعُرَنِيِّينَ[٤] ٱلَّذِينَ مَثَّلَا

٦٥٦ - بِهِمْ رَسُولُ ٱللهِ فِي ٱلْقَتْلِ كَمَا
قَدْ فَعَلُوا هُمْ فِي ٱلرُّعَاةِ مِثْلَ مَا

(١) في (ط) و(ف): «ثلاثين».
(٢) في (د) و(ص) و(ب) و(ط) و(ف): «ومخرش». وهي: عصا معوجة الرأس. قال الأجهوري (١٨٩/أ): «وفي خط المصنف بالحاء المهملة».
(٣) الشوحط: نوع من شجر الجبال بنجد يتخذ منه القِسِيُّ.
(٤) العُرَنيين: بضم العين وفتح الراء: قبيلة من بَجيلة.

٦٥٧ - وَمَـا رَوَاهُ ٱبْـنُ جَـرِيـرٍ[١] كَـوْنَـا
جَـرِيـرٍ ٱلْـمُـرْسَـلَ فَـٱرْدُدْ وَهْـنَـا

٦٥٨ - فَـبَـعْـثُ[٢] عَـمْـرِو بْـنِ أُمَـيَّـةٍ إِلَـى
قَـتْـلِ أَبِـي سُـفْـيَـانَ فِـيـمَـا فَـعَـلَا/

٦٥٩ - مِـنْ كَـوْنِـهِ جَـهَّـزَ أَعْـرَابِـيَّـا
بِـخِـنْـجَـرٍ لِـيَـقْـتُـلَ ٱلـنَّـبِـيَّـا

٦٦٠ - فَـلَـمْ يُـطِـقْ فَـأَسْـلَـمَ ٱلْأَعْـرَابِـي
وَرَاحَ عَـمْـرٌو مَـعَـهُ صَـحَـابِـي

٦٦١ - جَـبَّـارٌ[٣] أَوْ سَـلَـمَـةُ بْـنُ أَسْـلَـمَـا
وَقَـدَّرَ ٱللهُ لَـهُ أَنْ يُـسْـلِـمَـا

٦٦٢ - فَـلَـمْ يُـطِـيـقَـا قَـتْـلَـهُ وَقَـتَـلَا
عَـمْـرٌو ثَـلَاثَـةً[٤] وَأَسْـرًا[٥] رَجُـلَا

---

(١) في «تفسيره» (٨/ ٣٦٣-٣٦٤) عن محمد بن خلف.
قال ابن حجر في «الفتح» ١/ ٤٤٢): «لكن إسناده ضعيف، والمعروف أن جريراً تأخر إسلامه عن هذا الوقت بمدة». وانظر: «الإشارة» (ص/ ٢٧٤).

(٢) في (د) و(ب): «فبعثه».

(٣) المراد به: جبار بن صخر الأنصاري ﷺ. انظر: «الإصابة» (١/ ٤٤٩).

(٤) في (د) و(ع) (ب): «وثلاثة».

(٥) في (د) و(ع) و(ب): «وأسرى».

٦٦٣ - بَعْثُ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ نَجْدَا[١]
مِنْ بَعْدِ فَتْحِ خَيْبَرٍ قَدْ عُدَّا

٦٦٤ - ثُمَّ إِلَى تُرَبَةٍ[٢] بَعْثُ عُمَرْ
نَحْوَ هَوَازِنَ أَتَاهُمُ ٱلْخَبَرْ

٦٦٥ - فَهَرَبُوا لَمْ يَلْقَ مِنْهُمْ أَحَدَا
وَعَادَ رَاجِعًا لِنَحْوِ أَحْمَدَا

٦٦٦ - بَعْثُ أَبِي بَكْرٍ إِلَى كِلَابِ
يَعْقُبُهُ وَمَرَّ فِي كِتَابِي[٣]

٦٦٧ - بِأَنَّ بَعْثَهُ إِلَى فَزَارَةْ
فِي «مُسْلِمٍ»[٤] قَدْ صَحَّ مَعْ زِيَادَةْ

٦٦٨ - فَبَعْثُهُ بَشِيرًا ٱلْأَنْصَارِي
لِفَدَكٍ فَسَاقَ فِي ٱنْحِدَارِ

---

(١) «نجدا» في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٢) في (ط) و(ف): «ترابة». وفي هامش الأصل قوله: «على وزن هُمَزه». وهي: بلدة عامرة تقع شرق الطائف على مسافة (٢٠٠) كيل، تعرف بتربة البقوم.

(٣) أي: في هذه الأرجوزة المسماة بـ«نظم الدرر السنية في سيرة خير البرية» في البعث الرابع والعشرين. «العجالة السنية» (ص/ ٤٤٩).

(٤) تقدم في صفحة: (٢١٤) بيت رقم (٦٤٧).

٦٦٩ - شَـاءَ لَـهُـمْ وَنَـعَـمًـا فَـأَدْرَكُـوا

أَصْـحَـابَـهُ فَـقَـتَـلُـوا وَسَـفَـكُـوا

٦٧٠ - وَأَخَـذُوا أَمْـوَالَـهُـمْ وَسَـلِـمَـا

مِـنْ بَـعْـدِ مَـا ٱرْتُـثَّ بَـشِـيـرٌ قَـدِمَـا

٦٧١ - فَـبَـعْـثُـهُ ٱلـلَّـيْـثِـيَّ غَـالِـبًـا إِلَـى

مِـيـفَـعَـةٍ[1] مِـنْ أَرْضِ نَـجْـدٍ قَـتَـلَا

٦٧٢ - قَـوْمًـا وَسَـاقَ نَـعَـمًـا وَشَـاءَ

لَـهُـمْ وَلَـمْ يَـسْـتَـأْسِـرَنْ مَـنْ جَـاءَ[2]

٦٧٣ - قِـيـلَ: بِـهَـا أُسَـامَـةُ بْـنُ زَيْـدِ

قَـتَـلَ مَـنْ نَـطَـقَ بِـٱلـتَّـوْحِـيـدِ[3]

٦٧٤ - قَـالَ لَـهُ ٱلـنَّـبِـيُّ: هَـلَّا قَـلْـبَـهُ

شَـقَـقْـتَ عَـنْـهُ هَـلْ تُـحِـسُّ كِـذْبَـهُ؟!

---

(١) مِيفعة: بكسر الميم، بضبط الناظم، وقيل: بفتحها وتحتية ساكنة ففاء مفتوحة: اسم موضع بناحية نجد وراء بطن نخل، بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد.

(٢) في (هـ): جاء آخر كل شطر بالمد دون الهمز، وضبطت هكذا في الشطر الأول (شا) وفي الشطر الثاني (جا).

(٣) وهو: مرداس بن نهيك الضمري. انظر: «الاستيعاب» (ص/ ٦٨٦-٦٨٧).

٦٧٥ - وَفِي «ٱلْبُخَارِي»[١] بَعْثُهُ أُسَامَهْ
لِلْحُرَقَاتِ سَاقَ ذَا تَمَامَهْ[٢]

٦٧٦ - وَسَيَجِيءُ ذِكْرُ ذِي ٱلْوَاقِعَةِ
مِنْ بَعْدِ ذِكْرِي[٣] لِبُعُوثٍ عَشْرَةِ

٦٧٧ - فَبَعْثُهُ بَشِيرًا ٱلْأَنْصَارِي
ثَانِيَةً لِيُمْنَ[٤] وَٱلْحَيَارِ[٥]

٦٧٨ - لِغَطَفَانَ هَرَبُوا وَقَدْ هَجَمْ
أَرْضَهُمُ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا ٱلنَّعَمْ

---

(١) وقد بوّب البخاري في صحيحه (٤٢٦٩) على هذه السرية (باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة). والحرقات: بضم الحاء المهملة وفتح الراء والقاف والفوقية: بطن من جهينة نسبة إلى الحرقة، واسمه: جهيش بن عامر بن مودعة الحضرمي.

(٢) في (ن) و(هـ): «ثمامه»، وفي (ش): «أمامه»، وفي الطبعة الباكستانية: «إتمامه».

(٣) في (ط) و(ف): «ذكر».

(٤) في نسخة: «لأمَن» كما في هامش الأصل.

(٥) كذا في الأصل و(هـ): بالحاء المهملة والياء المثناة التحتية، وفي (ن) و(ش) و(ع): «والخيار»، وفي بقية النسخ: «والجبار». قال الأجهوري (ق١٩٢/أ): «وضبطه بالجيم بعدها باء موحدة على ما في أكثر نسخ المصنف، وذكر بعضهم أنه وقف على خط الناظم الحباري بحاء مهملة». قلت: والجبار ضبطت هكذا في «العجالة السنية» (ص/ ٤٥٢)، و«شرح الأجهوري» (ق١٩٢/ أ)، و«الإشارة» (ص/ ٢٨٩)، و«الطبقات» (٢/ ١٢٠)، و«عيون الأثر» (٢/ ٢٠٢)، و«سبل الهدى» (٦/ ١٣٤)، و«السيرة الحلبية» (٣/ ١٩٤)، و«المواهب» (١/ ٥٣٩)، و«تاريخ الخميس» =

٦٧٩ - فَسَاقَهَا وَرَجُلَيْنِ أُسِرَا[(١)]

فَأَسْلَمَا وَأُرْسِلَا إِذْ أُحْضِرَا

٦٨٠ - يَلِيهِ بَعْثُ ٱبْنِ أَبِي ٱلْعَوْجَاءِ

وَهْوَ بُعَيْدَ عُمْرَةِ ٱلْقَضَاءِ

٦٨١ - إِلَى سُلَيْمٍ جَاءَهُمْ عَيْنٌ لَهُمْ

فَجَاءَهُمْ وَقَدْ أَعَدُّوا نَبْلَهُمْ

٦٨٢ - ثُمَّ تَرَامَوْا سَاعَةً فَقُتِلَا

أَصْحَابُهُ وَهْوَ فَقَدْ تَحَامَلَا

٦٨٣ - مِنْ بَعْدِ جُرْحِهِ إِلَى أَنْ قَدِمَا

عَلَى ٱلنَّبِيِّ سَالِمًا مُسَلِّمَا

٦٨٤ - فَبَعْثُ غَالِبٍ إِلَى ٱلْكَدِيدِ[(٢)]

إِلَى بَنِي ٱلْمُلَوِّحِ[(٣)] ٱلرُّقُودِ

= (٢/ ٦١)، و«العقد الثمين» (١/ ٢٥٧)، و«معجم البلدان» (٢/ ٩٩). وفي «معجم البلدان» (٢/ ٣٢٧) قال: «حيار صقع من برية قِنَّسْرين كان الوليد بن عبد الملك أقطعه القعقاع بن خُليد بينه وبين حلب يومان».

(١) «أسرا» في هامش الأصل.

(٢) في (هـ): «كديد». والكديد: موضع بين مكة والمدينة، فيه عين جارية عليها نخل كثير بين قديد وعسفان، ويعرف اليوم باسم (الحَمْض).

(٣) بنو الملوح: بضم الميم وفتح اللام وتشديد الواو مكسورة: وهم من بني ليث من كنانة.

٦٨٥ - شَنَّ[١] عَلَيْهِمْ غَارَةً[٢] فَٱسْتَاقَا
نَعَمَهُمْ[٣] وَأَدْرَكُوا لَحَاقَا[٤]

٦٨٦ - بِهِ فَجَاءَ ٱللهُ بِٱلسَّيْلِ فَمَا
قَدَّرَهُمْ[٥] أَنْ يَسْتَرِدُّوا[٦] ٱلنَّعَمَا

٦٨٧ - فَبَعْثُهُ ثَالِثَةً إِلَى فَدَكْ
أَجْلَ[٧] مُصَابِ مَنْ بِهَا قَبْلُ هَلَكْ

٦٨٨ - مَعَ بَشِيرٍ فَأَصَابُوا ٱلنَّعَمَا
وَقَتَلُوا فِي ٱللهِ قَتْلَى لأَمَا[٨]

٦٨٩ - بَعْثُ شُجَاعٍ بَعْدَهُ إِلَى بَنِي
عَامِرَ بِٱلسِّيِّ[٩] إِلَى هَوَازِنِ/

---

(١) في (ط): بياض بمقدار كلمة.
(٢) في (ص): «غرة».
(٣) في (ط) و(ف): «إبلهم».
(٤) في (ش) و(د) و(ع): «إلحاقا».
(٥) في (هـ): «قدروا»، و(ص): «أقدرهم».
(٦) في (ط) و(ف): «يستعيدوا».
(٧) قال الأجهوري (ق١٩٣/أ): «ولو قال: (لأجل) بالوصل؛ لكان أولى مما ارتكبه».
(٨) في (د) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «لُؤَما». والمراد: لا يخافون لومة لائم.
(٩) السِّيّ: بكسر السين المهملة وبالهمز: اسم موضع على خمس ليالٍ من المدينة.

٦٩٠ - يَسِيرُ لَيْلًا يَكْمُنُ ٱلنَّهَارَا
فَسَارَ حَتَّى صَبَّحَ ٱلدِّيَارَا

٦٩١ - أَصَابَ مِنْهُمْ نَعَمًا وَشَاءَ
وَخَمَّسُوا وَقَسَّمُوا مَا جَاءَ

٦٩٢ - فَبَعْثُ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرٍ مِنْ[1] غِفَارْ
لِذَاتِ أَطْلَاعٍ[2] فَحَلُّوا بِٱلدِّيَارْ[3]

٦٩٣ - فَوَجَدُوا ٱلْجَمْعَ كَثِيرًا[4] قَاتَلُوا
مِنْ أَعْظَمِ ٱلْقِتَالِ حَتَّى قُتِلُوا

٦٩٤ - إِلَّا ٱلْأَمِيرَ ٱبْنَ عُمَيْرٍ كَعْبَا
نَجَا جَرِيحًا كَانَ رُزْءًا صَعْبَا

٦٩٥ - فَبَعْثُ عَمْرٍو وَهُوَ ٱبْنُ ٱلْعَاصِي
إِلَى قُضَاعَةَ بِمَرْمَىً قَاصِي

---

(١) في (د) و(ص) و(ط) و(ف): «بن».
(٢) في (د) و(ص) و(ب) و(ط) و(ف): «أطلاح». وهو: موضع من وراء وادي القرى، وقيل: هي من أرض الشام. انظر: «العقد الثمين» (١/ ٢٥٩)، و«معجم المعالم الجغرافية» للبلادي (ص/ ٣١).
(٣) في (ن) و(ش): «في الديار».
(٤) في (ص) و(ط) و(ف): «الكثير».

٦٩٦ - ذَاتِ ٱلسَّلَاسِلِ[١] وَكَانَ مَنْ مَعَهْ
عَدَّ ثَلَاثِمِائَةٍ مُجْتَمِعَهْ

٦٩٧ - وَبَلَغَ ٱبْنَ ٱلْعَاصِ كُثْرُ[٢] ٱلْجَمْعِ
أَرْسَلَ يَسْتَمِدُّ قَدْرَ ٱلْوُسْعِ

٦٩٨ - أَرْسَلْ لَهُ أَبَا عُبَيْدَةَ وَرَدْ
فِي مِائَتَيْنِ مِنْهُمَا شَيْخَا ٱلرَّشَدْ

٦٩٩ - الْعُمَرَانِ يَلْحَقَانِ عَمْرَا
فَلَحِقُوهُ ثُمَّ سَارُوا[٣] طُرَّا

٧٠٠ - حَتَّى لَقُوا جَمْعًا مِنَ ٱلْكُفَّارِ
فَهَرَبَ ٱلْكُفَّارُ لِلْأَدْبَارِ

٧٠١ - فَبَعْثُهُ أَيْضًا أَبَا عُبَيْدَةِ
فِي عِدَّةٍ وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةِ

٧٠٢ - وَهْوَ ٱلَّذِي تَعْرِيفُهُ جَيْشُ ٱلْخَبَطْ
يَلْقَوْنَ عِيرًا لِقُرَيْشٍ فَفَرَطْ

---

(١) السلاسل: ماء بأرض جذام على عشرة أيام من المدينة، والماء يقال له: السلسل، وبذلك سميت تلك الغزوة. قال البلادي في «معجم المعالم الجغرافية» (ص/١٥٩): «أما المتقدمون فلهم في ذات السلاسل أقوال، ولم يستطع أحد تحديدها».

(٢) في (ط): بياض بمقدار كلمة.

(٣) في (ص) و(ط) و(ف): «صاروا».

٧٠٣ - وَكَـانَ زَادُهُـمْ جِـرَابَ تَـمْـرِ
فَـأَكَـلُـوا ٱلْـخَـبْـطَ فَـقْـدَ[(١)] ٱلـتَّـمْـرِ

٧٠٤ - وَفِيهِ أَلْقَى ٱلْبَحْرُ حُوتًا مَيِّتَا
يَـدْعُـونَـهُ ٱلْـعَـنْـبَـرَ حَـتَّـى ثَـبَـتَـا/

٧٠٥ - شَهْرًا عَلَيْهِ ٱلْجَيْشُ حَتَّى سَمِنُوا
مِـنْ أَكْـلِـهِ وَحَـمَـلُـوا وَٱدَّهَـنُـوا

٧٠٦ - وَفِيهِ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ نَحَرَا
جَـزَائِـرًا لِـلْـجَـيْـشِ حَـتَّـى ٱئْـتَـمَـرَا

٧٠٧ - عُـمَـرُ مَـعْ أَمِـيـرِهِـمْ فَـمُـنِـعَـا
وَجَـاءَ سَـعْـدٌ[(٢)] فَـٱشْـتَـكَـى مَـنْ مَـنَـعَـا

٧٠٨ - بَـعْـثُ أَبِـي قَـتَـادَةَ ٱلْأَنْـصَـارِي[(٣)]
بَـعْـدُ إِلَـى خُـضْـرَةَ[(٤)] لِـلْـمَـغَـارِ[(٥)]

---

(١) في (هـ): «بعد فقد»، وفي (د) و(ب) و(ط) و(ف): «بعد»، وفي (ص) و(ع): «لفقد». قال الأجهوري (ق١٩٥/أ): «وفي نسخة: (بعيد التمر)».

(٢) في (ط) و(ف): «زيد».

(٣) جاء الشطر في (هـ) على هذا النحو: فبعثه قتادة الأنصاري.

(٤) في (د) و(ص): «حضرة»، وفي (ع): «خصرة». وهي: أرض بنجد.

(٥) قال الأجهوري (ق١٩٦/أ) في تعليقه على هذا البيت قوله: «ففي كلام المصنف من التكلف ما لا يخفى».

٧٠٩ - عَـلَـى مُـحَـارِبٍ بِـنَـجْـدٍ سَـارَا
لَـيْـلًا بِـهِـمْ وَكَـمَـنَ ٱلـنَّـهَـارَا

٧١٠ - فَقَتَلُوا مَنْ جَاءَ وَٱسْتَاقُوا ٱلنَّعَمْ
وَأَخْـرَجَ ٱلْـخُـمْـسَ ٱلْأَمِـيـرُ وَقَـسَـمْ

٧١١ - فَبَعْثُهُ أَيْضًا إِلَى بَطْنِ إِضَمْ[1]
حِـيـنَ أَرَادَ غَـزْوَ مَـكَّـةٍ وهَـمْ

٧١٢ - وَكَانَ فِي ٱلْبَعْثِ مُحَلِّمٌ قَتَلْ
عَـامِـرَ أَشْـجَـعٍ وَبِـئْـسَ مَـا فَـعَـلْ

٧١٣ - حَـيَّـاهُـمُ تَـحِـيَّـةَ ٱلْإِسْـلَامِ
قَـتَـلَـهُ فَـبَـاءَ بِـٱلْآثَـامِ

٧١٤ - وَنَـزَلَـتْ ﴿وَلَا تَقُولُوا۟﴾ ٱلْآيَـا[2]
ثُـمَّ لَـقُـوا ٱلـنَّـبِـيَّ عِـنْـدَ ٱلـسُّـقْـيَـا

---

(١) إضَم: بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة: وادٍ دون المدينة، وقيل: ماء يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند السمينة، وقيل غير ذلك.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا . . . ﴾ [النساء: ٩٤]. قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ص/٧٠٦-٧٠٧): «والاختلاف في المراد بهذه الآية كثير مضطرب فيه جداً».

٧١٥ - وَلِٱبْنِ إِسْحَاقَ[1] بِأَنْ ذِي ٱلْقِصَّةُ
لِٱبْنِ أَبِي حَدْرَدَ وَهْوَ عُرْوَةُ

٧١٦ - بَعَثَهُ مَعْ رَجُلَيْنِ نَحْوَا
رِفَاعَةٍ جَاءَ يُرِيدُ غَزْوَا[2]

٧١٧ - لِلْمُسْلِمِينَ[3] مَعَ بَطْنٍ مِنْ جُشَمْ[4]
قَتَلَهُ عُرْوَةُ وَٱسْتَاقَ ٱلنَّعَمْ

---

(١) في «سيرة ابن هشام» (٤/ ٢٧٥).

(٢) قال الأجهوري (ق١٩٧/أ): «وبعث عروة لنحو رفاعة مع رجلين ليس فيه من قَتَلَ من نَطَقَ بكلمة التوحيد، وكلام المصنف يوهم أو يقتضي؛ إذ مفاده أن البعث لإضم، وفيه أن محلم قد قتل من نطق بكلمة التوحيد؛ وأنه مختلف في المبعوث فيه: هل هو أبو قتادة، أو عروة بن أبي حدرد؟ وليس كذلك ولو قال المصنف:

ولابن إسحاق بأن البعث في ذا الوقت كان لابن حدرد الوفي

وقال بدل البيت الأول:

فبعثه لإضم برمضان عام ثمان مع رجال شجعان

ثم يقول:

وكان في البعث. . . إلى آخره لسلم مما ذكرنا، وإنه فاته التنبيه على اسم أبي حدرد، وأن بعث أبي قتادة حين أراد فتح مكة ولو قال:

فبعثه لإضم برمضان عام ثمان إذ أراد قازان

أي: غزو قازان، وقازان من أسماء مكة كما ذكره الشامي في سيرته؛ لأفاد وقت بعث أبي قتادة». وانظر: «المواهب اللدنية» (١/ ٥٥٩)، و«الإشارة»(ص/ ٣٠٤).
وفي «السيرة الحلبية»: (٢/ ٢٠٦): «محكم».

(٣) في (د) و(ب): «المسلمين».

(٤) في الأصل: «محمد في قومه بني جشم»، وصححه في الهامش: «للمسلمين مع بطن من جشم»، ووضع فوقها كلمة (صح).

٧١٨ - فَبَعْثُهُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدِ
لِلْحُرَقَاتِ وَهْوَ ذُو تَرْدِيدِ

٧١٩ - هَلْ كَانَ فِي ٱلسَّبْعِ كَمَا قَدْ مَرَّا
أَوْ فِي ٱلثَّمَانِ كَانَ وَهْوَ أَحْرَى

٧٢٠ - وَفِيهِ قَتْلُهُ لِمَنْ قَدْ ذَكَرَا
كَلِمَةَ ٱلتَّوْحِيدِ حَتَّى[1] أُنْكِرَا/

٧٢١ - فَبَعْثُ خَالِدٍ لِهَدْمِ ٱلْعُزَّى
فَحَزَّهَا بِٱثْنَيْنِ حَزًّا حَزَّا

٧٢٢ - فَبَعْثُ عَمْرٍو ثَانِيًا فَهَدَمَا
سُوَاعَ وَٱلسَّادِنُ[2] عَادَ مُسْلِمَا

٧٢٣ - فَبَعْثُ سَعْدٍ[3] وَهُوَ ٱبْنُ زَيْدِ
هَدَمْ مَنَاتَهُمْ عَلَى قُدَيْدِ[4]

---

(١) في (ص): «حين».
(٢) أي: الخادم.
(٣) في الأصل: «زيد»، وصححه في الهامش: «سعد»، ووضع فوقها كلمة (صح).
(٤) قديد: وادٍ فحل من أودية الحجاز التهامية، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو (١٢٠) كيلاً.

٧٢٤ - فَبَعْثُ خَالِدٍ إِلَى جَذِيمَةِ[١]
ثَانِيَةً[٢] يَدْعُو لِخَيْرِ مِلَّةِ

٧٢٥ - لَيْسَ مُقَاتِلًا وَكَانُوا أَسْلَمُوا
قَالُوا: صَبَأْنَا وَهْوَ لَفْظٌ مُفْهِمُ[٣]

٧٢٦ - أَمَرَهُمْ خَالِدٌ أَنْ يُقَتِّلَا
كُلٌّ أَسِيرَهُ فَبَعْضٌ قَتَلَا

٧٢٧ - وَبَعْضُهُمْ أَمْسَكَ كَٱبْنِ عُمَرَا
وَصَحْبِهِ لَمْ يَقْتُلُوا مَنْ أُسِرَا

٧٢٨ - قَالَ ٱلنَّبِيُّ إِذْ أَتَاهُ ٱلْوَارِدُ
أَبْرَأُ مِمَّا قَدْ أَتَاهُ خَالِدُ

٧٢٩ - وَدَى[٤] لَهُمْ قَتْلَاهُمُ ٱلنَّبِيُّ
ذَهَبْ بِهَا إِلَيْهِمُ عَلِيُّ

---

(١) جذيمة: من كنانة كانوا بأسفل مكة على ليلة ناحية يلملم، وتعرف بيوم الغميصاء. ذكره مغلطاي. «الإشارة» (ص/ ٣١٥).

(٢) في (ن) و(ش): «ثانياً».

(٣) في (ص) و(ب) و(ط) و(ف): «يفهم». ومعناه: أنه لفظ يُفهم الإسلام عندهم ثم صرَّحوا به.

(٤) ودى: أي جهَّز لهم ديات من قُتل منهم. قال ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٢٢٥):=

٧٣٠ - فَبَعْثُهُ طُفَيْلًا ٱلدَّوْسِيَّا
لِذِي ٱلْكَفَيْنِ صَنَمًا فَهَيَّا

٧٣١ - نَارًا لَهُ وَمُنْشِدًا فِي ذَلِكَا[1]
يَا ذَا ٱلْكَفَيْنِ لَسْتُ مِنْ عُبَّادِكَا[2]

٧٣٢ - مِيلَادُنَا أَقْدَمُ مِنْ مِيلَادِكَا
إِنِّي حَشَوْتُ ٱلنَّارَ فِي فُؤَادِكَا

٧٣٣ - فَبَعْثُ قَيْسٍ وَهُوَ ٱبْنُ سَعْدِ
إِلَى صُدَاءٍ أُمِرُوا بِٱلرَّدِّ

= «فإن فيه إشارة إلى تصويب فعل ابن عمر ومن تبعه في تركهم متابعة خالد على قتل من أمرهم بقتلهم من المذكورين. وقال الخطابي: الحكمة في تَبَرُّئِهِ ﷺ من فعل خالد، مع كونه لم يعاقبه على ذلك، لكونه مجتهداً أن يعرف أنه لم يأذن له في ذلك، خشية أن يعتقد أحد أنه كان بإذنه، ولينزجر غير خالد بعد ذلك عن مثل فعله». وقال برهان الدين الحلبي في «السيرة الحلبية» (٢/ ٢١١): «ولا يخفى أنه يبعد أن خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه إنما قتلهم لقولهم: صبأنا ولم يقولوا: أسلمنا، إلا أن يقال: يجوز أن يكون خالد فهم أنهم قالوا ذلك على سبيل الأنفة وعدم الانقياد إلى الإسلام، وأنه ﷺ إنما أنكر عليه العجلة وترك التثبت في أمرهم قبل أن يعلم المراد من قولهم صبأنا».

(١) في (ص): «ذاكا»، وفي (ط) و(ف): «ذلك».

(٢) في (ط) و(ف): «عبادك».

٧٣٤ - لَـمَّـا أَتَـى أَخُـو صُـدَاءَ[١] ٱلْـتَـزَمَـا
بِـقَـوْمِـهِ أَتَـى بِـجَـمْـعٍ[٢] أَسْـلَـمَـا

٧٣٥ - فَـبَـعْـثُـهُ ضَـحَّـاكًـا ٱلْـكِـلَابِـي
لِـقَـوْمِـهِ وَهُـمْ بَـنُـو كِـلَابِ

٧٣٦ - فَـبَـعْـثُـهُ عُـيَـيْـنَـةَ ٱلْـفَـزَارِي
إِلَـى تَـمِـيـمٍ أَجْـلَ[٣] أَخْـذِ ٱلـثَّـارِ/

٧٣٧ - إِذْ مَـنَـعُـوا مُـصَـدِّقَ ٱلـرَّسُـولِ
مِـنْ أَخْـذِ مَـا أُمِـرَ بِـٱلْـفُـضُـولِ

٧٣٨ - يَـسِـيـرُ لَـيْـلًا يَـكْـمُـنُ ٱلـنَّـهَـارَا
صَـبَّـحَـهُـمْ فَـهَـرَبُـوا فُـرَّارَا

٧٣٩ - أَسَـرَ[٤] مِـنْـهُـمْ فَـوْقَ خَـمْـسِـينَ قَـدِمْ
عَـلَـى ٱلـنَّـبِـيِّ بِـهِـمِ[٥] كَـمَـا عُـلِـمْ

---

(١) قال الأجهوري (ق٢٠٠/أ): «ثم إن في بعض النسخ بقصر (صدا) وبعده (التزما) مقروناً بالعاطف، وفي أكثر النسخ صدا غير منون وبلا عطف».

(٢) في (ط) و(ف): «لجمع».

(٣) قال الأجهوري (ق٢٠٠/ب): «(أجل) بالنصب على نزع الخافض، أو بالجر من باب حذف الخبر وبقاء عمله، والأصل لأجل أخذ الثأر من بني تميم، ولو قال: (لأجل) بوصل الهمزة؛ لكان أحسن».

(٤) في (ط): بياض بمقدار كلمة.

(٥) في (ط) و(ف): «منهم». وقد ضبطت في بقية النسخ: «بِهِمُ».

٧٤٠ - فَـجَـاءَ عَـشْـرٌ لِـلـنَّـبِـيِّ مِـنْـهُـمُ
مِـــنْ رُؤَسَـــاءِ قَـــوْمِـــهِـــمْ فَـــقَـــدَّمُـــوا

٧٤١ - عُـطَـارِدًا خَـطَـبَ ثُـمَّ كَـلَّـمَـا
رَدَّ لَـــهُـــمْ أَسْـــرَاهُـــمُ وَٱلْـــمَـــغْـــنَـــمَـــا

٧٤٢ - وَنَزَلَتْ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾ (١) ٱلْمُنْزَلُ (٢)
فِـي ٱلْـحُـجُـرَاتِ فِـيـهِـمُ لِـيَـعْـقِـلُـوا

٧٤٣ - فَـبَـعْـثُ قُـطْـبَـةٍ هُـوَ ٱبْـنُ عَـامِـرِ
لِـخَـثْـعَـمٍ بِـبِـيـشَـةٍ فِـي صَـفَـرِ

٧٤٤ - سَـنَـةَ تِـسْـعٍ أَنْ يَـشُـنُّـوا ٱلْـغَـارَهْ
فَـــفَـــعَـــلُـــوا وَوَاقَـــعُـــوهُـــمْ (٣) غِـــرَّهْ

٧٤٥ - فَكَثُرَ ٱلْقَتْلَى (٤) وَسَاقُوا ٱلنَّعَمَا
مَـعَ نِـسَـائِـهِـمْ فَـكَـانَ (٥) مَـغْـنَـمَـا

(١) وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.
(٢) في الأصل: «الآية»، وصححه في الهامش: «المنزل»، ووضع فوقها كلمة (صح).
(٣) في (ص): «وأوقعوهم»، وفي (ب): «فواقعوهم».
(٤) في (ص): «فكثروا القتلى»، وفي (ط) و(ف): «فكثروا القتل».
(٥) في (ط) و(ف): «فكانوا».

٧٤٦ - فَٱبْنُ مُجَزِّزٍ وَٱلِاسْمُ عَلْقَمَهْ
وَٱبْنُ حُذَافَةٍ بِبَعْثٍ يَمَّمَهْ

٧٤٧ - لِلْحُبْشِ فِي جَزِيرَةٍ فِي ٱلْبَحْرِ
فَهَرَبُوا وَفِيهِ بَدْءُ أَمْرِ

٧٤٨ - إِبْنِ حُذَافَةٍ لِمَنْ كَانَ مَعَهْ
أَنْ يَقَعُوا فِي ٱلنَّارِ ثُمَّ مَنَعَهْ

٧٤٩ - وَقَالَ: كُنْتُ مَازِحًا فَأُخْبِرَا
بِذَلِكَ ٱلنَّبِيُّ قَالَ مُنْكِرَا:

٧٥٠ - لَا تَسْمَعُوا وَلَا تُطِيعُوهُمُ فِي
مَعْصِيَةٍ بَلْ ذَاكَ فِي ٱلْمَعْرُوفِ

٧٥١ - بَعْثُ عَلِيٍّ بَعْدَهُ لِيَهْدِمَا
الْفُلْسَ بِٱلْفَاءِ وَكَانَ صَنَمَا

٧٥٢ - لِطَيِّىءٍ فَشَنَّ غَارَةً عَلَى
حِلَّةِ آلِ حَاتِمٍ حَتَّى مَلَا

٧٥٣ - أَيْدِيَهُمْ سَبْيًا وَشَاءً وَنَعَمْ
وَخَرَّبَ ٱلْفُلْسَ جَمِيعًا وَغَنِمْ/

٧٥٤ - أَدْرَاعَـهُ ثَـلَاثَـةً وَمِـخْـذَمَـا[١]
مَـعَ ٱلْـيَـمَـانِـي وَرَسُـوبٍ مَـغْـنَـمَـا

٧٥٥ - وَقَـسَـمَ ٱلـسَّـبْـيَ وَآلُ حَـاتِـمِ
عَـزَلَـهُـمْ لِـصَـاحِـبِ ٱلْـمَـرَاحِـمِ

٧٥٦ - قَـامَـتْ لَـهُ[٢] سَـفَّـانَـةٌ فَـٱسْـتَـأْمَـنَـتْ
مُـحَـمَّـدًا فَـحِـيـنَ مَـنَّ أَسْـلَـمَـتْ

٧٥٧ - سَـافَـرَتِ ٱلـشَّـامَ إِلَـى عَـدِيِّ
بِـشَـوْرِهَـا جَـاءَ إِلَـى ٱلـنَّـبِـيِّ

٧٥٨ - وَذَكَـرَ ٱبْـنُ سَـعْـدٍ[٣] أَنَّ ٱلْـمُـرْسَـلَا
فِـي ٱلْـبَـعْـثِ خَـالِـدٌ كَـمَـا قَـدْ نَـقَـلَا

٧٥٩ - فَـبَـعْـثُـهُ عُـكَّـاشَـةَ بْـنَ مِـحْـصَـنِ
ثَـانِـيَـةً إِلَـى ٱلْـجِـبَـابِ مَـوْطِـنِ

٧٦٠ - لِـغَـطَـفَـانَ أَوْ بَـلِـي وَعُـذْرَةِ[٤]
أَوْ بَـيْـنَ كَـلْـبٍ وَبَـنِـي فَـزَارَةِ

---

(١) في (د): «محذما»، وفي (ص) و(ب): «مخذما».

(٢) في (ط) و(ف): «لهم».

(٣) في «الطبقات» (١/ ٣٢٢).

(٤) ضبطها المناوي في «العجالة» (ص/ ٤٦٧): «بفتح فسكون»، وتعقبه الأجهوري (ق٢٠٢/ ب) بقوله: «وفيه نظر». قال الزرقاني في «شرح المواهب» (٥/ ٢١٥): «بمهملة مضمومة، ومعجمة ساكنة، فراء مفتوحة: قبيلة باليمن من قضاعة».

٧٦١ - فَبَعْثُهُ إِلَى أُكَيْدِرْ[١] دُومَةِ
إِبْنَ ٱلْوَلِيدِ خَالِدًا فِي فِئَةِ

٧٦٢ - وَقَالَ: يَا خَالِدُ سَوْفَ تَجِدُهْ
وَهْوَ يُرِيدُ بَقَرًا يَصَّيَّدُهْ

٧٦٣ - فَأُرْسِلَتْ بَقَرُ وَحْشٍ حَكَّتِ
قُرُونَهَا حَائِطَهُ فِي لَيْلَةِ

٧٦٤ - نَشَّطَهُ ذَاكَ يَصِيدُ ٱلْبَقَرَا
شَدَّتْ عَلَيْهِ خَيْلُهُ فَٱسْتَأْسَرَا[٢]

٧٦٥ - أَجَارَهُ خَالِدُ ثُمَّ صَالَحَهْ
عَلَى رَقِيقٍ وَدُرُوعٍ صَالِحَهْ

٧٦٦ - مَعَ رِمَاحٍ وَجِمَالٍ وَرَحَلْ
مَعْهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ بَعْدَ مَا فَصَلْ

---

(١) أكيدر بن عبد الملك، رجل من كندة، كان ملكاً عليها، وكان نصرانياً. «السيرة النبوية» (٤/ ١٦٦).
(٢) في (د) و (ب): «فاستأثرا».

٧٦٧ - فَبَعْثُهُ أَيْضًا إِلَى عَبْدِ ٱلْمَدَانْ

أَوْ لِبَنِي ٱلْحَارِثِ نَحْوَ نَجْرَانْ

٧٦٨ - أَتَاهُمُ فَأَسْلَمُوا وَأَقْبَلُوا

مَعْهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ حَتَّى وَصَلُوا/

٧٦٩ - بَعْثُ عَلِيٍّ بَعْدَهُ إِلَى ٱلْيَمَنْ

وَهْيَ بِلَادُ مَذْحِجٍ فَفَرَّقَنْ

٧٧٠ - أَصْحَابَهُ جَاءُوهُ بِٱلنِّسَاءِ

وَوُلْدِهِمْ وَنَعَمٍ وَشَاءِ

٧٧١ - ثُمَّ دَعَاهُمْ لَمْ يُجِيبُوا فَقَتَلْ

مِنْهُمْ رِجَالًا نَحْوَ عِشْرِينَ رَجُلْ

٧٧٢ - فَٱنْهَزَمُوا فَكَفَّ ثُمَّ إِذْ دَعَا

ثَانِيَةً أَجَابَ بَعْضٌ مُسْرِعَا

٧٧٣ - فَأَسْلَمُوا وَجَمَعَ ٱلْغَنَائِمَا

خَمَّسَهَا للهِ ثُمَّ قَسَمَا

٧٧٤ - بَعْثُ بَنِي عَبْسٍ وَكَانُوا وَفَدُوا

لَهُ إِلَى عِيرِ قُرَيْشٍ فَهُدُوا

٧٧٥ - آخِــرُ مَــنْ بَــعَــثَــهُ أُسَــامَــهْ

لِأَهْــلِ أُبْــنَــى[١] لَــمْ يَــرِمْ[٢] مَــقَــامَــهْ

٧٧٦ - حَتَّى قَضَى ٱلنَّبِيُّ قَبْلَ سَفَرِهْ

رُدَّ أُسَــامَــةُ بِــجَــمْــعِ عَــسْــكَــرِهْ

٧٧٧ - بَعَثَهُ ٱلصِّدِّيقُ حَتَّى أَرْهَقَا[٣]

قَــاتِــلَ زَيْــدٍ وَسَــبَــا وَحَــرَّقَــا

---

(١) أُبنى: بضم الهمزة وسكون الموحدة التحتية ونون مفتوحة مقصورة: موضع بناحية البلقاء من الشام. وأنكر شيخ الإسلام ابن تيمية خروج أبي بكر ﵁ في هذا البعث؛ حيث قال في «منهاج السنة» (٥/ ٤٨٦): «ولم ينقل أحد من أهل العلم أن النبي ﷺ أرسل أبا بكر أو عثمان في جيش أسامة، وإنما رُوي ذلك في عمر. وكيف يُرسل أبا بكر في جيش أسامة، وقد استخلفه يصلي بالمسلمين مدة مرضه». وقال أيضاً (٨/ ٢٩٢-٢٩٣): «فلم يكن في جيش أسامة لا أبو بكر ولا عثمان، وإنما قد قيل: إنه كان فيه عمر. وقد تواتر عن النبي ﷺ أنه استخلف أبا بكر على الصلاة حتى مات، وصلى أبو بكر ﵁ الصبح يوم موته، وقد كشف سجف الحجرة، فرآهم صفوفاً خلف أبي بكر، فسُرّ بذلك. فكيف يكون مع هذا قد أمره أن يخرج في جيش أسامة؟!».

(٢) أي: لم يبرح من مقامه.

(٣) في (ب): «أهرقا». قال الأجهوري (ق٢٠٥/ ب): «أهرقا بألف الإطلاق دماهم من الإهراق؛ أي: الصب. قال في القاموس: .هراقه يهريقه هراقة بالكسر وأهرقه يهرقه اهرياقاً: صبه انتهى باختصار. والذي هنا من الثاني، وقاتل زيد مفعوله، والأصل دم قاتل زيد؛ أي: صب دم قاتل زيد. ويصح أن يكون كلام المصنف أزهق بألف فزاي من الإزهاق وقاتل مفعول بحذف مضاف أي: أزهق روح قاتل زيد، ولا يصح أن يكون أرهق بهمزة فراء فهاء من الإرهاق؛ إذ لا يصح معناه هنا. . . وما وقع في=

٧٧٨ - وَٱخْتَلَفُوا فِي عَدِّهَا فَٱلْأَكْثَرُ[١]
عَنْ قَدْرِ مَا عَدَدْتُ مِنْهَا قَصَّرُوا[٢]
٧٧٩ - وَلِٱبْنِ نَصْرٍ[٣] عَالِمٍ جَلِيلِ
بَلْ فَوْقَ[٤] سَبْعِينَ وَفِي «ٱلْإِكْلِيلِ»

= خط الشارح من أنه بألف فراء حتى فهاء فسبق قلم؛ ويدل عليه قوله: عقب أهرقا ما نصه: دماهم وقتل قاتل زيد انتهى. وفي جعله قاتل زيد مفعول لفعل مقدر نوع تكلف».

(١) في (ص) و(ط) و(ف): «والأكثر».

(٢) في (ب): «أكثر». قال النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٣١): «وغزا بنفسه ﷺ خمساً وعشرين غزوة، هذا هو المشهور، وهو قول: موسى بن عقبة، ومحمد بن إسحاق، وأبي معشر، وغيرهم من أئمة السير والمغازي. وقيل: سبعاً وعشرين. ونقل أبو عبد الله محمد بن سعد في الطبقات الاتفاق على أن غزواته ﷺ بنفسه سبع وعشرون غزوة، وسراياه ست وخمسون، وعدها واحدة واحدة مرتبة على حسب وقوعها: قالوا ولم يقاتل إلا في تسع: بدر، وأحد والخندق، وبني قريظة، وبني المصطلق، وخيبر، وفتح مكة، وحنين، والطائف؛ وهذا على قول من قال: فُتحت مكة عنوة، وقيل: قاتل بوادي القرى، وفي الغابة، وبني النضير، والله أعلم». ونقل الزرقاني في «شرح المواهب» (٢/ ٢٢١) عن ابن تيمية قوله: «لا يُعلم أنه ﷺ قاتل في غزاة إلا في أحد، ولم يقتل أحداً إلا أُبي بن خلف فيها، فلا يفهم من قولهم: قاتل في كذا أنه بنفسه كما فهمه بعض الطلبة ممن لا اطلاع له على أحواله عليه السلام». وفي «منهاج السنة» (٤/ ٨١) قال: «فإن النبي ﷺ لم يغز سبعاً وعشرين غزاة باتفاق أهل العلم بالسير، بل أقل من ذلك».

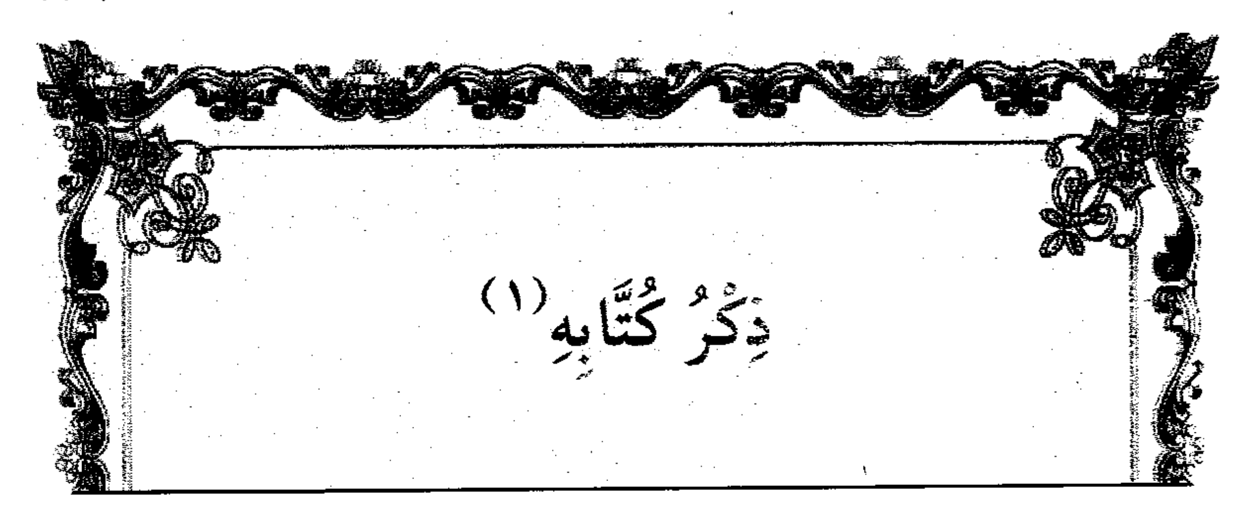
(٣) هو: محمد بن نصر المروزي، أبو عبد الله: إمام في الفقه والحديث. كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة فمن بعدهم في الأحكام. ولد ببغداد، ونشأ بنيسابور. له كتب كثيرة، منها (القسامة) في الفقه، قال أبو بكر الصيرفي: «لو لم يكن له غيره لكان من أفقه الناس». وله كتاب (تعظيم قدر الصلاة). «الأعلام» (٧/ ١٢٥). وانظر ترجمته: في «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/ ٢٤٦-٢٥٥).

(٤) في الأصل: «أكثر من»، وصححه في الهامش: «بل فوق»، ووضع فوقها كلمة (صح).

٧٨٠ - أَنَّ ٱلْبُعُوثَ عَدُّهَا فَوْقَ ٱلْمِائَةْ
وَلَمْ أَجِدْ ذَا لِسِوَاهُ ٱبْتَدَأَهْ(١)



(١) قال الشامي في «سبل الهدى» (٦/ ٣٠): «ونقل المسعودي عن بعضهم أنها ستون، وعلى ذلك جرى الحافظ أبو الفضل العراقي - رحمه الله تعالى - في ألفية السيرة، وذكر فيها أن الإمام الحافظ محمد بن نصر أوصلها إلى السبعين، وأن الإمام الحافظ أبا عبد الله الحاكم - رحمه الله تعالى - قال: إنه ذكر في الإكليل أنها فوق المائة. قال العراقي: ولم أجد هذا القول لأحد سواه. قال الحافظ - رحمه الله تعالى -: لعل الحاكم أراد بضم المغازي إليها. قلت: عبارة الحاكم كما رواها عنه ابن عساكر بعد أن روى عن قتادة أن مغازي رسول الله ﷺ وسراياه كانت ثلاثاً وأربعين. قال الحاكم: هكذا كتبناه. وأظنه أراد السرايا دون الغزوات، فقد ذكرت في كتاب الإكليل على الترتيب بعوث رسول الله ﷺ وسراياه زيادة عَلَى المائة. قال: وأخبرني الثقة من أصحابنا ببخارى أنه قرأ في كتاب أبي عبد الله محمد بن نصر السرايا والبعوث دون الحروب بنفسه نيفاً وسبعين». انتهى.
وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ١٩-٢٠): «وهذا الذي ذكره الحاكم غريب جداً، وحمله كلام قتادة على ما قال، فيه نظر. وقد روى الإمام أحمد عن أزهر بن القاسم الراسبي، عن هشام الدستوائي، عن قتادة: أن مغازي رسول الله ﷺ وسراياه ثلاث وأربعون؛ أربع وعشرون بعثاً، وتسع عشرة غزوة، خرج في ثمان منها بنفسه؛ بدر، وأحد، والأحزاب، والمريسيع، وقديد، وخيبر، وفتح مكة، وحنين».



ذِكْرُ كُتَّابِهِ[١]

٧٨١ - كُتَّابُهُ ٱثْنَانِ[٢] وَأَرْبَعُونَا
زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَكَانَ حِينَا

٧٨٢ - كَاتِبَهُ وَبَعْدَهُ مُعَاوِيَهْ
إِبْنُ أَبِي سُفْيَانَ كَانَ وَاعِيَهْ

٧٨٣ - كَذَا أَبُو بَكْرٍ كَذَا عَلِيُّ
عُمَرُ عُثْمَانُ كَذَا أُبَيُّ/

٧٨٤ - وَٱبْنُ سَعِيدٍ خَالِدٌ حَنْظَلَةُ[٣]
كَذَا شُرَحْبِيلُ ٱمُّهُ حَسَنَةُ.

---

(١) في هامش الأصل: «بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءة عليَّ والجماعة سماعاً في السادس.كتبه مؤلفه».

(٢) في الأصل و(ص): «أحد»، وصححه في هامش الأصل: «اثنان»، ووضع فوقها كلمة (صح)، وأشار إليها الأجهوري في شرحه (ق٢٠٦/أ).

(٣) في (ب): «خالداً وحنظلة». قال القَسْطَلاني في «المواهب اللدنية» (٢/ ١٢٨): «وحنظلة بن الربيع الأُسيِّدي الذي غسلته الملائكة حين استشهد». وتبعه الديار =

٧٨٥ - وَعَـامِـرٌ وَثَـابِـتُ بْـنُ قَـيْـسِ
كَـذَا ٱبْـنُ أَرْقَـمٍ بِـغَـيْـرِ لَـبْـسِ

٧٨٦ - وَٱقْتَصَرَ ٱلْمِزِّيُّ[1] مَعْ عَبْدِ ٱلْغَنِي[2]
مِـنْـهُـمْ عَـلَـى ذَا[3] ٱلْـعَـدَدِ ٱلْـمُـبَـيَّـنِ

٧٨٧ - وَزِدْتُ مِـنْ مُـفْـتَـرِقَـاتِ ٱلـسِّـيَـرِ
جَـمْـعًـا كَـثِـيـرًا فَـٱضْـبِـطَـنْـهُ وَٱحْـصُـرِ

٧٨٨ - طَـلْـحَةَ وَٱلـزُّبَيْرَ وَٱبْـنَ ٱلْحَضْرَمِي
وَٱبْـنَ رَوَاحَـةٍ وَجَـهْـمًـا فَـٱضْـمُـمِ

= بكري في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٨١). قال الزرقاني في «شرح المواهب» (٤/ ٥٥١): «كذا في النسخ، وهو غلط فاضح، فإن غسيل الملائكة هو حنظلة بن أبي عامر، واسمه عمرو بن صيفي بن زيد الأنصاري الأوسي، عُرف أبوه في الجاهلية بالراهب، وسماه المصطفى الفاسق، ولعله كان في الأصل غير الذي غسلته، فسقط لفظ (غير)، وقد فرق بينهما المؤلفون في الصحابة، وهو واضح، فالغسيل أوسي أنصاري، وهذا تميمي، قال في «الإصابة»: ويقال له: حنظلة الكاتب، وهو ابن أخي أكثم بن صيفي».
وانظر: «كُتَّاب النبي» (٧٩-٨١)، و«الطبقات» (٦/ ٥٥)، و«الإصابة» (٢/ ١٣٤-١٣٥).

(١) في «تهذيب الكمال» (١/ ١٩٦).
(٢) في «مختصر السيرة» (ص/ ٨٧).
(٣) في (ط) و(ف): «ذي».

٧٨٩ - وَٱبْنَ ٱلْوَلِيدِ خَالِدًا[١] وَحَاطِبَا[٢]
هُوَ ٱبْنُ عَمْرٍو وَكَذَا حُوَيْطِبَا[٣]

٧٩٠ - حُذَيْفَةٌ بُرَيْدَةٌ أَبَانَا
إِبْنَ سَعِيدٍ وَأَبَا سُفْيَانَا

٧٩١ - كَذَا ٱبْنُهُ يَزِيدَ بَعْضَ مُسْلِمَه
الْفَتْحِ مَعْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَهْ

٧٩٢ - عَمْرٌو هُوَ ٱبْنُ ٱلْعَاصِ مَعْ مُغِيرَةِ
كَذَا ٱلسِّجِلُّ[٤] مَعْ أَبِي سَلَمَةِ

---

(١) في (هـ) و(ط) و(ف): «خالد».

(٢) في (هـ): «وحاطب»، وفي (ع): «أو حاطبا».

(٣) في (هـ): «حويطب».

(٤) قال ابن حديدة الأنصاري في «المصباح المضيء» (١/ ١٠٤): «روى عبد الكريم الحلبي في شرحه للسيرة لعبد الغني قال: السجل كاتب لرسول الله ﷺ، وذكره ابن منده وأبو نعيم؛ وقال ابن الأثير: هو مجهول. قال: وروي عن نافع عن ابن عمر، قال: كان كاتب للنبي ﷺ يقال له السجل، فأنزل الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] وقال: هذا غريب تفرد به حمدان بن سعيد عن ابن نمير عن عبيد الله عن نافع». وقال ابن كثير في تفسيره (٥/ ٣٨٢-٣٨٣) عند قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾: «... عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، قال: السجل: كاتب للنبي ﷺ، ورواه أبو داود والنسائي، ... ورواه الخطيب البغدادي من حديث نافع عن ابن عمر قال: السجل كاتب للنبي ﷺ، وهذا منكر جداً من حديث نافع عن ابن عمر، لا يصح أصلاً، وكذلك ما تقدم عن ابن عباس، من رواية أبي داود وغيره لا يصح أيضاً. وقد صرَّح جماعة من الحفاظ=

٧٩٣ - كَــذَا أَبُــو أَيُّــوبَ ٱلْأَنْــصَــارِيُّ
كَــذَا مُـعَـيْـقِـيـبٌ[1] هُـوَ ٱلـدَّوْسِـيُّ

٧٩٤ - وَٱبْــنَ أَبِــي ٱلْأَرْقَــمِ أَرْقَــمَ ٱعْــدُدِ
فِـيـهِـمْ كَـذَاكَ ٱبْـنَ سَـلُـولَ ٱلْـمُـهْـتَـدِي[2]

٧٩٥ - كَـذَا ٱبْـنُ زَيْـدٍ وَٱسْـمُـهُ عَـبْـدُ ٱللهْ
وَٱلْــجَــدُّ عَــبْــدُ رَبِّــهِ بِـلَا ٱشْـتِـبَــاهْ

= بوضعه، وإن كان في سنن أبي داود؛ منهم شيخنا الحافظ الكبير أبو الحجاج المزِّي، فسح الله في عمره، ونسأ في أجله، وختم له بصالح عمله، وقد أفردت لهذا الحديث جزءاً على حدة ولله الحمد. وقد تصدى الإمام أبو جعفر ابن جرير للإنكار على هذا الحديث، ورده أتم رد، وقال: لا يُعرف في الصحابة أحد اسمه السِّجلّ، وكُتَّاب النبي ﷺ معروفون، وليس فيهم أحد اسمه السِّجلّ، وصدق رحمه الله في ذلك، وهو من أقوى الأدلة على نكارة هذا الحديث، وأما من ذكر في أسماء الصحابة هذا، فإنما اعتمد على هذا الحديث، لا على غيره، والله أعلم. والصحيح عن ابن عباس أن السجل هي: الصحيفة؛ قاله علي بن أبي طلحة والعوفي عنه. ونص على ذلك مجاهد، وقتادة، وغير واحد، واختاره ابن جرير؛ لأنه المعروف في اللغة. فعلى هذا يكون الكلام: يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب، أي على الكتاب بمعنى المكتوب».

وانظر: «تفسير الطبري» (١٧/ ١٠٠)، و«زاد المسير» (٥/ ٣٩٥-٣٩٦)، و«كُتَّاب النبي» (ص/ ١٠٠-١٠١)، و«البداية والنهاية» (٨/ ٣٣٩-٣٤٢)، و«سبل الهدى» (١١/ ٣٨٤)، و«الإصابة» (٣/ ٣٣-٣٤).

(١) في (ش) و(ع): «معيقب»، كذا في الطبعة الباكستانية.

(٢) إشارة إلى أن المراد الابن لا الأب الذي هو رأس المنافقين. «العجالة السنية» (ص/ ٤٧٦).

٧٩٦ - جُهَيْمَا ٱلْعَلَا أَيِ: ٱبْنَ عُتْبَةِ[(١)]
كَـذَا حُـصَـيْـنَ بْـنَ نُـمَـيْـرٍ أَثْـبِـتِ[(٢)]

٧٩٧ - وَذَكَـرُوا ثَـلاثَـةً قَـدْ كَـتَـبُـوا
وَٱرْتَـدَّ كُـلٌّ مِـنْـهُـمُ وَٱنْـقَـلَـبُـوا

٧٩٨ - إِبْنَ أَبِي سَرْحٍ مَعَ ٱبْنِ خَطَلِ[(٣)]
وَآخَـرٌ أُبْـهِـمَ لَـمْ يُـسَـمَّ لِـي

٧٩٩ - وَلَمْ يَعُدْ مِنْهُمْ إِلَى ٱلدِّينِ سِوَى
إِبْـنِ أَبِـي سَـرْحٍ وَبَـاقِـيـهِـمْ غَـوَى[(٤)] /

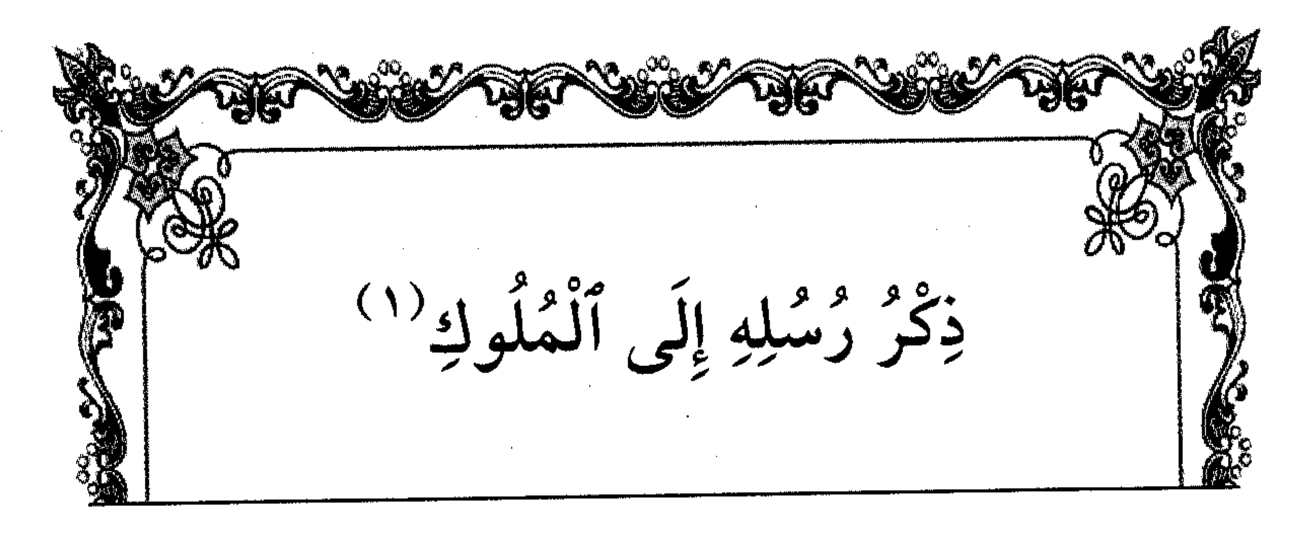
---

(١) في (ن) و(ش): «جهيماً العلا أُبيَّ ابن عتبة»، وفي (د): «جهيماً العلاء بن أبي عتيبة»، وفي (ع): «وجهيمًا العلاء أي ابن عتيبة»، وفي (ب): «جهيم العلا أي ابن عقبة»، وفي (ط) و(ف): «كذا جهيماً والعلا بن عتبة».قال الأجهوري (ق٢٠٨/أ): «فما وقع في خط الشارح من أنه (عتبة) تصحيف». قلت: في «المصباح المضيء» (١/ ١٦٤): العلاء بن عقبة، وكذا في «كُتَّاب النبي» (ص/ ١٤٥)، و«الإشارة» (ص/ ٤٠٣)، و«الطبقات» (١/ ٢٧١ -٢٧٢)، و«سبل الهدى» (١١/ ٣٨١)، و«تاريخ الخميس» (٢/ ١٨١)، و«تاريخ دمشق» (٤/ ٣٤٧-٣٤٨)، و«البداية والنهاية» (٨/ ٣٥٢-٣٥٣)، و«أسد الغابة» (٤/ ٧٧)،و«الإصابة» (٤/ ٥٤٣)، و«سفراء النبي» (١/ ٢٥٥).

(٢) في (ط) و(ف): «فأثبت». وهذا البيت في هامش الأصل، ولم يرد في (ص)، وفي هامش الأصل: «أُلحِق من المسوَّدة في شعبان سنة ثلاث وتسعين».

(٣) في (ع) و(ب): «حنظل». واسمه: عبد العزى، وقيل اسمه: هلال. «المصباح المضي» (١/ ١٦٥). وانظر: «عيون الأثر» (٢/ ٤١٣-٤١٤).

(٤) غوى: بفتح الواو أي: مات كُلٌّ منهما على الكفر.



ذِكْرُ رُسُلِهِ إِلَى ٱلْمُلُوكِ[١]

٨٠٠ - أَوَّلُ مَـنْ أَرْسَـلَـهُ ٱلـنَّـبِـيُّ
لِـمَـلِـكٍ عَـمْـرٌو هُـوَ ٱلـضَّـمْـرِيُّ

٨٠١ - إِلَـى ٱلـنَّـجَـاشِـيِّ فَـلَـمَّـا قَـدِمَـا
نَـزَلَ عَـنْ فِـرَاشِـهِ فَـأَسْـلَـمَـا

٨٠٢ - وَأَرْكَـبَ ٱلْـمُـهَـاجِـرِيـنَ ٱلْـبَـحْـرَا
إِلَـيْـهِ فِـي سَـفِـيـنَـتَـيْـنِ طُـرًّا[٢]

٨٠٣ - زَوَّجَـهُ رَمْـلَـةَ عَـمْـرٌو قَـبْـلَـهْ
لَـهُ وَمَـهْـرُهَـا ٱلـنَّـجَـاشِـي بَـذَلَـهْ[٣]

---

(١) قال الفاسي في «العقد الثمين» (١/ ٢٧٥): «ولم يذكر مغلطاي من رسله المعروفة أسماؤهم إلا أحد عشر، وما ذكرناه من عددهم ذكره شيخنا العراقي».

(٢) أي: جميعاً.

(٣) في الأصل:
وزوج الـوكـيـل عـنـه عـمـرا　　　أم حـبـيـبـة وأعـطـى الـمـهـرا
وصحح في الهامش ما أثبته، ووضع فوقه كلمة (صح).

٨٠٤ - وَدِحْيَةً أَرْسَلَهُ لِقَيْصَرَا
وَهْوَ هِرَقْلُ فَعَصَى وَٱسْتَكْبَرَا

٨٠٥ - وَٱبْنُ حُذَافَةٍ مَضَى لِكِسْرَى
فَمَزَّقَ ٱلْكِتَابَ بَغْيًا نُكْرَا

٨٠٦ - وَحَاطِبًا أَرسَلَ[1] لِلْمُقَوْقِسِ
فَقَالَ: خَيْرًا وَدَنَا لَمْ يُوئِسِ

٨٠٧ - أَهْدَى لَهُ مَارِيَةَ ٱلْقِبْطِيَّهْ
وَأُخْتَهَا سِيرِينَ مَعْ هَدِيَّهْ

٨٠٨ - مِنْ ذَهَبٍ وَقَدَحٍ وَمِنْ عَسَلْ
وَطُرَفٍ[2] مِنْ مِصْرَ مِنْ بَنْهَا[3] ٱلْعَسَلْ

٨٠٩ - وَأَرْسَلَ ٱبْنَ ٱلْعَاصِ حَتَّى أَدَّى
كِتَابَهُ إِلَى ٱبْنَيِ ٱلْجُلَنْدَى[4]

---

(١) في (هـ): «وحاطب»، وفي نسخة: «وحاطبٌ أُرسِل» كما في هامش (ص).
(٢) طُرف: بضم الطاء أي: ما يستطرف.
(٣) بَنْها: بكسر أوله - والعامة تفتحها - وسكون ثانيه، مقصور: من قرى مصر، وهي على شعبة من النيل، وأكثر عسل مصر الموصوف بالجودة مجلوب منها، ومن كورتها. «معجم البلدان» (١/ ٥٠١).
(٤) ابني الجلندى: ملكي عُمان الأزديين. وكلمة «الجُلَنْدَى» على ما يظهر ليست اسماً لشخص، وإنما هو لقب.

٨١٠ - فَأَسْلَمَا وَصَدَّقَا وَخَلَّيَا
مَا بَيْنَ عَمْرٍو وَٱلزَّكَاةِ هُدِيَا

٨١١ - وَأَرْسَلَ ٱلسَّلِيطَ لِلْيَمَامَةِ
لِهُوذَةٍ[١] مَلْكِ بَنِي حَنِيفَةِ

٨١٢ - وَأَكْرَمَ[٢] ٱلرَّسُولَ إِذْ أَنْزَلَهُ
وَقَالَ: مَا أَحْسَنَ مَا يَدْعُو[٣] لَهُ

٨١٣ - وَسَالَ أَنْ يُجْعَلَ بَعْضُ ٱلْأَمْرِ
لَهُ فَلَمْ يُعْطَ قَضَى فِي ٱلْكُفْرِ/

٨١٤ - كَذَا شُجَاعَ ٱلأَسْدِيَّ يَلْقَى
الْحَارِثَ ٱلْغَسَّانِ مَلْكَ ٱلْبَلْقَا

٨١٥ - رَمَى ٱلْكِتَابَ[٤] قَالَ: إِنِّي سَائِرُ
إِلَيْهِ رَدَّهُ هِرَقْلُ قَيْصَرُ

(١) في (هـ) و (ص) و(ب): «الهودة».
(٢) في (هـ) و(د) و(ب): «فأكرم».
(٣) في (ن) و(ش): «تدعو».
(٤) في الأصل و(ص): «رمى كتابه»، وصححه في هامش الأصل: «رمى الكتاب»، ووضع فوقها كلمة (صح).

٨١٦ - وَقِيـلَ: بَـلْ أَرْسَـلَـهُ لِـجَـبَـلَـهْ
فَـقَـارَبَ ٱلْأَمْـرَ وَلَـكِـنْ شَـغَـلَـهْ

٨١٧ - الْـمُـلْـكُ ثُـمَّ فِـي زَمَـانِ عُـمَـرَا
أَسْـلَـمَ ثُـمَّ ٱرْتَـدَّ حَـتَّـى كَـفَـرَا[1]

٨١٨ - وَٱبْـنَ أَبِـي أُمَـيَّـةَ ٱلْـمُـهَـاجِـرَا
أَرْسَـلَـهُ لِـحَـارِثِ بْـنِ[2] حِـمْـيَـرَا

٨١٩ - عَـبْـدُ كُـلَالٍ أَبُـهُ فَـرَدَّدَا
أَنْـظُـرُ فِـي أَمْـرِي وَبَـعْـدُ وَفَـدَا

٨٢٠ - عَلَى ٱلنَّبِيِّ مُسْلِمًا فَٱعْتَنَقَهْ[3]
وَفَـرَشَ ٱلـرِّدَا لَـهُ وَوَمَّـقَـهْ[4]

(١) قال الأجهوري (ق ٢١٠/أ): «لو قال: (قد كفرا)؛ لكان أحسن بل حسناً؛ إذ لا يصلح معنى (حتى) هنا؛ إذ (حتى) للغاية والتقليل والاستثناء، وكل واحد منها غير مناسب، ولا يدفع هذا إلا إذا حمل كفر على أنه مات على الكفر».

(٢) في (ص): «من».

(٣) في (ص): «واعتنقه»، وفي (ع): «فأعتقه».

(٤) أي: أحبه. وهذا البيت لم يرد في (هـ).

٨٢١ - وَأَرْسَلَ ٱلْعَلَا أَيِ[1] ٱبْنَ ٱلْحَضْرَمِي
لِـمُـنْـذِرٍ وَهْـوَ ٱبْـنُ سَـاوَى ٱلـدَّارِمِـي

٨٢٢ - كَـانَ مَـعَ ٱلْـعَـلَا أَبُـو هُـرَيْـرَةِ
فَـٱنْـقَـادَ مُـنْـذِرٌ لِـخَـيْـرِ مِـلَّـةِ

٨٢٣ - وَوَفَـدَ ٱلْـمُـنْـذِرُ عَـامَ ٱلْـفَـتْـحِ أَوْ
فِـي عَـامِ تِـسْـعَـةٍ[2] خِـلَافًـا قَـدْ حَـكَـوْا

٨٢٤ - كَـذَاكَ قَـدْ أَرْسَـلْ مُـعَـاذًا وَأَبَـا[3]
مُـوسَـى إِلَـى مَـخَـالِـفٍ[4] فَـٱقْـتَـرَبَـا

٨٢٥ - وَقَـالَ: يَـسِّـرَا وَلَا تُـعَـسِّـرَا
وَبَـشِّـرَا طَـوْعًـا وَلَا تُـنَـفِّـرَا

---

(١) «أي» في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٢) قال الأجهوري (ق ٢١٠/ ب): «وقوله: (عام تسعة) ينبني على أنه إذا وقع المعدود مضافاً هل يجوز مطابقة العدد له في التذكير والتأنيث أم لا؟ ويكون هذا من باب ما حذف فيه المعدود، وأما إذا وقع العدد وصفاً للمعدود، فيجوز الوجهان، وأما إن وقع المعدود بعد العدد، فإنه يتعين ترك المطابقة؛ ففي نحو «رجال تسع» تجوز المطابقة وعدمها، وفي نحو «تسعة رجال» يتعين عدم المطابقة وفي نحو «عام تسع» فيه التردد، ولو قال المصنف: (في عام تسع فيه خلف قد حكوا)؛ لسلم من هذا».

(٣) جاء الشطر في (هـ) على هذا النحو: كذاك إرسال معاذ وأبا. و«قد» لا توجد في (ن) و(ش) و(د) و(ص) و(ع) و(ط) و(ف).

(٤) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٤٨٢): «مخالف: بفتح الميم وخاء معجمة: جمع مخلاف وهو الكورة أو الإقليم، وقول الناظم: «فاقتربا»؛ أي: بعث كلاً منهما إلى مخلاف وتقاربا في المكانين».

٨٢٦ - كَذَا جَرِيرًا نَحْوَ ذِي ٱلْكَلَاعِ[1]
وَنَحْوَ ذِي عَمْرٍو ونِعْمَ ٱلدَّاعِي

٨٢٧ - دَعَاهُمَا لِمِلَّةِ ٱلْإِسْلامِ
فَأَسْلَمَا للهِ بِٱسْتِسْلَامِ/

٨٢٨ - وَعَمْرًا ٱلضَّمْرِي إِلَى مُسَيْلِمَهْ
فَلَمْ يَؤُبْ[2] عَنْ كِذْبِهِ وَلَزِمَهْ

٨٢٩ - أَرْسَلْ لَهُ كِتَابَهُ مَعْ سَائِبِ
ثَانِيَةً فَلَمْ يَكُنْ بِٱلتَّائِبِ

(١) ذي الكلاع: بالتخفيف: الحميري، كان من ملوك الطائف، واسمه: سميفع بن حوشب. انظر: «المصباح المضيء» (٢/ ٢٧١).
(٢) يؤب: أي: يرجع.

٨٣٠ - وَبَـعْـدَهُ عَـيَّـاشًـا[١] أَيْـضًـا أَرْسَـلَا
إِلَـى بَـنِـي عَـبْـدِ كُـلَالٍ قَـبِـلَا[٢]

---

(١) في (هـ): «عياش». قال محمود خطاب في «سفراء النبي» (١/ ١٨٤ - ١٨٥): «ولم تنسب المصادر المعتمدة المتيسرة بين أيدينا رسالة النبي ﷺ إلى المهاجر بن أبي أمية المخزومي، ولكنها نسبتها إلى عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وقد نسبها إليه ابن سعد وحده في طبقاته، ولم ينسبها إليه غير ابن سعد في المصادر الأخرى، وقد نقلها عن ابن سعد مرجعان فقط فيما أعلم. وعُدتُ إلى المصادر المعتمدة التي ذكرت سيرة عياش، فلم أجدها تنسب هذه الرسالة النبوية إليه، ولو أن هذه الرسالة حُملت من عياش إلى الحارث بن عبد كلال، لذكرها الذين تحدثوا عن سيرته، لأن حمل الرسائل النبوية حدث مهم جداً، لا يسكت عنه المحدثون والمؤرخون وأصحاب السير وكتب الرجال. كما أن ابن سعد الذي نسبها إلى عياش في: (ذكر بعثة رسول الله ﷺ الرسل بكتبه إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام، وما كاتب به رسول الله ﷺ الناس من العرب وغيرهم)، لم ينسبها إلى عياش عند ذكر سيرة عياش، بل ذكر في سيرة عياش: «... فقدم المدينة، فلم يزل بها إلى أن قبض رسول الله ﷺ، فخرج إلى الشام فجاهد، ثم رجع إلى مكة فأقام بها إلى أن مات». ولو أنه حمل الرسالة النبوية إلى الحارث بن عبد كلال كما نسبها إليه في موضع آخر من طبقاته، لكان سجلها له في سيرته، كما فعل في أقرانه الذين حملوا الكتب النبوية. وأُرجِّح أن النُّساخ أو أحدهم، أخطأ في نسبة تلك الرسالة إلى عياش المخزومي، وهي في الواقع للمهاجر المخزومي، الذي بعثه النبي ﷺ إلى الحارث بن عبد كلال لدعوته إلى الإسلام، كما نصت على ذلك المصادر المعتمدة كافة، دون أن تنص على أن الرسول ﷺ بعث عياشاً المخزومي إلى الحارث بن عبد كلال، فالخطأ خطأ النُّساخ أو أحدهم في نسبتها إلى عياش، وليس الخطأ من ابن سعد، لأنه لو كان هو المخطئ، لنسب الرسالة النبوية إلى عياش في سيرة عياش، ولكنه لم يفعل». راجع: «الطبقات» (١/ ٢٨٢ - ٢٨٣)، و«المصباح المضيء» (١/ ٢٦٣ -٢٦٥).

(٢) في (ص) و(ط) و(ف): «فتلا».

٨٣١ - كُـلُّـهُـمُ كِـتَـابَـهُ وَأَسْـلَـمُـوا
نُـعَـيْـمٌ ٱلْـحَـارِثُ مَـسْـرُوحٌ[١] هُـمُ

٨٣٢ - وَأَرْسَـلَ ٱلـنَّـبِيُّ أَيْـضًـا إِذْ[٢] كَـتَبْ
لِـعِـدَّةٍ لَـمْ يُـسْـمَ مَـنْ بِـهَـا ذَهَـبْ[٣]

٨٣٣ - لِـفَـرْوَةَ[٤] بْـنِ عَـمْـرٍو ٱلْـجُـذَامِـي
أَفْـلَـحَ إِذ أَقَـرَّ بِـٱلْإِسْـلَامِ

٨٣٤ - وَلِـبَـنِـي عَـمْـرٍو وَهُـمْ مِـنْ حِـمْـيَـرِ
كَـذَا لِـمَـعْـدِي[٥] كَـرِبَ ٱلْـمُـشْـتَـهِـرِ

٨٣٥ - وَلِأَسَـاقِـفِ بِـنَـجْـرَانٍ كَـتَـبْ
كَـذَا لِـمَـنْ أَسْـلَـمَ مِـنْ حَـدْسٍ عَـرَبْ

٨٣٦ - وَٱبْـنِ ضِـمَـادٍ خَـالِـدِ ٱلْأَزْدِيِّ
وَلِٱبْـنِ حَـزْمٍ عَـمْـرٍو ٱلـرَّضِـيِّ

---

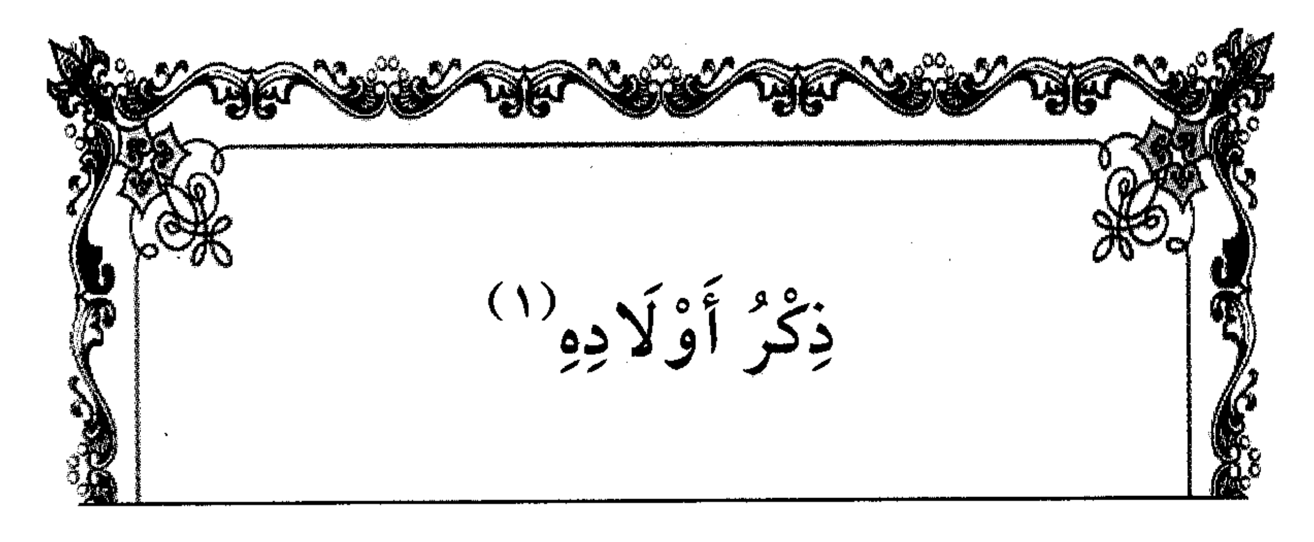
(١) الصواب: شرحبيل. «سفراء النبي» (١/ ١٨٥). وفي (ن) و(ش): «مسرح».
(٢) قال في «الفتوحات السبحانية» (٢/ ٣٥٢): «كذا في النسخ بالذال، ولو قيل: (أي) كان أولى».
(٣) ما بعد هذا البيت إلى نهاية هذا الفصل في هامش الأصل، ووضع فوقه كلمة (صح).
(٤) في (ن) و(ش) و(هـ) و(ص) و(ع): «لعروة».
(٥) في (ن) و(ش): «المعدي».

٨٣٧ - وَلِأَخِي تَمِيمٍ ٱوْسٍ كَتَبَا
وَهْوَ لَدَى أَوْلَادِهِ[(١)] مَا ذَهَبَا

٨٣٨ - وَلِيَزِيدَ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ ٱلْحَارِثِي
وَلِبَنِي زِيَادِ بْنِ ٱلْحَارِثِ



(١) قال الأجهوري (ق٢١٢/أ): «تنبيه: مفاد كلام المصنف أن المكتوب له هو ولد أوس؛ فإنه قال: وكتب لنعيم بن أوس أخي تميم بن أوس الداري بأن له حبري إلخ. والذي في المواهب أن المكتوب له إنما هو تميم وأصحابه ولم يذكر في أصحابه من اسمه أوس، ولا أن نعيم أخو تميم، وهو من جملة المكتوب لهم».



ذِكْرُ أَوْلَادِهِ(١)

٨٣٩ - كَانَ لَهُ ثَلَاثَةٌ بَنُونَا
الْقَاسِمُ ٱلَّذِي بِهِ يَكْنُونَا

٨٤٠ - بِمَكَّةٍ قَبْلَ ٱلنُّبُوَّةِ وُلِدْ
وَٱلطَّيِّبُ ٱلطَّاهِرُ وَهْوَ وَاحِدْ

٨٤١ - وَهْوَ(٢) ٱلصَّحِيحُ وَٱسْمُهُ عَبْدُ ٱللهْ(٣)
وَقِيلَ: بَلْ هَذَانِ فَٱبْنَانِ سِوَاهْ

٨٤٢ - وَٱلثَّالِثُ ٱبْرَاهِيمُ بِٱلْمَدِينَةِ
عَاشَ بِهَا عَامًا وَنِصْفَ سَنَةِ

---

(١) في هامش الأصل: «بلغ أبو الفتح محمد بن العلامَة زين الدين أبي بكر الحسين قراءة في الثالث على مؤلفه والجماعة سماعاً بمسجد المدينة الشريف».

(٢) في (هـ): «على».

(٣) قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١٠٣): «وهل هو الطيب والطاهر، أو هما غيره؟ على قولين. والصحيح: أنهما لقبان له، والله أعلم». وهو قول ابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٣٣)، وصححه ابن جماعة في «المختصر الصغير» (ص/ ٦٨).

٨٤٣ - وَقِيلَ: مَعْ نُقْصَانِ شَهْرٍ وَقَضَى
سَنَةَ عَشْرٍ فَرَطاً لَهُ رِضَى[١]

٨٤٤ - وَمَاتَ قَاسِمٌ لَهُ عَامَانِ
وَعِدَّةُ ٱلْأَوْلَادِ مِنْ نِسْوَانِ

٨٤٥ - أَرْبَعَةٌ فَاطِمَةُ ٱلْبَتُولُ
زَوَّجَهَا عَلِيًّا ٱلرَّسُولُ

٨٤٦ - وَزَيْنَبٌ زَوَّجَهَا أَبَا ٱلْعَاصْ
إِبْنَ ٱلرَّبِيعِ وَافِيًا ذَا إِخْلَاصْ

٨٤٧ - بِوَعْدِهِ وَزَوَّجَ ٱثْنَتَيْنِ
تَعَاقُبًا عُثْمَانَ ذَا ٱلنُّورَيْنِ/

٨٤٨ - رُقَيَّةً وَأُمَّ كُلْثُومٍ تَلِي
وَنِعْمَ ذَاكَ ٱلصِّهْرُ عُثْمَانُ ٱلْوَلِي

٨٤٩ - وَجُمْلَةُ ٱلْأَوْلَادِ مِنْ خَدِيجَةِ
لَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَارِيَةِ

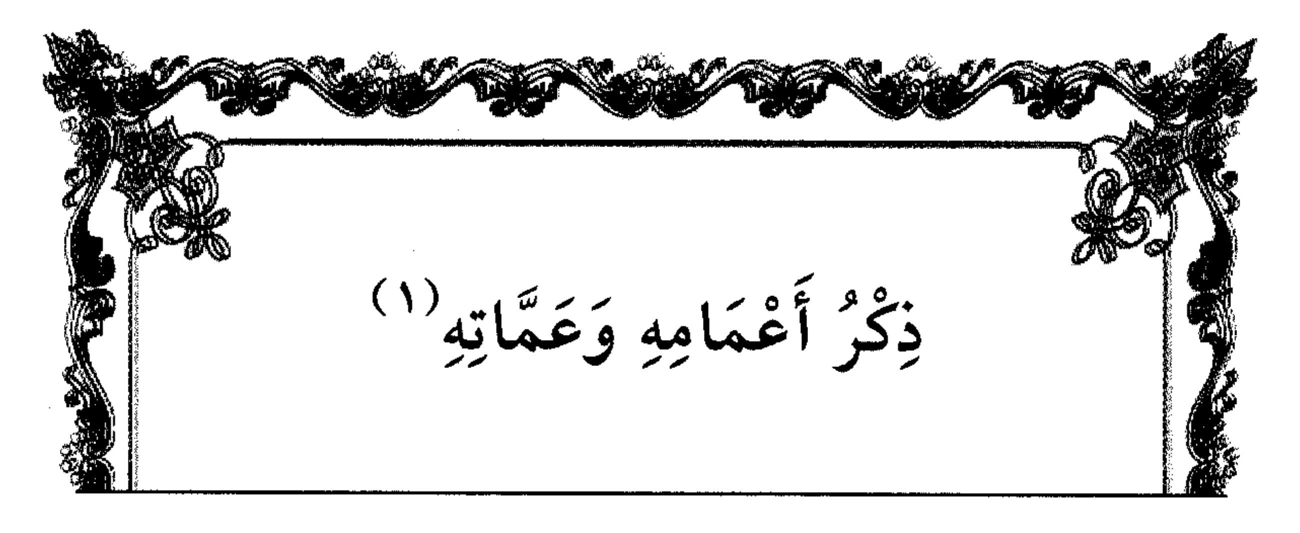
---

(١) في (ط) و(ف): «مضى».

٨٥٠ - وَلَيْسَ فِي[١] بَنَاتِهِ مَنْ أَعْقَبَا
إِلَّا ٱلْبَتُولُ طَابَ[٢] أُمًّا وَأَبَا



(١) في (د) : «من».
(٢) في (ن) و(ش) و(ع) و(ب): «طابت». قال الأجهوري (ق٢١٣/ب): «وفي كثير من النسخ (طاب) بلا تاء، وحينئذ الضمير يرجع للعقب المفهوم من أعقبا».



ذِكْرُ أَعْمَامِهِ وَعَمَّاتِهِ[١]

٨٥١ - أَعْـمَـامُـهُ حَـمْـزَةُ وَٱلْـعَـبَّـاسُ
قَـدْ أَسْـلَـمَـا وَأُرْغِـمَ ٱلْـخَـنَّـاسُ

٨٥٢ - زُبَـيْـرٌ ٱلْـحَـارِثُ جَـحْـلٌ[٢] قُـثَـمُ
ضِـرَارٌ ٱلْـغَـيْـدَاقُ[٣] وَٱلْـمُـقَـوَّمُ

---

(١) في هامش الأصل: «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءة على ناظمها والجماعة سماعاً في الثالث بالروضة الشريفة».

(٢) كذا في «سيرة مغلطاي» (ص/٤٨)، و«المواهب اللدنية» (٢/ ١٠٢)، و«المختصر الكبير» (ص/ ٨٦)، و«العجالة السنية» (ص/ ٤٩٠)، وفي (ن) و(ش) و(هـ) و(ص) و(ب) و(ع) و(ط) و(ف) : «حَجْل»، بتقديم الحاء المهملة المفتوحة على الجيم الساكنة، وهو الذي جزم به النووي في «تهذيبه» (١/ ٢٧)، والحافظ في «تبصير المنتبه» (١/ ٢٤٤). وتعقب الأجهوري (ق٢١٤/ب) الشارح بقوله: «وضبط الشارح له يقتضي تقديم ترجيح القول بتقديم الجيم على الحاء، وقد علمت أنه خلاف القول الصحيح».

(٣) الغيداق: بفتح الغين المعجمة. سمي به؛ لأنه كان أجود قريش، والغيداق: المطر الكثير.

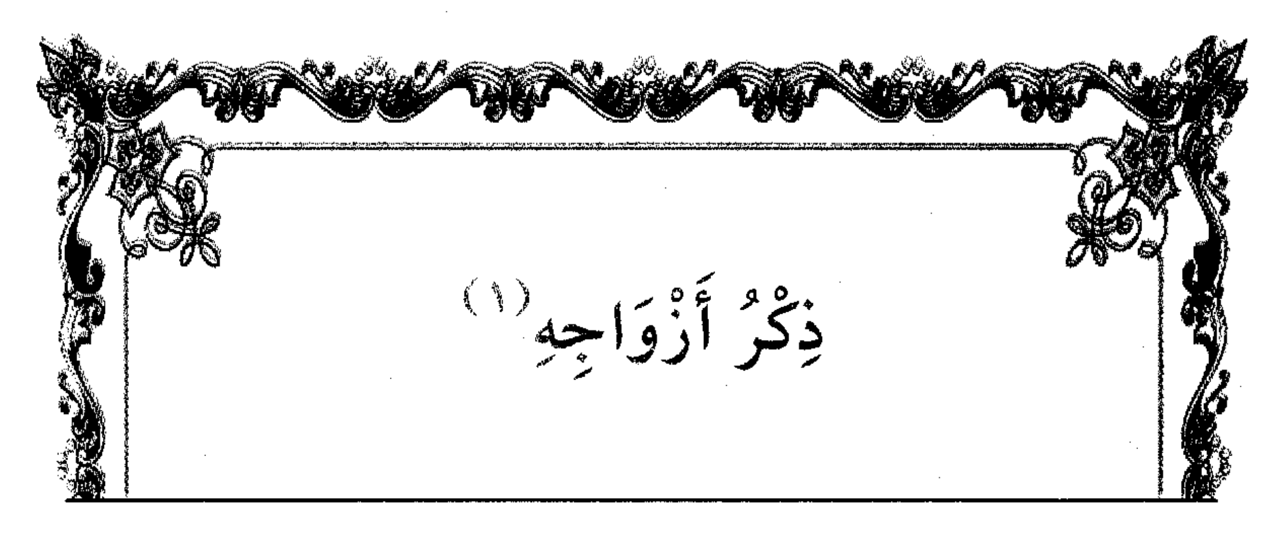
٨٥٣ - عَبْدُ مَنَافٍ مَعَ عَبْدِ ٱلْكَعْبَهْ
كَذَا أَبُو لَهَبٍ ٱرْدَى كَسْبَهْ[١]

٨٥٤ - عَمَّاتُهُ صَفِيَّةٌ عَاتِكَةُ[٢]
أُمُّ حَكِيمٍ بَرَّةٌ أُمَيْمَةُ

٨٥٥ - أَرْوَى وَلَمْ يُسْلِمْ سِوَى صَفِيَّةِ
قِيلَ: وَمَعْ أَرْوَى وَمَعْ عَاتِكَةِ



(١) غير واضحة في (ن).
(٢) قال الأجهوري (٢١٤/ب): «لو قال: (وعاتكة صفية) لسلم من سناد التأسيس».



ذِكْرُ أَزْوَاجِهِ[١]

٨٥٦ - زَوْجَاتُهُ ٱللَّاتِي[٢] بِهِنَّ قَدْ دَخَلْ

ثِنْتَا أَوِ ٱحْدَى عَشْرَةٍ خُلْفٌ نُقِلْ

٨٥٧ - خَدِيجَةُ ٱلْأُولَى تَلِيهَا سَوْدَةُ

ثُمَّ تَلِي عَائِشَةُ ٱلصِّدِّيقَةُ[٣]

٨٥٨ - وَقِيلَ: قَبْلَ سَوْدَةٍ فَحَفْصَةُ

فَزَيْنَبٌ وَالِدُهَا[٤] خُزَيْمَةُ

---

(١) قال الفاسي في «العقد الثمين» (١/ ٢٧٢): «لم أر في سيرة مغلطاي تزويجه لأم حبيبة بنت أبي سفيان، ولعله سقط من النسخة التي رأيتها منها. وتزويجه لها متفق عليه».

(٢) في (ص) و(ط) و(ف): «التي».

(٣) قال ابن كثير في «الفصول» (ص/ ٢٣٠): «ولا يُعلم في هذه الأمة امرأة بلغت من العلم مبلغها».

(٤) «والدها» في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح).

٨٥٩ - فَبَعْدَهَا هِنْدٌ أَيِ: أُمُّ سَلَمَهْ
فَٱبْنَةُ جَحْشٍ زَيْنَبُ ٱلْمُكَرَّمَهْ/

٨٦٠ - تَلِي ٱبْنَةُ ٱلْحَارِثِ أَيْ: جُوَيْرِيَهْ
فَبَعْدَهَا رَيْحَانَةُ ٱلْمَسْبِيَّهْ(١)

٨٦١ - وَقِيلَ: بَلْ مِلْكُ يَمِينٍ فَقَطُ
لَمْ يَتَزَوَّجْهَا وَذَاكَ أَضْبَطُ(٢)

٨٦٢ - بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ وَهْيَ رَمْلَةُ
أُمُّ حَبِيبَةٍ تَلِي صَفِيَّةُ

٨٦٣ - مِنْ بَعْدِهَا فَبَعْدَهَا مَيْمُونَهْ
حِلًّا وَكَانَتْ كَٱسْمِهَا مَيْمُونَهْ

---

(١) في (ن) و(هـ) و(د) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «السَّبِيَّهْ».

(٢) أي: القول الأول أقوى وأصح، وتبع الناظم في ترجيحه القول الأول - وهو أمر عتقها وتزويجها- الواقدي، كما في «الطبقات» (٨/ ١٣١): حيث قال: «وهو أثبت الأقاويل عندنا، وهو الأمر عند أهل العلم، وقد سمعت من يروي أنها كانت عند رسول الله لم يعتقها، وكان يطؤها بملك اليمين حتى ماتت». وقيل: إنها كانت أمته، وكان يطؤها بملك اليمين حتى توفي عنها، فهي معدودة في السراري لا في الزوجات. وهو قول ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١١٣)، حيث إنه تعقب الواقدي بقوله: «وفيما قاله نظر، فإن المعروف أنها من سراريه وإمائه، والله أعلم». راجع: «تسمية أزواج النبي» (ص/ ٧٥-٧٦)، و«تاريخ دمشق» (٣/ ٢٣٩-٢٤٢)، و«أزواج النبي» (ص/ ٢٣٢)، و«الفخر المتوالي» (ص/ ٧٦).

٨٦٤ - وَٱبْنُ ٱلْمُثَنَّى مَعْمَرٌ[1] قَدْ أَدْخَلَا

فِي جُمْلَةِ ٱللَّاتِي[2] بِهِنَّ دَخَلَا

٨٦٥ - بِنْتَ شُرَيْحٍ وَٱسْمُهَا فَاطِمَةُ

عَرَّفَهَا بِأَنَّهَا ٱلْوَاهِبَةُ

٨٦٦ - وَلَمْ أَجِدْ مَنْ جَمَعَ ٱلصَّحَابَهْ

ذَكَرَهَا وَلَا بِـ«أُسْدِ ٱلْغَابَهْ»[3]

٨٦٧ - وَعَلَّهَا ٱلَّتِي ٱسْتَعَاذَتْ مِنْهُ

وَهْيَ ٱبْنَةُ ٱلضَّحَّاكِ بَانَتْ عَنْهُ

٨٦٨ - وَغَيْرُ مَنْ بَنَى بِهَا أَوْ وَهَبَتْ

إِلَى ٱلنَّبِيِّ نَفْسَهَا أَوْ خُطِبَتْ

---

(١) في كتابه: «تسمية أزواج النبي» (ص/ ٦٨). وابن المثنى: معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري، أبوعبيدة النحوي: من أئمة العلم بالأدب واللغة. مولده سنة (١١٠هـ) ووفاته سنة (٢٠٩هـ) في البصرة. من مؤلفاته: نقائض جرير والفرزدق، والخيل. «الأعلام» (٧/ ٢٧٢). وانظر ترجمته في: «السير» للذهبي (٩/ ٤٤٥).

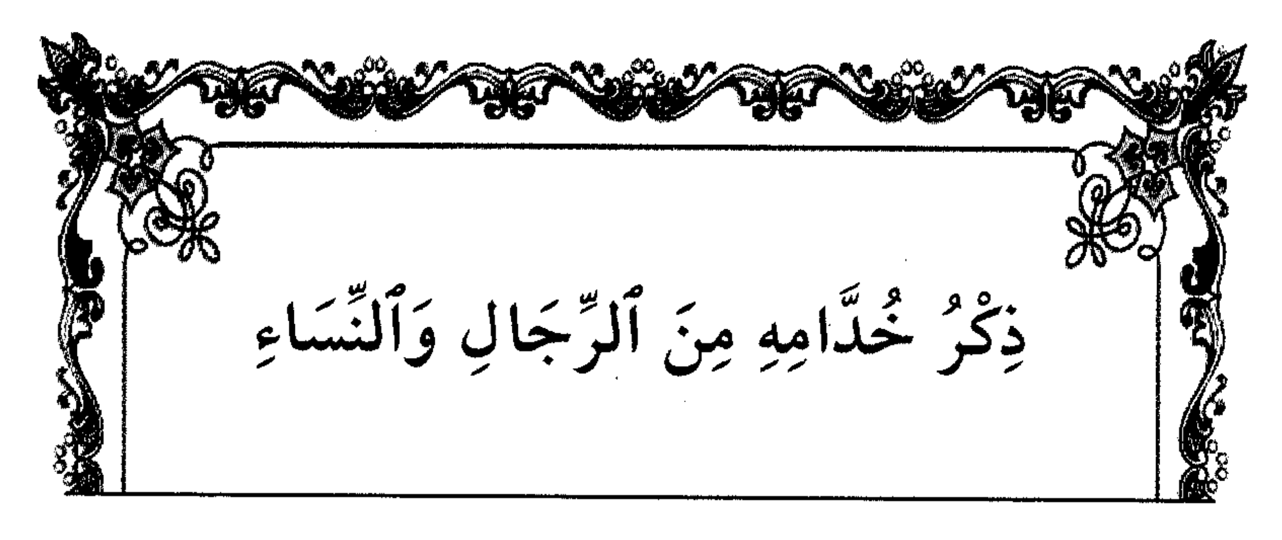
(٢) في (ط) و(ف): «التي».

(٣) «أسد الغابة في معرفة الصحابة» اسم كتاب مشهور لابن الأثير الحافظ عز الدين علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ). وهو أخو الحافظ أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ) صاحب (جامع الأصول) و(النهاية في غريب الحديث).

٨٦٩ - وَلَـمْ يَـقَـعْ تَـزْوِيـجُـهَـا فَـٱلْـعِـدَّةُ
نَـحْـوُ ثَـلَاثِـيـنَ[1] بِـخُـلْـفٍ أَثْـبَـتُـوا



(١) في (ب): «الثلاثين». وانظر: «كتاب أزواج النبي» للشامي (ص/ ٢٣٥).



ذِكْرُ خُدَّامِهِ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ

٨٧٠ - فَأَنَسٌ أَلْزَمُهُمْ لِلْخِدْمَةِ
أَسْمَاءُ هِنْدٌ وَلَدَا[1] حَارِثَةِ

٨٧١ - كَذَا بِلَالٌ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ
سَعْدٌ فَتَى ٱلصِّدِّيقِ مَعْ ذِي مِخْمَرِ

٨٧٢ - رَبِيعَةٌ مَعَ ٱبْنِ مَسْعُودٍ أَبُو
ذَرٍّ بُكَيْرٌ وَلِلَيْثٍ نَسَبُوا

٨٧٣ - وَٱبْنُ شَرِيكٍ أَسْلَعٌ وَأَرْبَدُ
كَذَا ٱبْنُ مَالِكٍ وَٱلِٱسْمُ ٱلأَسْوَدُ[2]/

٨٧٤ - وَٱبْنُ أَخِيهِ ٱلْحَدْرَجَانُ جَسْرُ[3]
لَهُ بِخُدَّامِ ٱلنَّبِيِّ ذِكْرُ

---

(١) في (ب): «وكذا».

(٢) في (هـ) و(ص) و(ط) و(ف): «أسود».

(٣) في (شرح الأجهوري ق٢١٨/ب) بدل هذا البيت:
=

٨٧٥ - وَسَـابِـقٌ وَسَـالِـمٌ قَـدْ ذُكِـرَا
وَقِـيـلَ: سَـلْـمَـى وَٱعْـدُدِ ٱلْـمُـهَـاجِـرَا

٨٧٦ - قَـيْسُ بْـنُ سَـعْـدٍ أَيْـمَـنٌ ثَـعْـلَـبَـةُ
كَـذَا نُـعَـيْـمٌ أَبُـهُ رَبِـيـعَـةُ

٨٧٧ - كَـذَا أَبُـو ٱلسَّـمْـحِ أَبُـو ٱلْـحَـمْـرَاءِ
أَبُـو عُـبَـيْـدٍ وَمِـنَ ٱلـنِّـسَـاءِ

٨٧٨ - مَـارِيَـةُ ٱثْـنَـتَـانِ مَـعْ رَزِيـنَـةِ
وَأَمَـةُ ٱللهِ لِـهَـذِهِ (١) ٱبْـنَـةِ

= وابـن أخيـه الـحـدرجـان جَـزُّ ... لـه بـخـدام الـنـبـي عِـزُّ
ثم قال: «واعلم أن كلام ابن سيد الناس يفيد أنه جزء بن الحدرجان، وأن الحدرجان أخو الأسود، وقيل: إنما أخوه، وبه جزم الحافظ ابن حجر، وعلى الأول فقوله: «جزء» خبر ابن أخيه، وليس بدلاً من الحدرجان. قال ابن سيد الناس في بحث الخدم: والأسود بن مالك الأسدي اليماني، وأخوه الحدرجان ابن مالك، وجزء بن الحدرجان، ذكرهم ابن منده. وكذا ذكر الذهبي الثلاثة: الأسود، وأخاه الحدرجان، وجزء بن الحدرجان، ولم أر في تجريد الذهبي أحداً من الصحابة اسمه الجزء . . . فكان على المصنف أن يقول:
وابـن أخيـه الـحـدرجـان جَـزُّ ... لـه بـخـدام الـنـبـي عِـزُّ
وانظر: «عيون الأثر» (٢/ ٤٠٧)، و«تجريد أسماء الصحابة» (١/ ١٢٤)، و«الفخر المتوالي» (ص/ ٢١، ٢٧، ٢٨)، و«أسد الغابة» (١/ ١٠٦)، (١/ ٣٣٥-٣٣٦)، و«الإصابة» (١/ ٤٧٨-٤٨٠)، و«معرفة الصحابة» (١/ ٢٧٨)، (٢/ ٦٢٨-٦٢٩).
(١) في (ص) و(ب): «لهذي»، وهي في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح). =

٨٧٩ - صَفِيَّةٌ وَخَوْلَةٌ خَضِرَةُ[(١)]

سَلْمَى وَأُمُّ أَيْمَنَ بَرَكَةُ

٨٨٠ - وَأُمُّ عَبَّاسٍ[(٢)] كَذَا مَيْمُونَةُ

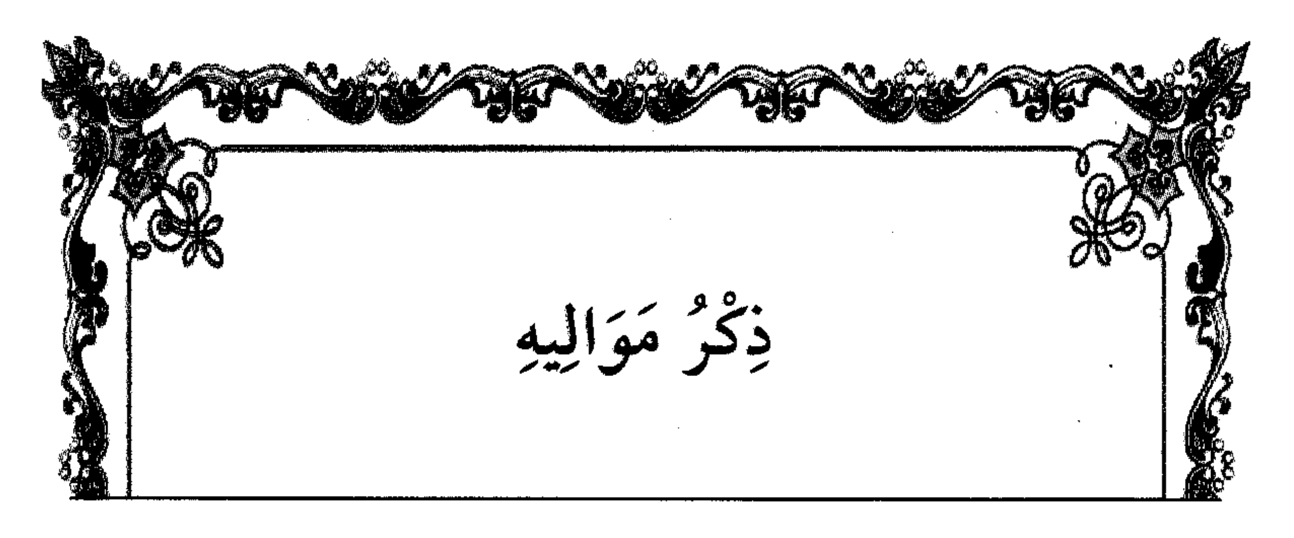
وَفِي ٱلْمَوَالِي ذُكِرَتْ ذِي ٱلْخَمْسَةُ



= قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨/ ٢٨٣): «الصحيح أن الصحبة لأمها رزينة». وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٣٠٥): «والصحيح أنها كانت لصفية بنت حيي زوج النبي ﷺ، وكانت تخدم النبي ﷺ».

(١) في (ب): «حضيرة»، وفي (ط) و(ف): «وخضرة».

(٢) في (هـ) و(ص) و(ب) و(ط) و(ف): «عياش»، كذا في «سيرة مغلطاي» (ص/ ٣٦٧)، وحكى الشامي في «سبل الهدى» (١١/ ٤١٤) الوجهين؛ حيث قال: «أم عياش - بمثناة ومعجمة، وقيل: بموحدة ومهملة -، بعثها رسول الله ﷺ مع ابنته رقية حين زوجها لعثمان». وانظر: «الإصابة» (٨/ ٢٧١)، و«الفخر المتوالي» (ص/ ٨١).



ذِكْرُ مَوَالِيهِ

٨٨١ - زَيْــدٌ أُسَــامَــةُ ٱبْــنُــهُ ثَــوْبَــانُ

أَنَــسَــةٌ[١] وَصَــالِــحٌ شُــقْــرَانُ

٨٨٢ - كَـذَا أَبُـو كَـبْـشَـةَ وَٱسْـمُـهُ سُـلَـيمْ

أَوْ أَوْسٌ ٱسْـمَـاهُ بِـهِ أَبُـو نُـعَـيـمْ[٢]

٨٨٣ - كَــذَا رَبَــاحٌ وَيَــسَــارٌ مِــدْعَــمُ

كَــذَا أَبُــو رَافِــعَ وَهْــوَ أَسْــلَــمُ

٨٨٤ - وَقِـيـلَ: إِبْـرَاهِـيـمُ أَوْ فَـثَـابِـتُ

أَوْ هُــرْمُــزٌ يَــزِيــدُ خُــلْــفٌ ثَــابِــتُ

---

(١) في (ن) و(ش): «أنيسة».

(٢) في كتابه: «معرفة الصحابة» (١/ ٣١٣).وانظر: «الفخر المتوالي» (ص/ ٢٤، ٤٠، ٦٦).

٨٨٥ - وَرَافِعٌ كِرْكِرَةٌ فَضَالَةُ
وَوَاقِدٌ سَفِينَةٌ[١] فَزَارَةُ

٨٨٦ - طَهْمَانُ أَوْ كَيْسَانُ أَوْ مِهْرَانُ
مَوْلَاهُ[٢] أَوْ ذَكْوَانُ أَوْ مَرْوَانُ

٨٨٧ - جَدُّ هِلَالِ بْنِ يَسَارٍ زَيْدُ
حُنَيْنُ مَأْبُورٌ كَذَا عُبَيْدُ/

٨٨٨ - أَبُو عَسِيبٍ وَأَبُو عُبَيْدِ
مَعَ أَبِي ضُمَيْرَةٍ سَعِيدِ

---

(١) قال السخاوي في «الفخر المتوالي» (ص٣٧ - ٣٨): «سفينة، وهو لقب، وفي اسمه أقوال، فرَّقتها. قال أبوحاتم: اشتراه النبي ﷺ فأعتقه. وقال غيره: بل أعتقته أم سلمة». واختلف في اسمه ضمن أقوال عديدة بلغت (٢١) قولاً؛ كما في «الإصابة» (٣/ ١٣٢). وتعقب الأجهوري (ق ٢٢٠/ أ) الناظم بقوله: «وإذا تمهد، هذا ففي كلام المصنف نظر من وجوه؛ الأول: أنه وسَّط بين سفينة والخلاف في اسمه قول فزارة.
الثاني: أن كلامه يقتضي أن هذا الخلاف في فزارة. الثالث: أن كون اسمه مروان منكر، ولو قال بعد قوله فزارة:
ثم سفينة اسمه طهمان كيسان أو مهران أو ذكوان
لسلم من هذا كله... إلى أن قال: ولم أر فيه ولا في سيرة الشامي قولاً بأن اسمه فزارة، وإنما عد فزارة من الموالي، ولعل المصنف أراد ذلك غير أنه يكون فصلاً بين سفينة وبين اسمه من [غير] قرينة، وهذا في غاية التعبير، وقد قدمنا ما يفيد ذلك».

(٢) في (ف): «موليه». قال الأجهوري (ق ٢٢١/أ): «ولأجل الخلاف صرح بأنه مولاه، وإن كان مستفاداً مما قبله».

٨٨٩ - وَمِـنْ مَـوَالِـيـهِ أَبُـو مُـوَيْـهِـبَـهْ[١]

حَـازُوا بِـهِ فَـخْـرًا عَـلِـيَّ ٱلْـمَـرْتَـبَـهْ

٨٩٠ - وَكُـلُّ مَنْ سُـمِّيَ فِـيـهَـا أَوْ كُـنِـي

فَـلَـمْ يَـزِدْ عَـلَـيْـهِـمُ عَـبْـدُ ٱلْـغَـنِـي[٢]

٨٩١ - وَزَادَ بَـعْـضُـهُـمْ عَـلَـيْـهِ فِـي ٱلْـعَـدَدْ

تِـسْـعًـا وَأَرْبَـعِـيـنَ كُـلٌّ قَـدْ وَرَدْ

٨٩٢ - أَفْـلَـحُ مَـعْ أَنْـجَـشَـةٍ وَأَسْـلَـمُ

أَيْـمَـنُ[٣] بَـاذَامُ[٤] وَبَـدْرٌ حَـاتِـمُ

---

(١) في (هـ): «موهبة»، كذا في «الفخر المتوالي» (ص/٦٨).

(٢) في كتابه: «مختصر السيرة» (ص/١٢٣).

(٣) قال الأجهوري (ق ٢٢١/ب): «واعلم أن المصنف - رحمه الله تعالى - ذكر الخدام وهو صادق بمن يكون مولى وبغيره، وذكر الموالي وهو صادق بمن هو من الخدمة وبغيره، وحينئذ فلا يرد عليه أن يقال: أنه كرر أيمن؛ لأنه ذكره في الخدام وفي الموالي، وكذا فضالة، وكذا واقد، وكذا أبوالحمراء ونحوهم، فإن قلت: قوله آخر باب الخدم «وفي الموالي ذكرت ذا الخمسة» يفيد أن ما ذكره غيرها من الخدام ليس من الموالي وقد علمت خلافه. قلت: يدفع هذا ما ذكره من التصريح بخلافه، فتأمله وفيه شيء».

(٤) في (هـ): «باذان»، وفي (ص): «بادام».

٨٩٣ - دَوْسٌ قَفِيزٌ سَابِقٌ رُوَيْفِعُ
سَعِيدٌ ٱثْنَانِ[١] عُبَيْدٌ رَافِعُ

٨٩٤ - سَنْدَرُ سَالِمٌ كُرَيْبٌ غَيْلَانْ
كَذَا عُبَيْدُ ٱللهِ سَعْدٌ سَلْمَانْ

٨٩٥ - مُحَمَّدٌ هُوَ ٱبْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَنْ
مَكْحُولُ نَافِعٌ نُفَيْعٌ وَرْدَانْ

٨٩٦ - هُرْمُزُ وَاقِدٌ يَسَارٌ شَمْعُونْ[٢]
ضُمَيْرَةٌ فَضَالَةٌ وَعَمْرُونْ

٨٩٧ - كَذَا نُبَيْهٌ وَنَبِيلٌ وَهِلَالْ
كَذَا أَبُو رَافِعٍ ٱخَرٌ يُقَالْ[٣]

٨٩٨ - أَبُو ٱلْبَشِيرِ وَأَبُو أُثَيْلَةِ
أَبُو لَقِيطٍ وَأَبُو صَفِيَّةِ

٨٩٩ - كَذَا أَبُو ٱلْحَمْرَا أَبُو سَلَّامِ
مَعَ أَبِي هِنْدٍ أَيِ: ٱلْحَجَّامِ

---

(١) في (ط) و(ف): «اثنين». والمراد بهما: سعيد بن زيد، وسعيد أبو كندير، أو ابن كندير.

(٢) في (ن): «سمعون».

(٣) انظر: «الفخر المتوالي» (ص/ ٦٢ - ٦٣).

٩٠٠ - كَـذَا أَبُـو ٱلْـيُـسْـرِ أَبُـو لُـبَـابَـةِ
كَـذَا أَبُـو سَـلْـمَـى مَـعَ ٱبِـي قَـيْـلَـةِ[1]/

٩٠١ - أَمَّـا ٱلْإِمَـاءُ فَـذُكِـرْنَ خَـمْـسَـةُ
فِـيـمَـا مَـضَـى رَضْـوَى كَـذَا أُمَـيْـمَـةُ

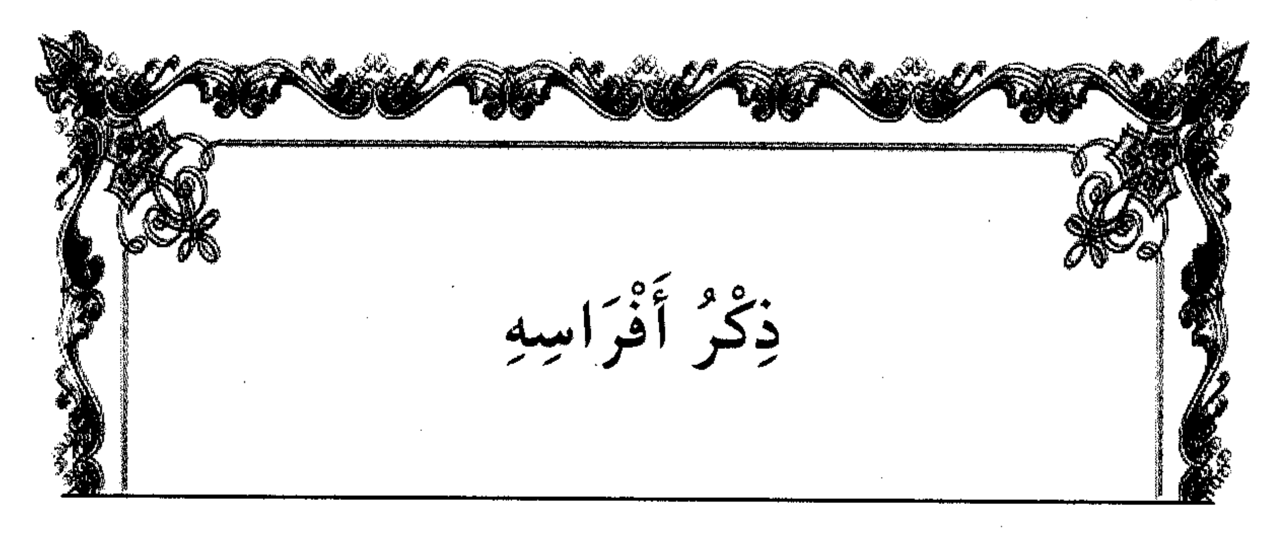
٩٠٢ - رُبَـيْـحَـةٌ رَزِيـنَـةٌ رُكَـانَـةُ
كَـذَاكَ قِـيـرُ[2] أُخْـتُـهَـا مَـارِيَـةُ

٩٠٣ - مَـيْـمُـونَـةُ ٱثْـنَـتَـانِ وَٱلْـبَـعْـضُ جَـعَـلْ
تَـيْـنِ مِـنَ ٱلْـخُـدَّامِ فِـيـمَـا قَـدْ نَـقَـلْ



(١) في (ب): «قبيلة»، كذا في «تاريخ الخميس» (٢/ ١٧٩).

(٢) في (هـ): «سيرين»، وفي (د) و (ع) و(ب) «قيس»، وفي (ص) و(ط) و(ف): «قَيْسَرُ».
وسماها مغلطاي: (قيصر) بالصاد. «الإشارة» (ص/ ٣٨١). وذكر الحلبي أنها أخت مارية وسيرين فهن الثلاث أخوات، وسماها (قنسر). «السيرة الحلبية» (٣/ ٤٢٢).



ذِكْرُ أَفْرَاسِهِ

٩٠٤ - سَكْبٌ لِزَازٌ ظَرِبٌ[١] وَسَبْحَةُ
مُرْتَجِزٌ وَرْدٌ لَحِيفٌ سَبْعَةُ

٩٠٥ - وَلَيْسَ فِيهَا عِنْدَهُمْ مِنْ خُلْفِ[٢]
وَٱلْخُلْفُ فِي مُلَاوِحٍ وَٱلطِّرْفِ

٩٠٦ - كَذَا ضَرِيرٌ وَشَحَا[٣] مَنْدُوبُ
مِرْوَاحُ بَحْرٌ أَدْهَمٌ نَجِيبُ

---

(١) في (ب): «طرب»، كذا في «تركة النبي» للبغدادي (ص/ ٩٧). قال القسطلاني في «المواهب اللدنية» (٢/ ١٦٩): «والظرب - بالظاء المعجمة - واحد الظراب، سمي به لكبره وسمنه، وقيل: لقوته وصلابة حافره، أهداها له فروة بن عمرو الجذامي».

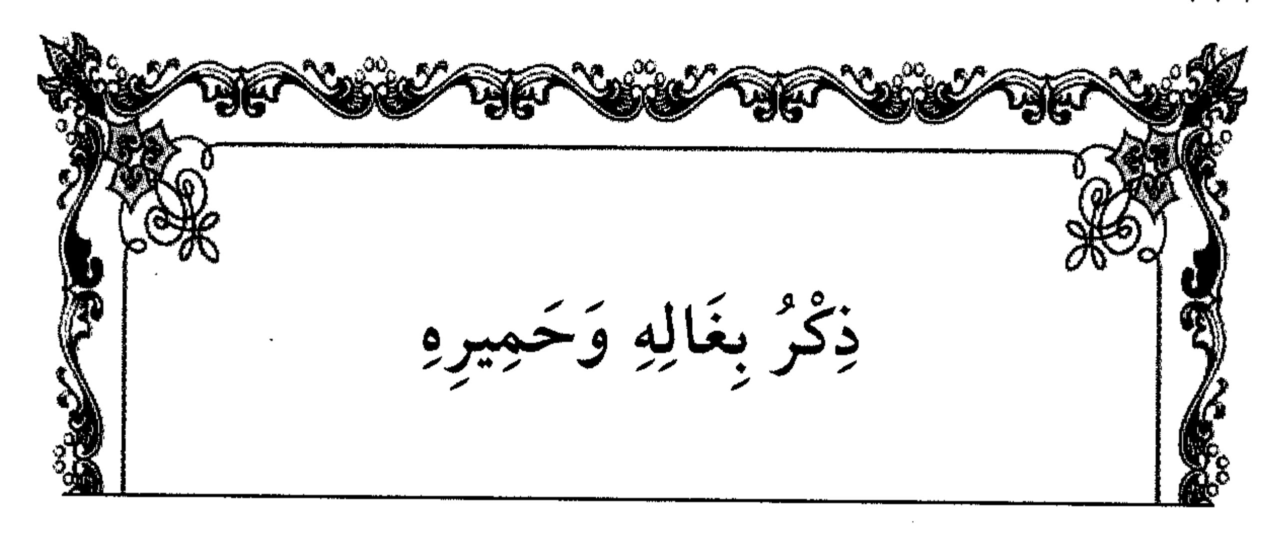
(٢) قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١٣٣ - ١٣٤): «فهذه سبعة متفق عليها، جمعها الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن جماعة الشافعي في بيت، فقال:
والخيل سكب لحيف سبحة ظرب لزاز مرتجز ورد لها أسرار
أخبرني بذلك عنه ولده الإمام عزالدين عبد العزيز أبو عمرو، أعزه الله بطاعته».
وانظر: «المختصر الصغير» لابن جماعة (ص/ ١٦٧)، ونقل ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٤٢١) عن شيخه الدمياطي أن هذه سبعة متفق عليها.

(٣) في (ن) و(ش): «وسحا»، وفي (هـ): «وشح»، وفي (ب): «وشخا».

٩٠٧ - أَبْلَقُ مَعْ مُرْتَجِلٍ مَعْ يَعْسُوبْ
سِرْحَانُ ذُو ٱلْعُقَّالِ سِجْلٌ يَعْبُوبْ[1]



(١) «يعبوب» لا توجد في (ن).



ذِكْرُ بِغَالِهِ وَحَمِيرِهِ

٩٠٨ - بِـغَـالُـهُ خَـمْـسَـةٌ أَوْ فَـسِـتَّـةُ
دُلْـدُلُ مَـعْ[1] فِـضَّـةَ وَٱلأَيْـلِـيَّـةُ

٩٠٩ - وبَـغْـلَـةً أَهْـدَى لَـهُ ٱلْأُكَـيْـدِرُ
وَجَـاءَ مِـنْ كِـسْـرَى وَفِـيـهِ نَـظَـرُ[2]

٩١٠ - وَبَـغْـلَـةً أَهْـدَى لَـهُ ٱلـنَّـجَـاشِـي
وَهْـوَ بِـ «أَخْـلَاقِ ٱلـنَّـبِـيِّ» ٱلْـفَـاشِـي[3]

---

(١) «مع» في هامش الأصل، ووضع فوقها كلمة (صح).

(٢) ورد ذلك في رواية ذكرها الثعلبي في تفسيره «الكشف والبيان» (٤/ ١٣٩) بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما عند قوله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ١٧]، وفيه نظر كما قال الدمياطي لِمَا مَرَّ من أنه مزَّق كتابه ورد رسوله. وانظر: «المواهب» (٢/ ١٧١)، و«سبل الهدى» (٧/ ٤٠٥)، و«عيون الأثر» (٢/ ٤٢٢)، حيث قال: «ولا يثبت».

(٣) هذا البيت لم يرد في (ب). وفي هامش الأصل: «حاشية، أي: وما ذكر من إهداء النجاشي له بغلة هو في كتاب «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ ابن حيان. والفاشي: المشهور، وهو صفة للتصنيف المذكور». قلتُ: وقد جاء في «أخلاق النبي ﷺ»=

٩١١ - حِـمَـارُهُ عُـفَـيْـرٌ أَوْ يَـعْـفُـورُ
أَوْ فَـهُـمَـا ٱثْـنَـانِ وَذَا ٱلْـمَـشْـهُـورُ

٩١٢ - وَكَـوْنُـهُ[1] كَـانَ ٱسْـمُـهُ زِيَـادَا
أَوْ فَـيَـزِيـدَ مُـنْـكَـرٌ[2] إِسْـنَـادَا

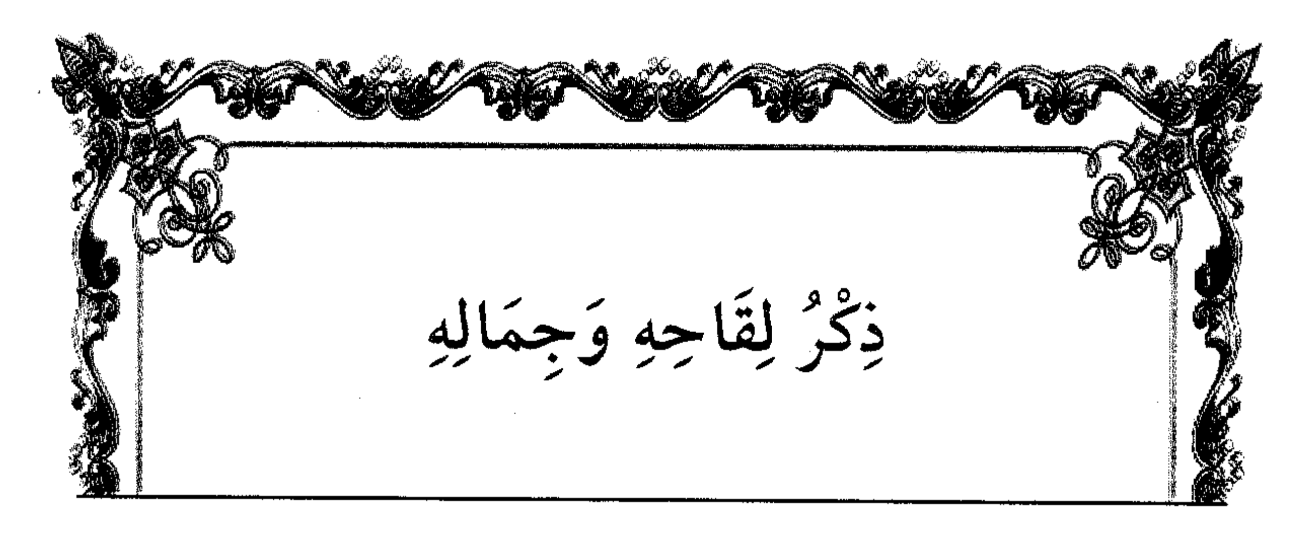
= (٢/ ٤٦٧) من حديث: ابن عباس، قال: «أهدى النجاشي إلى رسول الله ﷺ بغلة، وكان يركبها، وبعث إليه بقدح، وكان يشرب فيه». وحكم عليه المحقق الشيخ: صالح الونيان - وفقه الله - بأن إسناده حسن.

(١) في (ب) و(ط) و(ف): «وكون ذا».

(٢) في (ب): «منكراً». وأصل ذلك ما جاء في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٣٢) «عن أبي منظور قال: لما فتح رسول الله ﷺ - يعني خيبر - أصاب أربعة أزواج ثقال، وأربعة أزواج خفاف، وعشر أواقي ذهب وفضة، وحماراً أسود مكبلاً. قال: فكلم رسول الله ﷺ الحمار، فكلمه الحمار، فقال له النبي ﷺ: ما اسمك؟ قال: «يزيد بن شهاب، أخرج الله عز وجل من نسل جدي ستين حماراً كلهم لم يركبهم إلا نبي...»، إلخ. قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨/ ٣٨٣): «فهو حديث لا يعرف له إسناد بالكلية، وقد أنكره غير واحد من الحفاظ، منهم عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبوه - رحمهما الله - وقد سمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي - رحمه الله - ينكره غير مرة إنكاراً شديداً». وقال في «الفصول» (ص/ ٢٤٦ - ٢٤٧): «وهذا شيء باطل لا أصل له من طريق صحيح ولا ضعيف، إلا ما ذكره أبو محمد بن أبي حاتم من طريق منكر مردود، ولا يشك أهل العلم بهذا الشأن أنه موضوع. وقد ذكر هذا أيضاً أبو إسحاق الإسفراييني وإمام الحرمين؛ حتى ذكره القاضي عياض في كتابه «الشفاء» استطراداً، وكان الأولى ترك ذكره؛ لأنه موضوع. سألت شيخنا أبا الحجاج عنه، فقال: ليس له أصل، وهو ضحكة!». وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٧): «هذا حديث موضوع، فلعن الله واضعه، فإنه لم يقصد إلا القدح في الإسلام، والاستهزاء به. قال أبو حاتم ابن حبان: لا أصل لهذا الحديث، وإسناده ليس بشيء، ولا يجوز الاحتجاج بمحمد بن مزيد».

٩١٣ - وَثَالِثٌ أَعْطَاهُ سَعْدٌ يُسْنِدُهْ
رَدِيفُهُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَلَدُهْ/





ذِكْرُ لِقَاحِهِ وَجِمَالِهِ

٩١٤ - كَانَتْ لَهُ لِقَاحٌ ٱلْحَنَّاءُ
عُرَيِّسٌ بَغُومٌ ٱلسَّمْرَاءُ

٩١٥ - بُرْدَةُ وَٱلْمَرْوَةُ وٱلسَّعْدِيَّةُ
حَفِدَةٌ[1] مُهْرَةُ وَٱلْيَسِيرَةُ[2]

٩١٦ - رَيَّاءُ وَٱلشَّقْرَاءُ وَٱلصَّهْبَاءُ
عَضْبَاءُ جَدْعَاءُ هُمَا[3] ٱلْقَصْوَاءُ

---

(١) في (د) و(ب): «حفيدة».

(٢) في (ب): «العسيرة»، كذا في «المواهب» (٢/ ١٧٢)، و«تاريخ الخميس» (٢/ ١٨٧).

(٣) في (ن) و(هـ): «عضبا جذعاء»، وفي (ص): «عضبا وجذعا بها»، وفي (ط) و(ف): «عضبا وجذعا وهما». قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١٣٤): «ولم يكن بهما عضب ولا جدع، وإنما سميتا بذلك. وقيل: كان بأذنها عضب، فسميت به، وهل العضباء والجدعاء واحدة أو اثنتان؟ فيه خلاف».

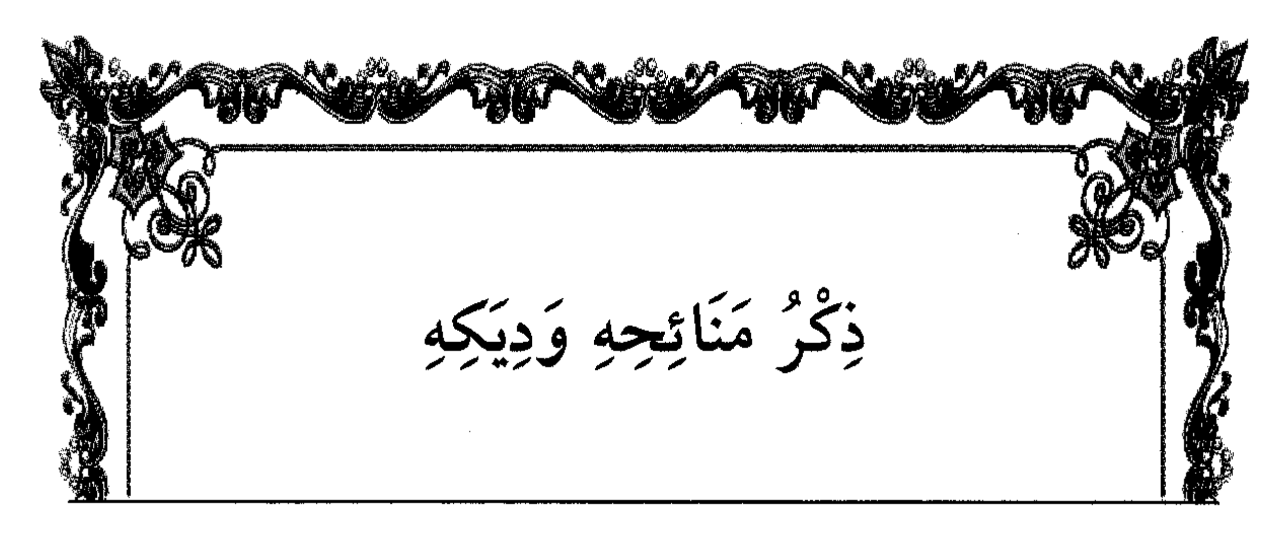
٩١٧ - وَغَيْرُهُنَّ وَٱلْجِمَالُ ٱلثَّعْلَبُ
وَجَمَلٌ أَحْمَرُ وَٱلْمُكْتَسَبُ

٩١٨ - غَنِيمَةً[(١)] فِي يَوْمِ بَدْرٍ مِنْ أَبِي
جَهْلٍ فَأَهْدَاهُ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلنَّبِي

٩١٩ - فِي أَنْفِهِ بُرَةٌ[(٢)] أَيْ: مِنْ فِضَّةِ
غَاظَ بِهِ[(٣)] كُفَّارَ أَهْلِ مَكَّةِ



(١) في «شرح المواهب» (٥/ ١١١): «غَنَمَهُ».
(٢) أي: حلقة تُجعل في أنف البعير ليذِلَّ وينقاد.
(٣) في (ص) و(ب) و(ط) و(ف): «بها».



ذِكْرُ مَنَائِحِهِ وَدِيَكِهِ

٩٢٠ - كَانَتْ لَهُ مَنَائِحٌ بَرَكَةُ
زَمْزَمُ سُقْيَا عَجْرَةٌ وَوَرْشَةُ[1]

٩٢١ - أَطْلَالُ أَطْرَافٌ قَمَرْ مَعْ يَمَنِ
غَوْثَةُ أَوْ غَيْثَةُ بَلْ فِي ٱلسُّنَنِ[2]

٩٢٢ - كَانَتْ لَهُ مِائَةُ شَاةٍ غَنَمَا
وَلَا يُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ كُلَّمَا

٩٢٣ - وَلَّدَ مِنْهَا بَهْمَةً رَاعِيهَا
ذَبَحَ شَاةً لَا يَزِيدُ فِيهَا

---

(١) في (ن) و(ش): «ووشرة»، وفي (هـ): «وورثة».
(٢) سنن أبي داود (١٤٢) من حديث لقيط بن صبرة ﷺ.

٩٢٤ - وَكَانَ أَيْضًا عِنْدَهُ دِيكٌ لَهُ
أَبْيَضُ فَٱلْمُحِبُّ[(١)] قَدْ نَقَلَهُ[(٢)]

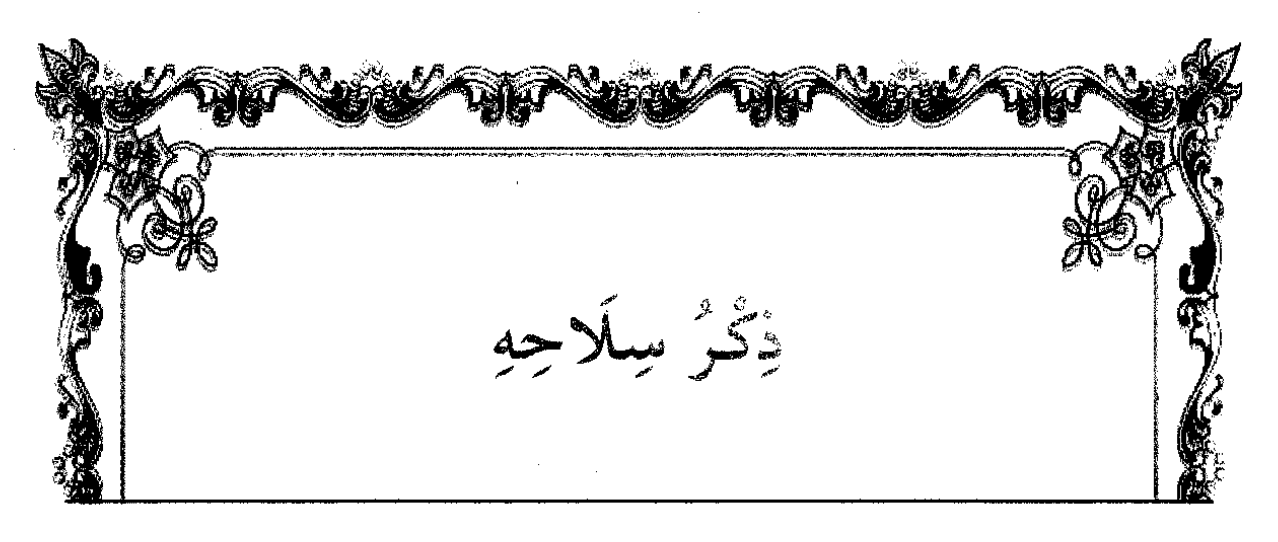


(١) المحب الطبري: أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد، أبوالعباس، حافظ فقيه شافعي، متفنن، من أهل مكة مولداً ووفاة. له تصانيف منها: السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين. توفي سنة (٦٩٤هـ). «الأعلام» (١/ ١٥٩). وانظر ترجمته في: «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٧٤).

(٢) في كتابه: «خلاصة سير سيد البشر» (ص/ ١٧٢). وأحاديث الديك حكم ابن الجوزي بوضعها في «الموضوعات» (٣/ ١٣٥ - ١٤٢) وممن أشار إلى ضعفها: الشامي في «سبل الهدى» (٧/ ٤١٤).

وفي «شرح المواهب» (٥/ ١١٢) جاء هذا البيت على هذا النحو:

وكان ديك عنده أبيض له كذا المحب الطبري نقله



ذِكْرُ سِلَاحِهِ

٩٢٥ - كَانَ لَهُ مِنَ ٱلرِّمَاحِ خَمْسَةُ
مِنْ قَيْنُقَاعَ جَاءَهُ ثَلَاثَةُ/

٩٢٦ - وَرَابِعٌ لَهُ يُسَمَّى ٱلْمُثْوِيَا
وَٱلْخَامِسُ ٱلْمُثْنِي بِذَاكَ سُمِّيَا

٩٢٧ - أَقْوَاسُهُ خَمْسَةٌ ٱلرَّوْحَاءُ
وَقَوْسُ شَوْحَطٍ هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ

٩٢٨ - وَقَوْسُ نَبْعٍ وَهِيَ ٱلصَّفْرَاءُ
كَذَلِكَ ٱلْمَكْتُومُ(١) وَٱلزَّوْرَاءُ

---

(١) في (ب): «الكنوم»، وفي (هـ) و(د) و(ص) و(ط) و(ف): «الكتوم»، كذا في «سيرة مغلطاي» (ص/ ٣٩٠)، و«عيون الأثر» (٢/ ٤١٦)، و«السيرة الحلبية» (٣/ ٤٢٨)، و«سبل الهدى» (٧/ ٣٦٢)، و«خلاصة السير» (ص/ ١٧٣)، و«المختصر الصغير» (ص/ ١٤٩)، و«زاد المعاد» (١/ ١٣١)، و«تركة النبي» (ص/ ١٠٣)، و«تاريخ الخميس» (٢/ ١٨٩)، و«المواهب» (٢/ ١٦٦)، و«شرح المواهب» (٥/ ٩٠)، و«العجالة السنية» (ص/ ٥١٦)، و«شرح الأجهوري» (ق ٢٧٧/أ).

٩٢٩ - كَـانَ لَـهُ تُـرْسٌ بِـهِ تِـمْـثَـالُ
كَـرِهَـهُ فَـذَهَـبَ ٱلـتِّـمْـثَـالُ[(١)]

٩٣٠ - كَذَا ٱلزَّلُوقُ[(٢)] لِلسِّلَاحِ يُزْلِقُ[(٣)]
وَتُـرْسُـهُ ٱلـثَّـالِـثُ فَـهْـوَ ٱلْـفُـتَـقُ

٩٣١ - أَسْيَافُهُ ٱلْحَتْفُ وَذُو ٱلْفِقَارِ
مَـأْثُـورٌ[(٤)] ٱلْـعَـضْـبُ مَـعَ ٱلْـبَـتَّـارِ

٩٣٢ - كَـذَاكَ مِـخْـذَمٌ[(٥)] كَـذَا رَسُـوبُ
وَٱلْـقَـلَـعِـي لَـمْ يُـسْـمَ وَٱلْـقَـضِـيـبُ

٩٣٣ - وَقِـيـلَ: ذَا قَـضِـيـبُهُ ٱلْـمَـمْـشُـوقُ
كَـانَ بِـأَيْـدِي ٱلْـخُـلَـفَـا يَـشُـوقُ

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٨٩) عن مكحول مرفوعاً وفيه: «رأس كبش»، وهذا مرسلٌ. انظر: «سبل الهدى» (٧/ ٣٧٠)، و«تاريخ دمشق» (٤/ ٢٢٢).

(٢) في (ب): «اللزوق»، وفي (ط): «الزولوق».
قال الأجهوري (ق ٢٢٧/ب): «والذي في النسخة المقروءة على المؤلف: الزلوق».

(٣) في (د): «يلزق».

(٤) في (ط) و(ف): «ماتور».

(٥) في (ن) و(ش) و(هـ) و(ص) و(ع) و(ب) و(ط) و(ف): «مخدم»، وفي (د): «محذم».

٩٣٤ - أَدْرَاعُـهُ سَـبْـعَـةٌ ٱلـسُّـغْـدِيَّـةُ[١]

ذَاتُ ٱلْـفُـضُـولِ وَكَـذَاكَ فِـضَّـةُ[٢]

٩٣٥ - ذَاتُ ٱلْـحَـوَاشِـي مَـا لَـهَـا كِـفَـاءُ

ذَاتُ ٱلْـوِشَـاحِ ٱلْـخِـرْنِـقُ ٱلْـبَـتْـرَاءُ

٩٣٦ - كَـانَـتْ لَـهُ مِـنْـطَـقَـةٌ أَدِيـمُ

فِـضَّـةٌ ٱلْـحَـلَـقُ وَٱلْإِبْـزِيـمُ[٣]

٩٣٧ - رَايَـتُـهُ ٱلْـعُـقَـابُ كَـٱلـنَّـمْـرَاءِ

مَـعْ رَايَـةٍ صَـفْـرَاءَ مَـعْ سَـوْدَاءِ[٤]

٩٣٨ - كَـانَـتْ لَـهُ أَلْـوِيَـةٌ بِـيـضٌ كَـذَا

أَسْـوَدُ مَـعْ أَغْـبَـرَ مِـنْـهَـا ٱتُّـخِـذَا

٩٣٩ - حِـرَابُـهُ[٥] ٱلْـبَـيْـضَـاءُ ثُـمَّ ٱلـنَّـبْـعَـةُ

وَحَـرْبَـةٌ صَـغِـيـرَةٌ عَـنَـزَةُ

---

(١) في (ص) و(ع): «السعدية»، كذا في «تركة النبي» (ص/ ١٠٢)، وفي «السيرة الحلبية» (٣/ ٤٢٨): «السفرية».

(٢) في الأصل: «وهي الطويلة»، وصححه في الهامش: «وكذاك فضة».

(٣) في (هـ) و(ط) و(ف): «والإبريم». وهو: ثوب يُجعل في طرف الرمح وتُحلّى بهيئته تصفقه الرياح. ونقل ابن القيم عن شيخه ابن تيمية قوله: «لم يبلغنا أن النبي ﷺ شد على وسطه منطقة». «زاد المعاد» (١/ ١٣١).

(٤) في (ش): «سوداء مع صفراء» بتقديم وتأخير.

(٥) في (ن) و(ش): «جرابه».

٩٤٠ - مِغْفَرُهُ[1] ٱلسَّبُوغُ[2] وَٱلْمُوَشَّحُ
فُسْطَاطُهُ ٱلْكِنُّ كَمَا قَدْ صَرَّحُوا/

٩٤١ - مِحْجَنُهُ[3] قَدْرُ ذِرَاعٍ يَسْتَلِمْ
فِي حَجِّهِ ٱلرُّكْنَ بِهِ كَمَا عُلِمْ

٩٤٢ - كَانَتْ لَهُ هِرَاوَةٌ[4] بِٱلنَّقْلِ
كَذَا عَسِيبٌ مِنْ جَرِيدِ ٱلنَّخْلِ

٩٤٣ - كَانَتْ لَهُ مِخْصَرَةٌ يَخْتَصِرُ
بِهَا ٱسْمُهَا ٱلْعُرْجُونُ فِيمَا ذَكَرُوا

٩٤٤ - كَانَ لَهُ خُفَّانِ سَاذَجَانِ[5]
أَهْدَاهُمَا أَصْحَمَةُ ٱلرَّبَّانِي

---

(١) في (ط) و(ف): «مغفاره».
(٢) في (هـ) و(ب) و(ع): «السبوع»، كذا في «الإشارة» (ص/ ٣٩٢). وفي «المختصر الكبير» (ص/ ١٢٧): «المسبوغ، أو ذو السبوغ».
(٣) في (ط) و(ف): «محجانه».
(٤) هراوة: بكسر الهاء: عصا. وانظر: «المختصر الصغير» (ص/ ١٥٣)، و«أخلاق النبي» ﷺ (٤/ ٢٠).
(٥) في (ش) و(ص) و(ع) و(ط): «سادجان». قال السيوطي في «زهر الخمائل على الشمائل» (ص/ ٧٢): «قال الشيخ العراقي في شرح سنن أبي داود: كأن المراد بذلك أنه لم يخالط سوادهما لون آخر. قال: وهذه اللفظة تستعمل في العرف لهذا المعنى، ولم أجدها في كتب اللغة، ولا رأيت المصنفين في غريب الحديث ذكروها».

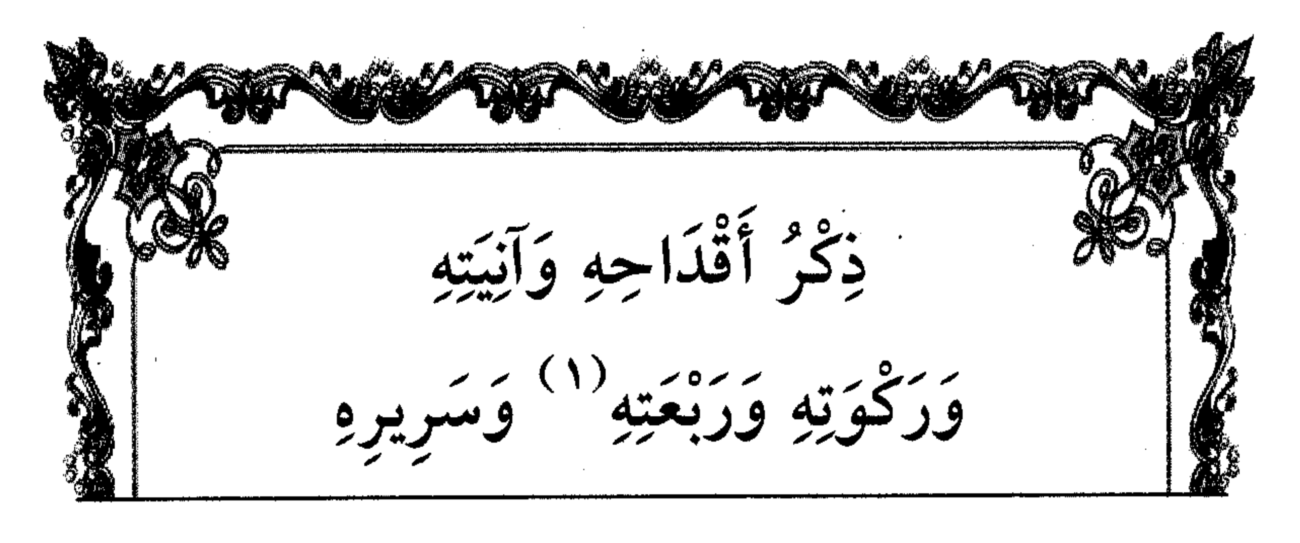
٩٤٥ - كَـذَا لَـهُ أَرْبَـعَـةٌ مِـنْـهَـا أُخَـرْ
أَصَـابَـهَـا مِـنْ سَـهْـمِـهِ مِـنْ خَـيْـبَـرْ

٩٤٦ - لَـهُ ثَـلَاثٌ مِـنْ جِـبَـابٍ تُـلْـبَـسُ
فِـي ٱلْـحَـرْبِ إِحْـدَاهُـنَّ مِـنْـهَـا سُـنْـدُسُ

٩٤٧ - أَخْـضَـرُ ثُـمَّ جُـبَّـةٌ طَـيَـالِـسَـهْ
تُـغْـسَـلُ لِـلْـمَـرْضَـى وَكَـانَـتْ مَـلْـبَـسَـهْ

٩٤٨ - وَنَـبْـلُـهُ سُـمِّـيَ بِـٱلْـمُـؤْتَـصِـلَـهْ
وَمِـنْـهُ مَـا سُـمِّـيَ بِـٱلْـمُـتَّـصِـلَـهْ





ذِكْرُ أَقْدَاحِهِ وَآنِيَتِهِ وَرَكْوَتِهِ وَرَبْعَتِهِ[١] وَسَرِيرِهِ

٩٤٩ - أَقْـدَاحُـهُ ٱلـرَّيَّـانُ وَٱلْـمُـغِـيـثُ
وَآخَـرٌ مُـضَـبَّـبٌ يُـغِـيـثُ

٩٥٠ - بِـهِ إِذَا مَـا مَـسَّـهُـمْ مِـنْ حَـاجِ
وَقَـدَحٌ آخَـرُ مِـنْ زُجَـاجِ

٩٥١ - وَقَـدَحٌ تَـحْـتَ ٱلـسَّـرِيـرِ عَـيْـدَانْ
يَـقْـضِـي بِـهِ حَـاجَـتَـهُ فِـي ٱلْأَحْـيَـانْ

٩٥٢ - مِـرْكَـنُـهُ[٢] مِـنْ شَـبَـهٍ[٣] وَتَـوْرُهُ[٤]
حِـجَـارَةٌ مَـنْ نَـالَـهُ يَـمِـيـرُهُ[٥]

---

(١) الربعة: جلد يجعل فيه العطار الطيب. وتسمى (الجونة).

(٢) مركنه: بكسر الميم: مخضبه الذي يكون فيه الحِنَّاءُ.

(٣) شبه: بفتح أوله وثانيه: ضرب من النحاس.

(٤) التور: إناء من صفر أو حجارة كالإجانة، وقد يتوضأ منه. «النهاية» (١/ ١٩٩).

(٥) يميره: بفتح أوله أي: يشبع كل جائع إلى ما هو فيه، من مار أهله: أتاهم بالميرة، أي: الطعام.

٩٥٣ - رَكْوَتُهُ كَانَتْ تُسَمَّى ٱلصَّادِرَهْ
قَصْعَتُهُ ٱلْغَرَّاءُ لَيْسَتْ قَاصِرَهْ[١]

٩٥٤ - كَانَ لَهُ صَاعٌ لِأَجْلِ ٱلْفِطْرَةِ
وَقَعْبُهُ[٢] كَانَ ٱسْمُهُ بِٱلسَّعَةِ[٣]

٩٥٥ - كَانَتْ لَهُ رَبْعَةٌ أَيْ: مُرَبَّعَهْ
كَجُونَةٍ يَجْعَلُ فِيهَا أَمْتِعَهْ

٩٥٦ - سِوَاكُهُ وَمُشْطُهُ وَٱلْمَكْحُلَهْ
كَذَلِكَ ٱلْمِرْآةُ وَٱلْمِقْرَاضُ لَهْ/

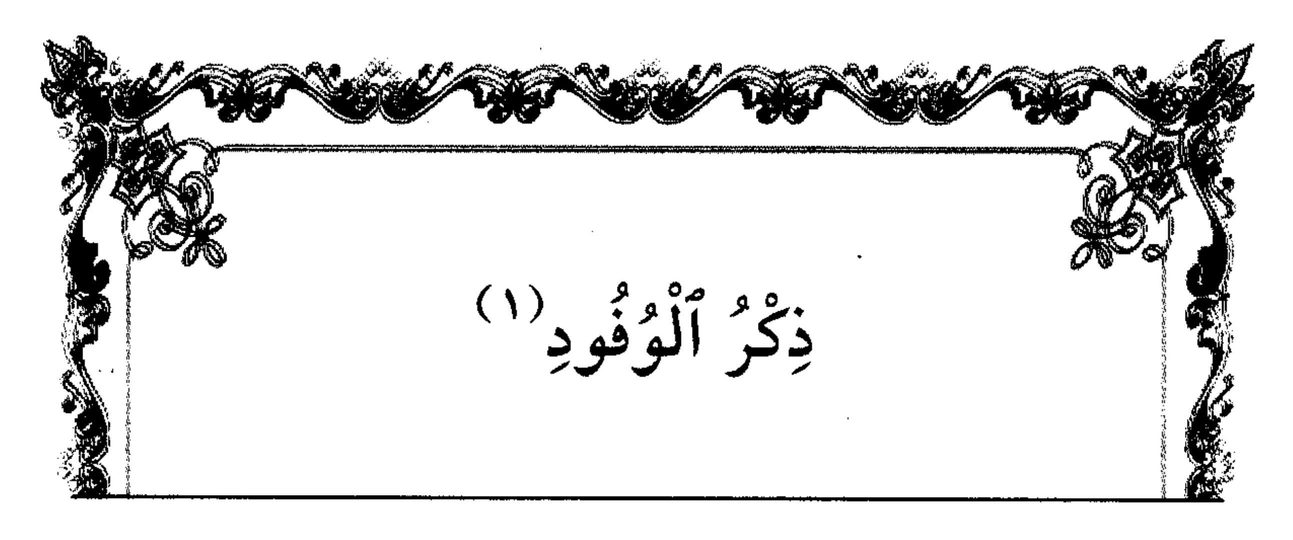
٩٥٧ - كَانَ لَهُ سَرِيرٌ أَهْدَاهُ لَهُ
أَسْعَدُ وَهْوَ سَاجٌ ٱسْتَعْمَلَهُ

٩٥٨ - مُوَشَّحٌ بِٱللِّيفِ ثُمَّ وُضِعَا
عَلَيْهِ لَمَّا مَاتَ ثُمَّ رُفِعَا

٩٥٩ - عَلَيْهِ أَيْضًا بَعْدَهُ ٱلصِّدِّيقُ
كَذَاكَ أَيْضًا عُمَرُ ٱلْفَارُوقُ

---

(١) قال المناوي في «العجالة السنية» (ص/ ٥٢٥): «أي: [ليست] قليلة السعة بل كانت كبيرة جداً، بحيث لا يحملها إلا أربعة رجال؛ كما رواه أحمد وغيره».
(٢) القعب: القدح الذي يروي الرَّجُل.
(٣) هذا البيت في هامش الأصل، ووضع فوقه كلمة (صح).



ذِكْرُ ٱلْوُفُودِ[١]

٩٦٠ - أَوَّلُ وَفْـدٍ وَفَـدُوا ٱلْـمَـدِيـنَـهْ

سَـنَـةَ خَـمْـسٍ وَافِـدُوا[٢] مُـزَيْـنَـهْ

٩٦١ - وَهَـكَـذَا سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ فِي رَجَبْ

وَعَـامَ سَـبْـعَـةٍ جُـذَامٌ وَعَـقَـبْ

٩٦٢ - الْأَشْـعَـرِيُّـونَ وَدَوْسُ ٱلْـقَـوْمُ

وَفِـي ٱلـثَّـمَـانِ أَلَّـفَـتْ سُـلَـيْـمُ[٣]

---

(١) قال ابن حجر في «الفتح» (٨/ ١٠٤): «وقد سرد محمد بن سعد في «الطبقات» الوفود، وتبعه الدمياطي في «السيرة» التي جمعها، وتبعه ابن سيد الناس، ومغلطاي، وشيخنا في نظم السيرة، ومجموع ما ذكروه يزيد على الستين».

(٢) في (هـ) و(د): «وفدوا».

(٣) قال الأجهوري (ق ٢٣٣/ ب): «أي ألفت الإسلام؛ أي: ألف كثير منها الإسلام، فلا ينافي ذلك أن بعضها ألف الإسلام قبل الثمان، ولك قراءته بالتشديد أي: بلغت ألفاً، وهذا مبني على أن القادمين عليه في الثمان ألف، وهو قول كما يأتي».

٩٦٣ - ثَـعْـلَـبَـةٌ ثُـمَـالَـةٌ وَٱلْـحُـدَّانْ[(١)]

فِـيـهَـا وَفِـي ٱلـتَّـاسِـعِ وَفْـدُ هَـمْـدَانْ

٩٦٤ - كَـذَا بَـنُـو ٱلـدَّارِ وَفِـيـهِ فِي صَـفَـرْ

عُـذْرَةُ بَـعْـدَهَـا بَـلِـي[(٢)] وَحِـمْـيَـرْ

٩٦٥ - وَبَـعْـدُ فِـي ٱلْـعَـاشِـرِ وَفْـدُ خَـوْلَانْ

وَكِـنْـدَةٍ وَغَـامِـدٍ وَغَـسَّـانْ

٩٦٦ - وَفْـدُ ٱلـرُّهَـاوِيِّـيـنَ وَفْـدُ[(٣)] نَـجْـرَانْ

وَفْـدُ صُـدَا وَٱلْأَزْدِ مَـعْ سَـلَامَـانْ

٩٦٧ - بَـجِـيلَـةٌ وَحَـضْـرَمَـوتَ ٱلـنَّـخَـعُ[(٤)]

وَٱلْـحَـارِثُ بْـنُ كَـعْـبٍ أَيْـضًـا أَجْـمَـعُ

٩٦٨ - وَفِـيـهِـمَـا مُـرَّةُ عَـبْـسٌ أَسَـدُ

وَفْـدُ تَـمِـيـمٍ فِـيـهِـمُ عُـطَـارِدُ

---

(١) ٱلحُدَّان: بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى حدان وهم من الأزد. «الأنساب» للسمعاني (٢/ ١٨٤).

(٢) في (ش) و(هـ) و(ع) و(ط): «يلي»؛ وهو تصحيفٌ.

(٣) في (هـ) و(ط) و(ف): «ووفد».

(٤) في (د): «نخع».بفتح النون والخاء المعجمة: قبيلة من مذحج، وهم آخر الوفود قدوماً عليه.

٩٦٩ - بَـاهِـلَـةٌ وَجَـعْـدَةٌ فَـزَارَةُ
عَـقِـيـلُ عَـبْـدُ أَشْـجَـعِ كِـنَـانَـةُ/

٩٧٠ - لَقِيطُ بَكْرٌ وَٱبْنُ عَمَّارٍ قُدَدْ[1]
مَـاتَ رُجُـوعًـا وَكِـلَابٌ وَوَفَـدْ

٩٧١ - وَفْدُ ثَقِيفٍ مَعَ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ[2]
رُؤَاسَ[3] عَـامِـرٍ هِـلَالٍ عَـنْـسِ[4]

٩٧٢ - قُشَيْرُ تَغْلِبٌ وَبَعْضٌ مُسْلِمُ
أَمَّـا ٱلـنَّـصَـارَى مِـنْـهُـمُ فَـٱلْـتَـزَمُـوا

٩٧٣ - أَنْ يَمْنَعُوا أَوْلَادَهُمْ مِنْ صِبْغَةِ
فِـي دِيـنِـهِـمْ وَفْـدُ بَـنِـي[5] حَـنِـيـفَـةِ

---

(١) قال ابن حجر في «الإصابة» (٥/ ٤٢٧): «(قدد): بدالين وزن عمر، ويقال: آخره راء، ويقال: (قَدَن) بفتحتين ونون». وفي «الطبقات» (١/ ٣٠٨): سماه قدراً.

(٢) قال الأجهوري (ق ٢٤٤/ أ): «قول المصنف مع عبد القيس في أن كلاً وفد لا في زمن القدوم، فإن زمن قدوم ثقيف في رمضان سنة تسع كما تقدم، وقدوم وفد عبد القيس كان قبل فتح مكة بقولهم: «وبيننا وبينك هذا الحي من مضر، ولا نصل إلا في شهر حرام»... ولو قال المصنف: (**بلال مع عبد القيس وفد عبد القيس**)؛ لسلم من التكلف المتقدم».

(٣) في (ن) و(ش): «رأس».

(٤) في (ن) و(ش): «عبس». وهذا البيت لم يرد في (هـ).

(٥) في (ص) و(ط) و(ف): «أبي».

٩٧٤ - وَمِنْ وُفُودِ ٱلْيَمَنِ[(١)] ٱلْيَمَانِ
وَفْدُ تُجِيبَ طَيِّىءٍ جَيْشَانِ

٩٧٥ - كَلْبٌ خُشَيْنٌ وَمُرَادٌ وَٱلصَّدِفْ
وَخَثْعَمٌ سَعْدُ ٱلْعَشِيرَةِ رَدِفْ[(٢)]

٩٧٦ - أَزْدُ عُمَانَ وزُبَيْدٌ أَسْلَمُ[(٣)]
وَبَارِقٌ وَٱبْنُ حُمَيْدٍ سَالِمُ

٩٧٧ - سَعْدُ هُذَيْمٍ جَرْمُ بَهْرَا مَهْرَةُ[(٤)]
وَوَفْدُ جُعْفِيٍّ كَذَا جُهَيْنَةُ

٩٧٨ - سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةٍ جَاءَ ٱلنَّخَعْ
فِي مِائَتَيْنِ بَعْدَ مَنْ قَبْلُ نَجَعْ[(٥)]

٩٧٩ - وَفْدُ ٱلسِّبَاعِ وَٱلذِّئَابِ ذُكِرَا
فِي غَابَةٍ وَغَيْرِهَا وَٱسْتُنْكِرَا

---

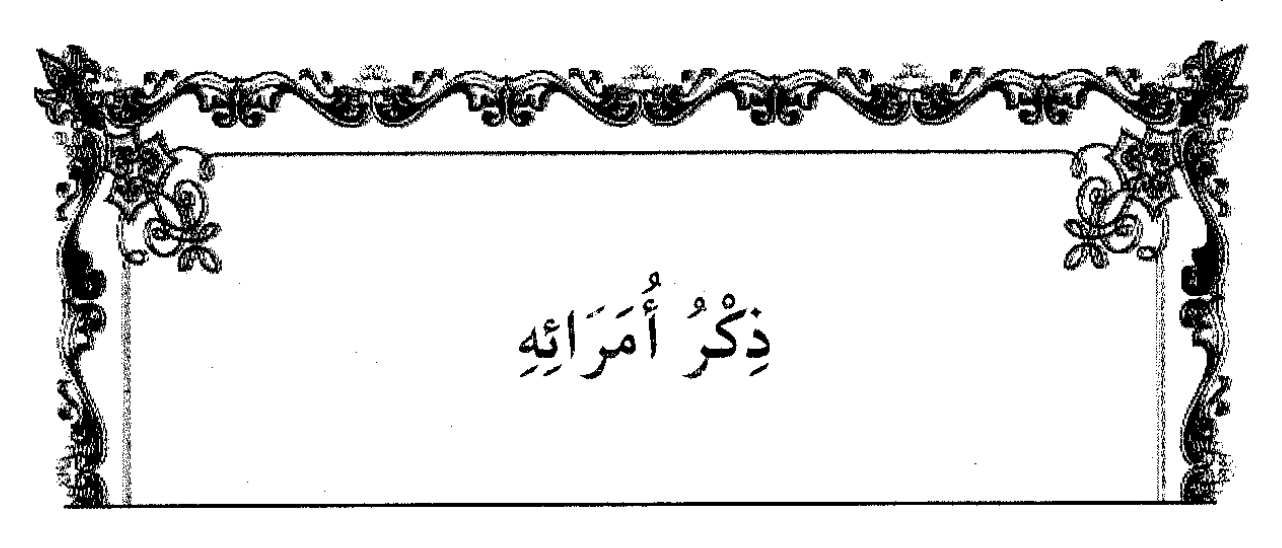
(١) في (ط) و(ف): «اليمان».

(٢) في (هـ): «سعد العشير قد ردف».

(٣) في (هـ) و(ب): «أسلموا».

(٤) في (ط) و(ف): «وفهرا فهره». وبهرا: بفتح الموحدة وسكون الهاء، ومهرا: بميم مفتوحة فهاء ساكنة، وهما: قبيلتان في اليمن من قضاعة.

(٥) نَجَع: بفتح النون والجيم، أي: نفع فيهم كلام النبي ﷺ لما قَدِموا عليه. قال الأجهوري (ق ٢٥١/ ب): «وتقدير كلام المصنف بعد من نجع قبل، أي: يقع فيهم كلام المصطفى».



ذِكْرُ أُمَرَائِهِ

٩٨٠ - أَمَّـرَ بَـاذَانَ[١] بِـلَادَ ٱلْـيَـمَـنِ
ثُـمَّ ٱبْـنَـهُ شَـهْـرًا بِـصَـنْـعَـا يَـمَـنِ

٩٨١ - وَٱبْـنَ أَبِـي أُمَـيَّـةَ ٱلْـمُـهَـاجِـرَا
كِـنْـدَةَ وَٱلـصَّـدِفْ فَـقَـبْـلَ أَنْ سَـرَا

٩٨٢ - لِـعَـمَـلِـهْ[٢] قَـضَـى ٱلـنَّـبِـيُّ بِـٱلْـمَـوتْ
كَـذَا زِيَـادَ بْـنَ لَـبِـيـدِ حَـضْـرَمَـوتْ/

٩٨٣ - كَـذَا أَبَـا مُـوسَـى زَبِـيـدًا وعَـدَنْ
وَزَمْـعَ وَٱلـسَّـاحِـلَ مِـنْ أَرْضِ ٱلْـيَـمَـنْ

٩٨٤ - كَـذَاكَ قَـدْ وَلَّـى مُـعَـاذًا ٱلْـجَـنَـدْ[٣]
كَـذَاكَ عَـتَّـابًـا عَـلَـى خَـيْـرِ بَـلَـدْ

---

(١) في (ط) و(ف): «باذار».

(٢) في (ف): بياض بمقدار كلمة.

(٣) الجند: بفتح الجيم والنون: موضع باليمن وبينها وبين صنعاء ثمانية وخمسون فرسخًا. «معجم البلدان» (٢/ ١٦٩).

٩٨٥ - كَــذَاكَ قَــدْ وَلَّــى أَبَـا سُـفْـيَـانَـا
صَـخْـرَ بْـنَ حَـرْبٍ بَـعْـدَ ذَا[١] نَـجْـرَانَـا

٩٨٦ - كَـذَا ٱبْـنَـهُ يَـزِيـدَ أَيْ: تَـيْـمَـاءَ
وَٱبْـنَ سَـعِـيـدٍ خَـالِـدًا صَـنْـعَـاءَ

٩٨٧ - كَـذَاكَ عَـمْـرًا أَخَـهُ وَادِي ٱلْـقُـرَى
وَحَـكَـمًـا أَخَـاهُـمَـا عَـلَـى قُـرَى

٩٨٨ - عُـرَيْـنَـةٍ كَـذَاكَ أَيْـضًـا أَعْـطَـى
أَخَـاهُـمَـا أَبَـانَ مِـنْـهُ ٱلْـخَـطَّـا[٢]

٩٨٩ - كَـذلِـكَ[٣] ٱبْـنَ ٱلْـعَـاصِ عَـمْـرًا بِـعُـمَـانْ
كَـذَا عَـلَـى ٱلـطَّـائِـفِ وَلَّـى عُـثْـمَـانْ

٩٩٠ - إِبْـنَ أَبِـي ٱلْـعَـاصِـي كَـذَاكَ وُلِّـيَـا
مَـحْـمِـيَـةُ[٤] ٱلْأَخْـمَـاسَ ثُـمَّ وَلِـيَـا

---

(١) في (ط) و(ف): «وكذا».
(٢) الخَطَّا: بفتح الخاء وشد الطاء: ساحل ما بين عمان إلى البصرة، أو هي قرية على ساحل البحرين.
(٣) في (د) و (ط) و(ف): «كذاك».
(٤) في (ش) و(ط) و(ف): «محمئة». وقد ضبطها الناظم رحمه الله بالوجهين بالهمزة وبالياء. قال ابن حجر في «الإصابة» (٦/ ٤٤): «محمية - بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه ثم تحتانية مفتوحة - ابن جَزء؛ بفتح الجيم وسكون الزاي ثم همزة. . .».

٩٩١ - عَلِيٌّ ٱلْقَضَاءَ وَٱلْأَخْمَاسَا
بِيَمَنٍ فَكَانَ[(١)] فِيهِ رَاسَا

٩٩٢ - كَذَاكَ أَمَّرَ ٱبْنَ حَاتِمٍ عَدِي
فِي صَدَقَاتِ طَيِّءٍ وَأَسَدِ

٩٩٣ - وَغَيْرَهُ مِنْ أُمَرَاءِ ٱلصَّدَقَهْ
تُجْمَعُ[(٢)] مِنْ قَبَائِلٍ مُفَرَّقَهْ

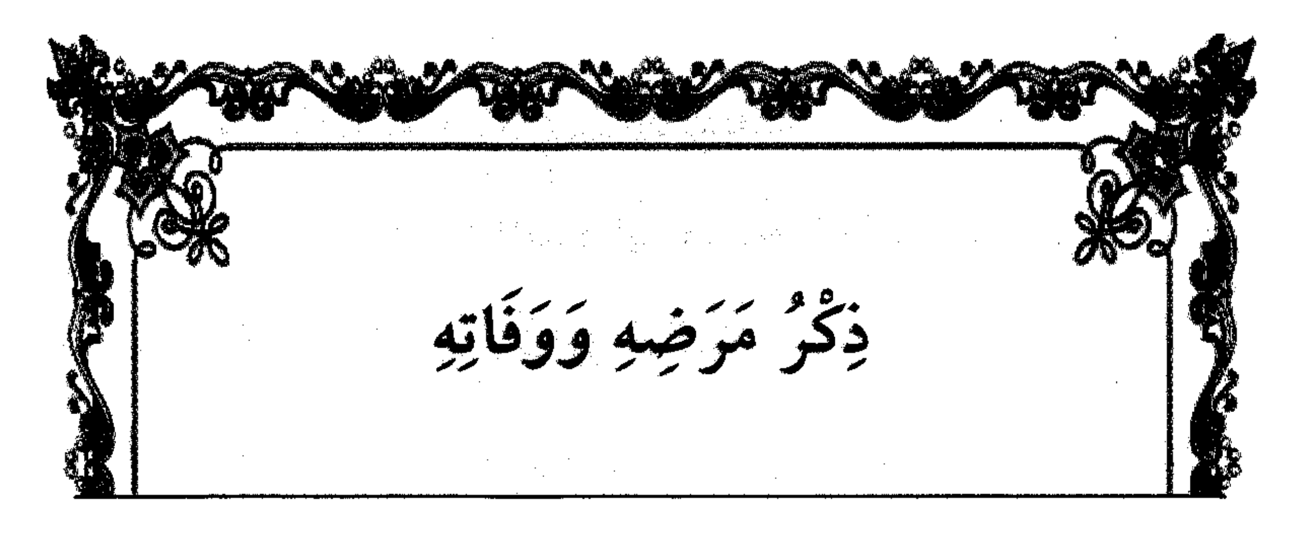
٩٩٤ - وَأَمَّرَ ٱلصِّدِّيقَ فِي ٱلْحَجِّ لَدَى
سَنَةِ تِسْعٍ وَعَلِيًّا فِي ٱلنِّدَا

٩٩٥ - أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ عَامِي[(٣)] مُشْرِكُ
وَيَقْرَأَ ٱلسُّورَةَ[(٤)] خَابَ ٱلْمُشْرِكُ[(٥)]

٩٩٦ - أَمَّا ٱلْأُلَى أَمَّرَهُمْ فِي ٱلْبَعْثِ
فَذُكِرُوا فِي كُلِّ بَعْثٍ بَعْثِ/

---

(١) في (ب) و(ط): «بيمن وكان»، وفي (ف): «ليمن وكان».
(٢) في (هـ) و(د) و (ب): «يجمع».
(٣) في (د): «عام».
(٤) يشير إلى قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾ [التوبة: ٢٨].
(٥) في (ط) و(ف): بياض بمقدار كلمة.



ذِكْرُ مَرَضِهِ وَوَفَاتِهِ

٩٩٧ - مَرِضَ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلْأَخِيرِ مِنْ صَفَرْ
أَقَامَ فِي شَكْوَاهُ ذَاكَ ٱثْنَيْ عَشَرْ

٩٩٨ - أَوْ عَشْرًا ٱوْ أَقَامَ أَرْبَعْ عَشِرَهْ
أَوْ فَثَلَاثَ عَشْرَةٍ قَدْ ذَكَرَهْ

٩٩٩ - كَذَا ٱبْنُ عَبْدِ ٱلْبَرِّ[1] فِي رَبِيعِ
فِي يَوْمِ ٱلِٱثْنَيْنِ لَدَى ٱلْجَمِيعِ

١٠٠٠ - وَفَاتُهُ إِمَّا بِثَانِي ٱلشَّهْرِ
أَوْ مُسْتَهَلٍّ ٱوْ بِثَانِي عَشْرِ

١٠٠١ - وَهْوَ ٱلَّذِي أَوْرَدَهُ[2] ٱلْجُمْهُورُ
لَكِنْ عَلَيْهِ نَظَرٌ كَبِيرُ

---

(١) في «التمهيد» (٥/ ١٠٠١).

(٢) في (هـ): «صححه».

١٠٠٢ - لِأَنَّ وَقْفَةَ ٱلْوَدَاعِ ٱلْجُمُعَهْ
فَلَا يَصِحُّ كَوْنُهَا فِيهِ مَعَهْ

١٠٠٣ - وَقِيلَ: بَلْ فِي ثَامِنٍ بِٱلْجَزْمِ
وَهْوَ ٱلَّذِي صَحَّحَهُ ٱبْنُ حَزْمِ[1]

١٠٠٤ - وَكَانَ ذَاكَ عِنْدَمَا[2] ٱشْتَدَّ ٱلضُّحَى
أَوْ حِينَ زَاغَ ٱلشَّمْسُ خُلْفٌ صُرِّحَا

١٠٠٥ - غَسَّلَهُ عَلِيٌّ وَٱلْعَبَّاسُ
وَقُثَمٌ[3] وَٱلْفَضْلُ ثُمَّ نَاسُ

١٠٠٦ - أُسَامَةٌ شُقْرَانُ يَصْبُبَانِ
الْمَا فَأَوْسٌ[4] حَاضِرُ ٱلْمَكَانِ

١٠٠٧ - وَقِيلَ: كَانَ يَنْقُلُ ٱلْمَاءَ لَهُ
وَإِنَّ عَمَّهْ لَمْ يُشَاهِدْ غُسْلَهُ[5]

---

(١) لم أعثر على تصحيح ابن حزم في «جوامع السيرة». وإنما قال في (ص/ ٧) «ومات ﷺ يوم الاثنين لثمان خلون لربيع الأول، وقد قيل غير ذلك»، ولكنه عاد في (ص/ ٢٦٥)، فقال: «ثم إن الله تعالى توفى نبيه ﷺ يوم الاثنين، حين اشتد الضحى، في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول، عند تمام عشر سنين من الهجرة».

(٢) في (د): «حينما».

(٣) في (ط) و(ف): «قتم».

(٤) في بقية النسخ: «وأوس».

(٥) قال ابن جماعة في «المختصر الصغير» (ص/ ١٧٦): «والمشهور أنه كان حاضراً».

١٠٠٨ - غُسِّلَ مِنْ بِئْرِهِ بِئْرِ غُرْسِ[1]

وَلَمْ يُجَرَّدْ مِنْ قَمِيصِ ٱللُّبْسِ

١٠٠٩ - يَدْلُكُهُ بِخِرْقَةٍ عَلِيُّ

مِنْ تَحْتِهِ وَهْوَ لَهُ وَلِيُّ

١٠١٠ - بِٱلْمَاءِ وَٱلسِّدْرِ ثَلَاثًا غُسِلَا

وَفِي ثَلَاثَةٍ ثِيَابًا[2] جُعِلَا/

١٠١١ - وَتِلْكَ بِيضٌ مِنْ سَحُولِ ٱلْيَمَنِ

وَلَمْ يَكُنْ قَمِيصُهُ فِي ٱلْكَفَنِ

١٠١٢ - وَقَدْ رَوَى ٱلْحَاكِمُ أَنْ قَدْ كُفِّنَا

فِي سَبْعَةٍ وَبِٱلشُّذُوذِ[3] وُهِّنَا

١٠١٣ - ثُمَّ أَتَى ٱلرِّجَالُ فَوْجًا فَوْجَا

صَلَّوْا فُرَادَى وَمَضَوْا خُرُوجَا

---

(١) في (ف): «أرس».

(٢) في (ص) و(ط) و(ف): «ثياب».

(٣) في (ص) و(ف): «وبالشرود». وقد أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٢٦٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٩٤)، والبزار في «البحر الزخار» (٢/ ٢٤٥) وقال: «هذا الحديث لا نعلم أحدًا تابع ابن عقيل على روايته هذه، ولا نعلم أحدًا رواه عن ابن عقيل بهذا الإسناد إلا حماد بن سلمة». وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٩٧): «هذا حديث لا يصح؛ تفرد به ابن عقيل».

١٠١٤ - ثُمَّ ٱلنِّسَاءُ بَعْدَهُمْ فَٱلصِّبْيَةُ
وَفِي حَدِيثٍ وَبِهِ جَهَالَةُ

١٠١٥ - صَلَّى عَلَيْهِ أَوَّلًا جِبْرِيلُ
ثُمَّتَ مِيكَالُ فَإِسْرَافِيلُ(١)

١٠١٦ - ثُمَّ يَلِيهِمْ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ مَعَهْ
جُنُودُهُ ٱلْمَلَائِكُ ٱلْمُجْتَمِعَهْ(٢)

---

(١) في (ب) و(ط) و(ف): «وإسرافيل»، وفي (ص): «أو إسرافيل».

(٢) جاء هذا المعنى من حديث ابن مسعود ﷺ، وقد أخرجه: البزار في «كشف الأستار» (١/ ٣٩٨ - ٣٩٩)، والطبري في «تاريخه» (٣/ ١٩١ - ١٩٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ٢٣١ - ٢٣٢). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٥): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، وهو ثقة، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه، وذكر في إسناده ضعفاء». ورواه القسطلاني في «المواهب» (٤/ ٥٣٥)، وقال: وهو واه جداً، وساقه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨/ ١٠٢ - ١٠٣)، ونقل تضعيف الأئمة لسلام الطويل، أحد رواته. ثم قال: «لكن رواه البزار من غير طريق سلام». وقال ابن كثير أيضًا في «البداية والنهاية» (٨/ ١٣٤): «وهذا الصنيع - وهو صلاتهم عليه فرادى لم يؤمهم أحد عليه - أمر مجمع عليه لا خلاف فيه، وقد اختلف في تعليله؛ فلو صح الحديث الذي أوردناه عن ابن مسعود لكان نصاً في ذلك، ويكون من باب التعبد الذي يعسر تعقل معناه، وليس لأحد أن يقول: إنهم إنما صلوا عليه كذلك؛ لأنه لم يكن لهم إمام. لأنا قَدَّمْنَا أنهم إنما شرعوا في تجهيزه - عليه الصلاة والسلام - بعد تمام بيعة أبي بكر ﷺ وأرضاه، وقد قال بعض العلماء: إنما لم يؤمهم أحد؛ ليباشر كل واحد من الناس الصلاة عليه منه إليه، ولِتُكَرَّر صلاة المسلمين عليه مرة بعد مرة، من كل فرد من آحاد الصحابة، رجالهم ونساؤهم وصبيانهم حتى العبيد والإماء». وانظر: «سبل الهدى» (١٢/ ٣٣١ - ٣٣٢)؛ فإنه مفيد.

١٠١٧ - وَقِيلَ: مَا صَلَّوْا عَلَيْهِ بَلْ دَعَوْا
وَٱنْـصَـرَفُـوا وَذَا ضَـعِـيـفٌ[1] وَرَوَوْا

١٠١٨ - عَـنْ مَـالِـكٍ أَنْ عَـدَدُ ٱلـصَّـلَاةِ
تِـسْـعُـونَ وَٱثْـنَـانِ مِـنَ ٱلْـمَـرَّاتِ

١٠١٩ - وَلَـيْـسَ ذَا مُـتَّـصِـلَ ٱلْإِسْـنَـادِ
عَـنْ مَـالِـكٍ فِـي كُـتُـبِ ٱلـنُّـقَّـادِ[2]

---

(١) جاء الشطر في (هـ) على هذا النحو:
فانصرفوا وذا ضعيفًا قد رووا.
وقد رواه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٩٠)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ٢٥٠ - ٢٥١)؛ ويفهم من رواياتهم أن ذلك كان دعاء فقط؛ لكن قال البرهان في «السيرة الحلبية» (٣/ ٤٧٨) بعد أن نقل أثراً يدل على أنهم كانوا يدعون لهﷺ: «وهذا يدل على أنه المراد بالصلاة عليهﷺ الدعاء لا الصلاة على الجنازة المعروفة عندهم، والصحيح: أن هذا الدعاء كان ضمن الصلاة المعروفة التي بأربع تكبيرات».
وصحح هذا القول الشامي في «سبل الهدى» (١٢/ ٣٣٢)؛ حيث قال: «والصحيح أن الصلاة عليه كانت حقيقة لا مجرد دعاء.. وذكر ذلك عن القاضي عياض، وتبعه النووي رحمهما الله». وقال الفاسي في «العقد الثمين» (١/ ٢٧٠) بعد أن نقل قول مغلطاي في «الإشارة» (ص/ ٣٥٧) ما نصه: «ذكر شيخنا العراقي أن هذا القول ضعيف».

(٢) ذكره مغلطاي في «الإشارة» (ص/ ٣٥٧)، ونصه: «وقال ابن الماجشون لما سئل كم صلي عليه صلاة؟ فقال: اثنتان وسبعون صلاة كحمزة. فقيل له: من أين لك هذا؟ فقال: من الصندوق الذي تركه مالك بخطه عن نافع عن ابن عمر».
وانظر: «سبل الهدى» (١٢/ ٣٣٢).

١٠٢٠ - وَدَفْنُهُ فِي بُقْعَةِ ٱلْوَفَاةِ
بِخَبَرِ ٱلصِّدِّيقِ بِٱلْإِثْبَاتِ[(١)]

١٠٢١ - وَدَخَلَ ٱلْقَبْرَ ٱلْأُلَى فِي ٱلْغُسْلِ
وَقِيلَ: لَا أُسَامَةٌ وَخَوْلِي

١٠٢٢ - زَادَ ٱبْنُ سَعْدٍ[(٢)] أَيْضًا ٱبْنَ عَوْفِ
مَعَ عَقِيلٍ أَمِنُوا مِنْ خَوْفِ

١٠٢٣ - وَفُرِشَتْ فِي قَبْرِهِ قَطِيفَةُ
وَقِيلَ: أُخْرِجَتْ وَهَذَا أَثْبَتُ[(٣)]

---

(١) لأنه قال: سمعته ﷺ يقول: «ما قُبض نبي إلا دُفن حيث قُبض فرفع فراش رسول الله ﷺ الذي توفي فيه، فحفروا له تحته». والحديث أخرجه ابن ماجه (١٦٢٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٢، ٢٣)، والبزار في «المسند الزخار» (٦٠، ٦١) وقال: «هذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو بكر، رواه عن أبي بكر ابن عباس وعائشة». وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٥٧): «هذا إسناد فيه الحسين بن عبدالله بن عبيد بن عباس الهاشمي تركه الإمام أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، والنسائي، وقال البخاري: يقال: إنه يتهم بالزندقة، وقواه ابن عدي وباقي رجال الإسناد ثقات».

(٢) في «الطبقات» (٢/ ٣٠٠)، وكذلك البيهقي في «الدلائل» (٧/ ٢٥٥).

(٣) قال مغلطاي في «الإشارة» (ص/ ٣٥٨) «قال: أبوعمر: ثم أُخرجت لما فرغوا من وضع اللبنات التسع». لكن الذي يفيده كلام ابن إسحاق (٤/ ٣١٥)، و«ابن سعد»(٢/ ٢٩٩ - ٣٠٠) أنها دفنت مع رسول الله ﷺ.
وانظر: «جوامع السيرة» (ص/ ٢٦٥)، و«السيرة الحلبية» (٣/ ٤٩٣).

١٠٢٤ - وَلَحَدُوا لَحْدًا لَهُ وَنُصِبَتْ
عَلَيْهِ تِسْعُ لَبِنَاتٍ أُطْبِقَتْ

١٠٢٥ - وَسَطَّحُوا مَعْ رَشِّهِمْ بِٱلْمَاءِ
وَٱشْتَرَكَ ٱلْأَنَامُ فِي ٱلْعَزَاءِ/

١٠٢٦ - وَذَاكَ فِي لَيْلَةِ ٱلْأَرْبِعَاءِ(١)
أَوْ قَبْلَهَا بِلَيْلَةٍ لَيْلَاءِ

١٠٢٧ - وَقِيلَ: يَوْمَ ٱلْمَوْتِ بِٱلتَّعْجِيلِ
صَحَّحَهُ ٱلْحَاكِمُ فِي «ٱلْإِكْلِيلِ»(٢)

١٠٢٨ - وَفَسَّرَ ٱلصِّدِّيقُ لِلصِّدِّيقَةِ
مَنَامَهَا أَنْ سَقَطَتْ فِي ٱلْحُجْرَةِ

---

(١) قال ابن جماعة في «المختصر الكبير» (ص/ ١٤٩): «وهو المرجح». وقال ابن ناصر الدين الدمشقي في «سلوة الكئيب بوفاة الحبيب» (ص/ ١٧٦): «واختلف في وقت دفنه ﷺ، فالمشهور الأثبت ماقال عكرمة: توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين، فَحُبِس بقية يومه وليلته ومن الغد، حتى دفن من الليل، يعني ليلة الأربعاء. وروي نحوه عن عائشة رضي الله عنها وقاله سهل بن سعد الساعدي وغيره». وانظر هذه الأقوال في «الطبقات» (٢/ ٢٧٣). قال حافظ الحكمي في «نيل السول».

وكان دفنه بلا مراء فيما روي ليلة الاربعاء

(٢) كما في: «المختصر الكبير» (ص/ ١٤٩).

١٠٢٩ - حُجْرَتِهَا ثَلَاثَةٌ أَقْمَارَا
هَا خَيْرُ أَقْمَارِكِ حَلَّ ٱلدَّارَا (١)

(١) في الأصل: «ها خير الأقمار أتاك الدارا»، وصححه في الهامش: «ها خير أقمارك حل الدارا»، ووضع فوقها كلمة (صح)، وفي (ن): «ها خير أقمار أتاك الدارا».
قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨/ ١٥٣): «قد علم بالتواتر أنه عليه الصلاة والسلام، دُفن في حجرة عائشة التي كانت تختص بها شرقي مسجده في الزاوية الغربية القبلية من الحجرة، ثم دفن بعده فيها أبوبكر، ثم عمر، رضي الله عنهما. وقال ابن باز في «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة» (٤/ ٣٣٨): «والرسول محمد ﷺ وصاحباه رضي الله عنهما لم يُدفنوا في المسجد، وإنما دُفنوا في بيت عائشة، ولكن لما وُسِّع المسجد في عهد الوليد بن عبد الملك أدخل الحجرة في المسجد في آخر القرن الأول، ولا يعتبر عمله هنا في حكم الدفن في المسجد؛ لأن الرسول ﷺ وصاحبيه لم ينقلوا إلى أرض المسجد، وإنما أدخلت الحجرة التي هُم بها في المسجد من أجل التوسعة، فلا يكون في ذلك حجة لأحد على جواز البناء على القبور أو اتخاذ المساجد عليها أو الدفن فيها... وعمل الوليد ليس فيه حجة على ما يخالف السنة الثابتة عن رسول الله ﷺ».
قلتُ: ولا حجة لأحد من الناس في إقامة الأضرحة والمشاهد على القبور احتجاجاً بكون قبر رسول الله ﷺ داخل المسجد الآن، وبغير ذلك من الحجج والشبهات، فكان الواجب على ولاة المسلمين أن يحتسبوا، فيزيلوا تلك المشاهد التي فُتن بها جهلة المسلمين، وصرفتهم عن عبادة الله عز وجل، فقد شدوا لها الرِّحال، وجعلوها قبوراً تنفع وتضر، وأعطوها من التعظيم ما ينبغي إلا لله، فكان عليهم أن يرجعوا بالمسلمين إلى ما كان عليه سلف الأمة في العهد الراشدي والأموي وصدراً من العهد العباسي ما داموا تحت ولايتهم، وإرجاعهم إلى حكم الله عز وجل، وتطبيق شريعته، وهم يعلمون أن وجود مثل هذه القبور التي انصرف إليها الناس من جهلة هذه الأمة لا يجوز بقاؤها أضرحة يلوذ بها غوغائية الناس ورعاتها، ووسيلة للتضليل واختلاس أموال الجهلة، بِحِيَل سَدنتها لوجود من يقودهم إلى عبادتها من الأئمة المضلين، الذين يتكسبون بضلالاتهم، لفقدانهم الدعاة والمرشدين ممن يُبصِّرُ الناس بأمر دينهم، وبما هو واجب عليهم، ويُجنِّبوا الناس تعظيم تلك القبور ويُأمر=

١٠٣٠ - صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا
وَصَاحِبَيْهِ نُعِّمَا وَأُنْعِمَا

١٠٣١ - هُمَا ٱلضَّجِيعَانِ مِنَ ٱلْأَقْمَارِ
قَدْ جَاوَرَا(١) فِي ٱللَّحْدِ خَيْرَ جَارِ

= بتسويتها بالحضيض. فأصحاب القبور إن صح أنَّ فيها أمواتاً، وقد أفضوا إلى ما قدموا خيراً كان أو شراً، فهم في أمس الحاجة إلى دعاء المسلمين لهم بالمغفرة والعفو، فقد انقطعت أعمالهم بموتهم، فلا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً، فكيف يملكه ميت لحي؟ بل بقوا في أجداثهم رهائن أعمالهم، وسوف يُجازون بها، إن خيراً فخير وإن شراً فشر، لكن جهل هؤلاء الولاة بتعليم دينهم وعدم وجود نصحاء لهم عظَّموا تلك القبور، وكان سكوتهم عن إزالتها قد دفع الجهلة ومتكففي الأرزاق ودعاة الضلال يستغلونهم لمقاصد دنيوية، فَضَلَّ بسكوتهم كثير من الناس، وإن حجرة نبينا محمد ﷺ لم يُلق فيها شيء من متاع الدنيا لا ذهب ولا فضة ولا جوهر في عهد الخلفاء الراشدين ﷺ وقد انحازت إليهم الدنيا، وكذا الحال في عصر الخلفاء الأمويين والعباسيين، وإنما استُحدثت هذه المنكرات في عهد الولاة الجهلة، وبإيحاءات من دعاة الضلال، وقد جاء في الحديث: «أخوف ما أخافه على أمتي الأئمة المضلين». وقد تخلل أمر هذه الأمة ولاة جهلة وعلماء بطلة، فكان بهم ما نشاهده اليوم من تعظيم القبور، وجعل لها سدنة، وصُرفت لها الأموال، وشُيد عليها تلك المباني بمال المسلمين الذين هم أحوج الناس إلى الانتفاع به، فاستشرى شرها، وعظُم كفرها؛ فقاتلهم الله أنى يؤفكون، فأين حُماة الإسلام من هذا الجهل المطبق؟، قبور تُشاد، وأمة تُجر إلى عبادتها تحت حماية ولاة الأمر، لقد ضلت الأمة بمثل هؤلاء على مسمع ومرأى من علماء الإسلام، ولم يُحرِّكوا ساكناً لإبراء ذمتهم أمام الله عز وجل، وهم حملة إرث الأنبياء والأمناء عليه [كما هو الواقع في كثير من الدول الإسلامية وقد حمى الله بلد التوحيد أصانه عن مثل هذه الشركيات الوثنية التي أنست أصحابها دعوة التوحيد] فإنا لله وإنا اليه راجعون.

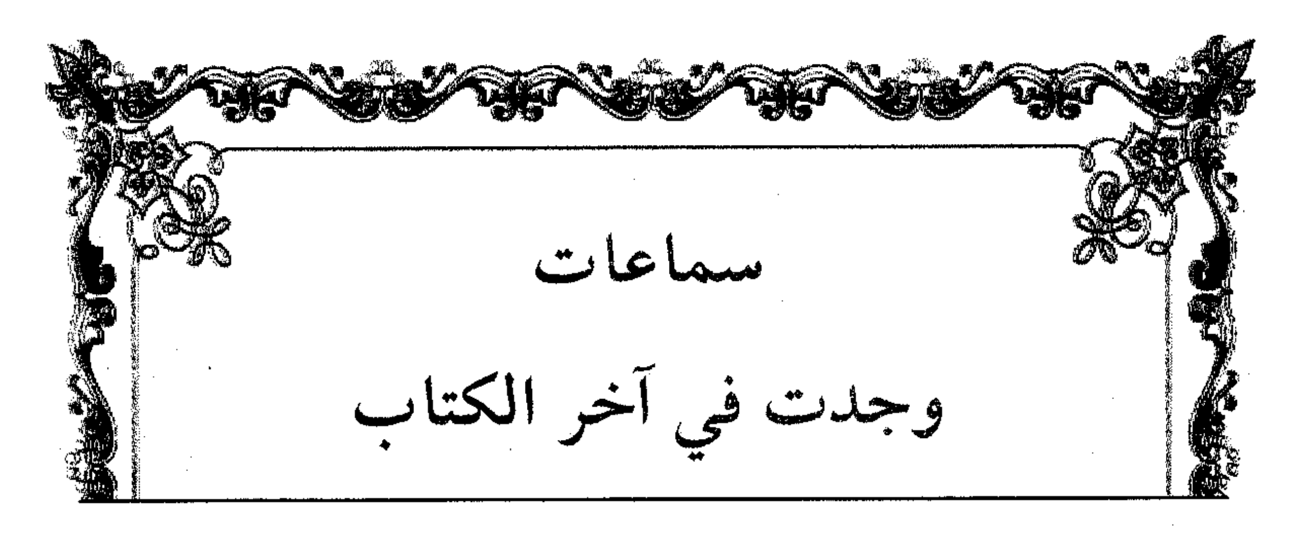
(١) في (ص) و(ط) و(ف): «جاوروا».

١٠٣٢ - ثُـمَّ عَـلَـى عُـثْـمَـانَ مَـعْ عَـلِـيٍّ
وَسَـــائِـــرِ ٱلْأَصْـــحَـــابِ وَٱلْـــوَلِـــيِّ[(١)]

كتبها ناظمها عبد الرحيم بن الحسين ابن العراقي بالمدينة الشريفة، وبعضها بالروضة بجوار الحجرة الشريفة.



(١) في (د) و(ب): زيادة بيت وهو قوله:
عليهم يجري رضى الرحمن — لا ينقضي للعرض والميزان
وفي هامش الأصل: «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءةً على ناظمها والجماعة سماعاً في الخامس بالروضة الشريفة».
وكذا فيه: «بلغ ابني محمد أبو حاتم قراءةً عليَّ في الثالث والجماعة سماعاً في الحجرة الشريفة كتبه مؤلفه».
وكذا فيه: «بلغ ضياء الدين عمر بن أبي بكر بن محمد البيضاوي قراءةً عليَّ في ثمانية مجالس، والجماعة سماعه في المسجد الشريف النبوي».
وكذا فيه: «ثم بلغ أبو الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين قراءة عليَّ والجماعة سماعاً في الرابع بمسجد المدينة الشريف».



سماعات
وجدت في آخر الكتاب

الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد، فقد سمع جميع هذه الألفية في سيرة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، على ناظمها سيدنا وشيخنا الإمام العلامة شيخ الإسلام، جمال الأنام، عمدة الحفَّاظ والمحدثين، قاضي قضاة المسلمين خالصة أمير المؤمنين أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم ابن سيدنا الإمام... [١].



(١) نهاية الصفحة ولا يوجد تتمة لهذا السَّماع.

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

سمع عليَّ هذه السيرة من نظمي بقراءة ابني محمد أبي حاتم: الشيخ الإمام الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، والشيخ الإمام المقرئ محيي الدين يحيى بن محمد بن يحيى، التلمساني الأصل، المدني الدار، وولده عبد الرحمن بن يحيى المذكور، وأبو الفضل محمد بن الحسين بن الحسن بن قاسم، عُرف بابن القطان المدني، والطواشي سراج الدين عبد اللطيف الماريديني، أحد خُدَّام الحرم الشريف.

وسمع نور الدين علي بن محمد بن موسى المحلي سبط الزبير من أولها إلى «ذكر خُلقه في الطعام والشراب»، ومن قوله في البعوث والسرايا:

فبعث كعب بن عمير من غفار

لذات أطلاع فحلُّوا بالديار

إلى آخر السيرة.

وسمع شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن علي النشرتي المالكي من أولها إلى «ذكر خُلقه في الطعام والشراب».

وكذلك سمع عبد الرحمن بن سليمان بن حاجي الكردي.

وسمع أحمد بن جمعان بن رشيد الخضار من قوله: «ذكر كُتَّابه» إلى آخر السيرة. وصح في ثلاثة مجالس، آخرها في مستهل ذي القعدة سنة

إحدى وتسعين وسبع مائة بالروضة النبوية. وأجزت لهم أن يرووا ذلك عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته متلفظًا.

كتبه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن خطيب الحضرة النبوية، غفر الله له، آمين.

الحمد لله. وسمعها عليَّ بقراءة الفقيه ضياء الدين عمر بن رضي الدين أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن عيسى بن مفلح بن زكريا بن يحيى بن محمد بن علي بن بجاد الحميدي البيضاوي الحاكم والده ببنها الحصى، من بلاد اليمن، الشيخ الإمام الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، والشيخ الإمام المقرئ محيي الدين يحيى بن محمد بن يحيى التلمساني الأصل، المدني، والشيخ الفاضل المقرئ عز الدين الحسن بن عبد الرحمن بن أبي بكر الشيباني البغدادي التلعفري الحنبلي، والشيخ الإمام محيي الدين عبد القادر بن محمد بن علي الحجَّار المدني الحنبلي، والشيخ علي بن محمد بن عثمان الصالحي، وشمس الدين محمد بن علي بن محمد بن علي النَّشَرْتِي المالكي، والشيخ شرف الدين يعقوب بن إبراهيم بن علي البخاري الحنفي، والشيخ محمد بن حسين بن حسن الأصفهاني، والطواشي فاخر السلامي، أحد خُدَّام الحرم الشريف.

وسمع الطواشي المشتغل المحصل عبد اللطيف الفارسي المجلس الأول والرابع والمجالس الثلاثة الأخيرة.

وسمع الطواشي عبد اللطيف المارديني المجالس الستة الأُوَل.

وسمع الطواشي عبد القوي المجلس السابع.

وسمع الطواشي نجيب الأشرفي المجلس الأخير.

وسمعها بكمالها عبد الرحمن بن سليمان بن حاجي الكردي.

وسمعها بفوت المجلس الأخير الشيخ عبد الرحمن بن سعد بن محمد بن عنين اليمني الحضرمي[١]. وكان سمع قبل ذلك المجلسين الأخيرين بقراءة الحافظ نور الدين الهيثمي، فكمل له سماعه.

وسمع شهاب الدين أحمد بن جمعان بن رشيد الخضار المجالس الخمسة الأُوَل، ومن قوله في السادس: «فبعثه زيدًا إلى ذي القردة» إلى آخر السابع. ومن «ذكر مرضه ووفاته» إلى آخرها.

وسمعها بكمالها الشيخ إبراهيم بن عمر بن أحمد الحلبي.

وسمع أحمد بن علي بن أسعد الحارثي كاملًا بفوت يسير من أول المجلس السادس وأول السابع.

وسمع بفوت المجلس الأول والسابع الشيخ أحمد بن عمر بن محمد الإسكندري.

وسمع بفوت الأولين عبد الله بن الحمامي.

وسمع بفوت الأولين والسابع الحاج رشيد البهائي رسلان، وولده أحمد.

وسمع سعيد بن عيسى بن علي التلمساني الأول، ومن قوله في الثاني: «السابقون إلى الإسلام» إلى آخر الثالث، والخامس أيضًا.

وسمع عبد الرحمن بن يحيى بن محمد التلمساني المتقدم ذكر أبيه المجلس الأول والثالث.

---

(١) ترجمته في: «الضوء اللامع» (٤/ ٧٩). وفيه: «قنين» بدل «عنين».

وسمع أحمد بن محمد بن محمد النشار المصري المجلس الثالث والسادس، خلا من قوله فيه: «فبعث قطبة هو ابن عامر» إلى آخره.

وسمع فتاوي ريحان البايْ المجلسَ الثالثَ.

وسمع محمد بن . . .[1]. الحمصي البناء المجلسين الأخيرين.

وسمع أبو الفتح محمد بن الشيخ الإمام العلامة زين الدين أبي بكر ابن الحسين العثماني الثالث والرابع، ومن قوله في الخامس: «ذكر خصائصه» إلى آخره، ومن قوله في السادس: «فبعثه بشيرًا الأنصاري» إلى آخره، ومن قوله في السابع: «وأرسل السَّلِيط لليمامة» إلى آخره، ومن قوله في الأخير: «وفيهما مرة عبس أسد» إلى آخر الكتاب.

وسمع الشيخ نور الدين علي بن محمد المحلي سبط الزبير من قوله في المجلس الخامس: «وعدَّ في بدر لهم مصارعا» إلى آخر المجلس المذكور.

وسمع عيسى بن عبد الرحمن بن محمد الحصيني من قوله في المجلس الثاني: «سبب إسلام ابن مسعود» إلى آخر المجلس المذكور.

وصحَّ في ثمانية مجالس، آخرها في ليلة الإثنين حادي عشر ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبع مائة بالمسجد الشريف النبوي. وأجزت للجماعة المذكورين ما يجوز لي وعني روايته.

وحضرت فاطمة ابنة الحافظ نور الدين الهيثمي المتقدم ذكره في الرابعة من قوله: «ذكر أقداحه وآنيته» إلى آخر السيرة. وأجزت لها معهم.

---

(١) بياض في الأصل.

كتبه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ابن العراقي الشافعي.

وسمعها عليَّ بقراءة الولد النجيب المشتغل أبي الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي: الجماعة الفضلاء الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، ومحيي الدين يحيى بن محمد بن يحيى التلمساني، وعز الدين الحسن بن عبد الرحمن ابن أبي بكر البغدادي التلعفري، وأحمد بن جمعان بن رشيد الخضار، وعبد الرحمن بن سليمان بن حاجي الكردي، ومحمد بن حسين بن حسن الأصفهاني.

وبفوات المجلس الأول السيد الشريف ركن الدين أشرف بن عبد الملك بن أبي طالب الحسيني الغزنوي، والطواشيان المشتغلان عبد اللطيف الفارسي، ودينار الهندي.

وبفوات من «ذكر الهجرتين إلى الحبشة» إلى «ذكر صفته» شمس الدين محمدبن علي بن محمد النشرتي.

وبفوات من «ذكر الهجرتين إلى الحبشة» إلى «ذكر صفته» والمجلس الأخير أيضًا الطواشي عبد اللطيف الماريني، وأحمد بن علي بن أسعد الحارثي.

وبفوات من «ذكر أولاده» إلى «ذكر أزواجه» أحمد بن رشيد البهائي رسلان.

وسمع أخوه أبو البركات محمد من «ذكر أزواجه» إلى آخر الألفية.

وسمع أبوهما رشيد من «ذكر الإسراء» إلى «ذكر معجزاته»، ومن «ذكر غزواته» إلى «ذكر أولاده»، ومن «ذكر سلاحه» إلى آخر الألفية.

وسمع تقي ابن الإمام المرحوم عز الدين عبد السلام الكازروني، وعمر بن عمر بن عبد الواحد المعري المجلسين الأولين.

وسمع عبد الرحمن بن يحيى التلمساني المتقدم ذكر أبيه المجلسين الأخيرين.

وسمع محمد بن علي بن صعلوك الثاني والرابع.

وسمع الشيخ علي بن عثمان بن محمد الصالحي الثاني والثالث، ومن «ذكر أزواجه» إلى آخر الألفية.

وسمع إبراهيم بن عمر بن أحمد الحلبي الثاني، ومن «ذكر سلاحه» إلى آخر الألفية.

وسمع الطواشي مفتاح الهندي المجلس الأخير.

وصحَّ ذلك في أربعة مجالس، آخرها ليلة الثلاثاء تاسع عشر ذي قعدة سنة إحدى وتسعين وسبع مائة بالحرم الشريف النبوي بقرب الحجرة الشريفة. وأجزت لهم أن يرووها عني وما يجوز لي وعني روايته متلفظًا بذلك.

كتبه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الشافعي حامدًا لله تعالى.

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعد، فقد قرأ عليَّ الشيخ الإمام البارع العلامة الحافظ جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي المكي هذه الألفية في السير؛ فسمع ذلك الشيخ الإمام العلامة جمال المدرسين والمحققين تقي الدين محمد بن أحمد بن محمد بن حاتم، والشيخ الإمام العلامة

المحدث تاج الدين محمد بن محمد بن يحيى السَّنْدَبِيسِي، والشيخ المحصل المشتغل محمود بن جمال الدين بن طاهر الهروي. وكان يكتب في بعض السماع. وقد سمع قبل ذلك المقدار الذي كان يكتب فيه بقراءته وقراءة الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي.

وصح ذلك في مجلس واحد في يوم النَّفْر الأول، وهو يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وسبع مائة بمنى. وأجزت لهم أن يرووا ذلك عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته.

كتبه

عبد الرحيم بن الحسين ابن العراقي



المصادر والمراجع في السيرة النبوية

- أخلاق النبي ﷺ وآدابه، أبو الشيخ عبد الله الأصبهاني، دار المسلم بالرياض، ط ١، ١٤١٨هـ.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، دار الشعب بالقاهرة.
- أشرف الوسائل إلى فهم الوسائل، ابن حجر الهيتمي، دار الكتب العلمية ببيروت، ط ١، ١٤١٩هـ.
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، حسين الديار بكري، دار صادر ببيروت.
- تاريخ الطبري، ابن جرير الطبري، دار المعارف بالقاهرة.
- تاريخ دمشق، ابن عساكر، دار الفكر ببيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
- تجريد أسماء الصحابة، شمس الدين الذهبي، بتصحيح صالحه عبد الحكيم، ١٣٨٩هـ.
- تركة النبي والسبل التي وجهها فيها، حماد بن إسحاق البغدادي، ط ١، ١٤٠٤هـ.
- تسمية أزواج النبي ﷺ وأولاده، أبو عبيدة معمر بن المثنى، دار الجنان ببيروت.
- تهذيب الأسماء واللغات، الإمام النووي، دار الكتب العلمية ببيروت.
- تهذيب سيرة ابن هشام، عبدالسلام هارون، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط ٢٤، ١٤٢٣هـ.
- جوامع السيرة، الإمام ابن حزم، إدارة إحياء السنة بباكستان.

- خلاصة سير سيد البشر ﷺ، أبوجعفر الطبري، مكتبة نزار الباز بمكة المكرمة، ط ١، ١٤١٨هـ.
- دلائل النبوة، أبونعيم الأصبهاني، دار النفائس ببيروت، ط ٤ مصورة، ١٤١٩هـ.
- دلائل النبوة، أبو بكر البيهقي، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
- زاد المعاد في هدي خير العباد، الإمام ابن القيم، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط ٢٧، ١٤١٥هـ.
- زهر الخمائل على الشمائل، الإمام السيوطي، مكتبة القران للنشر والتوزيع بالقاهرة.
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، محمد الصالحي الشامي، دار الكتب العلمية ببيروت، ط ١، ١٤١٤هـ.
- سفراء النبيﷺ، محمود خطاب، مؤسسة الريان ببيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.
- سلوة الكئيب بوفاة الحبيبﷺ، ابن ناصر الدين الدمشقي، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث في دبي، ط ٢، ١٤٢٢هـ.
- شرح الدرر السنية في نظم السيرة الزكية، نور الدين الأجهوري، مخطوط في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.
- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية، محمد الزرقاني المالكي، دار الكتب العلمية ببيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.
- شرح الشفا بهامش نسيم الرياض، علي القاري، دار الكتاب العربي ببيروت، ط١، ١٣٢٧هـ.
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ابن سيد الناس، مكتبة دار التراث بالمدينة المنورة ودار ابن كثير بدمشق، ط ١، ١٤١٣هـ.

- فتح الباري شرح صحيح لبخاري، الحافظ ابن حجر، مكتبة دار السلام بالرياض ودار الفيحاء بدمشق، ط ١، ١٤١٨هـ.
- كتاب أزواج النبي ﷺ، محمد الصالحي الشامي، دار ابن كثير بدمشق، ط ٤، ١٤٢١هـ.
- كتّاب النبي ﷺ، محمد الأعظمي، المكتب الإسلامي ببيروت، ط ٦، ١٤٢٤هـ.
- مختصر سيرة النبي ﷺ وسيرة أصحابه العشرة، الحافظ عبدالغني المقدسي، دار بلنسية بالرياض، ط ٢، ١٤٢٤هـ.
- معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني، دار الوطن بالرياض، ط ١، ١٤١٩هـ.
- مقدمات في فقه السيرة، محمد العبدة، دار المحدث بالرياض، ط ١، ١٤٢٤هـ.
- نهاية السول في خصائص الرسول، أبو الخطاب بن دحية، دار البشائر بدمشق، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- نيل السول من تاريخ الأمم وسيرة الرسول، حافظ الحكمي، مطابع البلاد السعودية بمكة المكرمة.
- وقفات تربوية مع السيرة النبوية، أحمد فريد، دار طيبة بالرياض، ط ٦، ١٤٢٣.
- الإسراء والمعراج معجزة وحقائق أسرار وفوائد، خالد سيد علي، مكتبة دار التراث في حلب بدمشق، ط٣، ١٤٢٥هـ.
- الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا، الحافظ مغلطاي قليج، ت: الفتيح، دار القلم والدار الشامية بدمشق، ط ٣، ١٤٠٧هـ.
- البداية والنهاية، الحافظ ابن كثير، ت: عبد الله التركي، دار هجر بالقاهرة، ط ١، ١٤١٧هـ.

الإبتهاج في أحاديث المعراج، أبو الخطاب بن دحية، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ١، ١٤١٧هـ.

الخصائص الكبرى، الإمام السيوطي، دار الكتاب العربي ببيروت.

الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، الحافظ السخاوي، دار الكتب العلمية ببيروت.

الإستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف القرطبي، دار الأعلام بالأردن، ط ١، ١٤٢٣هـ.

الإصابة في تمييز الصحابة، الحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الجيل ببيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.

الروض الأنف، أبو القاسم السهيلي، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ١٤١٤هـ.

الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة، الإمام السيوطي، دار الكتب العلمية ببيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ.

السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، علي برهان الدين الحلبي، دار المعرفة ببيروت.

السيرة النبوية، ابن هشام، دار الكتاب العربي ببيروت، ط ٧، ١٤٢٠هـ.

السيرة النبوية، أبو الحسن الندوي، دار ابن كثير في دمشق، ط ٢، ١٤٢١هـ.

السيرة النبوية الصحيحة، أكرم العمري، مكتبة العبيكان بالرياض، ط ٥، ١٤٢٤هـ.

السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن إسحاق، سليمان العودة، دار طيبة بالرياض، ط ١، ١٤٢٣هـ.

السيرة النبوية دروس وعبر، مصطفى السباعي، دار الوراق بالرياض والمكتب الإسلامي ببيروت، ط ٢، ١٤٢٠هـ.

السيرة النبوية في ضوء القران والسنة، محمد أبوشهبة، دار القلم بدمشق، ط ٦، ١٤٢٣هـ.

السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، مهدي رزق الله، دار إمام الدعوة بالرياض، ط ٢، ١٤٢٤هـ.

الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض، دار الكتاب العربي ببيروت.

الطبقات الكبرى، ابن سعد، دار صادر ببيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.

العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية، عبدالرؤف المناوي، دار أطلس الخضراء بالرياض، ط ١، ١٤٢٧هـ.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، محمد الفاسي المكي، مطبعة السنة المحمدية في مصر، ط ١٩٥٨م.

الفتوحات السبحانية في شرح نظم السيرة النبوية، عبدالرؤوف المناوي، مكتبة الرشد بالرياض، ط ١، ١٤٢٨هـ.

الفخر المتوالي فيمن انتسب إلى النبي من الخدم والموالي، الحافظ السخاوي، دار غراس في الكويت، ط ١، ١٤٢٣هـ.

الفصول في سيرة الرسول، الحافظ ابن كثير، مكتبة المعارف بالرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ.

الفوائد البهية على الدرر السنية في نظم السيرة الزكية، الخليلي الشافعي، مخطوط في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

الإلمام في ختم سيرة ابن هشام، الحافظ السخاوي، دار البشائر الإسلامية ببيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ.

معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق البلادي، دار مكة بمكة، ط ١، ١٤٠٢هـ.

المختصر الصغير في سيرة البشير النذير، عزالدين بن جماعة، دار عالم الكتب ببيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.

- المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ، عز الدين بن جماعة، دار البشير في عمّان، ط ١، ١٤١٣هـ.
- المصباح المضيء في كُتَّاب النبي الأمي، محمد بن حديدة الأنصاري، دار عالم الكتب ببيروت، ط ٢، ١٤٠٥هـ.
- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد حسن شراب، دار القلم بدمشق والدار الشامية ببيروت، ط ١، ١٤١١هـ.
- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، القسطلاني، المكتب الإسلامي ببيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.
- النهجة السوية في الأسماء النبوية، الإمام السيوطي، الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة، ط ١، ١٤٢١هـ.

الفهرس

الموضوع	الصفحة